[redacted]

وزير الرى السابق: «النظام» أخفى حقائق ملف مياه النيل وادَّعى حل ٩٩٪ من المشاكل 8



الخميس ١٠ من مارس ٢٠١١م - ٥ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 10 th - 2011- Issue No. 2461- Vol.7

فتنة «الأصابع الخفية» تهدد بحرق مصر

مصرع ١٣ وإصابة ١٤٠ فى معارك «منشأة ناصر».. و«ائتلاف الثورة» يدعو لـ«مليونية الوحدة الوطنية» غداً

مصادر تتهم «أمن الدولة» و«الوطنى» بإشعال الأحداث الطائفية.. و«طنطاوى» يحذر من قوى خارجية تستهدف أمن البلاد



ألسنة النيران تصاعدت فى ليلة «الفتنة العمياء» فى المقطم أمس الأول.. من يطفئ نار الفتنة؟! تصوير - محمد مسعد

عاشت منطقة منشأة ناصر بالقاهرة، أمس الأول، ليلة دامية بعد وقوع اشتباكات بين مواطنين مسيحيين ومسلمين، أسفرت عن مقتل ١٣ وإصابة ١٤٠ من الجانبين، حسبما أعلنت وزارة الصحة أمس. كانت أعداد من المسيحيين قد خرجت، مساء أمس الأول، للتعبير عن غضبها مما حدث لكنيسة الشهيدين بأطفيح، فقطعوا طريق صلاح سالم، وأوقفوا حركة المرور، وحطموا عدداً من السيارات، وهو ما أغضب المسلمين الذين خرجوا للتصدى لهم، فوقعت الاشتباكات التى استمرت ٦ ساعات، واستخدم خلالها الطرفان الأسلحة النارية والبيضاء وزجاجات المولوتوف والحجارة، قبل أن يتمكن الجيش من السيطرة على الموقف.

وبدأت نيابة جنوب القاهرة الكلية تحقيقاتها فى الاشتباكات، وانتقل فريق منها إلى الموقع لحصر التلفيات، وأفادت المعاينة المبدئية بوجود كميات كبيرة من الزجاج المحطم، وعدد كبير من السيارات الملاكى المحترقة فى مدخل منطقة الزرايب، واحتراق ٧ محال تجارية فى السيدة عائشة.

وحذر المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خلال اجتماعه مع الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، وعدد من أعضاء حكومته، مساء أمس، من وجودٍ قوى خارجية تستهدف استقرار وأمن البلاد، داعياً إلى ضرورة التماسك والتلاحم بين أبناء الشعب لمواجهتها.

من ناحية أخرى، دعا «ائتلاف شباب الثورة» إلى تنظيم مظاهرة مليونية غداً تحت شعار «فى حب مصر»، لرفض الفتنةِ الطائفية وأحداث العنف التى تشهدها البلاد حالياً. وقال الائتلاف فى بيان له: «إن الجميع يعرف من هو المحرض على الأحداث»، مؤكداً أن فلول النظام السابق وضباط أمن الدولة يعبثون بأمن الوطن والمواطن. وقالت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن الأحداث الطائفية الأخيرة يقف وراءها عدد من قيادات أمن الدولة، الذين يتبعون المنهج القديم لفرض السيطرة عبر إثارة الفوضى والفتنة، ويتفق مع كلام هذه المصادر معتصمو ميدان التحرير الذين أرسلوا مذكرة إلى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، قالوا فيها إن ضباط أمن دولة وقياديين فى الحزب الوطنى أشعلوا الفتنة ليشغلوا الرأى العام ويفلتوا من المساءلة.

من جانبهم، واصل آلاف المسيحيين، أمس، اعتصامهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، وأصدروا بياناً أكدوا فيه عدم انصرافهم قبل تحقيق ٦ مطالب هى: الشروع فى بناء كنيسة «الشهيدين»، والقبض على المتورطين فى حرقها، وعودة المهجَّرين إلى بيوتهم، وإقالة محافظى حلوان والمنيا، وفتح الكنائس المغلقة، والإفراج عن المعتقلين الأقباط.

(تغطية شاملة داخل العدد)



الحكومة تؤكد وقوفها بحسم ضد «مخططات الثورة المضادة».. ومشروع قانون لتغليظ عقوبة البلطجة

«الأعلى للقوات المسلحة» يلتقى «شرف» و١١ وزيرا لمناقشة وسائل «وأد الفتنة»

كتب - منصور كامل وبسنت زين الدين:

التقى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، برئاسة المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، الدكتور عصامٍ شرف، رئيس الوزراء، وعدداً من أعضاء حكومته، مساء أمس، لمناقشة ما تشهده مصر حاليا من أحداث فتنة طائفية، وسبل القضاء عليها.

وشدد أعضاء المجلسين، على ضرورة تعاون الشعب مع رجال الشرطة والقوات المسلحة، لتحقيق الأمن والاستقرار، ومجابهة الأعمال المناهضة لأهداف الثورة.

وكان مجلس الوزراء علق اجتماعه، صباح أمس، عقب استدعاء عاجل من المجلس الأعلى للقوات المسلحة لرئيس الوزراء و١١ من وزراء حكومته، مما اضطرهم إلى مغادرة الاجتماع.

وبقى الوزراء الآخرون فى مقر مجلس الوزراء لاستكمال الاجتماع، وقدم الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن الاجتماعى والتجارة الداخلية، تقريرًا إلى المجلس، أكد فيه أن جميع الأرصدة من السلع التموينية والسلع الاستراتيجية متوافرة، وأنه يوجد مخزون كاف لمدة تتراوح بين ٣ و٦ شهور، إضافة إلى توافر جميع السلع التموينية بالأسواق وعدم وجود نقص بها.

وقدم المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، ٣ مشروعات قوانين، تتضمن تعديل بعض أحكام قانون العقوبات، بإضافة باب جديد لترويع المواطنين وتغليظ العقوبات لكل من يمارس «البلطجة» لتصل هذه العقوبات إلى الإعدام، إذا أدت إلى الوفاة. وتضمن المشروع الثانى نقل تبعية الهيئة العامة للاستثمار إلى مجلس الوزراء، بدلا من وزارة الاستثمار التى تم إلغاؤها فى تشكيل الحكومة الجديدة.

شرف

وشدد بيان عقب الاجتماع على أن الحكومة تستمد شرعيتها من جماهير الشعب وطليعتها الممثلة فى ثوار ٢٥ يناير، وتؤكد انحيازها الكامل لمصالح الشعب وتحقيق أهداف ثورته، والوقوف بحسم ضد مخططات الثورة المضادة.

كما أعلن المجلس، عقب انتهاء الاجتماع، عن قراره الإسراع بعودة الشرطة بكامل قواها للقيام بمهامها الوطنية المتمثلة فى حماية أمن الوطن والمواطنين.

وطالب جميع المواطنين، بالتعاون مع أجهزة الشرطة ومساندتها فى القيام بواجبها، مشيراً إلى أنه بصدد إجراء حوارات وطنية مع كل أطياف الشعب وأحزابه ونقاباته ومنظماته وشبابه.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

وزير الرى السابق: «النظام» أخفى حقائق ملف مياه النيل وادَّعى حل ٩٩٪ من المشاكل 8



بدو سيناء يقدمون مقترحاتهم لـ«فتح صفحة جديدة» مع «الداخلية» 10

الخميس ١٠ من مارس ٢٠١١ م- ٥ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٦١ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 10 th - 2011- Issue No. 2461- Vol.7

فتنة «الأصابع الخفية» تهدد بحرق مصر

مصرع ١٣ وإصابة ١٤٠ فى معارك «منشأة ناصر».. و«ائتلاف الثورة» يدعو لـ«مليونية الوحدة الوطنية» غداً

مصادر تتهم «أمن الدولة» و«الوطنى» بإشعال الأحداث الطائفية.. والأقباط يعلنون «المطالب الستة» أمام «ماسبيرو»



ألسنة النيران تصاعدت فى ليلة «الفتنة العمياء» فى المقطم أمس الأول.. من يطفئ نار الفتنة؟! تصوير- محمد مسعد

عاشت منطقة منشأة ناصر بالقاهرة، أمس الأول، ليلة دامية بعد وقوع اشتباكات بين مواطنين مسيحيين ومسلمين، أسفرت عن مقتل ١٣ وإصابة ١٤٠ من الجانبين، حسبما أعلنت وزارة الصحة أمس. كانت أعداد من المسيحيين قد خرجت، مساء أمس الأول، للتعبير عن غضبها مما حدث لكنيسة الشهيدين بأطفيح، فقطعوا طريق صلاح سالم، وأوقفوا حركة المرور، وحطموا عدداً من السيارات، وهو ما أغضب المسلمين الذين خرجوا للتصدى لهم، فوقعت الاشتباكات التى استمرت ٦ ساعات، واستخدم خلالها الطرفان الأسلحة النارية والبيضاء وزجاجات المولوتوف والحجارة، قبل أن يتمكن الجيش من السيطرة على الموقف.

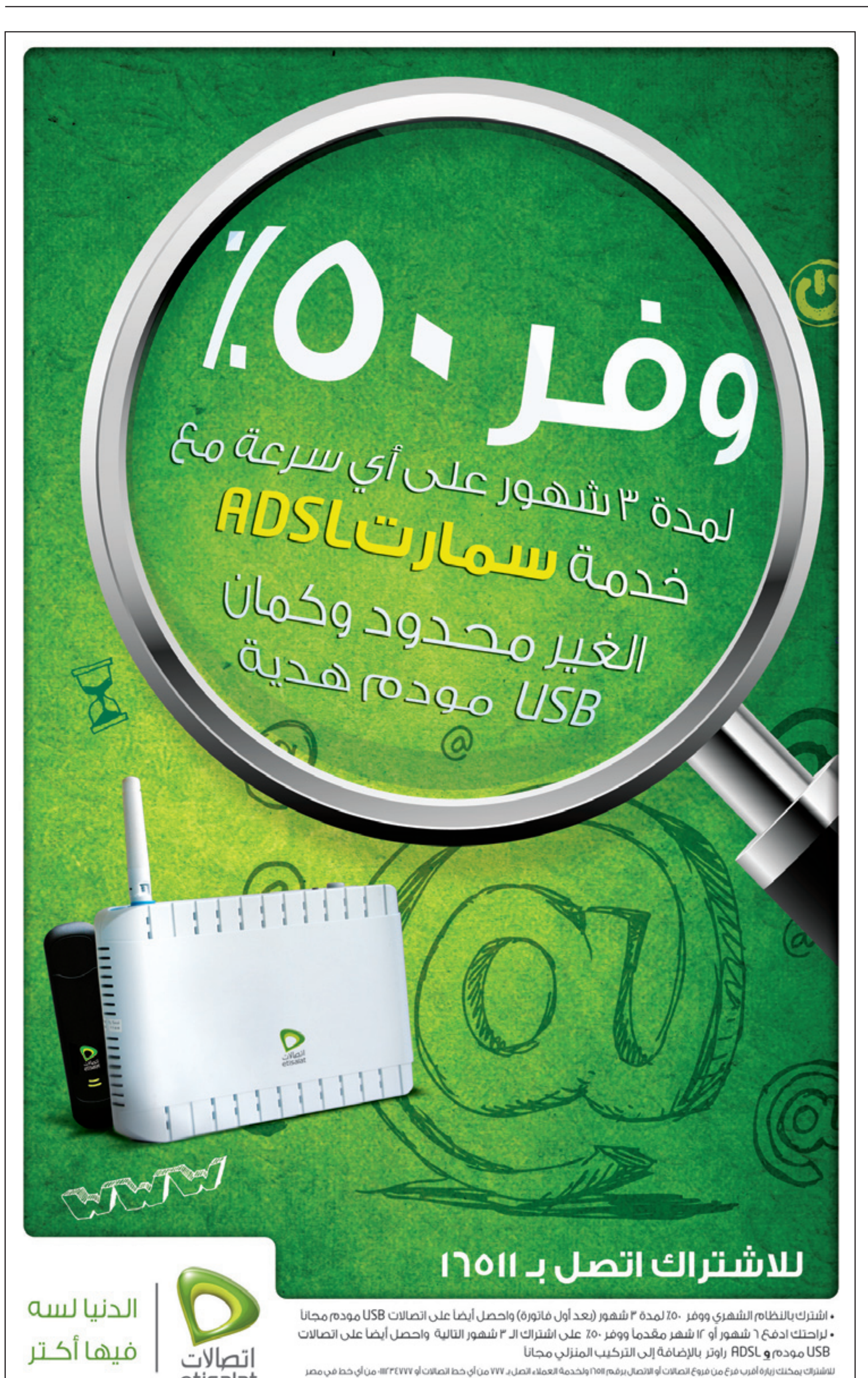
وبدأت نيابة جنوب القاهرة الكلية تحقيقاتها فى الاشتباكات، وانتقل فريق منها إلى الموقع لحصر التلفيات، وأفادت المعاينة المبدئية بوجود كميات كبيرة من الزجاج المحطم، وعدد كبير من السيارات الملاكى المحترقة فى مدخل منطقة الزرايب، واحتراق ٧ محال تجارية فى السيدة عائشة.

من ناحية أخرى، دعا «ائتلاف شباب الثورة» إلى تنظيم مظاهرة مليونية غداً تحت شعار «فى حب مصر»، لرفض الفتنة الطائفية وأحداث العنف التى تشهدها البلاد حاليا. وقال الائتلاف فى بيان له: «إن الجميع يعرف من هو المحرض على الأحداث»، مؤكداً أن فلول النظام السابق وضباط أمن الدولة يعبثون بأمن الوطن والمواطن. وقالت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن الأحداث الطائفية الأخيرة يقف وراءها عدد من قيادات أمن الدولة، الذين يتبعون المنهج القديم لفرض السيطرة عبر إثارة الفوضى والفتنة، ويتفق مع كلام هذه المصادر معتصمو ميدان التحرير الذين أرسلوا مذكرة إلى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، قالوا فيها إن ضباط أمن دولة وقياديين فى الحزب الوطنى أشعلوا الفتنة ليشغلوا الرأى العام ويفلتوا من المساءلة.

وفى إطار مبادرات التهدئة، توجه عدد من ممثلى القوى السياسية إلى قرية «صول» بأطفيح أمس، للتأكيد على الوحدة الوطنية ونبذ الفتنة، ومنهم محمد حسان، الداعية الإسلامى، والدكتور عمرو حمزاوى، وجورج إسحق، والمخرج خالد يوسف، ورامى لكح، وسكينة فؤاد.

من جانبهم، واصل آلاف المسيحيين، أمس، اعتصامهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، وأصدروا بياناً أكدوا فيه عدم انصرافهم قبل تحقيق ٦ مطالب هى: الشروع فى بناء كنيسة «الشهيدين»، والقبض على المتورطين فى حرقها، وعودة المهجَّرين إلى بيوتهم، وإقالة محافظى حلوان والمنيا، وفتح الكنائس المغلقة، والإفراج عن المعتقلين الأقباط.

(تغطية شاملة داخل العدد)



«الأعلى للقوات المسلحة» يستدعى «شرف» و١١ وزيراً لمناقشة وسائل «وأد الفتنة»

وزير العدل يقدم مشروع قانون لتغليظ عقوبة البلطجة إلى «الإعدام»

كتب - منصور كامل وبسنت زين الدين:

علق مجلس الوزراء، برئاسة الدكتور عصام شرف، اجتماعه أمس، عقب استدعاء عاجل من المجلس الأعلى للقوات المسلحة لرئيس الوزراء و١١ من وزراء حكومته، مما اضطرهم إلى مغادرة الاجتماع إلى مقر المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

قال مصدر مسؤول إن اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة مع رئيس الوزراء ناقش وسائل وأد الفتنة الطائفية، واحتواء تداعيات حادث أطفيح، وكنيسة الشهيدين، وأحداث القلعة والمقطم، التى تسببت فى مقتل ١٠ وإصابة ١١٠، وأدوات التعامل مع المظاهرات لمنع تفاقمها.

وبقى الوزراء الآخرون فى مقر مجلس الوزراء لاستكمال الاجتماع، وقدم الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن الاجتماعى والتجارة الداخلية، تقريرًا إلى المجلس، أكد فيه أن جميع الأرصدة من السلع التموينية والسلع الاستراتيجية متوافرة، وأنه يوجد مخزون كاف لمدة تتراوح بين ٣ و٦ شهور، إضافة إلى توافر جميع السلع التموينية بالأسواق وعدم وجود نقص بها.

وقدم المستشار محمد عبدالعزيز الجندى، وزير العدل، ٣ مشروعات قوانين، تتضمن تعديل بعض أحكام قانون العقوبات، بإضافة باب جديد لترويع المواطنين وتغليظ العقوبات لكل من يمارس «البلطجة» لتصل هذه العقوبات إلى الإعدام، إذا أدت إلى الوفاة. وتضمن المشروع الثانى نقل تبعية الهيئة العامة للاستثمار إلى مجلس الوزراء، بدلا من وزارة الاستثمار التى تم إلغاؤها فى تشكيل الحكومة الجديدة.

وتضمن المشروع الثالث نقل تبعية هيئة السلع التموينية ومصلحة السجل التجارى وهيئة المصوغات والموازين، وهيئة تحكيم واختبارات القطن إلى وزارة التضامن والتجارة الداخلية.

شرف

من جانبه، قال الدكتور عاطف البنا، الفقيه الدستورى، إن نقل التبعية الخاصة بهيئة الاستثمار إلى مجلس الوزراء يعد «إجراء معقولا» كونه يحقق نوعا من الاستقلال، لافتا إلى أن عمل الهيئة لا يتصل بعمل وزارة محددة ولكن جهات عدة. وفيما يخص اقتراح قانون لمعاقبة البلطجية، قال إنه تمت مناقشته من قبل، وانتهت المناقشة إلى عدم دستوريته حينها، مستطردا أنه فى ظل الظروف الحالية لابد أن تكون العقوبة مشددة، خاصة فى ضوء تزايد أعمال البلطجة بعد الثورة.

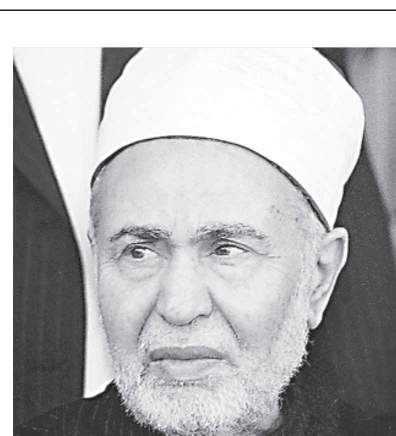
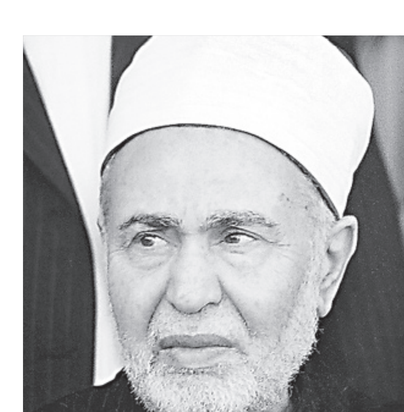


سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

2010.3.10

وفاة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر

فى محافظة سوهاج، ولد الدكتور محمد سيد طنطاوى فى ٢٨ أكتوبر ١٩٢٨، وهو حاصل على الدكتوراة فى الحديث والتفسير فى ١٩٦٦ بتقدير ممتاز، وعمل مدرساً فى كلية أصول الدين، كما انتدب للتدريس فى ليبيا لأربع سنوات، وعمل فى المدينة المنورة عميداً لكلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، وقد عين مفتيًا للديار المصرية فى ٢٨ أكتوبر ١٩٨٦ وشيخًا للأزهر فى ٢٧ مارس ١٩٩٦، تمتع طنطاوى بمكانة علمية رفيعة بين أوساط المسلمين رغم مواقفه المثيرة للجدل، واعتبر البعض أن مواقفه السياسية لم تكن موفقة وأنها أثرت بالسلب على مكانته العلمية، ومن هذه المواقف مصافحته لشيمون بيريز فى مؤتمر حوار الأديان فى ١٢ نوفمبر ٢٠٠٨، وجلوسه مع بيريز مرة أخرى على منصة واحدة، فى مؤتمر حوار الأديان الذى عقد فى يوليو ٢٠٠٩، فضلاً عن فتواه التى أصدرها فى ٢٠ فبراير ١٩٨٩، عندما كان مفتيا للديار المصرية، والتى حرم فيها فوائد البنوك والقروض باعتبارها ربا، وكذلك القرار الذى اتخذه فى فبراير ٢٠٠٣، قبيل الاحتلال الأمريكى للعراق، حينما أقال الشيخ على أبوالحسن، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر من منصبه، بسبب ما قيل عن أنه صرح بفتوى يؤكد فيها «وجوب قتال القوات الأمريكية، وأن قتلى المسلمين يعدون شهداء»، كما أنه– فى أغسطس ٢٠٠٣– أصدر قراراً بإيقاف الشيخ نبوى العش، رئيس لجنة الفتوى عن الإفتاء وأحاله للتحقيق، لأنه أفتى بعدم شرعية مجلس الحكم الانتقالى العراقى وحرم التعامل معه، وكان الموقف الأسوأ لطنطاوى فى ٨ أكتوبر ٢٠٠٧، حينما أصدر فتوى تدعو إلى جلد صحفيين نشرا أخباراً فحواها أن الرئيس حسنى مبارك مريض، وكانت آخر تلك الزوابع التى أثارها حول نفسه ما أقدم عليه فى ٥ أكتوبر ٢٠٠٩، حينما أجبر طالبة فى الإعدادى الأزهرى على خلع النقاب، مما أثار غضب المؤيدين للنقاب وأثار حالة من السخط العارم بين السلفيين، إلا أن مجمع البحوث الإسلامية ساند طنطاوى وأيده رسميًا فى قرار حظر النقاب داخل فصول المعاهد الأزهرية وقاعات الامتحانات والمدن الجامعية التابعة للأزهر إلى أن توفى الدكتور طنطاوى فى مثل هذا اليوم ٢٠١٠/٣/١٠ فى الرياض، إثر نوبة قلبية وصلّى عليه فى المسجد النبوى ودفن فى البقيع ونعاه العالم الإسلامى بكل مؤسساته وتوجهاته.



محمد سيد طنطاوى

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول – جامعة مصر – جراند حياة – سموحة – رويال – سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية – مترو القاهرة – وندر لاند – طيبة – فاميلى كايرو – فاميلى نورماندى – الترجمان – مصر بلازا بالزقازيق – الجزيرة بلازا بالمنصورة – مودرن شبرا – جولف سيتى بالعبور – نايل سيتى – ٦ أكتوبر – جنينة – بندر المعادى – داون تاون وسط البلد – مترو القاهرة – كايرو مول – سان ستيفانو – رويال – الترجمان – سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى – بيجال – الأمير – دنيا بدمياط – ريوى الشتوى – فريال – أوبرا بسوهاج – دنيا بالإسماعيلية – جالاكسى – التحرير – أوديون – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – جولدن ستارز – فندق السلام كونكورد – هليوبوليس مصر الجديدة – ستارز سينما – الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى – سفنكس – جولف سيتى بالعبور – سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية – نايل سيتى – جنينة مول – وندرلاند – مترو القاهرة – رينسانس داون تاون – أكتوبر – العاشر من رمضان – فاتن حمامة – شيراتون – طيبة – سيتى سنتر – كارفور – سان ستيفانو – بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور – كارفور ومترو بالإسكندرية – نايل سيتى – رينسانس – مترو القاهرة المعادى – طيبة – جنينة مول – كايرو مول – ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) – ريجنسى بالعباسية – فاميلى وأمير بالإسكندرية – كوزموس وسط البلد – السراج مول مكرم عبيد – السراى مول بالحدائق – ستارز سينما – شيراتون – أوسكار – أوديون – سيتى ستارز – فاميلى المعادى – ريفولى – سينما كريم – الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) – أمير بالإسكندرية – جالاكسى – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – فندق السلام كونكورد – ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور – داون تاون وسط البلد – كايرو مول – سموحة ومترو بالإسكندرية – فاتن حمامة – شيراتون – ريفولى – رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – ستارز سينما – الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز – ريفولى – جراند حياة – جالاكسى – أوديون – ميامى – دريم لاند – كوزموس – سينما كايرو – فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند – كايرو مول – سموحة – جولف سيتى بالعبور – مودرن شبرا – الأمير – دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة – ٦ أكتوبر – نايل سيتى – بندر المعادى – داون تاون وسط البلد – مترو القاهرة – سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية – رويال.

■ **The Fighter**
طيبة – داون تاون بوسط البلد – جنينة – سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية – كايرو مول – رويال – ٦ أكتوبر – نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون – جنينة – بندر المعادى – ٦ أكتوبر – نايل سيتى – وندر لاند – سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور – رينسانس بأسيوط – عرابى بالزقازيق – نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية – أوديون – جالاكسى – ستارز سينما – فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة – سيتى سنتر – كايرو مول – جنينة مول – بندر المعادى – نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى – ٦ أكتوبر – سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة – وندر لاند – نايل سيتى.

مسرح

■ «**آخر حكايات الدنيا**»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «**ترالم لم**»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ «**تمانية فى تنزانيا**»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ «**ابنتى الجميلة**»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ «**سكر هانم**»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

الشاشة

■ «**الدين والحياة**» يذاع الساعة ٤ عصرا على تليفزيون الحياة، ويستضيف الدكتور إيهاب عيد أستاذ الطب السلوكى، ليتحدث عن السلوكيات الأخلاقية التى يجب أن يتم تعليمها للأطفال فى السن المبكرة والحفاظ على الضوابط الأخلاقية فى مراحل الطفل المختلفة وكيفية تعديل سلوك الطفل بشكل علمى.. البرنامج يرأس تحريره علاء رجب وتقدمه دعاء فاروق.

■ «**ليل خارجى**» يذاع الساعة ٢,٣٥ بعد منتصف الليل على القناة الأولى، ويستضيف المؤلف فداء الشندويلى ليستكمل الجزء الثانى من مشواره حول أعماله الفنية.. البرنامج ترأس تحريره الكاتبة الصحفية فاطمة شعراوى ويعده علاء محجوب وتقدمه غادة شريف وتخرجه نهى السعيد.

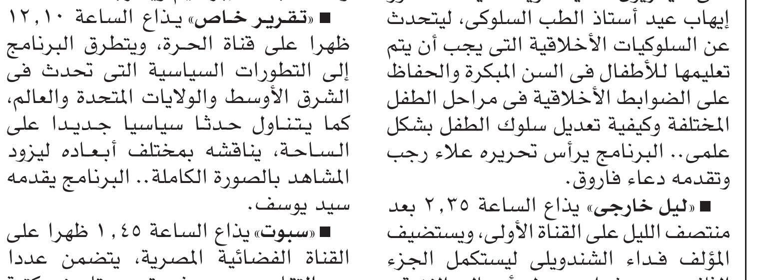
■ «**أوراق مصرية**» يذاع الساعة ٨ مساء على قناة لايف ستايل الفضائية، ويستضيف اللواء فاروق المقرحى مساعد وزير الداخلية الأسبق للأموال العامة ليكشف من خلال الحلقة أسرارا جديدة وخطيرة لم تذع من قبل عن أحمد عز أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى.. البرنامج يعده محمد شرف وتقدمه بسمة إبراهيم ويخرجه علاء طه.

■ «**تقرير خاص**» يذاع الساعة ١٢,١٠ ظهرا على قناة الحرة، ويتطرق البرنامج إلى التطورات السياسية التى تحدث فى الشرق الأوسط والولايات المتحدة والعالم، كما يتناول حدثا سياسيا جديدا على الساحة، يناقشه بمختلف أبعاده ليزود المشاهد بالصورة الكاملة.. البرنامج يقدمه سيد يوسف.

■ «**سبوت**» يذاع الساعة ١,٤٥ ظهرا على القناة الفضائية المصرية، يتضمن عددا من التقارير وهى: ندوة عن تاريخ مكتبة الإسكندرية، وندوة عن دور العرب فى أمريكا اللاتينية، واحتفالية للشاعر سيد حجاب فى دار الأوبرا.. البرنامج تقدمه داليا حسن ويخرجه مصطفى يحيى.

■ «**بلدنا بالمصرى**» يذاع الساعة ٩ مساء على قناة ON tv، ويقدم تقارير مصورة متنوعه عن الأحداث الراهنه الحالية، وتهم المشاهدين، بالإضافة لفقرات بها ضيوف ليقدموا للمواطنين معلومات وآراء عما يحدث من حولهم .. البرنامج تقدمه ريم ماجد.

■ «**Hard Eight**» يذاع الساعة ٢ ظهرا على قناة MBC 2، وتدور أحداث الفيلم فى عالم الكازينوهات والمقامرات، حيث يتعرف جون على الفتاة سيدنى، التى تحبه وترعاه وتعلمه أصول المقامرة حتى يصبح مقامرا محترفا يعيش من الأموال التى يربحها، ولكن كل ذلك ينقلب رأسا على عقب عندما يقع فى حب كليمنتاين، السيدة غريبة الأطوار والتى تعمل أحيانا ككاتبة وأحيانا كعاهرة.. الفيلم بطولة فيليب بيكر هول، جون رايلى، جوينث بالترو، صامويل جاكسون، فيليب سيمور هوفمان.



المقرحى — بسمة

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس بارد نهارا شديد البرودة ليلا، يصاحب ذلك نشاط للرياح مما يؤدفى إلى زيادة الأحساس ببرودة الطقس، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٦	٨
الإسكندرية	١٥	١٠
مطروح	١٥	٩
بورسعيد	١٥	١٠
دمياط	١٥	١٠
بلطيم	١٥	٩
الإسماعيلية	١٦	٧
السويس	١٧	٧
العريش	١٦	٩
نخل	١٥	٤
طابا	١٥	٥
الطور	١٧	١١
الغردقة	١٩	١٢
شرم الشيخ	٢٠	١٢

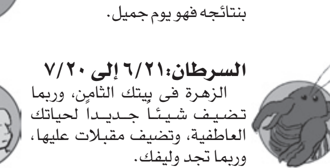
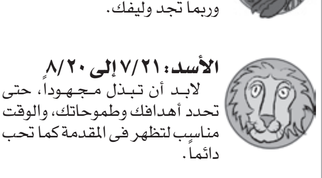
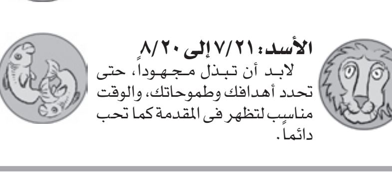
المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٥	٨
كاترين	١٠	٣
سيوة	١٦	٧
المنيا	١٧	٦
الفيوم	١٦	٨
رأس سدر	١٦	١٠
أبوسمبل	٢٣	١١
توشكي	١٥	٧
أسيوط	١٧	٦
سوهاج	١٨	٨
الأقصر	١٩	٧
أسوان	٢١	٩
الوادي	٢٢	١١
حلايب وشلاتين	٢١	١٢

القاهرة خلال أسبوع

الجمعة ١١ مارس: ٢٢ / ١٣
السبت ١٢ مارس: ٢٣ / ١٤
الأحد ١٣ مارس: ٢٤ / ١٤
الاثنين ١٤ مارس: ٢٦ / ١٥
الثلاثاء ١٥ مارس: ٢٧ / ١٧
الأربعاء ١٦ مارس: ٢١ / ١٣
الخميس ١٧ مارس: ٢٢ / ١٣

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
عطارد فى بيتك الثانى عشر وهذا قد يتسبب فى تأجيل بعض الاتصالات والمواضيع، لا تتعامل بعنف وانفعال مع من تتوقع منهم مساعدتك أو دعمك، لأنك سوف تخرج من كل ما يعيقك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
الوقت مناسب للبدء فى مشاريع جديدة، وربما حسن الحظ يهيئك لإقناع الآخرين بقدراتك وبث الثقة فى أنفسهم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
الزهرة فى بيتك التاسع، وربما تجد نفسك متداخلا فى مشاريع جديدة، وفكرك أكثر عمقاً وتشعر بنتائجه فهو يوم جميل.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
الزهرة فى بيتك الثامن، وربما تضيف شيئاً جديداً لحياتك العاطفية، وتضيف مقبلات عليها، وربما تجد وليفك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
لابد أن تبذل مجهوداً، حتى تحدد أهدافك وطموحاتك، والوقت مناسب لتظهر فى المقدمة كما تحب دائماً.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تبدو متوتراً، ولابد من التفكير فى التغيير وبشكل متكرر، القمر يعكس طاقاته، فتبدو متوتراً وقلقا ومتقلب المزاج وعلى غير عادتك، وأسلوبك يخلو من الدبلوماسية.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
البقاء على العلاقات الجيدة مع الزملاء يفيدك كثيراً ويدعمك، المريخ فى بيتك السادس، وتستمر فى التقدم إذا حافظت على أدائك.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
لا تضع نفسك تحت ضغط نفسى لتوقعك ممن تحب أو من نفسك أكثر من الطبيعى، وتقبل الحياة ببساطة ورضا، ولا تسلك أموراً دون تجربة سابقة، الوقت غير مناسب للمغامرة.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
نجاح متوسط متاح فى العمل، لا تضغط على نفسك، فمن الأفضل إنجاز عمل واحد جيد، بدلاً من اثنين أو أكثر بشكل سيئ.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الوقت مناسب للمغامرات والأحداث فيما يخص الارتباطات العاطفية، تبدو لطيفاً ومخلصاً، وهذا يدعم حياتك الاجتماعية، وهناك أرباح قادمة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
الزهرة فى بيتك الأول، وتشعر بسعادة وترضى عن حياتك، وهناك مواقف لابد أن تسمع آراء الآخرين فيها، ولا تجعل الكبر والغرور يضللانك.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
روحك المرحة وخفة الظل تساعدك فى تحاشى الضغوط المنزلية، وعليك أن تتعلم من خبرات الآخرين.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١- أبو«يوسف» عليه السلام – تسانى.
٢- أغنية لشادية – قبر.
٣- عاصمة نيبال «معكوسة» – صوف الحمل.
٤- هدم – مايسترو عربى.
٥- جزيرة بإيطاليا – نهر بإنجلترا.
٦- يقرب – أسرا – للتعريف.
٧- لقب هندى – رقة القلب «معكوسة».
٨- أصلح – مجلة أمريكية – مخادع.
٩- صفار البيض – المتانة.
١٠- مسرح قديم بالإسكندرية – عاصمة «أوكرانيا».
١١- نسحب – متشابهان – مهارة.
١٢- ممثل مصرى راحل.

رأسياً:
١- من أصنام الجاهلية – يلهوان.
٢- ممثل مصرى راحل – لاذ.
٣- من الثمار «معكوسة» – من أجلنا – مفر.
٤- زعيم صينى «معكوسة» – مسقط رأس السيد المسيح.
٥- انتزع قهراً «معكوسة» – نصف «مودة» – مدخل.
٦- حروف متتالية – عاصمة فنزويلا «معكوسة».
٧- اكتمل – لقب تونسى «معكوسة» – للنفى.
٨- مخترع التلغراف «معكوسة» – ثلثا «بعث».
٩- مسرحية لتشيكوف.
١٠- الطاحون – قصص.
١١- تاق «معكوسة» – نهر بالمغرب.
١٢- صاحب «تاج العروس» «معكوسة» – حرك فى رقة.

حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

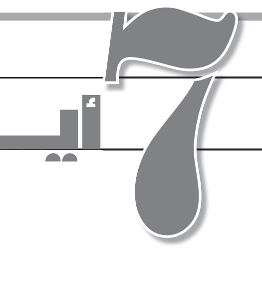
				3	8			
	7	6					8	
2	8			9				
	6		8				4	3
8		1	6		3	9		5
7	9				1		2	
				8			9	2
	2					4	3	
			9	5				

الحل السابق

8	6	4	2	7	9	5	3	1
7	3	9	1	8	5	2	6	4
1	5	2	4	3	6	7	9	8
4	1	3	8	6	7	9	5	2
5	8	6	9	2	4	3	1	7
2	9	7	5	1	3	8	4	6
9	4	8	7	5	1	6	2	3
3	7	5	6	4	2	1	8	9
6	2	1	3	9	8	4	7	5

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

7 أيام



يكتبها اليوم
أحمد الخطيب
el5ateb@yahoo.com

تعويضات الإسلاميين (١)

ما من شك أن عهد الرئيس مبارك هو أسوأ العهود بالنسبة للجماعات الإسلامية الذى ربما لم ينافسه عهد فى ذلك سوى عهد الرئيس جمال عبدالناصر، والذى عرف عنه أيضاً كراهيته ومعاداته لتيار الإسلام السياسى الذى كان يمثله فى ذلك الوقت جماعة الإخوان المسلمين.

ذلك أنه لا يخفى على أحد مدى الظلم الذى وقع على هذا الفصيل فى مصر بحق وبدون وجه حق، وبالقانون وبغير القانون، جراء الكراهية التى يكنها نظام مبارك للإسلاميين منذ أن رأى بعينه بعضاً من هؤلاء يقتلون رئيس الدولة الرئيس الراحل محمد أنور السادات.

وبعيداً عن أسباب كراهية مبارك للإسلاميين التى ليس مجال ذكرها الآن، فإننى أطرح اليوم مبادرة للدولة المصرية الجديدة بعد الثورة المجيدة التى قدم فيها الشعب المصرى المئات من الشهداء من أجل المصالحة مع هذا الفصيل وتعويضه عن المآسى التى رآها وعاشها جميع أفراد هذا الفصيل، بدءاً من جماعة الإخوان المسلمين وهى الممثل الأكبر لهذا الفصيل، والذى يمثل تيار الاعتدال الحقيقى مروراً بالجماعات الراديكالية، التى أعلنت عودتها عن الراديكالية والانضمام عن قناعة إلى معسكر الاعتدال.

المصالحة هنا بين الدولة وهذه الجماعات ستجنى ثمارها الدولة المصرية حتى لا يكون هناك مبرر للتطرف مرة أخرى والخروج على الدولة تحت مزاعم «فقهية» كثيرة نعرفها نحن أهل الاختصاص ولا تخفى علينا، ويكون عنوان هذه المصالحة هو الاحتواء والشرعية وعدم الإقصاء حتى لا ندفع بعضاً من هؤلاء إلى نير التطرف الذى ذاق المجتمع المصرى ويلاته عندما كان «الإقصاء» هو التعامل الوحيد فى عهد الرئيس مبارك بين الدولة وهذه الجماعات، وإذا كان البعض يرى أن العهد الجديد لما بعد الثورة يسير فى اتجاه الاعتراف بهذه الجماعات، وهو أمر محمود بالطبع لكن فى المقابل يجب أن تعمل الدولة على «رد المظالم» أولا لهذا الفصيل حتى تضمن «اعتراف» هؤلاء لها بالولاية وحقهم فى العيش السياسى بين جميع الفصائل الأخرى.

ذلك أننى أقترح مشروعاً لتعويض المعتقلين وكل من عاش فترة اعتقال غير قانونية داخل السجون، وكانت سبباً فى تدمير أسرته أن يتم تعويض هؤلاء مادياً بالشكل المناسب الذى يجعل هؤلاء يشعرون بأن الدولة الجديدة شعرت بآلامهم العميقة وأنين هذه الآلام.

ولا يخفى على أحد فى المجتمع المصرى كم عانى هؤلاء المعتقلون، بدءاً من معتقلى الجماعة الإسلامية والجهاد والتكفير والهجرة والسلفية الجهادية وجميع الفصائل، نهاية بمعتقلى جماعة الإخوان المسلمين الذين أيضاً رزحوا فى السجون تحت مظلة أحكام الحبس الاحتياطى.

كما أن التعويض عن الاعتقال ضرورى، فإن التعويض عن التعذيب ضرورة أكبر لهؤلاء، لأننى أعرف وقائع تعذيب تمت لآلاف المعتقلين لو سمع بها الدكتور عصام شرف أو المجلس الأعلى العسكرى لشابت لها رؤوسهم.

■ صديقى الأستاذ علاء الغطريفى غضب منى غضباً شديداً عقب مقالى الفائت «دفاعا عن الشيخ محمد حسان» الذى رأى فيه أننى ما كان يجب أن أتعرض له فى دفاعى عن الشيخ الجليل ولأن غضب الغطريفى فوق رأسى فإننى أعتذر له عما رآه إساءة له.



..و 7 أيام

تكتبها اليوم
فريدة الشوباشى

لا تحافظوا على محافظيه

كان شعار التغيير يتصدر مطالب ثورة الخامس والعشرين من يناير وأهمها: الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.. ولا أشك أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية يتفق مع مطلب التغيير هذا، ولابد أنه بات يرى أهمية الإسراع به، وأوضح مثال على ما أقول هو حادث إحراق وهدم كنيسة قرية صول بأطفيح محافظة حلوان، حيث خرج محافظها السيد قدرى أبوحسين ليرسى سابقة رهيبة بتصريحه حول إعادة بناء الكنيسة.. ولكن خارج القرية؟!.. وهو ما يفتح أبواب جهنم لفتنة طائفية لن يهدأ سعيرها، حيث سيلتقط أذناب النظام البائد هذا الاختراع العبقرى وتبدأ المظاهرات الاحتجاجية بعد إحراق الكنائس وهدمها لنقلها إلى خارج النطاق العمرانى؟! أعتقد أن الأغلبية الساحقة من المحافظين ورؤساء المحليات عينهم الحزب الحاكم فى النظام السابق وهم أدواته فى تنفيذ سياساته التى كان محورها «ممنوع الحب»، فالإنجاز الأعظم هو الكراهية والحقد بين المصريين بكل طوائفهم وأطيافهم وطبقاتهم وانتماءاتهم السياسية.. وها نحن نفاجأ بأن من اعتدوا على شباب الثورة فى أيامها الأولى هم أعضاء فى الحزب الوطنى بدرجة «بلطجية».. وقد سبق أن شاهدنا «البلطجية» فى الانتخابات والاعتصامات والمظاهرات الاحتجاجية والاحتقانات الطائفية يعيثون فساداً وإجراماً تحت حماية الحزب الوطنى المنحل أو المحترق، وبعدما أكدت القيادة العسكرية أن الكنيسة سيعاد بناؤها على نفقة الجيش وفى مكانها، خرج علينا محافظ حلوان ومن شابهه ليؤكد حرصه على مشاعر الشباب الثائر ويرى برزانة عقله وسماحة خلقه أنه منعاً لوجع الدماغ لننقل الكنيسة!! إن أمثال هذا المحافظ، ومن سار على دربه، لا يريدون لمصر أن تظل محتفظة ببهاء صورة أبنائها فى ميدان التحرير والتى يدرس العالم تفاصيلها كأروع ثورة لأعظم شعب.. إن النظام السابق لم يستسلم حتى وهو ينازع الموت وقد حاول أذنابه تلطيخ الصورة الناصعة لمصر الأم لكل أبنائها، فكانت مشاهد الغل والكراهية والدهاء فى إحراق الكنيسة وهدمها وسط التهليل والتكبير وكأنهم حرروا القدس الأسير. فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف د. أحمد الطيب أكد أن هدم الكنائس سابقة وتشويه للإسلام، وما حدث فى أطفيح تشويه للإسلام، كما قال الإمام الأكبر بحق وما يريده أذناب النظام، ولن ينالوه بإذن الله، هو تشويه صورة مصر البهية المبهرة، وإيصال رسالة حقيرة تقول إن الثورة كانت مجرد قوسين فى تاريخ مهد الحضارة وأننا سنعود إلى سياسة الغاب التى سادت نحو أربعة عقود، وأثق فى أن حكومة د. عصام شرف سوف تولى التعليم أقصى اهتمام، لأن مدارسنا - تحت حكم النظام السابق - كانت تفرغ عقولاً محشوة بالكراهية ومعادية للحب وللمرأة وللإنسان عموماً.. وبانتظار تجسيد مبادئ الثورة المجيدة.. تخلصوا سريعاً من فلول النظام البائد.. ولن يغفر التاريخ التباطؤ فى إزاحة هؤلاء عن المشهد المضىء، إذ إن مهمتهم: كرسى فى الكلوب! حيث زلزلهم شعار: مسلم.. مسيحى.. إيد واحدة!!

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة: كامل توفيق دياب
رئيس التحرير: مجدى الجلاد
المدير الفنى: د. أحمد محمود
مديرو التحرير: على السيسى – محمد رضوان – محمد سمير – محمد السيد صالح – محمود مسلم – إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير: عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير: محمود الكردوسى – حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى: شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى: نورا يونس – فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير: ثروت محمد – أحمد الصاوى
التحقيقات: علاء الغطريفى
الملاحق: جمال الجمل – مى عزام
مدير الإنتاج: حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع: مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات: 11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ: شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٤٥	٠٦:١١	١٢:٠٥	٠٣:٢٨	٠٦:٠٠	٠٧:١٧
الإسكندرية	٠٤:٥٠	٠٦:١٧	١٢:١١	٠٣:٣٣	٠٦:٠٥	٠٧:٢٣
أسوان	٠٤:٤١	٠٦:٠٣	١١:٥٩	٠٣:٢٢	٠٥:٥٥	٠٧:٠٨

[redacted]

تقرير لـ«الزراعة»: تقنين أوضاع مخالفات أراضى «الصحراوى» يوفر ٤٠ مليار جنيه 4

المصرى اليوم
الصفحة الثالثة

د. مصطفى الفقى يكتب: الجبهة الوطنية للدولة المدنية 20

اليوم ■ هيلارى كلينتون تشيد بأداء قناة الجزيرة أمام مجلس الشيوخ الأمريكى ■ مقتل ٣٤ على الأقل فى هجوم انتحارى على جنازة بشمال غرب باكستان ■ محمد يونس مؤسس بنك الفقراء يخسر معركة قضائية للاستمرار فى رئاسة البنك

الجيش يفض اعتصام «التحرير» بعد معركة بالرصاص والسيوف فى الميدان



قوات الجيش أثناء فض اعتصام «التحرير» أمس

تصوير - محمود متولى

كتب - محسن سميكة ومحمد طلعت داوود وشيماء القرنشاوى وهشام عمر عبدالحليم وهيثم الشرقاوى وواشنطن - هبة القدسى:

شهد ميدان التحرير، أمس، اشتباكات عنيفة بين المؤيدين لاستمرار الاعتصام فى الميدان والمطالبين بإخلائه، وتبادل الطرفان الضرب بالشوم والحجارة والسيوف، وأطلقت مجموعة منهم النار فى الهواء، لتفريق المعتصمين وسط حالة من الكر والفر بين المجموعتين، وتسببت الاشتباكات فى توقف حركة المرور بالميدان لمدة ساعة، قبل أن تتدخل القوات المسلحة للفصل بينهما، وتلقى القبض على عدد من المسلحين.

وذكر شهود عيان إن قوات من الجيش تدخلت لفض الاعتصام فى ميدان التحرير وإزالة خيام المعتصمين.

وأضاف الشهود أن قوات الجيش استخدمت العصى لتفريق المعتصمين فى ميدان التحرير، وأزالت الخيام التى كان يقيم بها المعتصمون.

وتسيطر قوات الجيش الآن على ميدان التحرير وفرضت طوقا أمنيا على الموقع الذى كان يضم خيام المعتصمين.

ذكر بعض المعتصمين أنهم شاهدوا بطاقة هوية لأحد المعارضين للاعتصام، وقالوا إنه يعمل فى مباحث أمن الدولة.

ورهن المعتصمون رحيلهم عن الميدان بحل الجهاز، لا إعادة هيكلته أو تأهيل أفراده، وطالبوا القوى الوطنية بالنزول مرة أخرى إلى الميدان، لحين تحقيق مطالبهم، وإسقاط رموز النظام السابق، وإلغاء قانون الطوارئ، ومحاكمة الرئيس السابق، ودعوا رئيس الوزراء للنزول إلى الميدان للتحاور معهم بشأن وضع برنامج زمنى لتنفيذ مطالبهم.

«الاستئناف» تقرر كشف سرية حسابات سوزان مبارك فى مكتبة الإسكندرية.. وتحقيقات حول تورط «غالى»

◀◀ النيابة تحقق فى مخالفات بـ٢ مليار و٤٢٨ مليون جنيه فى «فوسفات البحر الأحمر» و«البريد»

كتب - أحمد شلبى وفاروق الدسوقى:

وافقت محكمة استئناف القاهرة، أمس، على طلب جهاز الكسب غير المشروع كشف سرية حسابات مكتبة الإسكندرية، خاصة الحسابات المسجلة باسم سوزان ثابت، زوجة الرئيس السابق حسنى مبارك.

ومنحت المحكمة إذناً للجهاز، أو من ينتدبه، بالحصول على أى بيانات أو معلومات متعلقة بالنقد المصرفى الخاص بالمكتبة، وشخص القائم بها فى جميع البنوك الموجودة فى مصر، خاصة البنك الأهلى فرع مصر الجديدة، كما سمحت بالكشف عن حسابات جمعية محمد علاء مبارك الخيرية.

صدر القرار برئاسة المستشار عيد سويلم، رئيس محكمة الاستئناف، الدائرة ٥٦، وعضوية المستشارين محمد عبداللطيف والبدوى سعد، وسكرتارية عبدالسلام عبدالرحمن.

تجرى حالياً تحقيقات فى نيابة الاستئناف حول مدى تورط يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، فى التواطؤ مع سوزان ثابت، فيما يتعلق بواقعة حسابات مكتبة الإسكندرية. كما قالت مصادر قضائية: «إن وزير المالية السابق ثبتت إدانته فى قضايا تتعلق بإهدار المال العام، وتمويل الحزب الوطنى بمبالغ مالية كبيرة بالمخالفة للقانون، كما ثبت تورطه مع أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، فى واقعة (الذهب)».

من جانبه أكد الدكتور إسماعيل سراج الدين، رئيس مكتبة الإسكندرية، أنه «فوجئ» بخبر وجود حساب لمكتبة الإسكندرية قدره ١٤٥ مليون دولار تحت اسم سوزان ثابت فى أحد البنوك.

وطالب سراج الدين - فى حلقة الاثنين الماضى من برنامج العاشرة مساءً على قناة دريم - بإعادة هذا المبلغ إلى المكتبة إذا ثبت صدق البلاغ.

وواجهت النيابة صباح أمس، أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، بما توصلت إليه اللجنة المشكلة لفحص مخالفات ووقائع إهدار المال العام فى التليفزيون، ثم أمرت بإعادتهما إلى سجن «مزرعة طرة».

سوزان

من جهة أخرى، تجرى هيئة النيابة الإدارية تحقيقات فى بلاغ حول مخالفات فى عقود الاستغلال تقدر بنحو ٢ مليار و٢٨ مليون جنيه فى مناجم فوسفات البحر الأحمر، كما تحقق فى بلاغ آخر تقدم به المهندس هانى محمود، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، بشأن التحقيق مع مسؤولين بالهيئة لقيامهم بإثبات أرباح عملاء التوفير بأقل من قيمتها الحقيقية بمبلغ ٤٠٠ مليون جنيه من الحساب الختامى لصندوق التوفير عن السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

(طالع ص٥)

وزير المالية: الاعتصامات تزيد الضغوط على الموازنة و«المركزى»: الاحتياطى انخفض ١,٧ مليار دولار

◀◀ توقعات بارتفاع الدولار إلى ٦,٣ جنيه

كتب - محسن عبدالرازق وعبدالرحمن شلبى وناجى عبدالعزيز ورويترز:

أكد الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، أن الاعتصامات والمطالبات الفئوية تزيد من الضغوط على الموازنة العامة، ومعدلات النمو، متوقعاً عودة ١,٥ مليون عامل من ليبيا، وهو ما يمثل مزيداً من الأعباء على الموازنة تتمثل فى توفير فرص عمل، أو سبل المعيشة لهم وأسرهم.

وقال بيان صحفى أصدرته الوزارة عقب لقاء رضوان مع السفير الأسبانى فى القاهرة، فيديل سيندا جورتا أمس، إن اللقاء تطرق إلى طلب مبادلة الديون المستحقة للاتحاد الأوروبى، واستخدامها فى تمويل المشروعات التنموية فى مصر.

من جهة أخرى أعلن البنك المركزى أن احتياطياته غير الرسمية تراجعت بمقدار ١,٧ مليار دولار فى فبراير الماضى، ما يجعل الانخفاض الإجمالى فى الأصول المقومة بالعملة الأجنبية خلال شهر من الاضطرابات السياسية، يصل إلى ٥ مليارات دولار.

وتوقع محللون، وشركات مالية أن يؤدى هذا التراجع إلى انخفاض قيمة الجنيه بشكل مطرد، ليصل سعر الدولار إلى ٦,٣٠ جنيه بنهاية العام الجارى، مقابل ٥,٩٠ جنيه حاليا، وخروج المزيد من رؤوس الأموال من البلاد بعد استئناف البورصة عملها، فضلا عن تراجع الاحتياطيات الإجمالية إلى ٢٩ مليار دولار بنهاية العام.

على صعيد البورصة المغلقة منذ ٢٧ يناير الماضى، قال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، إن استئناف التداول مرهون بموافقة الحكومة على القرارات التى عرضتها عليها البورصة، والهيئة العامة للرقابة المالية، والخاصة بدعم السوق، وتتمثل فى السماح للشركات بإعطاء مهلة للمستثمرين الحاصلين على ائتمان «كريدت» فى عمليات الشراء بالهامش دون مخالفة القانون، والسماح باستخدام جزء من أموال صندوق المخاطر غير التجارية فى مساندة الشركات فى الحالات القهرية فقط.

رضوان

(طالع ص٨)

أحكام عسكرية ضد ٢٨ مواطناً بالسجن بين ٣ أشهر و١٠ سنوات

◀◀ الاتهامات تتنوع بين أعمال الشغب والسرقة وحيازة أسلحة وخرق حظر التجول

كتبت - داليا عثمان:

عاقبت المحاكم العسكرية ٢٨ مواطناً بأحكام مشددة تراوحت بين الغرامة والسجن بين ٣ أشهر و١٠ سنوات لإدانتهم بارتكاب أعمال شغب وسرقة وخرق حظر التجول، وقضت بحبس على أحمد عبد الحميد هريدى بالسجن المشدد ١٠ سنوات بتهمة الشروع فى السرقة بالإكراه وحيازة سلاح أبيض.

وقضت المحكمة العسكرية العليا بمعاقبة ٥ مواطنين بالسجن المشدد ١٠ سنوات بتهمة سرقة أموال ومتعلقات المارة بالطرقات العامة بالإكراه وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء وسرقة سيارة وخرق حظر التجول.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا بالإسماعيلية حكماً بالسجن المشدد ٥ سنوات لكل من السيد رمضان عبد السلام، وأحمد زكى حمد، للشروع فى السرقة بالإكراه وحيازة سلاح أبيض. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا بالزقازيق حكماً بالحبس لمدة سنة و٦ أشهر مع الشغل والنفاذ ضد ٨ مواطنين بتهمة الشروع فى سرقة فرامل القطارات.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا بشرق القاهرة حكماً بسجن مواطن ٣ سنوات بتهمة استعمال القوة والعنف مع موظف عام، وحكماً ثانياً بالحبس لمدة سنة مع الشغل والنفاذ وغرامة ٥٠٠ جنيه ضد مواطن لحيازته سلاحاً أبيض، والسجن ٣ سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه، بتهمة حيازة وإحراز سلاح نارى دون ترخيص، وبالحبس لمدة سنتين وغرامة ٥٠٠ جنيه ضد مواطن آخر لإحرازه سلاحا أبيض.

كما حُكم بالسجن ٥ سنوات على ٤ مواطنين بسبب قطعهم وتعطيلهم الكابلات التليفونية لإحدى الجهات الحكومية، والسجن ٥ سنوات لمواطن لاستعماله القوة والعنف مع موظفين عموميين وحيازة وإحراز سلاح أبيض، والحبس ٣ أشهر مع الشغل والنفاذ لمواطنين خرقا حظر التجول.

استمرار الدراسة فى الجامعات رغم الاحتجاجات وتصاعد المطالبات بإقالة رئيس وعمداء «القاهرة»

◀◀ «سلامة» يقيل ابن عم سوزان مبارك.. و«عين شمس» تعين معيدين دون استطلاع رأى الأمن



استمرار احتجاج الطلبة فى جامعة القاهرة

تصوير - طارق وجيه

كتب - أبوالسعود محمد ومحمد كامل وبسنت زين الدين ووليد مجدى وممدوح عرفة وسامح غيث:

عاودت الدراسة انتظامها أمس فى جامعة القاهرة والجامعات التى بدأت الدراسة بداية الأسبوع الجارى، خاصة فى الكليات النظرية مثل الحقوق والتجارة والآداب، بينما استمرت المظاهرات المطالبة بإقالة القيادات الجامعية داخل جامعة القاهرة أمام قبة الجامعة وكلية الإعلام.

قرر الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، إقالة الدكتور مصطفى ثابت، ابن عم سوزان ثابت زوجة الرئيس السابق، من عمادة معهد العاشر للتكنولوجيا، بسبب ما أثير حول استغلاله قرابته فى عمله، وقيام طلاب المعهد بهدم حائط كان يفصل بين المعهد وجامعة العاشر من رمضان، أقامه «ثابت» على أرض المعهد - حسب قولهم. كان الدكتور حسام كامل، رئيس جامعة القاهرة، أصدر قراراً أمس الأول، بتعليق الدراسة بالجامعة بسبب مظاهرات الطلاب ضد استمراره فى رئاسة الجامعة بعد الثورة، إلا أن المجلس الأعلى للجامعات قرر عودتها للعمل بداية من أمس.

وقرر عدد من طلاب التيارات السياسية بجامعة القاهرة الاعتصام أمام قبة الجامعة لحين إقالة القيادات الجامعية، بينما قرر طلاب الإعلام الاعتصام أمام الكلية لحين إقالة الدكتور سامى عبدالعزيز والوكلاء من مناصبهم.

فيما واصل طلاب جامعة ٦ أكتوبر وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعة تظاهرهم لليوم الرابع على التوالى بمقر الجامعة، ونصب المعتصمون بالجامعة أول خيمة داخل الحرم الجامعى.

وأصدرت جامعة عين شمس بياناً أمس، أكدت فيه استجابتها للعديد من المطالب التى تقدم بها عدد من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب إلى إدارة الجامعة. وقالت الجامعة - فى بيان أصدرته أمس: «يتم حاليا استكمال إجراءات تعيين المعيدين دون أى تدخل من أى جهة أمنية، وستتم مخاطبة المجلس الأعلى للجامعات لبحث رفع ميزانية البحث العلمى إلى ٥٪ من ناتج الدخل القومى عن طريق الموازنة العامة للدولة».

«عمومية النقض» تطالب بإعادة النظر فى المادة ٩٣.. وتهدد بعدم الإشراف على الاستفتاء

◀◀ «البسطويسى» يدعو إلى المشاركة فى الاستفتاء ورفض التعديلات.. ويحذر من عدم شرعية الانتخابات الرئاسية

كتب - طارق أمين ويوسف العومى:

طالب أعضاء الجمعية العمومية لمحكمة النقض بنقل تبعية التفتيش القضائى إلى مجلس القضاء الأعلى، وإعادة النظر فى مشروع تعديل المادة ٩٣ من الدستور، معربين عن عزمهم عدم الإشراف القضائى على الاستفتاء المقبل ما لم تتم الاستجابة إلى هذين المطلبين.

وعقدت محكمة النقض جمعية عمومية غير عادية، أمس، برئاسة المستشار سرى صيام، رئيس المحكمة، بناء على طلب النصاب المقرر من أعضائها لمناقشة التعديلات الدستورية المقترحة، والمقرر استفتاء الشعب عليها، فى الـ ١٩ من مارس الجارى.

انتهت الجمعية بعد المناقشة إلى أن مقتضيات الصالح العام تستلزم إعادة النظر فيما تضمنه مشروع تعديل المادة ٩٣ من الدستور، من إسناد الفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب إلى المحكمة الدستورية العليا، مطالبة بإسناد هذا الاختصاص إلى محكمة النقض، معتبرة التعديل «سلباً لاختصاص دستورى مقرر لمحكمة النقض دون مبرر مقبول».

وأرسل أعضاء الجمعية بياناً إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أكدوا فيه أن تشكيل لجنة قضائية بمعرفة مجلس القضاء الأعلى، لإعداد مشروع تعديل على بعض أحكام قانون السلطة القضائية، يستهدف فى المقام الأول نقل تبعية التفتيش القضائى إلى مجلس القضاء الأعلى. وانتهت الجمعية العمومية غير العادية إلى أن هناك عزماً على عدم الإشراف القضائى على الانتخابات البرلمانية ما لم تتم الاستجابة إلى هذه المطالب. من جانبه، شدد المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، على ضرورة مشاركة جميع فئات الشعب فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، داعياً إلى رفض تلك التعديلات وإظهار ذلك فى عملية الاستفتاء.

وأوضح «البسطويسى»، الذى أعلن عن نيته الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، أن الدستور القائم يعطى أى رئيس مقبل صلاحيات أسطورية، مؤكداً أن الموافقة على التعديلات الدستورية ستدخل البلاد فى مشاكل كثيرة، فى مقدمتها الطعن على شرعية وعدم دستورية نتيجة الانتخابات الرئاسية، باعتبار أن جميع قرارات المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بخصوص تلك الانتخابات، مشكوك فى صحتها، لأن المجلس العسكرى ليست له صفة فى الدستور الحالى.

البسطويسى

تعرض لهجوم من الحاضرين فى ندوته بسبب رأيه فى إسرائيل

«موسى»: أوافق على مناظرة مع «البرادعى» و«زويل».. ومن حق «الإخوان» الترشح للرئاسة



عمرو موسى خلال الندوة

تصوير - محمد هشام

كتبت - بسنت زين الدين:

تعرض عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لهجوم حاد من غالبية الحاضرين فى ندوته بـ «ساقية الصاوى»، مساء أمس الأول، بعد قوله إن «إسرائيل أمر واقع»، لأنها دولة معترف بها دوليا، ومن يعتقد بغير ذلك «بيضحك على نفسه»، ما أثار غضب عدد كبير من الحضور، وارتفعت أصواتهم بالانتقادات اللاذعة، ولوّح آخرون بأياديهم تعبيرا عن رفضهم آرائه.

وحول اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، قال موسى إنها ستكون موضع بحث، مشيرا إلى أن مصر لن تقبل أن تكون ساذجة، ولن تقبل أى تطبيع مجانى. وشدد «موسى» على رفضه التام لإلغاء جهاز أمن الدولة، قائلا إنه «ليس أمراً مخترعاً فى مصر»، فكل دولة لديها جهاز يحمى أمنها، ورحب «موسى» بإجراء مناظرة علنية مع الدكتور محمد البرادعى، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، والدكتور أحمد زويل، عالم الفيزياء، باعتبارهما أبرز المرشحين لرئاسة مصر فى المرحلة المقبلة.

وأكد «موسى» أنه لن يكون «مبارك جديد»، موضحا أنه لم يذهب إلى ميدان التحرير لطلب التهدئة أو فض الاعتصام. وأكد الأمين العام أنه من حق جماعة الإخوان المسلمين الترشح للرئاسة، رافضا تهميشهم أو استبعادهم من الحياة السياسة، كما كان يحدث فى الفترة الماضية، كما أبدى ترحيبه بإنشاء أحزاب سياسية قبطية وأحزاب ممثلة للمرأة وجميع الشرائح المجتمعية.

«الشاطر» يحضر اجتماع مكتب الإرشاد بعد غياب ٤ سنوات فى السجن

مرشد الإخوان يتهم «فلول الوطنى» وأمن الدولة بإثارة الفتنة

كتب - هانى الوزيرى:

بعد غياب دام لنحو ٤ أعوام شهد اجتماع مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، أمس، أول حضور للمهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد العام، بعد خروجه من السجن على خلفية محاكمته فى قضية «ميليشيات الأزهر».

علمت «المصرى اليوم» أن أولى المهام التى يقوم بها الشاطر هى السعى لعقد لقاء مع جبهة المعارضة داخل الجماعة، خلال الأسبوع المقبل، لبحث مستقبل التيار الإصلاحى بعد ثورة ٢٥ يناير.

وخلال اجتماع أمس طالب الدكتور محمد بديع، مرشد الإخوان، الشعب المصرى بالوقوف صفا واحدا لدعم القوات المسلحة ومجلس الوزراء، حتى يمكنهما تحقيق مطالب الثورة، ومن ثم تحقيق مطالب جميع الفئات، متهما «فلول النظام السابق» من الحزب الوطنى وأمن الدولة بأنهم وراء محاولات إشعال الفتن بين المسلمين والمسيحيين فى هذه الظروف الدقيقة.

فيما قال الدكتور محمود حسين، الأمين العام للجماعة، إنه «سيتم انتخاب أمناء حزب الحرية والعدالة فى المحافظات من هيئة المؤسسين فور الانتهاء من إعداد الوثائق»، مشيرا إلى أن الدكتور سعد الكتاتنى، وكيل المؤسسين، والإخوان القائمين على أمر تأسيس الحزب، يعدون حاليا الوثائق الأساسية للحزب.





بديع يرحب بالشاطر فى مكتب الإرشاد

[redacted]

تقرير لـ«الزراعة»: تقنين أوضاع مخالفات أراضى «الصحراوى» يوفر ٤٠ مليار جنيه 4

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د. مصطفى الفقى يكتب: الجبهة الوطنية للدولة المدنية 20

اليوم ■ هيلارى كلينتون تشيد بأداء قناة الجزيرة أمام مجلس الشيوخ الأمريكى ■ مقتل ٣٤ على الأقل فى هجوم انتحارى على جنازة بشمال غرب باكستان ■ محمد يونس مؤسس بنك الفقراء يخسر معركة قضائية للاستمرار فى رئاسة البنك

الجيش يفض اعتصام «التحرير» بعد معركة بالرصاص والسيوف فى الميدان

كتب - محسن سميكة ومحمد طلعت داوود وشيماء القرنشاوى وهشام عمر عبدالحليم وهيثم الشرقاوى وواشنطن - هبة القدسى:

شهد ميدان التحرير، أمس، اشتباكات عنيفة بين المؤيدين لاستمرار الاعتصام فى الميدان والمطالبين بإخلائه، وتبادل الطرفان الضرب بالشوم والحجارة والسيوف، وأطلقت مجموعة منهم النار فى الهواء، لتفريق المعتصمين وسط حالة من الكر والفر بين المجموعتين، وتسببت الاشتباكات فى توقف حركة المرور بالميدان لمدة ساعة، قبل أن تتدخل القوات المسلحة للفصل بينهما، وتلقى القبض على عدد من المسلحين.

وذكر شهود عيان إن قوات من الجيش تدخلت لفض الاعتصام فى ميدان التحرير وإزالة خيام المعتصمين.

وأضاف الشهود أن قوات الجيش استخدمت العصى لتفريق المعتصمين فى ميدان التحرير، وأزالت الخيام التى كان يقيم بها المعتصمون.

وتسيطر قوات الجيش الآن على ميدان التحرير وفرضت طوقا أمنيا على الموقع الذى كان يضم خيام المعتصمين.

ذكر بعض المعتصمين أنهم شاهدوا بطاقة هوية لأحد المعارضين للاعتصام، وقالوا إنه يعمل فى مباحث أمن الدولة.

ورهن المعتصمون رحيلهم عن الميدان بحل الجهاز، لا إعادة هيكلته أو تأهيل أفراده، وطالبوا القوى الوطنية بالنزول مرة أخرى إلى الميدان، لحين تحقيق مطالبهم، وإسقاط رموز النظام السابق، وإلغاء قانون الطوارئ، ومحاكمة الرئيس السابق، ودعوا رئيس الوزراء للنزول إلى الميدان للتحاور معهم بشأن وضع برنامج زمنى لتنفيذ مطالبهم.



جانب من مظاهرات الأقباط أمام ماسبيرو — تصوير- محمد عبد الغنى

«الاستئناف» تقرر كشف سرية حسابات سوزان مبارك فى مكتبة الإسكندرية.. وتحقيقات حول تورط «غالى»

النيابة تحقق فى مخالفات بـ٢ مليار و٤٢٨ مليون جنيه فى «فوسفات البحر الأحمر» و«البريد»

كتب. أحمد شلبى وفاروق الدسوقى:

وافقت محكمة استئناف القاهرة، أمس، على طلب جهاز الكسب غير المشروع كشف سرية حسابات مكتبة الإسكندرية، خاصة الحسابات المسجلة باسم سوزان ثابت، زوجة الرئيس السابق حسنى مبارك.

ومنحت المحكمة إذناً للجهاز، أو من ينتدبه، بالحصول على أى بيانات أو معلومات متعلقة بالنقد المصرفى الخاص بالمكتبة، وشخص القائم بها فى جميع البنوك الموجودة فى مصر، خاصة البنك الأهلى فرع مصر الجديدة، كما سمحت بالكشف عن حسابات جمعية محمد علاء مبارك الخيرية.

صدر القرار برئاسة المستشار عيد سويلم، رئيس محكمة الاستئناف، الدائرة ٥٦، وعضوية المستشارين محمد عبداللطيف والبدوى سعد، وسكرتارية عبدالسلام عبدالرحمن.

تجرى حاليا تحقيقات فى نيابة الاستئناف حول مدى تورط يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، فى التواطؤ مع سوزان ثابت، فيما يتعلق بواقعة حسابات مكتبة الإسكندرية. كما قالت مصادر قضائية: «إن وزير المالية السابق ثبتت إدانته فى قضايا تتعلق بإهدار المال العام، وتمويل الحزب الوطنى بمبالغ مالية كبيرة بالمخالفة للقانون، كما ثبت تورطه مع أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، فى واقعة (الذهب)».

من جانبه أكد الدكتور إسماعيل سراج الدين، رئيس مكتبة الإسكندرية، أنه «فوجئ» بخبر وجود حساب لمكتبة الإسكندرية قدره ١٤٥ مليون دولار تحت اسم سوزان ثابت فى أحد البنوك.

وطالب سراج الدين - فى حلقة الاثنين الماضى من برنامج العاشرة مساءً على قناة دريم - بإعادة هذا المبلغ إلى المكتبة إذا ثبت صدق البلاغ.

وواجهت النيابة صباح أمس، أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، بما توصلت إليه اللجنة المشكلة لفحص مخالفات ووقائع إهدار المال العام فى التليفزيون، ثم أمرت بإعادتهما إلى سجن «مزرعة طرة».

سوزان

من جهة أخرى، تجرى هيئة النيابة الإدارية تحقيقات فى بلاغ حول مخالفات فى عقود الاستغلال تقدر بنحو ٢ مليار و٢٨ مليون جنيه فى مناجم فوسفات البحر الأحمر، كما تحقق فى بلاغ آخر تقدم به المهندس هانى محمود، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، بشأن التحقيق مع مسؤولين بالهيئة لقيامهم بإثبات أرباح عملاء التوفير بأقل من قيمتها الحقيقية بمبلغ ٤٠٠ مليون جنيه من الحساب الختامى لصندوق التوفير عن السنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

(طالع ص)

وزير المالية: الاعتصامات تزيد الضغوط على الموازنة و«المركزى»: الاحتياطى انخفض ١٫٧ مليار دولار

توقعات بارتفاع الدولار إلى ٦٫٣ جنيه

كتب - محسن عبدالرازق وعبدالرحمن شلبى وناجى عبدالعزيز ورويترز:

أكد الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، أن الاعتصامات والمطالبات الفئوية تزيد من الضغوط على الموازنة العامة، ومعدلات النمو، متوقعا عودة ١٫٥ مليون عامل من ليبيا، وهو ما يمثل مزيداً من الأعباء على الموازنة تتمثل فى توفير فرص عمل، أو سبل المعيشة لهم وأسرهم.

وقال بيان صحفى أصدرته الوزارة عقب لقاء رضوان مع السفير الأسبانى فى القاهرة، فيديل سيندا جورتا أمس، إن اللقاء تطرق إلى طلب مبادلة الديون المستحقة للاتحاد الأوروبى، واستخدامها فى تمويل المشروعات التنموية فى مصر.

من جهة أخرى أعلن البنك المركزى أن احتياطياته غير الرسمية تراجعت بمقدار ١٫٧ مليار دولار فى فبراير الماضى، ما يجعل الانخفاض الإجمالى فى الأصول المقومة بالعملة الأجنبية خلال شهر من الاضطرابات السياسية، يصل إلى ٥ مليارات دولار.

وتوقع محللون، وشركات مالية أن يؤدى هذا التراجع إلى انخفاض قيمة الجنيه بشكل مطرد، ليصل سعر الدولار إلى ٦٫٣٠ جنيه بنهاية العام الجارى، مقابل ٥٫٩٠ جنيه حاليا، وخروج المزيد من رؤوس الأموال من البلاد بعد استئناف البورصة عملها، فضلاً عن تراجع الاحتياطيات الإجمالية إلى ٢٩ مليار دولار بنهاية العام.

على صعيد البورصة المغلقة منذ ٢٧ يناير الماضى، قال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، إن استئناف التداول مرهون بموافقة الحكومة على القرارات التى عرضتها عليها البورصة، والهيئة العامة للرقابة المالية، والخاصة بدعم السوق، وتتمثل فى السماح للشركات بإعطاء مهلة للمستثمرين الحاصلين على ائتمان «كريدت» فى عمليات الشراء بالهامش دون مخالفة القانون، والسماح باستخدام جزء من أموال صندوق المخاطر غير التجارية فى مساندة الشركات فى الحالات القهرية فقط.

رضوان

(طالع ص٨)

أحكام عسكرية ضد ٢٨ مواطناً بالسجن بين ٣ أشهر و١٠ سنوات

الاتهامات تتنوع بين أعمال الشغب والسرقة وحيازة أسلحة وخرق حظر التجول

كتبت ـ داليا عثمان:

عاقبت المحاكم العسكرية ٢٨ مواطناً بأحكام مشددة تراوحت بين الغرامة والسجن بين ٣ أشهر و١٠ سنوات لإدانتهم بارتكاب أعمال شغب وسرقة وخرق حظر التجول، وقضت بحبس على أحمد عبد الحميد هريدى بالسجن المشدد ١٠ سنوات بتهمة الشروع فى السرقة بالإكراه وحيازة سلاح أبيض.

وقضت المحكمة العسكرية العليا بمعاقبة ٥ مواطنين بالسجن المشدد ١٠ سنوات بتهمة سرقة أموال ومتعلقات المارة بالطرقات العامة بالإكراه وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء وسرقة سيارة وخرق حظر التجول.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا بالإسماعيلية حكماً بالسجن المشدد ٥ سنوات لكل من السيد رمضان عبد السلام، وأحمد زكى حمد، للشروع فى السرقة بالإكراه وحيازة سلاح أبيض. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا بالزقازيق حكماً بالحبس لمدة سنة و٦ أشهر مع الشغل والنفاذ ضد ٨ مواطنين بتهمة الشروع فى سرقة فرامل القطارات.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا بشرق القاهرة حكماً بسجن مواطن ٣ سنوات بتهمة استعمال القوة والعنف مع موظف عام، وحكماً ثانياً بالحبس لمدة سنة مع الشغل والنفاذ وغرامة ٥٠٠ جنيه ضد مواطن لحيازته سلاحاً أبيض، والسجن ٣ سنوات وغرامة ٥٠٠ جنيه، بتهمة حيازة وإحراز سلاح نارى دون ترخيص، وبالحبس لمدة سنتين وغرامة ٥٠٠ جنيه ضد مواطن آخر لإحرازه سلاحا أبيض.

كما حُكم بالسجن ٥ سنوات على ٤ مواطنين بسبب قطعهم وتعطيلهم الكابلات التليفونية لإحدى الجهات الحكومية، والسجن ٥ سنوات لمواطن لاستعماله القوة والعنف مع موظفين عموميين وحيازة وإحراز سلاح أبيض، والحبس ٣ أشهر مع الشغل والنفاذ لمواطنين خرقا حظر التجول.

استمرار الدراسة فى الجامعات رغم الاحتجاجات وتصاعد المطالبات بإقالة رئيس وعمداء «القاهرة»

«سلامة» يقيل ابن عم سوزان مبارك.. و«عين شمس» تعين معيدين دون استطلاع رأى الأمن



استمرار احتجاج الطلبة فى جامعة القاهرة — تصوير- طارق وجيه

كتب- أبوالسعود محمد ومحمد كامل وبسنت زين الدين ووليد مجدى وممدوح عرفة وسامح غيث:

عاودت الدراسة انتظامها أمس فى جامعة القاهرة والجامعات التى بدأت الدراسة بداية الأسبوع الجارى، خاصة فى الكليات النظرية مثل الحقوق والتجارة والآداب، بينما استمرت المظاهرات المطالبة بإقالة القيادات الجامعية داخل جامعة القاهرة أمام قبة الجامعة وكلية الإعلام.

قرر الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، إقالة الدكتور مصطفى ثابت، ابن عم سوزان ثابت زوجة الرئيس السابق، من عمادة معهد العاشر للتكنولوجيا، بسبب ما أثير حول استغلاله قرابته فى عمله، وقيام طلاب المعهد بهدم حائط كان يفصل بين المعهد وجامعة العاشر من رمضان، أقامه «ثابت» على أرض المعهد - حسب قولهم. كان الدكتور حسام كامل، رئيس جامعة القاهرة، أصدر قراراً أمس الأول، بتعليق الدراسة بالجامعة بسبب مظاهرات الطلاب ضد استمراره فى رئاسة الجامعة بعد الثورة، إلا أن المجلس الأعلى للجامعات قرر عودتها للعمل بداية من أمس.

وقرر عدد من طلاب التيارات السياسية بجامعة القاهرة الاعتصام أمام قبة الجامعة لحين إقالة القيادات الجامعية، بينما قرر طلاب الإعلام الاعتصام أمام الكلية لحين إقالة الدكتور سامى عبدالعزيز والوكلاء من مناصبهم.

فيما واصل طلاب جامعة ٦ أكتوبر وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعة تظاهرهم لليوم الرابع على التوالى بمقر الجامعة، ونصب المعتصمون بالجامعة أول خيمة داخل الحرم الجامعى.

وأصدرت جامعة عين شمس بياناً أمس، أكدت فيه استجابتها للعديد من المطالب التى تقدم بها عدد من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب إلى إدارة الجامعة. وقالت الجامعة - فى بيان أصدرته أمس: «يتم حاليا استكمال إجراءات تعيين المعيدين دون أى تدخل من أى جهة أمنية، وستتم مخاطبة المجلس الأعلى للجامعات لبحث رفع ميزانية البحث العلمى إلى ٥٪ من ناتج الدخل القومى عن طريق الموازنة العامة للدولة».

«عمومية النقض» تطالب بإعادة النظر فى المادة ٩٣.. وتهدد بعدم الإشراف على الاستفتاء

«البسطويسى» يدعو إلى المشاركة فى الاستفتاء ورفض التعديلات.. ويحذر من عدم شرعية الانتخابات الرئاسية

كتب - طارق أمين ويوسف العومى:

طالب أعضاء الجمعية العمومية لمحكمة النقض بنقل تبعية التفتيش القضائى إلى مجلس القضاء الأعلى، وإعادة النظر فى مشروع تعديل المادة ٩٣ من الدستور، معربين عن عزمهم عدم الإشراف القضائى على الاستفتاء المقبل ما لم تتم الاستجابة إلى هذين المطلبين.

وعقدت محكمة النقض جمعية عمومية غير عادية، أمس، برئاسة المستشار سرى صيام، رئيس المحكمة، بناء على طلب النصاب المقرر من أعضائها لمناقشة التعديلات الدستورية المقترحة، والمقرر استفتاء الشعب عليها، فى الـ ١٩ من مارس الجارى.

انتهت الجمعية بعد المناقشة إلى أن مقتضيات الصالح العام تستلزم إعادة النظر فيما تضمنه مشروع تعديل المادة ٩٣ من الدستور، من إسناد الفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب إلى المحكمة الدستورية العليا، مطالبة بإسناد هذا الاختصاص إلى محكمة النقض، معتبرة التعديل «سلباً لاختصاص دستورى مقرر لمحكمة النقض دون مبرر مقبول».

وأرسل أعضاء الجمعية بياناً إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أكدوا فيه أن تشكيل لجنة قضائية بمعرفة مجلس القضاء الأعلى، لإعداد مشروع تعديل على بعض أحكام قانون السلطة القضائية، يستهدف فى المقام الأول نقل تبعية التفتيش القضائى إلى مجلس القضاء الأعلى. وانتهت الجمعية العمومية غير العادية إلى أن هناك عزماً على عدم الإشراف القضائى على الانتخابات البرلمانية ما لم تتم الاستجابة إلى هذه المطالب. من جانبه، شدد المستشار هشام البسطويسى، نائب رئيس محكمة النقض، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، على ضرورة مشاركة جميع فئات الشعب فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، داعياً إلى رفض تلك التعديلات وإظهار ذلك فى عملية الاستفتاء.

وأوضح «البسطويسى»، الذى أعلن عن نيته الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، أن الدستور القائم يعطى أى رئيس مقبل صلاحيات أسطورية، مؤكداً أن الموافقة على التعديلات الدستورية ستدخل البلاد فى مشاكل كثيرة، فى مقدمتها الطعن على شرعية وعدم دستورية نتيجة الانتخابات الرئاسية، باعتبار أن جميع قرارات المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بخصوص تلك الانتخابات، مشكوك فى صحتها، لأن المجلس العسكرى ليست له صفة فى الدستور الحالى.

البسطويسى

تعرض لهجوم من الحاضرين فى ندوته بسبب رأيه فى إسرائيل

«موسى»: أوافق على مناظرة مع «البرادعى» و«زويل».. ومن حق «الإخوان» الترشح للرئاسة

كتبت ـ بسنت زين الدين:

تعرض عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لهجوم حاد من غالبية الحاضرين فى ندوته بـ«ساقية الصاوى»، مساء أمس الأول، بعد قوله إن «إسرائيل أمر واقع»، لأنها دولة معترف بها دوليا، ومن يعتقد بغير ذلك «بيضحك على نفسه»، ما أثار غضب عدد كبير من الحضور، وارتفعت أصواتهم بالانتقادات اللاذعة، ولوّح آخرون بأياديهم تعبيراً عن رفضهم آرائه.

وحول اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، قال موسى إنها ستكون موضع بحث، مشيرا إلى أن مصر لن تقبل أن تكون ساذجة، ولن تقبل أى تطبيع مجانى. وشدد «موسى» على رفضه التام لإلغاء جهاز أمن الدولة، قائلا إنه «ليس أمراً مخترعاً فى مصر»، فكل دولة لديها جهاز يحمى أمنها، ورحب «موسى» بإجراء مناظرة علنية مع الدكتور محمد البرادعى، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، والدكتور أحمد زويل، عالم الفيزياء، باعتبارهما أبرز المرشحين لرئاسة مصر فى المرحلة المقبلة.

وأكد «موسى» أنه لن يكون «مبارك جديد»، موضحاً أنه لم يذهب إلى ميدان التحرير لطلب التهدئة أو فض الاعتصام. وأكد الأمين العام أنه من حق جماعة الإخوان المسلمين الترشح للرئاسة، رافضاً تهميشهم أو استبعادهم من الحياة السياسة، كما كان يحدث فى الفترة الماضية، كما أبدى ترحيبه بإنشاء أحزاب سياسية قبطية وأحزاب ممثلة للمرأة وجميع الشرائح المجتمعية.



عمرو موسى خلال الندوة — تصوير ـ محمد هشام

«الشاطر» يحضر اجتماع مكتب الإرشاد بعد غياب ٤ سنوات فى السجن

مرشد الإخوان يتهم «فلول الوطنى» وأمن الدولة بإثارة الفتنة

كتب - هانى الوزيرى:

بعد غياب دام لنحو ٤ أعوام شهد اجتماع مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، أمس، أول حضور للمهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد العام، بعد خروجه من السجن على خلفية محاكمته فى قضية «ميليشيات الأزهر».

علمت «المصرى اليوم» أن أولى المهام التى يقوم بها الشاطر هى السعى لعقد لقاء مع جبهة المعارضة داخل الجماعة، خلال الأسبوع المقبل، لبحث مستقبل التيار الإصلاحى بعد ثورة ٢٥ يناير.

وخلال اجتماع أمس طالب الدكتور محمد بديع، مرشد الإخوان، الشعب المصرى بالوقوف صفاً واحداً لدعم القوات المسلحة ومجلس الوزراء، حتى يمكنهما تحقيق مطالب الثورة، ومن ثم تحقيق مطالب جميع الفئات، متهماً «فلول النظام السابق» من الحزب الوطنى وأمن الدولة بأنهم وراء محاولات إشعال الفتن بين المسلمين والمسيحيين فى هذه الظروف الدقيقة.

فيما قال الدكتور محمود حسين، الأمين العام للجماعة، إنه «سيتم انتخاب أمناء حزب الحرية والعدالة فى المحافظات من هيئة المؤسسين فور الانتهاء من إعداد الوثائق»، مشيرا إلى أن الدكتور سعد الكتاتنى، وكيل المؤسسين، والإخوان القائمين على أمر تأسيس الحزب، يعدون حاليا الوثائق الأساسية للحزب.



بديع يرحب بالشاطر فى مكتب الأرشاد

عابر سبيل





أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

فى انتظار «المعداوى»..!

يقف القطار ساكناً منذ وقت طويل، لا أحد يعرف لماذا يقبع فوق قضبانه بلا حراك، ولا أحد يكترث من بين طاقمه بالإجابة عن آلاف الأسئلة التى تدور فى أذهان الركاب، وليس بينهم من يقتنع بحقهم فى المعرفة، وهم عادة بلا قيمة، وينظر لهم المفتشون والكمسارية نظرة دونية، خاصة إذا كانوا من أولئك الجالسين فى عربات الفقراء الخلفية، بينما تتغير لهجاتهم عند دخول محيط «التكييف».

كل راكب يجلس على مقعدٍ حسبما تيسر له، منذ غادر القطار محطته الأخيرة قبل ٢٥ عاماً، وكل شىء يخضع لما يتيسر: «اللى معاه قرش يساوى قرش» يجلس المرفهون فى المقدمة، بينما يتكدس الفقراء فى الخلف، بعضهم لا يجد مقعداً، ويضطر لافتراش الممر الطويل بين المقاعد أو الجلوس بين العربات، وهؤلاء أسعد حظاً من الذين حرمهم «الضنك» من الدخول، واضطروا لقضاء الرحلة «تسطيح».

الكمسارية يجوبون العربات، يمارسون مهام الجباية يثور الناس: «القطار لا يتحرك ويريدون مقابل رحلة لا تتم.. اللى اختشوا»، يستعين الكمسارية برجال الأمن، يرفعون عصيهم ويطلقون وعيدهم، تهدأ احتجاجات القوم.. يأتى مرسوم يزيد الأسعار، يبحث الجباة عن الفرق.. يحتج القوم: لماذا الزيادة؟ يرد المحتسبون: «زادت أسعار الوقود».. يصرخ الفقراء: «القطار متوقف يا عالم»..!

كان الجميع قد تم استنزافه، ٢٥ عاماً فى الرحلة أنفق كل راكب ما يملك، بعضهم كان يحدوه الأمل فى أن يتحرك القطار، وأن يبلغ محطة الوصول، والبعض الآخر كان يدرك أن محطة الوصول بعيدة، طالما أن أحداً لا يعرف سر توقف القطار.

لكن كثيرين تطوعوا بتكهن الإجابة، قال أحدهم: «إن الوقود قد نفد، ولابد أن ندفع وندفع حتى يشترى سائق القطار بأموالنا وقوداً للحركة»، وقال شيخ ادعى أنه نافذ فى السماء: «مات سائق القطار عند توقفنا فى المحطة السابقة، وعلى ما يبدو لم يتم استدعاء سائق جديد بعد»، وقال شاب ذو خبرة بقواعد السكة الحديد: «ربما كانت الأزمة فى الإشارة التى ترفض فتح الطريق للمرور، والأرجح أن عامل الإشارات نسى القطار أو جاءته أوامر عليا بتجميد الموقف»، وتساءل آخر: «ولماذا لا نتحرك ونكسر كل إشارات الصمت وننهى هذا الوضع؟».. وكان الرد: «إن الأمر ربما يحوى خطراً ما، وسائق القطار لا تروق له المغامرات غير المحسوبة».

«لكننا مجمدون فى هذه المنطقة، طوال هذا الوقت».. قالها راكب غاضب وألقى بنفسه من النافذة..!

كان الجوع يفتك بالقوم فى عربات «الترسو» والإمدادات تنهال على عربات «التكييف» يتقاسمها السادة والطاقم والسائق، لكن شاباً «ترساويا» تسلل نحو السادة فى عربات الصفوة، ساد الذعر، أقسم أنه ليس بلص، لا يطمع فيما معهم من زاد، لكنه سأل سؤالاً كالصدمة: «أنتم سادتنا.. لماذا لم يغضب أى منكم من هذا الوضع؟»

لم يكترثوا به، أمنوا أذاه وتركوه وشأنه، كانت قسمات الراحة تكسو ملامحهم، أخبره شاب من عمره بالسر: «قطار متوقف نجلس فيه بعربات الصفوة خير من حركة يتبعها أذى، وتدفع بالغوغاء إلى عربات السادة».. أيقن أن النخبة اتفقت على أن تبقيهم فى «الثلاجة» داخل عربات لا ساتر فيها من برد أو جوع.

من بين النخبة خرجت سيدة غاضبة تذكرت فجأة أن الطريق لا يتطور نحو الهدف المرجو من رحلتها، سألت.. لم تجد إجابة، سارت بين العربات تفتش عن تفسير، وجدت أن الطاقم كامل، والسائق موجود.. رغم تقدمه فى العمر، يجلس فى الجرار يمارس أعماله، ومساعدوه من حوله يزعمون أن القطار يسير ويوهمونه بأنه قطع جل الطريق، تأتى للجرار أصوات الفقراء وقد ثاروا من قهر الصمت، يسأل عنهم، يخبره الكمسارية بأنه لا شىء، بضعة غوغاء يتشاجرون على لقمة عيش.

تنتفض المرأة ذات الوجه الغاضب، تكاد تقول الحق فى وجه السائق وتفضح هذا الزيف، يجزع منها كل رجال الأمر، تطلب منهم تفسيراً لا يحمل زيفاً أو غدراً، يصحبها أحد الأشراف يطلعها على أوراق الفحص: «السائق طاعن فى السن والجرار أكل عليه الدهر، والرؤية منعدمة، والكشافات بلا ضوء، والإشارة لا تصلح، وهناك خطورة فى السير». والحل؟.. سألت تلك المرأة فى فزع: «هل نبقى فى هذا الوضع المتردى حتى نهلك؟» كان الرد أن الحالة لا تسمح بالسير، والأرجح أن ننتظر «معداوى» يعبر بنا حتى محطة «أمن»، وهناك نعيد بناء «القطار»..!

■ نشر فى ٩- ٩ - ٢٠٠٦

النيابة تواجه «الفقى» و«الشيخ» بمخالفات التليفزيون وتجدد حبسهما.. ومصادر: قرار الإحالة لـ«الجنايات» خلال أيام

التحقيقات تؤكد إدانة «غالى» بتمويل «الوطنى».. وتورطه مع «الفقى» فى واقعة «ذهب سوزان مبارك»

كتب. أحمد شلبى:

كشفت تحقيقات نيابة الأموال العامة عن تفاصيل جديدة فى قضايا الفساد والاستيلاء على المال العام وأراضى الدولة بالمخالفة للقانون، وواجهت النيابة صباح أمس كلاً من أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، بما توصلت إليه اللجنة المشكلة من جانبها لفحص مخالفات ووقائع إهدار المال العام فى التليفزيون.

استمرت المواجهة قرابة ٤ ساعات، وبعدها أمرت النيابة بإعادتهما إلى محبسهما فى سجن مزرعة طرة.

قالت مصادر قضائية إن قضية الفقى والشيخ أوشكت على الانتهاء، وربما يصدر قرار بإحالتهما ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، إلى الجنايات بداية الأسبوع المقبل بتهمة التربح وإهدار المال العام والاستيلاء عليه، كما تبين اتهام «غالى» فى قضايا أخرى تتعلق بإمداد الحزب الوطنى وبعض المؤسسات التى كانت ترعاها حرم الرئيس السابق بأموال طائلة بلغت ١٨٠ مليون جنيه على مدار ٥ سنوات بالمخالفة للقانون، وتسلمت النيابة تقارير رقابية فى قضية استيلاء أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، على أسهم شركة «حديد الدخيلة».

كانت نيابة الأموال العامة وأبلغت إدارة سجن مزرعة طرة بضرورة إحضار كل من أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، للمثول أمامها لمباشرة التحقيقات، وحضر الفقى والشيخ فى سيارة ترحيلات صغيرة، ومثلا أمام المحقق الذى قرر تجديد حبسهما على ذمة التحقيقات لمدة ١٥ يوماً، وواجهت النيابة المتهمين كلاً على حدة بما جاء فى تقرير اللجنة التى شكلتها النيابة لفحص المخالفات فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون.




أنس الفقى



أسامة الشيخ

كانت اللجنة قد أكدت أن الفقى تسبب فى إهدار قرابة ١٠ ملايين جنيه من أموال الدولة فى شكل إعلانات عن أعمال الحكومة وإذاعة إعلانات عن الحزب الوطنى دون مقابل، فرد الفقى بأنه سبق أن قال فى التحقيقات التى جرت معه بأنه وافق على عرض تلك الإعلانات لإبراز إنجازات الحكومة، والرد على الشائعات التى كان البعض يرددها بأنه لا توجد إنجازات للحكومة، وأضاف: «دى سياسة دولة وأنا كنت بانفذها».

وحول موافقته على احتكار شركة صوت القاهرة إعلانات التليفزيون بالأمر المباشر مقابل ٣٥٠ مليون جنيه فى الوقت الذى كان من الممكن فيه طرحها فى مزاد علنى على الشركات بما يحقق مليار جنيه أرباحا للتليفزيون بدلا من ٣٥٠ مليونا قيمة عقد صوت القاهرة الذى استمر لمدة ٣ سنوات، فرد «الفقى»: «كنت أخشى من تدخل شركات يهودية أو لبنانية وهو ما لا أسمح به»، وسألته النيابة: «كان من الممكن أن تتجنب تلك الشركات التى تشك فيها»، فرد بأن هناك صعوبة فى ذلك.

وواجهته النيابة بالتهمة الثالثة، المتعلقة بموافقته على حصول عمال وموظفين ومذيعين ومخرجين ومعدين على أجورهم مرتين، الأولى من التليفزيون والثانية من شركة صوت القاهرة المملوكة للدولة، فألقى «الفقى» باللوم على أسامة الشيخ، وهى نفس الأقوال التى أدلى بها الفقى فى التحقيقات، وكرر الشيخ أيضا نفس أقواله فى التحقيقات السابقة، نافيا اتهامه بإهدار المال العام أو التربح، ومازالت التحقيقات جارية معهما حتى مثول الجريدة للطبع.

من جهة أخرى، أفادت مصادر قضائية بأن النيابة تسلمت تقارير فنية من اللجنة التى كانت النيابة قد شكلتها فى قضية عز، وجاء فيها أن رجل الأعمال حصل على قرابة ٣٣٪ من أسهم شركة «حديد الدخيلة» بالمخالفة للقانون، واستغل اسم الشركة لترويج منتجات شركته «عز الدخيلة»، مما أدى إلى تربحه قرابة ٣٠٠ مليون جنيه، وإهدار المبلغ على الشركة.

وقالت المصادر إن وزير المالية السابق، يوسف بطرس غالى، ثبتت إدانته فى قضايا تتعلق بإهدار المال العام وتمويل الحزب الوطنى بمبالغ مالية كبيرة بالمخالفة للقانون، كما ثبت تورطه مع «الفقى» فى واقعة الذهب، الذى تولى وزير الإعلام السابق تسليمه إلى سوزان مبارك، قرينة الرئيس السابق، كما تجرى تحقيقات فى نيابة الاستئناف للوصول إلى مدى تورطه فى التواطؤ مع سوزان مبارك، فيما يتعلق بواقعة حسابات مكتبة الإسكندرية.

«الصناعة والتجارة» توقف عقود المستشارين.. وتراجع «تحديث الصناعة» ماليا وفنيا

«الصياد»: نبحث أداء مجالس إدارات الهيئات التابعة لـ«الوزارة» وفقا للمتغيرات الحالية

كتبت. ياسمين كرم:

علمت «المصرى اليوم» أن الدكتور سمير الصياد، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، قرر وقف جميع العقود الخارجية للموظفين والمستشارين بديوان الوزارة والهيئات التابعة لها، الموقعة مع مركز تحديث الصناعة، وكلف الدكتور هانى الغزالى، المدير الجديد للمركز، بمراجعة بند رواتب المستشارين، التى كانت تحمل ميزانيته أعباء مالية ليست لها علاقة بطبيعة عمل المركز.

قال «الصياد» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» ستتم مراجعة جميع مجالس إدارات الهيئات التابعة للوزارة، بما يتناسب مع المتغيرات الجديدة، وإنه تم البدء بمركز تحديث الصناعة نظرا لأهميته فى خدمة الصناعة المحلية وأكد أنه ستتم مراجعة أداء المركز المالى والفنى والسياسات والخدمات لتحسين أدائه.

كان «الوزير» قد قرر أمس الأول، تعيين الدكتور هانى الغزالى، المسؤول عن مراقبة العقود بالمركز، مديرا تنفيذيا خلفا لناجى الفيومى الذى أحيل إلى الشؤون القانونية بالوزارة للتحقيق معه فيما نسب إليه من مخالفات إدارية، تمت خلال فترة توليه إدارة المركز، التى لم تتجاوز ٣٠ يوما تقريبا، وتشكيل لجنة استشارية تعاون المدير التنفيذى فى إدارة المركز، تضم ممثلين للقطاعات الصناعية، وبعض الخبراء، لوضع ملامح تعديل مسار مركز تحديث الصناعة، وتنقية آلياته، بما يخدم السياسية الصناعية.

وتباينت ردود أفعال العاملين فى مركز تحديث الصناعات بعد تعيين الغزالى، ففى الوقت الذى أثنى فيه العديد منهم على نزاهة المدير الجديد، أشاروا إلى أنه لايمتلك الخبرة الفنية فى إدارة الخدمات، التى يقدمها المركز، نظرا لخلفيته التى تقتصر على مراجعة العقود وطالبوا بتعيين نائب له يختص بالدراسات والخدمات والدعم الفنى، ورشحوا هشام وجدى، رئيس وحدة الدعم الفنى، لتولى المنصب، للحفاظ على كفاءة الجانبين المالى والفنى.

كانت «المصرى اليوم» قد نشرت تقريرا عن سماح «الفيومى» لحلمى أبو العيش وأدهم نديم المسؤولين السابقين عن المركز، المحالين إلى النيابة، بعقد اجتماعات ليلية داخل المركز، والاطلاع على الأوراق التى حصلت الجهات الرقابية على نسخ منها، دون علم النيابة، وهو ما أدى لإحالته للتحقيق.



الصياد



محمد رضوان
mradwan@almasry-alyoum.com

إلى المواطن «مصرى»: لا تحزن.. ولا تتراجع

إلى المواطن «مصرى» منذ ٢٥ يناير حتى يوم نزول رئيس وزراء مصر عصام شرف إلى ميدان التحرير.. إلى أفضل من أخرجته ثورة مصر الرائعة: لا تحزن.. لا تيأس.. لا تتراجع تحت ضغوط وضباب كثير من الأمور السيئة التى تراها هذه الأيام.. هل كنت تتصور أنها نزهة، أو أنها مسألة سهلة؟!.. أبداً لم تكن هكذا والمعارك الأشرس مازالت أمامك.. كان نائباً للرئيس لمدة ست سنوات ثم حكم مصر فرداً ديكتاتوراً لأكثر من ثلاثين أخرى فأرسى قواعد وكيانات ضخمة للاستبداد والفساد رعاها حتى تغلغلت فى كل مناحى حياتنا، فهل نتصور بعد هذا أن نجتثها فى أيام أو أسابيع؟.. أو نتوقع من أذنابه وذيوله التى ربّاها أن تكتفى الآن بالفرجة والمشاهدة، وهى تدافع عن معركة بقائها ووجودها.. بل عن حياتها؟.. وضع قوانين للفساد وامتدت يده وأيدى المنتفعين من حوله إلى العبث بشكل غير مسبوق فى مواد الدستور الذى كان بالفعل ناقصاً ومنقوصاً واستبدادياً، فجعله أسوأ وسخرية للعالم كله، بمادته رقم ٧٦، ووضعنا الآن فى مأزق: هل تتم التعديلات فقط فى مواد الترشح للرئاسة ومدتها والإشراف القضائى، ثم نتجه لانتخاب البرلمان والرئيس.. ومن بعدها نبدأ الإعداد لدستور جديد؟.. أم نعدل لانتخاب الرئيس أولاً ثم من بعده البرلمان «الشعب والشورى»؟ أم نلغى مجلس الشورى لأنه بلا فائدة ترجى؟.. أم نرفض هذا كله وننتخب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد تماماً.. ومجلس رئاسى يدير البلاد إلى جانب المجلس الأعلى للقوات المسلحة لفترة انتقالية أطول؟

تلك هى القضية الأهم الآن.. والتى توارت خلال الأيام القليلة الماضية، خلف دخان حريق وفضائح وأسرار ووثائق «أمن الدولة» واقتحام مقاره وحوادث البلطجة والانفلات الناتج عن الفراغ الأمنى لوزارة الداخلية التى اختفت فى ظروف غامضة!!. ثم أخيراً دخان الفتنة الطائفية فى أطفيح وأمام التليفزيون وفى المقطم ومنشأة ناصر.. هذا الدخان وهذه الانفجارات التى يدفعون بها فى وجه المواطن «مصرى ٢٥ يناير» لإبعاده عن القضايا ذات الأولوية لمستقبل مصر ولإجهاض الثورة.

إن لهم فى تدبير الحوادث الإرهابية والطائفية تاريخاً عريقاً، ووثائق أمن الدولة تشهد الآن، كانوا يدبرون حوادث الإرهاب لتمديد العمل بقانون الطوارئ ولاستخدامها فزّاعة للغرب من تيارات الإسلام السياسى، ولتبرير القمع وانتهاك حقوق الإنسان، وبالمرة لمساندة النظام، وكانوا يدبرون الحوادث الطائفية ويجعلون الفتنة قضية جاهزة دوماً للاشتعال «كسراً لشوكة الأقباط» أحياناً - كما قالوا فى وثائقهم - وشغلاً للرأى العام عن كوارث ومصائب أكبر فى أحيان أخرى.. ماذا تنتظرون من نظام مثل هذا.. بعضه مازال يحكم ويتحكم!!

هل تحسب يا «مواطن ٢٥ يناير» أن نظام تحالف الاستبداد والفساد لأكثر من ثلاثين عاماً يمكن أن يسقط فى أيام أو أسابيع، وأن يكون سقوطه بسقوط رأس النظام وبعض رجاله فقط؟!.. المؤكد.. لا.. إن معركتك مازالت طويلة تتطلب كل اليقظة والوعى والصبر والجلد.. والقوة أيضاً.

كان ولايزال تحالفاً قوياً.. بعضه من رجال الأعمال الذين أثروا ثراء فاحشاً من الفساد المالى والسياسى.. من الاستيلاء على ثروة مصر من الأراضى والغاز وشركات القطاع العام ومن الاحتكار.. اقتربوا من السلطة وتحكموا ثم حكموا فى سنوات النظام الأخيرة، واستعدوا بكل ما أوتوا من قوة ومال لتمرير مشروع التوريث.. وبعضه من قيادات فاسدة لجهاز أمن ضخم هو الداخلية بذراعيها: الأمن المركزى، القوة الباطشة دون عقل.. وأمن الدولة، المتحكم فى كل مفاصل مصر، والذين حسموا أمرهم تماماً - طبقاً لما جاء فى وثائقهم - مع الحزب الوطنى وقياداته الفاسدة ومشروع التوريث!!

البعض الثالث، هو النخبة الفاسدة المستفيدة والمنتفعة فى الحزب الوطنى وبعض توابعه، خاصة فى الإعلام الحكومى، والتى ساهمت مع بقية أضلاع التحالف فى التحكم بمصر ونهبها ومصادرة ثروتها لصالحه، وفى تجفيف وتجريف منابع السياسة والسياسيين فى مصر حتى وصلنا إلى حالنا الآن: فقدان أى وجود سياسى حقيقى وفعّال لأى قوى باستثناء جماعة «الإخوان».

التحالف الفاسد مازال موجوداً إذن.. يستخدم أسلحة أمن الدولة، والمال، والانفلات، والفراغ الأمنى، والشائعات، والبلطجة، والفتنة الطائفية، والجهل والتشدد والتطرف، والحزب الوطنى، والإعلام الفاسد.. كلها فى مواجهة الثورة، التى لم تتسبب فى أى من هذه الظواهر الرديئة ولم تنتج أياً منها.. هى فقط تريد مصر حرة ديمقراطية عادلة وآمنة ومزدهرة.

لذا أدعوك يا «مواطن ٢٥ يناير»: قف فى ثبات، ولا تدع اليأس يتسلل إلى قلبك.. أعد لثورة مصر رونقها وقوتها.. وعد إلى ميدان التحرير - كلما تطلبت الأحداث - والوقائع لتصحيح مسار الثورة أو لمواجهة المتحالفين ضدها.

تقرير رسمى: ٣٠ مخالفة بـ«الصحراوى» لتحويل أراضى الاستصلاح إلى «منتجعات».. و«تقنين» أوضاعها يدر على الدولة أرباحاً ٤٠ مليار جنيه

مخالفات كبيرة لـ«السليمانية» وصهر مبارك وشريك نجل نظيف.. وإحالة الملف لـ«الإسكان» لتقدير الأسعار بالمتر خلال أيام

كتب . متولى سالم وخير راغب:

كشف تقرير رسمى جديد عن وجود ٣٠ مخالفة بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، خاصة بتحويل أراضى الاستصلاح الزراعى إلى منتجعات سياحية، فيما أكدت مصادر أن «تقنين» أوضاع هذه المساحات يدر على خزينة الدولة أرباحا تقدر بنحو ٤٠ مليار جنيه.

وانتهت وزارة الزراعة، ممثلة فى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، من إعداد قائمة جديدة بالمخالفات بالطريق الصحراوى فى المسافة الواقعة ما بين الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤ بعد انتهاء لجنة فنية من معاينة هذه المساحات الأسبوع الماضى، تمهيدا لإحالة المخالفات التى تجاوزت فيها نسبة البناء أكثر من ٧٪ من إجمالى مساحة التعاقد إلى وزارة الإسكان لتشكيل لجنة لتقديرها بسعر المتر بدلا من الفدان، والبدء فى تحصيل المخالفات فور اعتمادها من مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وتتضمن القائمة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها وجود ٣٠ مخالفة تتراوح ما بين تورط شركات الاستصلاح الزراعى أو الأفراد فى مخالفة العقود المبرمة مع الدولة، التى تحدد أن الغرض الرئيسى من التصرف فى هذه المساحات هو الزراعة وتحويلها إلى مشروعات لإقامة منتجعات سياحية أو تقسيم أراض أو تبويرها بدلا من زراعتها، فى الوقت الذى أكدت فيه مصادر رفيعة المستوى أن تحصيل المخالفات يدر على الدولة أكثر من ٤٠ مليار جنيه لتقنين أوضاع ٢٠ ألف فدان فى هذه المناطق.

ويوضح التقرير أن شركة اميكو مصر لصاحبها سليمان عامر «منتجعات السليمانية» ارتكبت مخالفة البناء على ١٠٠٪ من مساحة الأراضى الواقعة تحت حوزتها فى الكيلو ٥٦، البالغة ٢٧٧٥ فدانا، بينما أوضح التقرير أن شركة مشارف الواقعة فى الكيلو ٦٤






أيمن فريد أبوحديد

غرب الطريق الصحراوى قامت بتبوير معظم المساحات الواقعة فى حوزتها وإقامة عدد ٤ فيلات ومسجد، فى حين تتضمن مخالفات الشركة المتحدة لتعمير وتنمية الصحراء «فيردى» الواقعة فى الكيلو ٥٦ بالقيام بعمل تقسيم أراضى وفيلات سكنية بحدائق خاصة على كامل مساحة العقد.

وأشار التقرير إلى قيام شركة «صن ست» لصاحبها محمود الجمال صهر جمال مبارك، الواقعة فى الكيلو ٥٢ ببناء عدد من الفيلات وتبوير مساحات من الأراضى الواقعة بحوزتها، بينما شاركت شركة وادى النخيل «لصاحبها مجدى السيد شريك نجل الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق» فى ارتكاب مخالفات صارخة ببناء فيلات على مساحات تزيد على ٧٪ من إجمالى المساحات التى بحوزتها، فى حين نسب التقرير عدة مخالفات للسيدة سامية إبراهيم شركس وهى قيامها بالبناء على مساحة ٢٠ ألف متر من مساحة ٩٩ فدانا وتبوير مساحات أخرى من أراضيها.

ولفت التقرير إلى قيام شركة العزيزية بالبناء على مساحة ٢١ ألف متر مربع، فى حين قام عادل عبدالفتاح مأمون ببناء ١٦٨ فيلا وحمام سباحة ونادى اجتماعى وحرم للمبانى بمساحة تجاوزت أكثر من ٦٣٧ ألف متر مربع، مشيرا إلى صدور قرار من مجلس إدارة الهيئة بفسخ عقد بيع ٢٢٨ فدانا لصالح شركة منتجعات البشوات لصاحبها مدحت بركات واتخاذ إجراءات فسخ عقد البيع لمساحة ٣٥٣ فدانا لشركة الريف الأوروبى بعد قيامه بتبوير مساحة ١٥٠ فدانا والبناء على مساحة تجاوزت ١٤ ألف متر مربع كـ«فيلات» طبقا لما ذكره التقرير الرسمى.

واتهم التقرير شركة «اليسر» الواقعة فى الكيلو ٤٦ غرب الطريق الصحراوى بتبوير معظم مساحات عقودها والاكتفاء بزراعة ٢٠ فدانا من إجمالى ٣٠٠ فدان، فى حين قامت شركة بيرامدز لصاحبها محمد أحمد طلعت والواقعة فى الكيلو ٤٨ غرب الطريق بإقامة عدد من الفيلات بمساحات تصل إلى ٢٥٠ متراً لكل فيلا، بالإضافة إلى المبنى الإدارى.

وتركزت مخالفات شركة المركز الدائم فى قيامها بتبوير ٣٠٪ من الأراضى التى تحوزها وقيامها ببناء ١١ فيلا، بالإضافة إلى فيلتين آخريين تحت التشطيب، بينما تضمنت مخالفات شركة «سوزى لاند» بإقامة ٥٠ فيلا، ثم شركة رمسيس المهندس التى قامت بإنشاء فيلات متناثرة فى كامل المساحة، بينما أشار تقرير هيئة التنمية الزراعية إلى قيام «شركة الحصاد» بإنشاء مول تجارى وفندق وكافتيريا.

فى سياق آخر، يجرى النائب العام تحقيقات حول تورط المهندس علاء فهمى، وزير النقل السابق، فى تنفيذ ٤ مشروعات كبرى بالطريق الصحراوى بتكلفة ٢٤٠ مليون جنيه، لخدمة قرية وادى النخيل والفيلا الخاصة بالدكتور أحمد نظيف، فضلا عن مشروع تجارى تساهم فيه زوجة زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وتتضمن المشروعات الأربعة كوبرى علوى و٣ أنفاق.



اختفاء ٥٠٠ مستحضر دوائى.. و«القابضة للأدوية»: مخزون الأنسولين وألبان الأطفال يكفى ٣ شهور

كتب - عماد السيد:

رصدت «المصرى اليوم» اختفاء ٥٠٠ مستحضر دوائى من الأسواق بينها ١٠٠ مستحضر تندرج فى قائمة «الأكثر أهمية»، وأكد خبراء أن التخبط فى أداء البنوك منذ اندلاع ثورة «٢٥ يناير» وتأخر الاعتمادات البنكية لاستيراد الخامات والمستحضرات المصنعة بالخارج، سبب اختفاء الأدوية من السوق وضمت القائمة التى تنشرها «المصرى اليوم» أدوية لعلاج السيولة والضغط والنزيف والسكر والروماتويد والربو وأمراض العين والحساسية وأمراض الكبد والشعب الهوائية، كما تبين اختفاء بعض أنواع الأنسولين وألبان الأطفال المبتسرين «ناقصى النمو» وأدوية لمرضى الغسيل الكلوى ومضادات حيوية ومكونات الدم وعلاجات النزيف وأدوية إدرار البول وأدوية كورتيزون.

وقال عدد من مسؤولى شركات الدواء إن نقص الأدوية يرجع بالأساس إلى التخبط فى أداء البنوك وتأخر الحصول على الاعتمادات البنكية لاستيراد المواد الخام والأدوية المستوردة، وأكد الدكتور أشرف بيومى، رئيس الإدارة المركزية لشؤون الصيدلة أن الإدارة تقدم كل التسهيلات التى تتيح للشركات الحصول على وارداتها من الأدوية والمواد الخام، بالإفراج الشرطى عن شحنات الأدوية حتى لا تتأثر السوق بأى نواقص مهمة، وأكد أن كل الأدوية المتداولة بالأسواق لها بدائل إلا نسبة قليلة تخضع لحماية الملكية الفكرية.

وحذر الدكتور مجدى حسن، رئيس الشركة القابضة للأدوية، من استمرار المظاهرات الفئوية فى قطاع الدواء بسبب تأثيرها السلبى على القدرة الإنتاجية، وأكد أن استمرار تدنى مستوى الأداء البنكى وتأخر الاعتمادات سيؤثر على استيراد الأدوية المهمة مثل الأنسولين وألبان الأطفال، مؤكداً أن لدى الشركة احتياطيا منها يكفى ثلاثة شهور فقط.

من جانبها، أكدت الدكتورة نيفين خورى، المسؤولة الإعلامية لفرع إحدى الشركات الفرنسية العالمية بمصر، أن بعض منتجاتها كانت تصنع لدى شركة محلية، وأشارت إلى أن الطاقة الإنتاجية لا تكفى السوق واحتياجاتها لذلك تم ضخ استثمارات كبيرة لإنشاء خط إنتاج جديد لدى شركتها لإنتاج المستحضرات التى تعانى السوق نقصا فيها، وقال أنور ميخائيل، عضو مجلس إدارة إحدى الشركات المحلية إن النقص فى الأدوية التى تنتجها شركته قد يمتد لأسبوع أو ١٠ أيام على الأكثر بسبب تزايد الطلب فى بعض الأوقات.

حسن

[redacted]





أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

فى انتظار «المعداوى»..!

يقف القطار ساكناً منذ وقت طويل، لا أحد يعرف لماذا يقبع فوق قضبانه بلا حراك، ولا أحد يكترث من بين طاقمه بالإجابة عن آلاف الأسئلة التى تدور فى أذهان الركاب، وليس بينهم من يقتنع بحقهم فى المعرفة، وهم عادة بلا قيمة، وينظر لهم المفتشون والكمسارية نظرة دونية، خاصة إذا كانوا من أولئك الجالسين فى عربات الفقراء الخلفية، بينما تتغير لهجاتهم عند دخول محيط «التكييف».

كل راكب يجلس على مقعدٍ حسبما تيسر له، منذ غادر القطار محطته الأخيرة قبل ٢٥ عاماً، وكل شىء يخضع لما يتيسر: «اللى معاه قرش يساوى قرش» يجلس المرفهون فى المقدمة، بينما يتكدس الفقراء فى الخلف، بعضهم لا يجد مقعداً، ويضطر لافتراش الممر الطويل بين المقاعد أو الجلوس بين العربات، وهؤلاء أسعد حظاً من الذين حرمهم «الضنك» من الدخول، واضطروا لقضاء الرحلة «تسطيح».

الكمسارية يجوبون العربات، يمارسون مهام الجباية يثور الناس: «القطار لا يتحرك ويريدون مقابل رحلة لا تتم.. اللى اختشوا»، يستعين الكمسارية برجال الأمن، يرفعون عصيهم ويطلقون وعيدهم، تهدأ احتجاجات القوم.. يأتى مرسوم يزيد الأسعار، يبحث الجباة عن الفرق.. يحتج القوم: لماذا الزيادة؟ يرد المحتسبون: «زادت أسعار الوقود».. يصرخ الفقراء: «القطار متوقف يا عالم»..!

كان الجميع قد تم استنزافه، ٢٥ عاماً فى الرحلة أنفق كل راكب ما يملك، بعضهم كان يحدوه الأمل فى أن يتحرك القطار، وأن يبلغ محطة الوصول، والبعض الآخر كان يدرك أن محطة الوصول بعيدة، طالما أن أحداً لا يعرف سر توقف القطار.

لكن كثيرين تطوعوا بتكهن الإجابة، قال أحدهم: «إن الوقود قد نفد، ولابد أن ندفع وندفع حتى يشترى سائق القطار بأموالنا وقوداً للحركة»، وقال شيخ ادعى أنه نافذ فى السماء: «مات سائق القطار عند توقفنا فى المحطة السابقة، وعلى ما يبدو لم يتم استدعاء سائق جديد بعد»، وقال شاب ذو خبرة بقواعد السكة الحديد: «ربما كانت الأزمة فى الإشارة التى ترفض فتح الطريق للمرور، والأرجح أن عامل الإشارات نسى القطار أو جاءته أوامر عليا بتجميد الموقف»، وتساءل آخر: «ولماذا لا نتحرك ونكسر كل إشارات الصمت وننهى هذا الوضع؟».. وكان الرد: «إن الأمر ربما يحوى خطراً ما، وسائق القطار لا تروق له المغامرات غير المحسوبة».

«لكننا مجمدون فى هذه المنطقة، طوال هذا الوقت».. قالها راكب غاضب وألقى بنفسه من النافذة..!

كان الجوع يفتك بالقوم فى عربات «الترسو» والإمدادات تنهال على عربات «التكييف» يتقاسمها السادة والطاقم والسائق، لكن شاباً «ترساويا» تسلل نحو السادة فى عربات الصفوة، ساد الذعر، أقسم أنه ليس بلص، لا يطمع فيما معهم من زاد، لكنه سأل سؤالاً كالصدمة: «أنتم سادتنا.. لماذا لم يغضب أى منكم من هذا الوضع؟»

لم يكترثوا به، أمنوا أذاه وتركوه وشأنه، كانت قسمات الراحة تكسو ملامحهم، أخبره شاب من عمره بالسر: «قطار متوقف نجلس فيه بعربات الصفوة خير من حركة يتبعها أذى، وتدفع بالغوغاء إلى عربات السادة».. أيقن أن النخبة اتفقت على أن تبقيهم فى «الثلاجة» داخل عربات لا ساتر فيها من برد أو جوع.

من بين النخبة خرجت سيدة غاضبة تذكرت فجأة أن الطريق لا يتطور نحو الهدف المرجو من رحلتها، سألت.. لم تجد إجابة، سارت بين العربات تفتش عن تفسير، وجدت أن الطاقم كامل، والسائق موجود.. رغم تقدمه فى العمر، يجلس فى الجرار يمارس أعماله، ومساعدوه من حوله يزعمون أن القطار يسير ويوهمونه بأنه قطع جل الطريق، تأتى للجرار أصوات الفقراء وقد ثاروا من قهر الصمت، يسأل عنهم، يخبره الكمسارية بأنه لا شىء، بضعة غوغاء يتشاجرون على لقمة عيش.

تنتفض المرأة ذات الوجه الغاضب، تكاد تقول الحق فى وجه السائق وتفضح هذا الزيف، يجزع منها كل رجال الأمر، تطلب منهم تفسيراً لا يحمل زيفاً أو غدراً، يصحبها أحد الأشراف يطلعها على أوراق الفحص: «السائق طاعن فى السن والجرار أكل عليه الدهر، والرؤية منعدمة، والكشافات بلا ضوء، والإشارة لا تصلح، وهناك خطورة فى السير». والحل؟.. سألت تلك المرأة فى فزع: «هل نبقى فى هذا الوضع المتردى حتى نهلك؟» كان الرد أن الحالة لا تسمح بالسير، والأرجح أن ننتظر «معداوى» يعبر بنا حتى محطة «أمن»، وهناك نعيد بناء «القطار»..!

■ نشر فى ٩- ٩ - ٢٠٠٦

النيابة تواجه «الفقى» و«الشيخ» بمخالفات التليفزيون وتجدد حبسهما.. ومصادر: قرار الإحالة لـ«الجنايات» خلال أيام

التحقيقات تؤكد إدانة «غالى» بتمويل «الوطنى».. وتورطه مع «الفقى» فى واقعة «ذهب سوزان مبارك»

كتب ـ أحمد شلبى:

كشفت تحقيقات نيابة الأموال العامة عن تفاصيل جديدة فى قضايا الفساد والاستيلاء على المال العام وأراضى الدولة بالمخالفة للقانون، وواجهت النيابة صباح أمس كلاً من أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، بما توصلت إليه اللجنة المشكلة من جانبها لفحص مخالفات ووقائع إهدار المال العام فى التليفزيون.

استمرت المواجهة قرابة ٤ ساعات، وبعدها أمرت النيابة بإعادتهما إلى محبسهما فى سجن مزرعة طرة.

قالت مصادر قضائية إن قضية الفقى والشيخ أوشكت على الانتهاء، وربما يصدر قرار بإحالتهما ويوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، إلى الجنايات بداية الأسبوع المقبل بتهمة التربح وإهدار المال العام والاستيلاء عليه، كما تبين اتهام «غالى» فى قضايا أخرى تتعلق بإمداد الحزب الوطنى وبعض المؤسسات التى كانت ترعاها حرم الرئيس السابق بأموال طائلة بلغت ١٨٠ مليون جنيه على مدار ٥ سنوات بالمخالفة للقانون، وتسلمت النيابة تقارير رقابية فى قضية استيلاء أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، على أسهم شركة «حديد الدخيلة».

كانت نيابة الأموال العامة وأبلغت إدارة سجن مزرعة طرة بضرورة إحضار كل من أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، للمثول أمامها لمباشرة التحقيقات، وحضر الفقى والشيخ فى سيارة ترحيلات صغيرة، ومثلا أمام المحقق الذى قرر تجديد حبسهما على ذمة التحقيقات لمدة ١٥ يوماً، وواجهت النيابة المتهمين كلاً على حدة بما جاء فى تقرير اللجنة التى شكلتها النيابة لفحص المخالفات فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون.



أنس الفقى

كانت اللجنة قد أكدت أن الفقى تسبب فى إهدار قرابة ١٠ ملايين جنيه من أموال الدولة فى شكل إعلانات عن أعمال الحكومة وإذاعة إعلانات عن الحزب الوطنى دون مقابل، فرد الفقى بأنه سبق أن قال فى التحقيقات التى جرت معه بأنه وافق على عرض تلك الإعلانات لإبراز إنجازات الحكومة، والرد على الشائعات التى كان البعض يرددها بأنه لا توجد إنجازات للحكومة، وأضاف: «دى سياسة دولة وأنا كنت بانفذها».

وحول موافقته على احتكار شركة صوت القاهرة إعلانات التليفزيون بالأمر المباشر مقابل ٣٥٠ مليون جنيه فى الوقت الذى كان من الممكن فيه طرحها فى مزاد علنى على الشركات بما يحقق مليار جنيه أرباحاً للتليفزيون بدلاً من ٣٥٠ مليوناً قيمة عقد صوت القاهرة الذى استمر لمدة ٣ سنوات، فرد «الفقى»: «كنت أخشى من تدخل شركات يهودية أو لبنانية وهو ما لا أسمح به»، وسألته النيابة: «كان من الممكن أن تتجنب تلك الشركات التى تشك فيها»، فرد بأن هناك صعوبة فى ذلك.

وواجهته النيابة بالتهمة الثالثة، المتعلقة بموافقته على حصول عمال وموظفين ومذيعين ومخرجين ومعدين على أجورهم مرتين، الأولى من التليفزيون والثانية من شركة صوت القاهرة المملوكة للدولة، فألقى «الفقى» باللوم على أسامة الشيخ، وهى نفس الأقوال التى أدلى بها الفقى فى التحقيقات، وكرر الشيخ أيضاً نفس أقواله فى التحقيقات السابقة، نافياً اتهامه بإهدار المال العام أو التربح، ومازالت التحقيقات جارية معهما حتى مثول الجريدة للطبع.

من جهة أخرى، أفادت مصادر قضائية بأن النيابة تسلمت تقارير فنية من اللجنة التى كانت النيابة قد شكلتها فى قضية عز، وجاء فيها أن رجل الأعمال حصل على قرابة ٣٣٪ من أسهم شركة «حديد الدخيلة» بالمخالفة للقانون، واستغل اسم الشركة لترويج منتجات شركته «عز الدخيلة»، مما أدى إلى تربحه قرابة ٣٠٠ مليون جنيه، وإهدار المبلغ على الشركة.

وقالت المصادر إن وزير المالية السابق، يوسف بطرس غالى، ثبتت إدانته فى قضايا تتعلق بإهدار المال العام وتمويل الحزب الوطنى بمبالغ مالية كبيرة بالمخالفة للقانون، كما ثبت تورطه مع «الفقى» فى واقعة الذهب، الذى تولى وزير الإعلام السابق تسليمه إلى سوزان مبارك، قرينة الرئيس السابق، كما تجرى تحقيقات فى نيابة الاستئناف للوصول إلى مدى تورطه فى التواطؤ مع سوزان مبارك، فيما يتعلق بواقعة حسابات مكتبة الإسكندرية.

«طنطاوى» ينيب قادة الجيوش لوضع الزهور على «الجندى المجهول» فى «يوم الشهيد»

كتبت - داليا عثمان:

أناب المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس، اللواء أركان حرب حسن الروينى، قائد المنطقة العسكرية المركزية، فى حضور الاحتفال الذى أقيم بساحة النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة بمدينة نصر، بمناسبة احتفالات مصر والقوات المسلحة بيوم الشهيد والمحارب القديم.

وقام الروينى، فى حضور عدد من قادة القوات المسلحة، بوضع أكليل من الزهور على قبر الجندى المجهول وقراءة الفاتحة ترحما على أرواح الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن.

وأناب المشير طنطاوى قادة الجيوش والمناطق العسكرية فى وضع أكاليل الزهور على قبر الجندى المجهول وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة بمناسبة الاحتفال بيوم الشهيد.

ويوافق الاحتفال بيوم الشهيد والمحارب القديم ذكرى استشهاد رئيس الأركان الأسبق الفريق عبدالمنعم رياض عام ١٩٦٩ خلال حرب الاستنزاف بأحد المواقع العسكرية المتقدمة على الجبهة.

وقال الخبير العسكرى، اللواء عبدالمنعم كاطو، إن الاحتفال هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة، بعد أن أضيف لمصر شهداء آخرون، هم شهداء ثورة ٢٥ يناير، لافتا إلى أنه إذا كان شهداء الحروب حرروا مصر من الاحتلال، فإن شهداء الثورة عبروا بمصر إلى تاريخ جديد من الحرية.

وقال الخبير العسكرى اللواء مسعد الششتاوى، إن مصر شهدت منذ عام ١٩٤٨ إلى ٢٥ يناير ٢٠١١ استشهاد ما يقرب من ١٢٠ ألفاً، منهم شهداء حروب ٤٨ و٥٦، وحرب اليمن، وحرب ٦٧، وحرب الاستنزاف، وحرب أكتوبر، وأخيرا شهداء ثورة ٢٥ يناير.

«البشير» يطلب من «طنطاوى» مقابلة القوى السياسية.. ويستقبل مرشد «الإخوان» و«حرب»

«البرادعى» و«السعيد» يعتذران.. و«بديع» يتهم «فلول» النظام السابق بإشعال الفتنة الطائفية

كتب - داليا عثمان وهانى الوزيرى:

علمت «المصرى اليوم» أن الرئيس السودانى عمر البشير، طلب من المشير حسين طنطاوى، رئيس المجلس العسكرى الأعلى للقوات المسلحة، لقاء مختلف القوى السياسية المصرية، خلال زيارته الحالية للقاهرة، وذلك للوقوف على آخر تطورات الأوضاع فى مصر بعد تنحى الرئيس مبارك بحسب مصادر.

فى هذا السياق، استقبل البشير، أمس، الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، ضمن وفد من قيادات الإخوان، ضم الدكتور محمد مرسى والدكتور عصام العريان، عضوى مكتب الإرشاد، وبحضور الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، بينما اعتذر عن عدم حضور اللقاء الدكتور محمد البرادعى، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، والدكتور رفعت السعيد، رئيس حزب التجمع.

البشير

وقدم الرئيس السودانى خلال اللقاء تهنئته لجموع الشعب المصرى، لنجاح ثورة «٢٥ يناير»، مؤكدا حرصه على التعاون والتواصل مع مصر بـ«فاعلية أكبر»، من جانبه أكد «بديع» فى المقابلة عمق العلاقات بين البلدين وأهمية دور السودان.

وطالب مرشد «الإخوان»، فى تصريح صحفى، أمس، الشعب المصرى بـ«الوقوف صفا واحدا لدعم قواتنا المسلحة ومجلس الوزراء؛ حتى يمكنهم تحقيق مطالب الثورة، ومن ثم تحقيق مطالب جميع الفئات»، واتهم من وصفهم بـ«فلول النظام البائد من الحزب الوطنى وأمن الدولة بالوقوف وراء محاولات إشعال الفتن بين المسلمين والمسيحيين فى هذه الظروف الدقيقة».

محمد رضوان
mradwan@almasry-alyoum.com

إلى المواطن «مصرى»: لا تحزن.. ولا تتراجع

إلى المواطن «مصرى» منذ ٢٥ يناير حتى يوم نزول رئيس وزراء مصر عصام شرف إلى ميدان التحرير.. إلى أفضل من أخرجته ثورة مصر الرائعة: لا تحزن.. لا تيأس.. لا تتراجع تحت ضغوط وضباب كثير من الأمور السيئة التى تراها هذه الأيام.. هل كنت تتصور أنها نزهة، أو أنها مسألة سهلة؟!.. أبداً لم تكن هكذا والمعارك الأشرس مازالت أمامك.. كان نائباً للرئيس لمدة ست سنوات ثم حكم مصر فرداً ديكتاتوراً لأكثر من ثلاثين أخرى فأرسى قواعد وكيانات ضخمة للاستبداد والفساد رعاها حتى تغلغلت فى كل مناحى حياتنا، فهل نتصور بعد هذا أن نجتثها فى أيام أو أسابيع؟.. أو نتوقع من أذنابه وذيوله التى ربّاها أن تكتفى الآن بالفرجة والمشاهدة، وهى تدافع عن معركة بقائها ووجودها.. بل عن حياتها؟.. وضع قوانين للفساد وامتدت يده وأيدى المنتفعين من حوله إلى العبث بشكل غير مسبوق فى مواد الدستور الذى كان بالفعل ناقصاً ومنقوصاً واستبدادياً، فجعله أسوأ وسخرية للعالم كله، بمادته رقم ٧٦، ووضعنا الآن فى مأزق: هل تتم التعديلات فقط فى مواد الترشح للرئاسة ومدتها والإشراف القضائى، ثم نتجه لانتخاب البرلمان والرئيس.. ومن بعدها نبدأ الإعداد لدستور جديد؟.. أم نعدل لانتخاب الرئيس أولاً ثم من بعده البرلمان «الشعب والشورى»؟ أم نلغى مجلس الشورى لأنه بلا فائدة ترجى؟.. أم نرفض هذا كله وننتخب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد تماماً.. ومجلس رئاسى يدير البلاد إلى جانب المجلس الأعلى للقوات المسلحة لفترة انتقالية أطول؟

تلك هى القضية الأهم الآن.. والتى توارت خلال الأيام القليلة الماضية، خلف دخان حريق وفضائح وأسرار ووثائق «أمن الدولة» واقتحام مقاره وحوادث البلطجة والانفلات الناتج عن الفراغ الأمنى لوزارة الداخلية التى اختفت فى ظروف غامضة!!. ثم أخيراً دخان الفتنة الطائفية فى أطفيح وأمام التليفزيون وفى المقطم ومنشأة ناصر.. هذا الدخان وهذه الانفجارات التى يدفعون بها فى وجه المواطن «مصرى ٢٥ يناير» لإبعاده عن القضايا ذات الأولوية لمستقبل مصر ولإجهاض الثورة.

إن لهم فى تدبير الحوادث الإرهابية والطائفية تاريخاً عريقاً، ووثائق أمن الدولة تشهد الآن، كانوا يدبرون حوادث الإرهاب لتمديد العمل بقانون الطوارئ ولاستخدامها فزّاعة للغرب من تيارات الإسلام السياسى، ولتبرير القمع وانتهاك حقوق الإنسان، وبالمرة لمساندة النظام، وكانوا يدبرون الحوادث الطائفية ويجعلون الفتنة قضية جاهزة دوماً للاشتعال «كسراً لشوكة الأقباط» أحياناً ـ كما قالوا فى وثائقهم ـ وشغلاً للرأى العام عن كوارث ومصائب أكبر فى أحيان أخرى.. ماذا تنتظرون من نظام مثل هذا.. بعضه مازال يحكم ويتحكم!!

هل تحسب يا «مواطن ٢٥ يناير» أن نظام تحالف الاستبداد والفساد لأكثر من ثلاثين عاماً يمكن أن يسقط فى أيام أو أسابيع، وأن يكون سقوطه بسقوط رأس النظام وبعض رجاله فقط؟!.. المؤكد.. لا.. إن معركتك مازالت طويلة تتطلب كل اليقظة والوعى والصبر والجلد.. والقوة أيضاً.

كان ولايزال تحالفاً قوياً.. بعضه من رجال الأعمال الذين أثروا ثراء فاحشاً من الفساد المالى والسياسى.. من الاستيلاء على ثروة مصر من الأراضى والغاز وشركات القطاع العام ومن الاحتكار.. اقتربوا من السلطة وتحكموا ثم حكموا فى سنوات النظام الأخيرة، واستعدوا بكل ما أوتوا من قوة ومال لتمرير مشروع التوريث.. وبعضه من قيادات فاسدة لجهاز أمن ضخم هو الداخلية بذراعيها: الأمن المركزى، القوة الباطشة دون عقل.. وأمن الدولة، المتحكم فى كل مفاصل مصر، والذين حسموا أمرهم تماماً ـ طبقاً لما جاء فى وثائقهم ـ مع الحزب الوطنى وقياداته الفاسدة ومشروع التوريث!!

البعض الثالث، هو النخبة الفاسدة المستفيدة والمنتفعة فى الحزب الوطنى وبعض توابعه، خاصة فى الإعلام الحكومى، والتى ساهمت مع بقية أضلاع التحالف فى التحكم بمصر ونهبها ومصادرة ثروتها لصالحه، وفى تجفيف وتجريف منابع السياسة والسياسيين فى مصر حتى وصلنا إلى حالنا الآن: فقدان أى وجود سياسى حقيقى وفعّال لأى قوى باستثناء جماعة «الإخوان».

التحالف الفاسد مازال موجوداً إذن.. يستخدم أسلحة أمن الدولة، والمال، والانفلات، والفراغ الأمنى، والشائعات، والبلطجة، والفتنة الطائفية، والجهل والتشدد والتطرف، والحزب الوطنى، والإعلام الفاسد.. كلها فى مواجهة الثورة، التى لم تتسبب فى أى من هذه الظواهر الرديئة ولم تنتج أياً منها.. هى فقط تريد مصر حرة ديمقراطية عادلة وآمنة ومزدهرة.

لذا أدعوك يا «مواطن ٢٥ يناير»: قف فى ثبات، ولا تدع اليأس يتسلل إلى قلبك.. أعد لثورة مصر رونقها وقوتها.. وعد إلى ميدان التحرير ـ كلما تطلبت الأحداث ـ والوقائع لتصحيح مسار الثورة أو لمواجهة المتحالفين ضدها.

تقرير رسمى: ٣٠ مخالفة بـ«الصحراوى» لتحويل أراضى الاستصلاح إلى «منتجعات».. و«تقنين» أوضاعها يدر على الدولة أرباحاً ٤٠ مليار جنيه

مخالفات كبيرة لـ«السليمانية» وصهر مبارك وشريك نجل نظيف.. وإحالة الملف لـ«الإسكان» لتقدير الأسعار بالمتر خلال أيام

كتب ـ متولى سالم وخير راغب:

كشف تقرير رسمى جديد عن وجود ٣٠ مخالفة بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، خاصة بتحويل أراضى الاستصلاح الزراعى إلى منتجعات سياحية، فيما أكدت مصادر أن «تقنين» أوضاع هذه المساحات يدر على خزينة الدولة أرباحا تقدر بنحو ٤٠ مليار جنيه.

وانتهت وزارة الزراعة، ممثلة فى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، من إعداد قائمة جديدة بالمخالفات بالطريق الصحراوى فى المسافة الواقعة ما بين الكيلو ٤٢ حتى الكيلو ٨٤ بعد انتهاء لجنة فنية من معاينة هذه المساحات الأسبوع الماضى، تمهيدا لإحالة المخالفات التى تجاوزت فيها نسبة البناء أكثر من ٧٪ من إجمالى مساحة التعاقد إلى وزارة الإسكان لتشكيل لجنة لتقديرها بسعر المتر بدلا من الفدان، والبدء فى تحصيل المخالفات فور اعتمادها من مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

وتتضمن القائمة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها وجود ٣٠ مخالفة تتراوح ما بين تورط شركات الاستصلاح الزراعى أو الأفراد فى مخالفة العقود المبرمة مع الدولة، التى تحدد أن الغرض الرئيسى من التصرف فى هذه المساحات هو الزراعة وتحويلها إلى مشروعات لإقامة منتجعات سياحية أو تقسيم أراض أو تبويرها بدلا من زراعتها، فى الوقت الذى أكدت فيه مصادر رفيعة المستوى أن تحصيل المخالفات يدر على الدولة أكثر من ٤٠ مليار جنيه لتقنين أوضاع ٢٠ ألف فدان فى هذه المناطق.

ويوضح التقرير أن شركة اميكو مصر لصاحبها سليمان عامر «منتجعات السليمانية» ارتكبت مخالفة البناء على ١٠٠٪ من مساحة الأراضى الواقعة تحت حوزتها فى الكيلو ٥٦، البالغة ٢٧٧٥ فدانا، بينما أوضح التقرير أن شركة مشارف الواقعة فى الكيلو ٦٤ غرب الطريق الصحراوى قامت بتبوير معظم المساحات الواقعة فى حوزتها وإقامة عدد ٤ فيلات ومسجد، فى حين تتضمن مخالفات الشركة المتحدة لتعمير وتنمية الصحراء «فيردى» الواقعة فى الكيلو ٥٦ بالقيام بعمل تقسيم أراضى وفيلات سكنية بحدائق خاصة على كامل مساحة العقد.






أيمن فريد أبوحديد

وأشار التقرير إلى قيام شركة «صن ست» لصاحبها محمود الجمال صهر جمال مبارك، الواقعة فى الكيلو ٥٢ ببناء عدد من الفيلات وتبوير مساحات من الأراضى الواقعة بحوزتها، بينما شاركت شركة وادى النخيل «لصاحبها مجدى السيد شريك نجل الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق» فى ارتكاب مخالفات صارخة ببناء فيلات على مساحات تزيد على ٧٪ من إجمالى المساحات التى بحوزتها، فى حين نسب التقرير عدة مخالفات للسيدة سامية إبراهيم شركس وهى قيامها بالبناء على مساحة ٢٠ ألف متر من مساحة ٩٩ فدانا وتبوير مساحات أخرى من أراضيها.

ولفت التقرير إلى قيام شركة العزيزية بالبناء على مساحة ٢١ ألف متر مربع، فى حين قام عادل عبدالفتاح مأمون ببناء ١٦٨ فيلا وحمام سباحة ونادى اجتماعى وحرم للمبانى بمساحة تجاوزت أكثر من ٦٣٧ ألف متر مربع، مشيرا إلى صدور قرار من مجلس إدارة الهيئة بفسخ عقد بيع ٢٢٨ فدانا لصالح شركة منتجعات البشوات لصاحبها مدحت بركات واتخاذ إجراءات فسخ عقد البيع لمساحة ٣٥٣ فدانا لشركة الريف الأوروبى بعد قيامه بتبوير مساحة ١٥٠ فدانا والبناء على مساحة تجاوزت ١٤ ألف متر مربع كـ«فيلات» طبقا لما ذكره التقرير الرسمى.

واتهم التقرير شركة «اليسر» الواقعة فى الكيلو ٤٦ غرب الطريق الصحراوى بتبوير معظم مساحات عقودها والاكتفاء بزراعة ٢٠ فدانا من إجمالى ٣٠٠ فدان، فى حين قامت شركة بيرامدز لصاحبها محمد أحمد طلعت والواقعة فى الكيلو ٤٨ غرب الطريق بإقامة عدد من الفيلات بمساحات تصل إلى ٢٥٠ متراً لكل فيلا، بالإضافة إلى المبنى الإدارى.

وتركزت مخالفات شركة المركز الدائم فى قيامها بتبوير ٣٠٪ من الأراضى التى تحوزها وقيامها ببناء ١١ فيلا، بالإضافة إلى فيلتين آخرين تحت التشطيب، بينما تضمنت مخالفات شركة «سوزى لاند» بإقامة ٥٠ فيلا، ثم شركة رمسيس المهندس التى قامت بإنشاء فيلات متناثرة فى كامل المساحة، بينما أشار تقرير هيئة التنمية الزراعية إلى قيام «شركة الحصاد» بإنشاء مول تجارى وفندق وكافتيريا.

فى سياق آخر، يجرى النائب العام تحقيقات حول تورط المهندس علاء فهمى، وزير النقل السابق، فى تنفيذ ٤ مشروعات كبرى بالطريق الصحراوى بتكلفة ٢٤٠ مليون جنيه، لخدمة قرية وادى النخيل والفيلا الخاصة بالدكتور أحمد نظيف، فضلا عن مشروع تجارى تساهم فيه زوجة زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وتتضمن المشروعات الأربعة كوبرى علوى و٣ أنفاق.

المظاهرات الفئوية

نجيب "جملين" يتظاهروا معاهم يا باشا ولا كفاية كده؟!

عاوز كاميليا

عاوزة لبان دكر

«الطرق والكبارى» تستنجد بالجيش بسبب النقل الثقيل

تحذيرات من انهيار الكبارى العلوية.. ومصدر عسكرى: ننتظر خطاب «النقل»

كتب - خير راغب:

حذرت هيئة الطرق والكبارى من انهيار الكبارى العلوية، بسبب مرور سيارات النقل الثقيل عليها، وقال المهندس محمود عز الدين رئيس الهيئة لـ«المصرى اليوم» إنه سيعد خطابا للمهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، لتوجيهه إلى المجلس العسكرى، لمنع مرور سيارات النقل الثقيل على الكبارى العلوية.

وأضاف عز الدين أن مرور سيارات النقل الثقيل فوق الكبارى العلوية يمثل خطورة شديدة على جسم الكوبرى، لافتا إلى أن الكبارى مصممة للأوزان الخفيفة والمتوسطة وليست للثقيلة، وأن عبور الأوزان الثقيلة من شأنه أن يؤدى إلى هبوط وانهيار أجزاء، وتأثير فى الأعمدة الخرسانية.

وقال إنه نظرا للظروف الانتقالية التى تمر بها البلاد، اتخذت الوزارة مجموعة من الإجراءات، فى مقدمتها السماح بحمل ٥ أطنان فوق الأوزان الرسمية دون تحصيل غرامات، وتم الاتفاق على تخفيض غرامة الطن من ٢٢ جنيها إلى ١٧,٥ جنيه فقط، مؤكدا أن الهيئة تسعى لوضع صيغة ترضى تطلعاتها فى الحفاظ على شبكة الطرق ومطالب سائقى النقل الثقيل. فى المقابل، صرح مصدر عسكرى مسؤول، بأن الجيش فى انتظار خطاب وزارة النقل، الذى ستحدد فيه نوع سيارات النقل الثقيل غير المسموح لها بالعبور، مؤكداً أن الجيش لن يسمح بالمساس بالبنية التحتية، وسيتخذ الإجراءات التى من شأنها وقف أى ضرر أو تهديد للمنشآت الحيوية.

الموجة الباردة تستمر ٤٨ ساعة مع احتمال تساقط الأمطار

كتبت - محاسن السنوسى، والمحافظات - نبيل أبوشال وعماد الشاذلى وناصر الكاشف:

ضربت القاهرة موجة طقس باردة ورياح شديدة محملة بالأتربة، تستمر ٤٨ ساعة مع احتمال سقوط أمطار، وانخفضت درجة الحرارة على إثر هذه الموجة إلى ١٤ درجة مئوية فى المناطق الساحلية و١٦ فى القاهرة ومحافظات الوجه البحرى.

وفى هذا السياق، قال على قطب، المدير العام للتحاليل والتنبؤات الجوية بهيئة الأرصاد الجوية، إن معظم محافظات الجمهورية تأثرت بانخفاض ملحوظ فى درجات الحرارة مع تساقط الأمطار فى معظم هذه المناطق.

وتوقع «قطب» استمرار هذه الأحوال الجوية دون تغير اليوم «الخميس» ولمدة ٤٨ ساعة، مع احتمال سقوط الأمطار واعتدال نسبى فى حركة الرياح والأتربة فى المناطق الجنوبية.

وإقليمياً، تسببت نوة «الحسوم» فى إغلاق بوغاز الإسكندرية أمس، وتعطل حركة الملاحة بميناءى الدخيلة والإسكندرية بسبب زيادة سرعة الرياح إلى حوالى ٤٠ عقدة، وارتفاع أمواج البحر إلى أكثر من ٥ أمتار.

وجهة نظر




د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

الفساد والأجهزة الرقابية

فى مصر مؤسستان كبيرتان لحماية المال العام: الجهاز المركزى للمحاسبات، وهيئة الرقابة الإدارية. ويعتبر الجهاز المركزى للمحاسبات هو المؤسسة الأقدم والأعرق والأوسع اختصاصا، فقد تم إنشاؤه عام ١٩٤٢ تحت اسم «ديوان المحاسبة» بهدف الرقابة على أموال الدولة وأموال الأشخاص العامة الأخرى، ثم اتسعت اختصاصاته تدريجيا لتشمل الأحزاب السياسية، والمؤسسات الصحفية القومية والصحف الحزبية، والنقابات والجمعيات والاتحادات المهنية والعمالية، والنوادى الرياضية، والجهات والمؤسسات الأهلية المعانة، وكل ما يتعلق باتفاقيات المنح والقروض.. إلخ. أما هيئة الرقابة الإدارية فقد ظهرت لأول مرة فى مصر عام ١٩٥٨ كقسم للرقابة يتبع النيابة الإدارية قبل أن تصبح هيئة مستقلة اعتبارا من عام ١٩٦٤. وتختص هذه الهيئة، ضمن أشياء أخرى كثيرة، بكشف وضبط الجرائم التى تقع من العاملين أو من غيرهم والتى تمس سلامة أداء الوظيفة العامة، مثل الرشوة وسوء استخدام السلطة وغيرها من الجرائم التى يعاقب عليها القانون.

من المعروف أن رائحة الفساد فى مصر كانت قد بدأت تفوح وتزكم الأنوف منذ فترة ليست بالقصيرة، وأن شرفاء كثيرين فى هذا الوطن لم يترددوا، أمام استفحال ظاهرة الفساد، فى كشف ما توافر لديهم من معلومات عنها وفضح المتورطين فيها حتى فى ذروة عنفوان النظام السابق وجبروته. غير أن حجم ما تكشف من هذا الفساد، عقب سقوط مبارك ونظامه، وعن نوعية الشخصيات المتورطة فيه، وفى مقدمتها رأس النظام وأسرته والدائرة اللصيقة به، فاق أكثر الخيالات جنوحا. ولأن الأجهزة الرقابية لم تكن، فى الغالب الأعم، مصدر هذه المعلومات، فمن الطبيعى أن نتساءل: أين كانت تلك الأجهزة؟. فمجرد شيوع هذا الكم من الفساد، رغم وجود جهاز مركزى للمحاسبات وهيئة للرقابة الإدارية، ليس له من تفسير سوى أحد احتمالين: إما أن هذه الأجهزة الرقابية لم تقم بواجبها، أو أنها أصبحت جزءاً من منظومة الفساد بعد أن قبلت التستر عليه بدلا من تعريته وتعقب المسؤولين عنه. وقد بدأت تظهر مؤخرا مؤشرات تؤكد، ليس فقط تقاعس الأجهزة الرقابية عن أداء دورها فى كشف الفساد والمتورطين فيه، ولكن قيامها بحماية الفساد والتستر عليه، بل التورط المباشر فيه أيضا، لذا يحتاج الأمر إلى وقفة جادة. لم يكن من قبيل المصادفة أن تتشكل، فى الآونة الأخيرة، رابطة من موظفى الجهاز المركزى للمحاسبات، تطلق على نفسها «مراقبون ضد الفساد»، بهدف الكشف عن الفساد داخل الجهاز المعنى بمحاربة الفساد!. وقد قامت هذه الرابطة بإصدار عدد من البيانات، وعقدت مؤتمرا حاشدا بنقابة الصحفيين، وأرسلت مذكرة بمطالبها إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تضمنت إقالة رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، المتهم صراحة بالتستر على الفساد وتعمد إخفاء تقارير تدين كبار المسؤولين فى وزارة الداخلية، على رأسهم الوزير وكبار مساعديه، وأحمد عز وغيرهم من كبار الفاسدين. ولأن رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات كان قد تعمد إخفاء تقارير ظلت حبيسة أدراجه لفترة طويلة، فمن الطبيعى أن يتساءل أعضاء الرابطة عن الأسباب التى أدت إلى ظهورها الآن بعد طول احتجاب، وما إذا كانت تعود إلى ضغوط مارسها أصحاب النفوذ أم إلى إهمال وصل إلى حد التستر وربما التواطؤ أيضا، بل إن د. عبدالحميد الذهبى، الوكيل السابق للجهاز المركزى للمحاسبات، كشف مؤخرا عن واقعة تحريف لتقرير يتعلق بأحمد عز وممارساته الاحتكارية، فالنسخة الأصلية من هذا التقرير، الذى أثبت تهمة قيام أحمد عز بممارسات احتكارية يجرمها القانون، تم إخفاؤها، وظهر بدلا منها فى ذلك الوقت نسخة تشيد به وتظهره بمظهر «البطل القومى»، حسب قول أعضاء الرابطة، أما النسخة الأصلية فلم يتم سحبها من الأدراج، على ما يبدو، إلا بعد سقوط أحمد عز. أظن أن الحكمة باتت تتطلب من جميع الأجهزة المسؤولة فى الدولة أن تأخذ ما تقوله رابطة «مراقبون ضد الفساد» على محمل الجد. صحيح أن الحذر واجب تجاه بعض ما يقال عن الفساد هنا وهناك، والذى يعكس أحيانا شهوة انتقام أو تصفية لحسابات أكثر مما يعكس حرصا على صيانة المال العام، غير أن هذا الحرص الواجب لا ينبغى أن يحد من إصرارنا جميعا على ضرورة استئصال الفساد من جذوره ومعاقبة المتورطين فيه. فمن كان يتصور أن يكون جهاز مباحث أمن الدولة هو نفسه مصدر الخطر الرئيسى على أمن هذا البلد وعلى حرية شعبه؟!. لذا لا تترددوا أبدا فى محاسبة كل رموز النظام فى كل المواقع حتى ولو كان أحد هذه الرموز على رأس الجهاز المركزى للمحاسبات.

أقول: حاسبوا وليس عاقبوا.. فالمتهم برىء حتى تثبت إدانته.



«الاستئناف» توافق على كشف سرية حسابات «سوزان مبارك» فى مكتبة الإسكندرية وجمعية حفيد الرئيس السابق

«سراج الدين»: فوجئت بوجود الحسابات.. وأطالب بإعادة الأموال إلى المكتبة

كتب-أحمد شلبى:

وافقت محكمة استئناف القاهرة، أمس، على كشف سرية حسابات مكتبة الإسكندرية خاصة الحسابات المسجلة باسم سوزان ثابت زوجة الرئيس السابق، حسنى مبارك، ومنحت المحكمة إذنا لجهاز الكسب غير المشروع أو لمن تنتدبه بالحصول على أى بيانات أو معلومات تتعلق بالحسابات أو الودائع والأمانات والخزانات أو المعلومات المتعلقة بالنقد المصرى الخاص بالمكتبة وشخص القائم بها فى جميع البنوك الموجودة فى مصر، خاصة البنك الأهلى فرع مصر الجديدة. كما سمحت المحكمة للجهاز بالكشف عن حركة تعاملات سوزان مبارك مع البنوك الدولية. وحسابات «جمعية محمد علاء مبارك الخيرية». صدر القرار برئاسة المستشار عيد سويلم، رئيس محكمة الاستئناف، الدائرة ٥٦ وعضوية المستشارين محمد عبداللطيف، والبدوى سعد وسكرتارية عبدالسلام عبدالرحمن.كانت محكمة استئناف القاهرة تلقت طلباً من جهاز الكسب غير المشروع للموافقة على الكشف عن سرية حسابات سوزان مبارك ومكتبة الإسكندرية والجمعية الخيرية الخاصة بنجل علاء مبارك. بعد أن قدم مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، بلاغا يؤكد فيه أن سوزان مبارك كانت تتصرف فى حساب جار باسم مكتبة الإسكندرية يضم ١٥٧ مليون جنيه، تلقته المكتبة كدعم من دول أوروبية.

وأكد الدكتور إسماعيل سراج الدين، رئيس المكتبة أنه فوجئ بخبر وجود حساب لمكتبة الإسكندرية قدره ١٤٥ مليون دولار تحت اسم سوزان مبارك زوجة الرئيس السابق بأحد البنوك.

وطالب سراج الدين فى برنامج «العاشرة مساءً» على قناة دريم بإعادة المبلغ إلى المكتبة إذا أثبت التحقيق صدق البلاغ لاستخدامه مستقبلاً، وأكد أنه كان سيتقدم باستقالته إذا علم بأمر هذه الأموال حتى قبل سقوط النظام السابق.

وأشار إلى أن سوزان مبارك كانت تشغل منصب رئيس مجلس إدارة أمناء المكتبة بعد تفويض الرئيس السابق طبقاً للوائح والقوانين الداخلية للمكتبة، والتى تنص على أن محمد حسنى مبارك هو رئيس مجلس الأمناء بصفته رئيساً للدولة ويحق له تفويض من يختاره للرئاسة.. موضحاً أن المكتبة تتبع الرئيس وليس رئاسة الجمهورية لضمان استقلاليتها.

وشدد على أن منصب زوجة الرئيس السابق فى المكتبة لا يعطيها صلاحية التصرف فى أى أموال تخص المؤسسة بالصرف أو السحب، كما أن ميزانية كل عام تخضع لمراقبة وتصرف البنك المركزى، وأضاف أنه سمح للمكتبة عام ٢٠٠٢ بإقامة حساب بالبنك التجارى الدولى بإذن وزير المالية طبقاً للقانون.

سوزان مبارك

الأجهزة الرقابية تتسلم حصراً أراضى «الخطيب» وحسن حمدى وقيادات «الوطنى» بالبحر الأحمر

البحر الأحمر - محمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

تسلمت الأجهزة الأمنية والرقابية بالبحر الأحمر الكشوف الخاصة بحصر الممتلكات والأراضى التى حصل عليها الكابتن حسن حمدى، رئيس النادى الأهلى، ونائبه محمود الخطيب، وحسن مصطفى، رئيس الاتحاد الدولى لكرة اليد، وزوجاتهم وأولادهم، بمدينتى الغردقة ومرسى علم.

وقامت إدارات الأملاك بمدينتى الغردقة ومرسى علم بإرسال كشوف بالأراضى بناء على المخاطبات الواردة لهم من الأجهزة الرقابية، بعد تعدد البلاغات لدى النائب العام بهذا الشأن.

وأكدت مصادر بالرقابة الإدارية أنه تم إرسال قائمة تضم ٤٢ من أعضاء مجلسى الشعب والشورى من مختلف المحافظات وقيادات بالحزب الوطنى والمحليات ورجال أعمال للوحدات المحلية لمدن البحر الأحمر لإجراء حصر بالأراضى التى حصلوا عليها والمساحات وبأسعارها.

من ناحية أخرى، تقدم ناصر محروس، محرر صحفى بإحدى الصحف الإقليمية بالبحر الأحمر، ببلاغ إلى اللواء أحمد السفطى، رئيس مكتب الرقابة الإدارية بالغردقة، يتهم فيه المهندس محمد أبوالروس، مدير الإدارة الهندسية بمدينة الغردقة، بالتربح من وظيفته وتضخم ثروته وأسرته إلى ٨٠ مليون جنيه.



«المجتمعات العمرانية» تهدد بإبلاغ النيابة ضد رجال أعمال متقاعسين عن سداد مستحقاتها

كتبت – وفاء بكرى:

علمت «المصرى اليوم» أن هيئة المجتمعات العمرانية قررت إبلاغ النيابة العامة ضد عدد من رجال الأعمال المتقاعسين عن سداد مستحقاتها طوال الفترة الماضية، وإعداد الهيئة قائمة قانونية بأسمائهم تمهيدا لإيقاف التعاملات على الأراضى التى حصلوا عليها.

وقالت مصادر مسؤولة إن رجال الأعمال - الذين تحتفظ «المصرى اليوم» بأسمائهم - مدينون بمبالغ تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ مليون جنيه لكل منهم وبإجمالى نحو ٥٠٠ مليون جنيه، وهذه المبالغ من حق خزينة الهيئة التى تحتاج لتسيير أعمالها خلال المرحلة المقبلة، خاصة توصيل المرافق لعدد كبير من مشروعاتها، فى مدينتى ٦ أكتوبر والعاشر من رمضان.

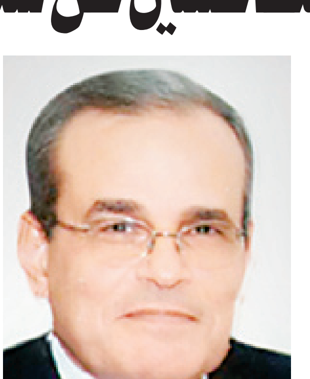
وأضافت المصادر أن الهيئة قررت إبلاغ النيابة العامة ضد رجال الأعمال - الذين تقل أعدادهم عن ١٠ - وفقا للمصادر - بعد مطالبتهم أكثر من مرة بسداد الديون دون جدوى، مشيرة إلى أن هناك رجال أعمال آخرين من المتقاعسين أيضا، قاموا بسداد بعض مستحقاتهم، بعد توقف مشروعاتهم بالتبعية جراء قرار وقف التعاملات معهم.

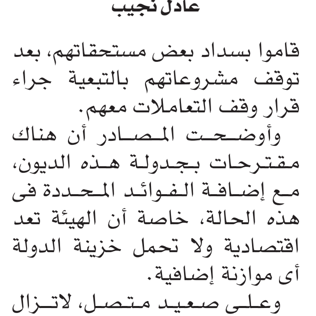
وأوضحت المصادر أن هناك مقترحات بجدولة هذه الديون، مع إضافة الفوائد المحددة فى هذه الحالة، خاصة أن الهيئة تعد اقتصادية ولا تحمل خزينة الدولة أى موازنة إضافية.

وعلى صعيد متصل، لاتزال مشروعات الهيئة متوقفة بسبب إلغاء التفويضات الخاصة من قبل وزير الإسكان للنائب الأول اللواء عادل نجيب، الذى كان بدوره يفوض رؤساء أجهزة المدن فى تسيير أعمالهم الخاصة بالمزايدات العلنية للأراضى بهذه المدن، وهو ما يهدد الهيئة بخسارة أكثر من ٢ مليار جنيه خلال الأسابيع المقبلة.من جانبه، أكد الدكتور فتحى البرادعى، وزير الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، أنه لم يلغ هذه التفويضات سواء لنجيب أو أى قطاع آخر فى الوزارة، لكن التفويضات سقطت بتغيير الوزير السابق أحمد المغربى.

وقال البرادعى لـ«المصرى اليوم» إن مجلس الوزراء طلب منه تجديد هذه التفويضات التى انتهت وسقطت بخروج الوزير السابق ولكنه لم يلغها، وبسبب صعوبة الفترة الماضية لم يقم بالتجديد، وهى الخطوة التى سيقوم بها خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأضاف البرادعى أنه يقوم حاليا بإنهاء الأعمال الخاصة بمشروع الإسكان الحالى، فضلا عن الإعداد للبرنامج التنفيذى لمشروع الإسكان الجديد المقرر البدء فيه نهاية العام الحالى، واصفا إياه بـ«الطموح».



عادل نجيب

خط أحمر

سليمان جودة

كفانا اغتيالاً للناس

فى الفترة السابقة على ٢٥ يناير كانت حياتنا السياسية حافلة بالاغتيال المعنوى على كل مستوى، وكان المحسوبون على النظام الحاكم السابق، خصوصاً فى مجال الإعلام، يمارسون هذا النوع من الاغتيال على الملأ ضد الذين كانوا يختلفون مع النظام الحاكم فى التوجه، وفى الرؤية!

وربما يكون الاغتيال الجسدى أرحم كثيراً من الاغتيال المعنوى، لأن الأول ينهى حياة الشخص، فلا يعود يشعر بشىء، أما الثانى فهو يطعن الناس فى شرفهم، وفى أعراضهم، وفى سمعتهم، ثم يتركهم أحياء يتعذبون بما أصابهم، لا لشىء إلا لأنهم اختلفوا مع هذا، أو مع ذاك، فى آراء يعتقدون فيها!

قبل ٢٥ يناير، كان شائعاً أن يقال عن فلان إنه - مثلاً - يطبّع مع إسرائيل، أو عن علان، إنه أمريكانى، أو إنه على علاقة بالمؤسسة الأجنبية الفلانية، وهكذا.. وهكذا.. بقصد الإساءة إلى الشخص، لا أكثر، ولا أقل!

وبطبيعة الحال، فإن ممارسى هذا النوع الدنىء من الاغتيال كانوا يمارسون على سبيل النفاق لنظام حاكم فى السلطة، وكانوا يفعلون ذلك للتستر على فساد وخطايا، وكان الدافع شراً فى كل الأحوال!

وحين مضى عهد بكامله وجدنا أنفسنا أمام اغتيال معنوى أكثر رواجاً هذه الأيام، يمارسه أصحابه، ليس على سبيل النفاق لنظام حاكم، وإنما على سبيل التشفى، والرغبة فى الانتقام، والحقد، والضغينة، ومحاولة هدم أى إنسان له بقية من قيمة، أو قامة!

وحتى لا يفهم أحد من هذا الكلام أننا نعتبر أن المجتمع كله من الملائكة الأخيار، فإننا نسارع ونقول بأن كل مجتمع فيه أشرار، وأنه ينبغى كشفهم أولاً بأول، ودون تردد، غير أن الكشف، والحال هكذا، لا يكون بالاغتيال المعنوى، الذى يفتقد بطبيعته إلى الفروسية فى القتال، وإنما يكون الكشف بأن نقول إن فلاناً فعل كذا، وإن هذا هو الدليل الذى لا يقبل الشك، أو أن نقول إن علاناً من الناس، ارتكب كذا، وإن هذه هى الحجة الدامغة على أنه ارتكب، وأخطأ، وانحرف.. و.. و.. إلى آخره!

يمكن أن نتفهم حق أى إنسان صغير فى اللحاق بآخر كبير، ليكون فى مثل قامته، أو فى مثل مكانته.. فهذا حقه الذى لا يجادله أحد فيه، لكن ما يحدث هذه الأيام أن الصغير يسعى لهدم الكبير، ليتساوى معه، لأنه - أى الصغير - يعرف أن اللحاق بالأكبر يحتاج إلى جهد، وعمل، وعرق، وشرف، وبالتالى، فالهدم أسهل، والاغتيال بهذه الطريقة أيسر، وليس فى حاجة لبذل أى طاقة!

وإذا كانت هذه مشكلة فى حد ذاتها، فالمشكلة الأكبر، أنك حين تحاول التصدى لهذا الوضع المؤسف، وحين ترجو الناس أن يحترموا مساحة ومكانة العقل فى حياتنا، فإنك من الممكن أن تتعرض أنت أيضاً لاغتيال، ولكنه هذه المرة اغتيال لنواياك ذاتها، مع أنك لا تدعو إلى شىء إلا إلى أن تتساند حياتنا على العقل تارة، ثم على المنطق تارة أخرى!

[redacted]

ليلة دامية فى منشأة ناصر: اشتباكات مسلحة بين الأقباط والمسلمين تسقط ١٣ قتيلاً و١٤٠ مصاباً واحتراق ٢٠ منزلاً وعدد من السيارات

المسيحيون قطعوا طريقى الأوتوستراد وصلاح سالم.. وآلاف المسلمين يطاردونهم

كتب- مصطفى المرصفاوى:

عاشت منطقة منشأة ناصر ليلة دامية، أمس الأول، بعد حدوث اشتباكات بين آلاف المواطنين الذين خرجوا إلى الشارع يمثلون فريقين، مسيحيون غاضبون مما حدث لكنيسة قرية صول التابعة لمركز أطفيح فى حلوان، فقطعوا طريق صلاح سالم، ومسلمون أغضبهم المشهد وحاولوا التصدى لما اعتبروه انفلاتا أمنيا، واستمرت المعركة نحو ٦ ساعات استخدمت فيها الحجارة، وزجاجات المولوتوف، والأسلحة البيضاء، أسفرت عن مصرع ١٣ وإصابة ١٤٠ آخرين، حسب بيان أصدرته وزارة الصحة وحرق أكثر من ٢٠ منزلا، وعدد من السيارات.

بدأت الأحداث بخروج عدد من الأقباط من أهالى منطقة الزرايب إلى طريق الأوتوستراد فى الواحدة ظهر أمس الأول، والغضب يملأ قلوبهم بسبب الأحداث التى شهدتها قرية صول، واستخدموا الأجولة المعبأة بالقمامة فى قطع الطريق، وأوقفوا حركة المرور تماماً ومنعوا السيارت من العبور وهم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا صليب».

وحاول عدد من ضباط القوات المسلحة التحدث معهم، ومطالبتهم بالهدوء والعودة إلى منازلهم لاستئناف حركة السير، مؤكدين أن القوات المسلحة أعلنت أنها ستتولى عملية إعادة بناء كنيسة أطفيح، إلا أنهم رفضوا وقالوا: «لن نفض الاعتصام حتى تتم إعادة البناء، والقبض على المتهمين بالاعتداء على الكنيسة».

ومرت ساعتان على تجمهرهم توقفت خلالها حركة المرور فى المنطقة تماما، ثم قرروا الانتقال إلى طريق صلاح سالم والاعتصام هناك أيضا، وقطع الطريق، فعبروا بالمئات ومن خلفهم سيارات النقل المحملة بالأجولة المليئة بالقمامة، واستقروا عند مطلع كوبرى السيدة عائشة أمام قلعة صلاح الدين وقطعوا الطريق.

كان الوضع هادئاً فى منطقة السيدة عائشة، حتى وصلت إلى الأهالى أخبار قطع الطريق وتوقف حركة السير تماما على يد الأقباط، واحتوت المعلومات على شائعة تفيد بأن الأقباط اعتدوا على مسلم وزوجته فى سيارتهما الخاصة فأصابوهما بجروح وطعنات، وما هى إلا دقائق قليلة حتى خرج الآلاف من أهالى المنطقة يحملون أسلحة بيضاء ونارية، وزجاجات مولوتوف، وهم يعتزمون فض اعتصام الأقباط بالقوة.

وبدأت المعركة بتفاصيلها الدامية تحت الكوبرى، حيث تبادل الطرفان الضرب بالحجارة والأسلحة، ما أدى إلى إصابة العشرات، وبسبب زيادة أعداد المسلمين، اضطر الأقباط إلى الانسحاب بعد أن أشعلوا النيران فى أجولة القمامة، واعتدوا على عدد من السيارات الملاكى التى تصادف وجودها بالمنطقة، وتدخلت القوات المسلحة للفصل بين الطرفين، فأطلقت عدداً كبيراً من الأعيرة النارية فى الهواء، وفصلت بينهما بالفعل أمام مدخل طريق الأوتوستراد، لكن الهدوء لم يستمر طويلاً حتى تجددت الاشتباكات مرة أخرى وزاد عدد الضحايا من القتلى والمصابين.

وعاد الأقباط إلى منطقة الزرايب ووقفوا فوق جبل المقطم للاحتماء به، واستخدامه فى مواجهة الطرف الثانى، الذى وقف فوق كوبرى صغير يصل بين طريقى صلاح سالم، والأوتوستراد يتبادلون قذف الحجارة وزجاجات المولوتوف، وكانت الأعداد تتزايد من الجانبين، حيث ينضم المسلمون القادمون من السيدة عائشة عبر طريق صلاح سالم إلى فريقهم، فيما كان الأقباط يتوافدون من منازلهم ويقفون عند مدخل منطقة الزرايب، وكانت زجاجات المولوتوف تتطاير من المنطقة من الجانبين، فى المقابل لم يتوقف الأقباط عن إطلاق الأعيرة النارية، وقذف الحجارة.

وحاولت القوات المسلحة جاهدة السيطرة على الوضع بإطلاق الأعيرة النارية فى الهواء لتفرقة المتجمهرين دون جدوى، خاصة بعد أن أدرك الطرفان أن الجيش لن يطلق الرصاص على أى منهم، فاضطرت القوات المسلحة إلى قطع التيار الكهربائى عن المنطقة، لكن دون جدوى أيضاً.

كانت الحادية عشرة مساء هى اللحظة الأكثر سخونة فى الأحداث، عندما عبر المسلمون بأعداد غفيرة إلى جبل المقطم مع ازدياد أعدادهم، وأضرموا النيران فى أكثر من ٢٠ منزلاً، وأصابوا أكثر من ٣٠ شخصاً بجروح، ما اضطر الأقباط إلى الانسحاب.

وعاد المسلمون إلى منازلهم مرة أخرى فى السيدة عائشة وهرول الأقباط إلى منازلهم وأغلقوا أبوابها جيداً حتى حضرت سيارات نقل من داخل المنطقة وحملت جميع السكان إلى داخل دير القديس سمعان الخراز، باعتباره المنطقة الأكثر تأميناً. وساد الهدوء نسبياً فى المنطقة فى الساعات الأخيرة من الليل، بعد أن تدخلت القوات المسلحة بأعداد كبيرة فى المنطقة، وكثفت من تواجدها على طريقى صلاح سالم، والأوتوستراد، ومداخل منطقتى الزرايب، والسيدة عائشة، ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها لمنع تجدد الاشتباكات.

الآلاف تجمهروا فى موقع الأحداث «أ.ف.ب»

.. والنيران تشتعل فى عدد من المنازل «رويترز»

تجدد الاشتباكات يمنع النيابة من استكمال المعاينة وحصر التلفيات

القوات المسلحة سيطرت على موقع الاشتباكات تصوير- محمد كمال

كتبت- فاطمة أبوشنب:

بدأت نيابة جنوب القاهرة الكلية تحقيقاتها فى الاشتباكات التى وقعت على طريق صلاح سالم فى منطقة المقطم، التى أسفرت عن مصرع ١٠ مواطنين وإصابة ١١٠ آخرين، بعد أن قطع سكان منطقة الزرايب طريق الأوتوستراد، ومنعوا السيارات من المرور إلى منطقة السيدة عائشة، احتجاجاً على حرق كنيسة قرية صول فى «أطفيح»، وأفادت التحقيقات بأن المحتجين من سكان الزرايب بدأوا احتجاجاتهم بإيقاف السيارات المقبلة من اتجاهى مدينة نصر والمقطم، وتحطيم زجاجها، وتطور الاحتجاج بإشعال النيران فيها، مما أدى إلى خروج سكان السيدة عائشة، ووقعت اشتباكات بين الطرفين، انتهت بتحطيم ٧ محال وإشعال النيران فى العديد من السيارات. وتبين من التحقيقات أن المحتجين حملوا زجاجات فارغة، ألقوا بها على المواطنين، مما أدى إلى إصابتهم بحالة من الذعر.

انتقل فريق من نيابة جنوب القاهرة إلى موقع الحادث، لحصر التلفيات، وأثناء إجراء النيابة المعاينة تجددت الاشتباكات، مما أدى إلى توقف أعضاء النيابة من استكمال معاينتهم. وأفادت المعاينة المبدئية التى أجرتها النيابة، صباح أمس، بوجود كميات كبيرة من الزجاج المحطم فى مداخل منطقة الزرايب مع اشتعال وتفحم عدد من السيارات الملاكى، وتبين أن السيارات غير واضحة المعالم، ولم يظهر منها سوى أجزاء من الصاج، وأكدت المعاينة حرق ٧ محال فى السيدة عائشة، بالإضافة إلى إشعال النيران فى القمامة، وأنهت النيابة معاينتها، قبل استكمالها حصر التلفيات، نتيجة تجدد الاشتباك بين المواطنين. ورصدت «المصرى اليوم» ما وقع فى المنطقة، وتبين وقوف عدد كبير من سكان «الزرايب» فوق المناطق الجبلية، فيما فرض الجيش قواته على جميع الاتجاهات وعلى طريق الأوتوستراد، للسيطرة على الموقف، دون السيطرة على تجمعات من السكان داخل منطقة الزرايب.

النيابة العسكرية تبدأ التحقيقات فى «الأحداث».. وبيان بـ٨ مطالب للمعتصمين أمام «ماسبيرو»

وفد أزهرى وآخر من الدعاة يزوران أطفيح.. ومحافظ حلوان: بناء الكنيسة فى مكانها.. وأسقف الجيزة: جميع مطالبنا تحققت

كتب - عماد خليل وأحمد البحيرى وهدى رشوان:

بدأت النيابة العسكرية أمس، التحقيقات فى الأحداث التى شهدتها مناطق المقطم، والقلعة، ومنشأة ناصر، والسيدة عائشة أمس الأول، وأسفرت عن مصرع ١٣ شخصاً وإصابة ١٤٠ آخرين، واستمعت النيابة إلى أقوال ١٥ شخصاً متهمين بحيازة أسلحة نارية، وتحطيم عدد من السيارات الخاصة، والممتلكات العامة، وقطع الطريق على المواطنين.

وكشفت التحقيقات الأولية أن أعداداً كبيرة من المسيحيين نظموا مظاهرة تضامنا مع الأقباط المتظاهرين أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، احتجاجا على إحراق كنيسة الشهيدين بقرية «صول» التابعة لمركز أطفيح فى حلوان، وقطعوا الطريق، واشتبك معهم عدد من المسلمين، وتبادل الطرفان إلقاء الحجارة والطوب، ما دفع بقوات الجيش إلى الانتقال إلى مكان الأحداث وتفريق المتظاهرين والسيطرة على الموقف.

وواصل آلاف الأقباط تظاهرهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون أمس، لليوم الرابع على التوالى، رغم إعلان الأنبا ثيودسيوس، أسقف عام الجيزة، عن الإفراج عن القس متاؤوس وهبة، من سجن طرة، وأنه تم تحقيق باقى المطالب بحصوله على ترخيص رسمى من محافظة حلوان، لإعادة بناء كنيسة الشهيدين فى نفس مكانها، تنفيذاً لقرار المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس العسكرى.

وقال الأنبا ثيودسيوس للمعتصمين، إن الكنيسة لم تتهدم بكاملها، وإنما تم هدم الطابق الثالث، وإحداث تلفيات فى الطابق الثانى، مشيراً إلى أن الأساسات مازالت موجودة حتى الآن.

واستقبل المعتصمون كلام ثيودسيوس عن زيارته الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتأكيد الأخير على رفضه لما حدث فى أطفيح، ومطالبته للمسلمين بإعادة بناء الكنيسة من أموالهم، بالهتاف، «بنحبك يا طيب».

وأصدر المعتصمون بياناً بعد اجتماعهم مع القمص متياس نصر، راعى كنيسة العذراء بعزبة النخل، رئيس تحرير جريدة الكتيبة الطيبية أمس، والذى استمر ٣ ساعات، أكدوا فيه أنهم لن يفضوا الاعتصام إلا بعد تحقيق مطالبهم المتمثلة فى البدء فى بناء كنيسة الشهيدين فى أطفيح فوراً، والقبض على جميع المتورطين فى هدمها، وعودة كل المهجرين إلى بيوتهم، وإقالة اللواء قدرى أبوحسين، محافظ حلوان بعد ثبوت تورطه وتخاذله، وإقالة اللواء أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا، وفتح الكنائس المغلقة أسوة بدور العبادة الأخرى، والتحقيق مع المعتدين على أهالى المقطم، والإفراج عن المعتقلين من الأقباط مثل طاسونى مريم، المحكوم عليها بالسجن المشدد ٥ سنوات بتهمة الاتجار بالبشر.

من جانبه، أكد قدرى أبوحسين،فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن الكنيسة سوف تبنى فى مكانها، نافياً ما تردد عن إقامتها فى مكان آخر، مشيراً إلى أنه أقنع المسلمين فى جلسة مع أعيان القرية وشيوخها بعدم بناء مسجد مكانها.

وكلف الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وفدا رفيع المستوى برئاسة الدكتور محمود عزب، مستشار شيخ الأزهر للحوار، ويضم الدكتور عبدالله بركات، عميد كلية الدعوة الإسلامية، والدكتور أحمد حماية، الداعية المعروف فى ألمانيا والنمسا، وإمام مسجد السلطان حسن، ولفيف من علماء الأزهر، بالتوجه إلى قرية صول ولقاء أهلها من المسلمين والمسيحيين، فيما توجه الداعية الإسلامى محمد حسان بصحبة وفد يضم عدداً من الدعاة بينهم عمرو خالد، إلى القرية أمس، فى إطار السعى لتهدئة الأجواء. وطالب حسان، مسلمى القرية، بالكشف عن وجه الإسلام المتسامح، والالتزام بوصايا الرسول الكريم فى الحفاظ على الأقباط، فيما توافدت عائلات من القرى المجاورة على صول لتقديم الدعم والمساندة للأهالى.

وأصدرت وزارة الأوقاف بياناً أمس، أكدت فيه أن الرحم المصرية تربط أبناء الوطن جميعاً، ودعت الجميع إلى عدم الانصياع لدعاة الفتنة والتخريب.

وأصدر الدكتور القس أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، القائم بعمل رئيس الطائفة، بيانا أدان فيه الأحداث.







الآلاف من الأقباط المعتصمين أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون يرفعون لافتات بمطالبهم «أ.ف.ب»

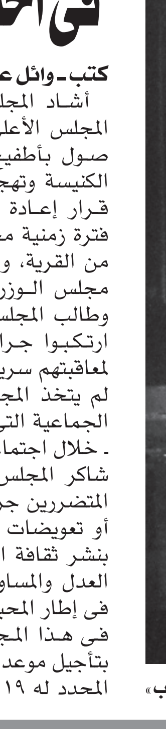
«ائتلاف الثورة» يدعو لمظاهرة مليونية ضد الفتنة الطائفية غداً الجمعة

كتبت - ابتسام تعلب:

وصف الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، ما حدث فى أطفيح من هدم إحدى الكنائس بها بالمأساة التى تعكس قيماً مختلة، لافتا خلال رسالة كتبها عبر صفحته على «تويتر» إلى أن هدم بيت من بيوت الله يعتبر جريمة فى حق الإنسانية، تخالف المبادئ التى قامت عليها ثورة ٢٥ يناير، وأبرزها التسامح والمساواة.

فيما دعا ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير والمبادرة المصرية لحماية مكتسبات الثورة إلى مظاهرة مليونية، غداً الجمعة، تحت شعار «فى حب مصر» ترفض الفتنة الطائفية وأحداث العنف التى تشهدها البلاد حاليا بين المسلمين والمسيحيين، وأورد البيان الصادر، أمس، أن الجميع يعرف من هو المحرض والهادف إلى وجود فتنة طائفيت فى مصر فضباط أمن الدولة طلقاء، والجيش متفرج، وفلول النظام تعبث وتتلاعب بأمن الوطن والمواطن، واقترح البيان عودة عمل اللجان الشعبية إلى الشوارع المصرية من أجل نبذ العنف وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

وأضاف البيان أن الوحدة الوطنية يجب أن تظهر فى مظاهرة «الجمعة» للتأكيد على رفض التعديلات الدستورية وضرورة وضع دستور جديد، حيث إن مبدأ الموافقة على إجراء إستفتاء للتعديلات الدستورية يتضمن فى طيّاته قبول الدستور ١٩٧١ القديم، وهو طريق يقود بنا إلى تفريغ الثورة من مضمونها وشرعيتها، فالشعوب مصدر السلطات، والدستور القديم بتعديلاته الجديدة لم يكن مصدره الشعب. واعتبر البيان أن إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية يقضى على ثورة شباب مصر لأن الملايين التى خرجت تطالب بإسقاط النظام كانت تطالب بإنهاء الدستور كما أن الرئيس السابق عندما كلف المجلس العسكرى بإدارة شؤون البلاد أسقط الدستور لأن هذا الإجراء غير منصوص دستوريا، وتساءل البيان: لماذا يُصر المجلس العسكرى على إجراء الاستفتاء رغم معارضة جميع المفكرين والقضاة والفقهاء الدستوريين لهذا الإجراء. وطالب البيان بضرورة إلغاء الاستفتاء على التعديلات الدستورية، مع إلغاء مبدأ التعديل ذاته وتشكيل مجلس رئاسى مدنى لإدارة المرحلة الانتقالية فى سبيل التحوّل لمصر المدنية الديمقراطية، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب والمؤسسات والجمعيات والنقابات، وتشكيل مجلس من فقهاء الدستور وشخصيات عامة منتخبة لوضع دستور جديد على أن يتضمن هذا المجلس تمثيلاً عادلاً لجميع فئات الشعب المصرى، ويضع دستورا جديداً يتماشى مع مبادئ وثورة الشعب المصرى ويتم الاستفتاء عليه .



المتظاهرون تبادلوا إلقاء زجاجات البنزين المشتعل «أ.ف.ب»

«القومى لحقوق الإنسان» يطالب بتعويض المتضررين فى أحداث كنيسة «صول» وسرعة القبض على الجناة

كتب- وائل على:

أشاد المجلس القومى لحقوق الإنسان بموقف المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى أحداث قرية صول بأطفيح، التى شهدت واقعة حرق وتدمير الكنيسة وتهجير المواطنين الآمنين وترويعهم، وأيد قرار إعادة بناء الكنيسة فى مكانها الأصلى فى فترة زمنية محددة والالتزام بتأمين عودة المهجرين من القرية، واهتمام المهندس عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بلقائهم والاستماع إلى شكواهم، وطالب المجلس بسرعة القبض على الجناة الذين ارتكبوا جرائم الحرق والهدم والنهب والترويع لمعاقبتهم سريعاً ردعا لغيرهم. ودعا المجلس - الذى لم يتخذ المجلس العسكرى قراراً فى الاستقالات الجماعية التى قدمها أعضاؤه نهاية الشهر الماضى - خلال اجتماعه أمس الأول برئاسة المستشار مقبل شاكر المجلس العسكرى بالنظر فى أمر تعويض المتضررين جراء هذه الأحداث سواء بتوفير مسكن أو تعويضات مادية، مشدداً على ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة والانتماء لمصر وتعزيز مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص والتعايش السلمى فى إطار المحبة والتنسيق مع المجلس الأعلى للثقافة فى هذا المجال. من جهة أخرى طالب الأعضاء بتأجيل موعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية، المحدد له ١٩ مارس الجارى، لحين استتباب الأمن، وإنشاء الأحزاب وتوفير ضمانات المشاركة، مع الإسراع فى عودة الشرطة إلى ممارسة مسؤوليتها فى حفظ الأمن. وأوصى المجلس بضرورة عقد اجتماعين مع ممثلى المنظمات الأهلية ومجموعات الشباب لمناقشة التعديلات الدستورية وإبداء الرأى فيها، وبحث مقترحات تدعيم مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وطالب بإضافة تعديل على المادة التى تحدد اختصاصات رئيس الجمهورية، وبهدف الحد من هذه الاختصاصات حتى تكون واضحة أمام المرشحين للرئاسة. وشدد الأعضاء على سرعة تعديل القوانين المكملة للدستور ومنها قانون مباشرة الحقوق السياسية، والنص على تخفيض سن الترشح لمجلس الشعب من ٣٠ إلى ٢٥ سنة لتمكين الشباب من التعبير عن رأيه والمساهمة فى اتخاذ القرار داخل المؤسسات الدستورية وليس خارجها، وإتاحة الفرصة للمصريين فى الخارج للمشاركة فى التصويت. واستعرض وفد المجلس الذى شارك فى اجتماع المجلس الدولى لحقوق الإنسان بجنيف اقتراحاته ومداخلاته التى أدت إلى إشادة المفوضية السامية لحقوق الإنسان بإنجازات المجلس القومى لحقوق الإنسان، وإعلانها عن إرسال وفد لزيارة مصر والمجلس القومى المصرى قريباً، واستعدادها لتقديم مساعدات للمساهمة فى برامج التدريب بالمجلس.

«الصحفيين» تطالب النائب العام بإعادة فتح التحقيقات فى قضية رضا هلال.. وتؤكد: رفضه التوريث وراء اختفائه القسرى

كتب- فاروق الجمل:

تقدمت نقابة الصحفيين، أمس، بطلب رسمى إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، بشأن الشكوى التى وصلت للنقابة من عبدالرحمن هلال، شقيق الصحفى رضا هلال، نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام، الذى اختفى بتاريخ ١١ أغسطس ٢٠٠٣.

ولفتت النقابة فى مذكرتها للنائب العام إلى أن شقيق الصحفى رضا هلال قد أبلغ بحفظ التحقيقات بخصوص الاختفاء القسرى لشقيقه، مطالبة بضرورة سماع أقوال الأسرة وما استجد لديهم من معلومات عقب ثوره ٢٥ يناير، والكشف عن أسرار جديدة تخص مباحث أمن الدولة، وتفيد بوجود سجون سرية تحت الأرض يحتمل أن يكون الصحفى رضا هلال بها.

وأكدت النقابة فى مذكرتها أن أسرة رضا هلال لديها شريط مسجل لجهاز «الأنسر ماشين» يحتوى على تهديد واضح له من قبل جهات عليا قبل اختفائه بعدة أيام، مشيرة إلى أن سبب اختفاء هلال يرجع إلى إعلانه صراحة وسط صالة تحرير الأهرام أنه ضد التوريث وأن جمال مبارك لا يصلح أن يكون رئيسا لمصر، وأقصى ما يمكن أن يكون رئيسا له هو شركة أو بنك. وفى سياق مواز نظم العشرات من العاملين بنقابة الصحفيين أمس وقفة احتجاجية أمام مقر النقابة، للتأكيد على مطالبهم وفى مقدمتها إقالة سعيد حسنى، المدير الإدارى للمؤسسة، وإعادة هيكلة النقابة ماليا وإداريا، ووضع حد أدنى للأجور. وأعلن المتظاهرون عن ميثاق شرف لهم على غرار ميثاق الشرف الصحفى، يتضمن ٧ بنود منها: الالتزام بالتضامن والدفاع عن أى موظف يتعرض للظلم أو تصفية حسابات نتيجة رأى يعبر عنه.

كما رفعوا شعار: «الحق فى حياة شريفة بحرية وعدالة ومساواة»، ومؤكدين أن الميثاق ملزم فقط لـ٥٢ موظفا، الذين قاموا بالتوقيع عليه.

رضا هلال

المستشار رفعت السيد: التعديلات الدستورية «ترقيع».. والاستفتاء يكبد الدولة نفقات باهظة

كتب - حسام صدقة:

رفض المستشار رفعت السيد، رئيس نادى قضاة أسيوط السابق، التعديلات الدستورية المطروحة، موضحاً أن الأغلبية العظمى من الشعب ترى أن هذه التعديلات تمثل عملية «ترقيع» لثوب ممزق لا يجدى معه الإصلاح، وبالتالى يتعين البدء فى إعداد دستور جديد.

وأضاف السيد فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل إعداد وإقرار الدستور الجديد هو زرع للفتنة والخلاف بين أبناء الوطن الواحد وهو ما يجب الابتعاد عنه حتى يتوحد المواطنون.

وقال: «السلطة الحاكمة مازالت تتبنى الطريقة السابقة وتعمل بشعار «لنقل ما نشاء وتفعل السلطة ما تشاء» وحان الوقت أن تستمع السلطة لرأى الشعب والنخبة الحاكمة وألا تستمر فى اتجاهاتها على خلاف رأى المجتمع لأن الاستفتاء على التعديلات الدستورية المرفوضة سيكبد ميزانية الدولة نفقات باهظة غير مسبوقة، فى ظل الأزمة المالية التى يعيشها المجتمع.

السيد

[redacted]

ليلة دامية فى منشأة ناصر: اشتباكات مسلحة بين الأقباط والمسلمين تسقط ١٣ قتيلاً و١٤٠ مصاباً واحتراق ٢٠ منزلاً وعدد من السيارات

المسيحيون قطعوا طريقى الأوتوستراد وصلاح سالم.. وآلاف المسلمين يطاردونهم

كتب ـ مصطفى المرصفاوى:

عاشت منطقة منشأة ناصر ليلة دامية، أمس الأول، بعد حدوث اشتباكات بين آلاف المواطنين الذين خرجوا إلى الشارع يمثلون فريقين، مسيحيون غاضبون مما حدث لكنيسة قرية صول التابعة لمركز أطفيح فى حلوان، فقطعوا طريق صلاح سالم، ومسلمون أغضبهم المشهد وحاولوا التصدى لما اعتبروه انفلاتاً أمنياً، واستمرت المعركة نحو ٦ ساعات استخدمت فيها الحجارة، وزجاجات المولوتوف، والأسلحة البيضاء، أسفرت عن مصرع ١٣ وإصابة ١٤٠ آخرين، حسب بيان أصدرته وزارة الصحة وحرق أكثر من ٢٠ منزلاً، وعدد من السيارات. بدأت الأحداث بخروج عدد من الأقباط من أهالى منطقة الزرايب إلى طريق الأوتوستراد فى الواحدة ظهر أمس الأول، والغضب يملأ قلوبهم بسبب الأحداث التى شهدتها قرية صول، واستخدموا الأجولة المعبأة بالقمامة فى قطع الطريق، وأوقفوا حركة المرور تماماً ومنعوا السيارت من العبور وهم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا صليب».

وحاول عدد من ضباط القوات المسلحة التحدث معهم، ومطالبتهم بالهدوء والعودة إلى منازلهم لاستئناف حركة السير، مؤكدين أن القوات المسلحة أعلنت أنها ستتولى عملية إعادة بناء كنيسة أطفيح، إلا أنهم رفضوا وقالوا: «لن نفض الاعتصام حتى تتم إعادة البناء، والقبض على المتهمين بالاعتداء على الكنيسة».

ومرت ساعتان على تجمهرهم توقفت خلالها حركة المرور فى المنطقة تماما، ثم قرروا الانتقال إلى طريق صلاح سالم والاعتصام هناك أيضا، وقطع الطريق، فعبروا بالمئات ومن خلفهم سيارات النقل المحملة بالأجولة المليئة بالقمامة، واستقروا عند مطلع كوبرى السيدة عائشة أمام قلعة صلاح الدين وقطعوا الطريق.

كان الوضع هادئاً فى منطقة السيدة عائشة، حتى وصلت إلى الأهالى أخبار قطع الطريق وتوقف حركة السير تماماً على يد الأقباط، واحتوت المعلومات على شائعة تفيد بأن الأقباط اعتدوا على مسلم وزوجته فى سيارتهما الخاصة فأصابوهما بجروح وطعنات، وما هى إلا دقائق قليلة حتى خرج الآلاف من أهالى المنطقة يحملون أسلحة بيضاء ونارية، وزجاجات مولوتوف، وهم يعتزمون فض اعتصام الأقباط بالقوة.

وبدأت المعركة بتفاصيلها الدامية تحت الكوبرى، حيث تبادل الطرفان الضرب بالحجارة والأسلحة، ما أدى إلى إصابة العشرات، وبسبب زيادة أعداد المسلمين، اضطر الأقباط إلى الانسحاب بعد أن أشعلوا النيران فى أجولة القمامة، واعتدوا على عدد من السيارات الملاكى التى تصادف وجودها بالمنطقة، وتدخلت القوات المسلحة للفصل بين الطرفين، فأطلقت عدداً كبيراً من الأعيرة النارية فى الهواء، وفصلت بينهما بالفعل أمام مدخل طريق الأوتوستراد، لكن الهدوء لم يستمر طويلاً حتى تجددت الاشتباكات مرة أخرى وزاد عدد الضحايا من القتلى والمصابين.

وعاد الأقباط إلى منطقة الزرايب ووقفوا فوق جبل المقطم للاحتماء به، واستخدامه فى مواجهة الطرف الثانى، الذى وقف فوق كوبرى صغير يصل بين طريقى صلاح سالم، والأوتوستراد يتبادلون قذف الحجارة وزجاجات المولوتوف، وكانت الأعداد تتزايد من الجانبين، حيث ينضم المسلمون القادمون من السيدة عائشة عبر طريق صلاح سالم إلى فريقهم، فيما كان الأقباط يتوافدون من منازلهم ويقفون عند مدخل منطقة الزرايب، وكانت زجاجات المولوتوف تتطاير من المنطقة من الجانبين، فى المقابل لم يتوقف الأقباط عن إطلاق الأعيرة النارية، وقذف الحجارة.

وحاولت القوات المسلحة جاهدة السيطرة على الوضع بإطلاق الأعيرة النارية فى الهواء لتفرقة المتجمهرين دون جدوى، خاصة بعد أن أدرك الطرفان أن الجيش لن يطلق الرصاص على أى منهم، فاضطرت القوات المسلحة إلى قطع التيار الكهربائى عن المنطقة، لكن دون جدوى أيضاً.

كانت الحادية عشرة مساء هى اللحظة الأكثر سخونة فى الأحداث، عندما عبر المسلمون بأعداد غفيرة إلى جبل المقطم مع ازدياد أعدادهم، وأضرموا النيران فى أكثر من ٢٠ منزلاً، وأصابوا أكثر من ٣٠ شخصاً بجروح، ما اضطر الأقباط إلى الانسحاب.

وعاد المسلمون إلى منازلهم مرة أخرى فى السيدة عائشة وهرول الأقباط إلى منازلهم وأغلقوا أبوابها جيداً حتى حضرت سيارات نقل من داخل المنطقة وحملت جميع السكان إلى داخل دير القديس سمعان الخراز، باعتباره المنطقة الأكثر تأميناً. وساد الهدوء نسبياً فى المنطقة فى الساعات الأخيرة من الليل، بعد أن تدخلت القوات المسلحة بأعداد كبيرة فى المنطقة، وكثفت من تواجدها على طريقى صلاح سالم، والأوتوستراد، ومداخل منطقتى الزرايب، والسيدة عائشة، ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها لمنع تجدد الاشتباكات.

الآلاف تجمهروا فى موقع الأحداث «أ.ف.ب»

.. والنيران تشتعل فى عدد من المنازل «رويترز»

تجدد الاشتباكات يمنع النيابة من استكمال المعاينة وحصر التلفيات

القوات المسلحة سيطرت على موقع الاشتباكات تصوير ـ محمد كمال

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

بدأت نيابة جنوب القاهرة الكلية تحقيقاتها فى الاشتباكات التى وقعت على طريق صلاح سالم فى منطقة المقطم، التى أسفرت عن مصرع ١٠ مواطنين وإصابة ١١٠ آخرين، بعد أن قطع سكان منطقة الزرايب طريق الأوتوستراد، ومنعوا السيارات من المرور إلى منطقة السيدة عائشة، احتجاجاً على حرق كنيسة قرية صول فى «أطفيح»، وأفادت التحقيقات بأن المحتجين من سكان الزرايب بدأوا احتجاجاتهم بإيقاف السيارات المقبلة من اتجاهى مدينة نصر والمقطم، وتحطيم زجاجها، وتطور الاحتجاج بإشعال النيران فيها، مما أدى إلى خروج سكان السيدة عائشة، ووقعت اشتباكات بين الطرفين، انتهت بتحطيم ٧ محال وإشعال النيران فى العديد من السيارات. وتبين من التحقيقات أن المحتجين حملوا زجاجات فارغة، ألقوا بها على المواطنين، مما أدى إلى إصابتهم بحالة من الذعر.

انتقل فريق من نيابة جنوب القاهرة إلى موقع الحادث، لحصر التلفيات، وأثناء إجراء النيابة المعاينة تجددت الاشتباكات، مما أدى إلى توقف أعضاء النيابة من استكمال معاينتهم. وأفادت المعاينة المبدئية التى أجرتها النيابة، صباح أمس، بوجود كميات كبيرة من الزجاج المحطم فى مداخل منطقة الزرايب مع اشتعال وتفحم عدد من السيارات الملاكى، وتبين أن السيارات غير واضحة المعالم، ولم يظهر منها سوى أجزاء من الصاج، وأكدت المعاينة حرق ٧ محال فى السيدة عائشة، بالإضافة إلى إشعال النيران فى القمامة، وأنهت النيابة معاينتها، قبل استكمالها حصر التلفيات، نتيجة تجدد الاشتباك بين المواطنين. ورصدت «المصرى اليوم» ما وقع فى المنطقة، وتبين وقوف عدد كبير من سكان «الزرايب» فوق المناطق الجبلية، فيما فرض الجيش قواته على جميع الاتجاهات وعلى طريق الأوتوستراد، للسيطرة على الموقف، دون السيطرة على تجمعات من السكان داخل منطقة الزرايب.

النيابة العسكرية تبدأ التحقيقات فى «الأحداث».. وبيان بـ٨ مطالب للمعتصمين أمام «ماسبيرو»

وفد أزهرى وآخر من الدعاة يزوران أطفيح.. ومحافظ حلوان: بناء الكنيسة فى مكانها.. وأسقف الجيزة: جميع مطالبنا تحققت

كتب ـ عماد خليل وأحمد البحيرى وهدى رشوان:

بدأت النيابة العسكرية أمس، التحقيقات فى الأحداث التى شهدتها مناطق المقطم، والقلعة، ومنشأة ناصر، والسيدة عائشة أمس الأول، وأسفرت عن مصرع ١٣ شخصاً وإصابة ١٤٠ آخرين، واستمعت النيابة إلى أقوال ١٥ شخصاً متهمين بحيازة أسلحة نارية، وتحطيم عدد من السيارات الخاصة، والممتلكات العامة، وقطع الطريق على المواطنين.

وكشفت التحقيقات الأولية أن أعداداً كبيرة من المسيحيين نظموا مظاهرة تضامنا مع الأقباط المتظاهرين أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، احتجاجا على إحراق كنيسة الشهيدين بقرية «صول» التابعة لمركز أطفيح فى حلوان، وقطعوا الطريق، واشتبك معهم عدد من المسلمين، وتبادل الطرفان إلقاء الحجارة والطوب، ما دفع بقوات الجيش إلى الانتقال إلى مكان الأحداث وتفريق المتظاهرين والسيطرة على الموقف.

وواصل آلاف الأقباط تظاهرهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون أمس، لليوم الرابع على التوالى، رغم إعلان الأنبا ثيودسيوس، أسقف عام الجيزة، عن الإفراج عن القس متاؤوس وهبة، من سجن طرة، وأنه تم تحقيق باقى المطالب بحصوله على ترخيص رسمى من محافظة حلوان، لإعادة بناء كنيسة الشهيدين فى نفس مكانها، تنفيذاً لقرار المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس العسكرى.





الآلاف من الأقباط المعتصمين أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون يرفعون لافتات بمطالبهم «أ.ف.ب»

وقال الأنبا ثيودسيوس للمعتصمين، إن الكنيسة لم تتهدم بكاملها، وإنما تم هدم الطابق الثالث، وإحداث تلفيات فى الطابق الثانى، مشيراً إلى أن الأساسات مازالت موجودة حتى الآن.

واستقبل المعتصمون كلام ثيودسيوس عن زيارته الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وتأكيد الأخير على رفضه لما حدث فى أطفيح، ومطالبته للمسلمين بإعادة بناء الكنيسة من أموالهم، بالهتاف، «بنحبك يا طيب».

وأصدر المعتصمون بياناً بعد اجتماعهم مع القمص متياس نصر، راعى كنيسة العذراء بعزبة النخل، رئيس تحرير جريدة الكتيبة الطيبية أمس، والذى استمر ٣ ساعات، أكدوا فيه أنهم لن يفضوا الاعتصام إلا بعد تحقيق مطالبهم المتمثلة فى البدء فى بناء كنيسة الشهيدين فى أطفيح فوراً، والقبض على جميع المتورطين فى هدمها، وعودة كل المهجرين إلى بيوتهم، وإقالة اللواء قدرى أبوحسين، محافظ حلوان بعد ثبوت تورطه وتخاذله، وإقالة اللواء أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا، وفتح الكنائس المغلقة أسوة بدور العبادة الأخرى، والتحقيق مع المعتدين على أهالى المقطم، والإفراج عن المعتقلين من الأقباط مثل طاسونى مريم، المحكوم عليها بالسجن المشدد ٥ سنوات بتهمة الاتجار بالبشر.

من جانبه، أكد قدرى أبوحسين، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن الكنيسة سوف تبنى فى مكانها، نافياً ما تردد عن إقامتها فى مكان آخر، مشيراً إلى أنه أقنع المسلمين فى جلسة مع أعيان القرية وشيوخها بعدم بناء مسجد مكانها.

وكلف الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وفداً رفيع المستوى برئاسة الدكتور محمود عزب، مستشار شيخ الأزهر للحوار، ويضم الدكتور عبدالله بركات، عميد كلية الدعوة الإسلامية، والدكتور أحمد حماية، الداعية المعروف فى ألمانيا والنمسا، وإمام مسجد السلطان حسن، ولفيف من علماء الأزهر، بالتوجه إلى قرية صول ولقاء أهلها من المسلمين والمسيحيين، فيما توجه الداعية الإسلامى محمد حسان بصحبة وفد يضم عدداً من الدعاة بينهم عمرو خالد، إلى القرية أمس، فى إطار السعى لتهدئة الأجواء. وطالب حسان، مسلمى القرية، بالكشف عن وجه الإسلام المتسامح، والالتزام بوصايا الرسول الكريم فى الحفاظ على الأقباط، فيما توافدت عائلات من القرى المجاورة على صول لتقديم الدعم والمساندة للأهالى.

وأصدرت وزارة الأوقاف بياناً أمس، أكدت فيه أن الرحم المصرية تربط أبناء الوطن جميعا، ودعت الجميع إلى عدم الانصياع لدعاة الفتنة والتخريب.

وأصدر الدكتور القس أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، القائم بعمل رئيس الطائفة، بيانا أدان فيه الأحداث.

ضحايا «العنف الطائفى» يروون ما حدث بالمقطم لـ«المصري اليوم»

«محمد»: سمعت عن حريق بمسجد السيدة عائشة فذهبت ولم أجد سوى الرصاص.. و«مسعد»: خطفونى فى ميكروباص وتركونى وسط طلقات النار

كتبت ـ مها البهنساوى:

بعد أحداث العنف الطائفى، التى اندلعت فى منطقة المقطم، مساء أمس الأول، بدأ عشرات المصابين فى التوافد على المستشفيات المحيطة بالمنطقة. «المصرى اليوم» توجهت إلى مستشفى أحمد ماهر التعليمى، والذى توافد عليه ٣٤ حالة منهم حالة واحدة توفيت بمجرد وصولها، ورصدت الوضع هناك.

أمام غرفة العناية المركزة، وقفت «ولاء»، شقيقة وائل عبدالعزيز، المصاب بطلق نارى فى بطنه، محاولة تهدئة والدتها، التى راحت تصرخ كلما رأت الأطباء يتوافدون على الغرفة.

حاولنا أن نعرف من «ولاء» قصة شقيقها، وبالكاد استطعنا تفسير كلماتها المتهدجة بفعل البكاء، لنعرف أنهم كانوا فى انتظار عودة «وائل» إلى البيت بعد انتهاء عمله فى منطقة السيدة عائشة، إلا أنهم فوجئوا بخبر إصابته.

تقول ولاء: «توجهنا إلى المستشفى، وعرفنا أنه أصيب برصاصة اخترقت بطنه، وتم استئصال الكلى اليمنى لأن الطلقة دمرتها»، وتكمل باكية: «والآن يقول الأطباء إن حالته حرجة لأن هناك شريانا تهتك ومنذ ذلك الوقت منعنا من رؤيته وجميع الأطباء حوله». وأشارت ولاء، إلى سيدة أخرى منهارة تماما من البكاء، وقالت إن هذه زوجة وائل، وأم أبنائه الثلاثة.

أما مسعد حسن بدر، ٣٣ عاماً، فانتقل من الرعاية المركزة إلى غرفة عادية بعد تحسن حالته، وبدأ يحكى ما حدث قائلاً: «بشتغل فى مصنع شنط حريمى وكنت مروح البيت فى السيدة عائشة، وفجأة أخذنى عدد من الرجال داخل ميكروباص وخطفونى أنا وبعض العمال، ولم نعرف لماذا يحتجزوننا، وبمجرد أن بدأ إطلاق النار تركونا فى الشارع وسط الضرب، فأصبت بطلق نارى فى البطن والظهر، ولم أعرف ما الذى حدث بعد ذلك سوى أننى استيقظت فوجدت نفسى فى المستشفى».

وتكررت حكاية مسعد مع محمد غانم حسين، مع اختلاف بسيط، حيث يقول محمد: «كنت مروح بيتى فى السيدة عائشة وفجأة لقيت ضرب النار اشتغل وقفت أنا ومجموعة حاولنا نحمى الناس اللى فى الشارع ونبعدهم عن الشغب وفجأة أصبت برصاصة فى الحوض».

من بين الحالات الموجودة بالمستشفى، اتجهنا إلى محمد السيد محمد، صاحب الـ١٦عاما، وزميله حسنين محروس حسن، الذى يكبره بـ٣ سنوات. ويروى محمد ما حدث قائلاً: «كنا راجعين من الشغل فى ورش الرخام، وفجأة سمعنا ناس بتقول عايزين يحرقوا جامع السيدة عائشة، فغيرنا طريقنا وذهبنا على الفور إلى الجامع ولم نجد سوى ضرب بالطوب فحاولنا إيقاف ذلك ولكن دون جدوى» ويكمل «حسنين»: «تجمع عدد كبير منا وجرينا تجاه البلطجية ففروا إلى منطقة الزرائب، اعتقدنا أن الأمر انتهى، لكننا وجدناهم يطلقون الرصاص الحى من أماكن مرتفعة ووقتها أخذ كل منا طلقة فى ذراعه».



مصاب خلال الأحداث يتلقى العلاج فى المستشفى





.. ومصاب أخر يخضع للعلاج تصوير ـ مها البهنساوى

«ائتلاف الثورة» يدعو لمظاهرة مليونية ضد الفتنة الطائفية غداً الجمعة

كتبت ـ ابتسام تعلب:

وصف الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، ما حدث فى أطفيح من هدم إحدى الكنائس بها بالمأساة التى تعكس قيماً مختلة، لافتا خلال رسالة كتبها عبر صفحته على «تويتر» إلى أن هدم بيت من بيوت الله يعتبر جريمة فى حق الإنسانية، تخالف المبادئ التى قامت عليها ثورة ٢٥ يناير، وأبرزها التسامح والمساواة.

فيما دعا ائتلاف شباب ثورة ٢٥ يناير والمبادرة المصرية لحماية مكتسبات الثورة إلى مظاهرة مليونية، غداً الجمعة، تحت شعار «فى حب مصر» ترفض الفتنة الطائفية وأحداث العنف التى تشهدها البلاد حاليا بين المسلمين والمسيحيين، وأورد البيان الصادر، أمس، أن الجميع يعرف من هو المحرض والهادف إلى وجود فتنة طائفيت فى مصر فضباط أمن الدولة طلقاء، والجيش متفرج، وفلول النظام تعبث وتتلاعب بأمن الوطن والمواطن، واقترح البيان عودة عمل اللجان الشعبية إلى الشوارع المصرية من أجل نبذ العنف وحماية الممتلكات العامة والخاصة. وأضاف البيان أن الوحدة الوطنية يجب أن تظهر فى مظاهرة «الجمعة» للتأكيد على رفض التعديلات الدستورية وضرورة وضع دستور جديد، حيث إن مبدأ الموافقة على إجراء إستفتاء للتعديلات الدستورية يتضمن فى طيّاته قبول الدستور ١٩٧١ القديم، وهو طريق يقود بنا إلى تفريغ الثورة من مضمونها وشرعيتها، فالشعوب مصدر السلطات، والدستور القديم بتعديلاته الجديدة لم يكن مصدره الشعب. واعتبر البيان أن إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية يقضى على ثورة شباب مصر لأن الملايين التى خرجت تطالب بإسقاط النظام كانت تطالب بإنهاء الدستور كما أن الرئيس السابق عندما كلف المجلس العسكرى بإدارة شؤون البلاد أسقط الدستور لأن هذا الإجراء غير منصوص دستوريا،

البرادعى

وتساءل البيان: لماذا يُصر المجلس العسكرى على إجراء الاستفتاء رغم معارضة جميع المفكرين والقضاة والفقهاء الدستوريين لهذا الإجراء. وطالب البيان بضرورة إلغاء الاستفتاء على التعديلات الدستورية، مع إلغاء مبدأ التعديل ذاته وتشكيل مجلس رئاسى مدنى لإدارة المرحلة الانتقالية فى سبيل التحوّل لمصر المدنية الديمقراطية، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب والمؤسسات والجمعيات والنقابات، وتشكيل مجلس من فقهاء الدستور وشخصيات عامة منتخبة لوضع دستور جديد على أن يتضمن هذا المجلس تمثيلا عادلاً لجميع فئات الشعب المصرى، ويضع دستوراً جديداً يتماشى مع مبادئ وثورة الشعب المصرى ويتم الاستفتاء عليه.

المستشار رفعت السيد: التعديلات الدستورية «ترقيع».. والاستفتاء يكبد الدولة نفقات باهظة

كتب ـ حسام صدقة:

رفض المستشار رفعت السيد، رئيس نادى قضاة أسيوط السابق، التعديلات الدستورية المطروحة، موضحاً أن الأغلبية العظمى من الشعب ترى أن هذه التعديلات تمثل عملية «ترقيع» لثوب ممزق لا يجدى معه الإصلاح، وبالتالى يتعين البدء فى إعداد دستور جديد.

وأضاف السيد فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل إعداد وإقرار الدستور الجديد هو زرع للفتنة والخلاف بين أبناء الوطن الواحد وهو ما يجب الابتعاد عنه حتى يتوحد المواطنون.

وقال: «السلطة الحاكمة مازالت تتبنى الطريقة السابقة وتعمل بشعار «لنقل ما نشاء وتفعل السلطة ما تشاء» وحان الوقت أن تستمع السلطة لرأى الشعب والنخبة الحاكمة وألا تستمر فى اتجاهاتها على خلاف رأى المجتمع لأن الاستفتاء على التعديلات الدستورية المرفوضة سيكبد ميزانية الدولة نفقات باهظة غير مسبوقة، فى ظل الأزمة المالية التى يعيشها المجتمع.

السيد

[redacted]

يوم جديد للاحتجاجات: موظفو «الشباب» يطالبون بعودة وزارتهم ومعيدو المنصورة وحلوان والمنيا يتظاهرون من أجل التعيين

العاملون بالطيران يمنعون قيادات الشركات من دخول مكاتبهم.. وتلاميذ بنى سويف يطلبون تغيير مديرى ووكلاء المدارس

تواصلت الاحتجاجات الفئوية المطالبة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وشهدت القاهرة والمحافظات عشرات المظاهرات فأمام مجلس الوزراء تظاهر العشرات من العاملين بمديريات الشباب والرياضة، للمطالبة بإعادة الوزارة التى تم إسقاطها فى التشكيل الجديد، وهددوا بالاعتصام أمام المجلس، ودعوة جميع زملائهم فى مديريات الشباب والرياضة فى المحافظات، ورددوا هتافات ضد شرف، منها: «يا وزير يا وزي.. إنت نسيتنا فى التغيير» و«التغيير التغيير.. إحنا وقعنا فى التغيير».

وتظاهر العشرات من المواطنين المصريين الذين لهم أقارب بالخارج، أمام مجلس الوزراء، للمطالبة بوزارة للهجرة وشؤون العاملين بالخارج، بدعوى «فشل» وزارة الخارجية فى حماية المصريين بالخارج ومراعاتهم، مطالبين الدكتور عصام شرف بإعادة الوزارة التى تم إلغاؤها من قبل، لمتابعة شؤون المصريين وتحقيق مطالبهم ومساعدتهم.

وتظاهر العشرات من المعيدين فى جامعات المنصورة وحلوان والمنيا، أمام مجلس الوزراء للمطالبة بالتعيين، بعد الحصول عل درجتى الماجستير والدكتوراه، معتبرين التعيين حقا أصيلا لمن حصل على هاتين الدرجتين، فى الوقت الذى تحتاج فيه الجامعات إلى معيدين ودكاترة فى التخصصات التى حصلوا على درجتى الماجستير والدكتوراه فيها، وطالبوا رئيس الوزراء بالاهتمام بالبحث العلمى. وقال الدكتور عماد أمين: «أنا حاصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة المنصورة وأعمل فى محل ملابس بأجر يومى، رغم تفوقى العلمى وهذا لا يرضى أحدا».

وواصل العشرات من السلفيين اعتصامهم لليوم الثانى، أمام مجلس الوزراء، للمطالبة بالإفراج عن كاميليا شحاتة التى تردد أنها دخلت الإسلام، وأن الكنيسة تحتجزها فى دير وادى النطرون، ورددوا هتافات، منها: «يا عصام يا عصام فين إخواتنا يا عصام» وحملوا لافتات مكتوبا عليها «يا كاميليا مش هنسيبك فرض علينا إحنا نجيبك».

وبعيدا عن مجلس الوزراء، واصل موظفو الطيران المدنى مظاهراتهم المطالبة بإقالة إبراهيم مناع، وزير الطيران، أمام مبنى الوزارة، ومنعوا عددا من رؤساء الشركات من الدخول إلى مقار عملهم.

وتظاهر العشرات من العاملين بشركة الحجاز للمقاولات والتوريدات العمومية، أمام مبنى الوزارة، مطالبين وزير الإنتاج الحربى سيد مشعل بصرف المستحقات المتأخرة على الوزارة.

وفى الإسكندرية، نظم العشرات من موظفى المتحف القومى وقفة احتجاجية، أمس، أمام المتحف بشارع الحرية، للمطالبة بتعديل الأجور وتثبيت العمالة المؤقتة، ونظم العشرات من المدرسين المؤقتين وقفة احتجاجية أمام مقر مديرية التربية والتعليم بمنطقة أبيس للمطالبة بتثبيتهم فى وظائفهم.

وفى دمياط، نظم المئات من عمال شركة مياه الشرب مسيرة احتجاجية إلى ديوان المحافظة للمطالبة بحل مجلس الإدارة واللجنة النقابية وإحالة بعض قيادات القطاعات إلى النيابة فى قضايا فساد. وفى الإسماعيلية، اعتصم العشرات من أمناء الشرطة والمجندين من إدارة حرس جامعة القناة أمام مديرية الأمن للمطالبة بإعادة توزيعهم جغرافيا على محافظاتهم بعد قرار حل الإدارة، واعتصم عدد من المعلمين وأولياء الأمور فى معهد عمر بن عبدالعزيز الأزهرى للمطالبة بتغيير المديرة.

وتجمهر نحو ١٥٠ مواطنا من أهالى قرية مشيرف بالباجور أمام ديوان محافظة المنوفية، مطالبين بإقالة رئيس الوحدة المحلية بالقرية، وتعيين إدارة محلية جديدة. وتجمهر نحو ٥٠ مواطنا من أهالى قرية برهيم التابعة لمركز منوف أمام مبنى مجلس المدينة احتجاجا على سوء حالة شوارع القرية، وتظاهر نحو ١٥٠ مواطنا من أهالى قرية كفر طنبدى احتجاجا على تحرير مخالفات رى ضدهم، فيما أضرب نحو ٥٠ موظفا بمجلس مدينة الباجور عن العمل للمطالبة بزيادة الرواتب، ونظم نحو ١٥٠ محاميا وقفة احتجاجية لصدور أحكام بالحبس لمدة ٦ أشهر ضد ٤٠ من موكليهم فى قضايا تعدى بالبناء على الأراضى الزراعية، وتظاهر المئات من الطلاب بكلية التربية فرع السادات بجامعة المنوفية للمطالبة بعزل بعض الأساتذة بالكلية، وبقاء الكلية فى مكانها عقب تردد شائعات عن نقلها. وفى الدقهلية، واصل نحو ٢٠٠٠ من العاملين بجامعة المنصورة اعتصامهم أمام مبنى إدارة الجامعة لليوم الرابع للمطالبة بتثبيت المؤقتين، وإقالة الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة ونوابه الأربعة، واعتصم أكثر من ١٠٠ طبيب وطبيبة بمستشفى طلبة جامعة المنصورة للمطالبة بالتساوى فى الراتب والحوافز والبدلات مع زملائهم بوزارة الصحة. وواصل العاملون بهيئة البريد بجنوب وشمال الدقهلية إضرابهم عن العمل لليوم الثانى على التوالى. واعتصم العشرات من عمال النظافة أمام مبنى حى شرق المنصورة للمطالبة بتثبيت العمال المؤقتين، وواصل العشرات من سائقى الميكروباص وسيارات «النقل الداخلى» اعتصامهم أمام مبنى المحافظة لليوم الثانى، واعتقلت قوات الجيش ٣ منهم حاولوا اقتحام مبنى المحافظة. وفى بنى سويف، اشتعلت المظاهرات الطلابية فى المدارس للمطالبة بتغيير بعض المديرين والوكلاء وإلغاء نسبة الغياب عن الفصل الدراسى الأول. وفى الوادى الجديد، اعتصم العاملون بمقر مديرية التضامن الاجتماعى بالخارجة للمطالبة برحيل محمد عاشور، المدير العام، وزيادة الحوافز والأجور والبدلات. وفى المنيا، استمر العاملون بالإدارات التعليمية فى إضرابهم لليوم الخامس على التوالى، وأغلقوا مقار الإدارات التعليمية، وقطعوا التيار الكهربائى، احتجاجا على عدم مساواتهم بكادر المعلمين. وفى الدقهلية، تظاهر العشرات من سائقى الأجرة على خط القاهرة – المنصورة أمس أمام محافظة الدقهلية للمطالبة بتخفيض الأجرة من ١٠ جنيهات إلى ٨ جنيهات.

جانب من مظاهرة سائقى الميكروباص بالمنصورة — تصوير - السيد الباز

تغطية - يوسف العومى وهيثم الشرقاوى ووليد مجدى، والمحافظات - ناصر الكاشف وعماد الشاذلى وأحمد عبدالسلام وهند إبراهيم وهانى عبدالرحمن وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وعمر الشيخ ومحمد فرغلى ومحمود عمر وأحمد على ومحمد مجلى وممدوح عرفة

«عبدالعزيز»: القيادة السياسية و«الأمن القومى» أنشآ «ميدور» لخدمة البلاد.. وأنهيت خدمتى قبل تخارج حسين سالم

أكد محمود عبدالعزيز، رئيس البنك الأهلى الأسبق، أنه شارك فى تأسيس المرحلة الأولى من شركة «ميدور» التى أنشئت تحت مظلة اشتركت فيها القيادة السياسية وجهاز الأمن القومى، لخدمة أهداف ومصالح الدولة العليا.

قال عبدالعزيز لـ«المصرى اليوم»: خرجت من الخدمة فى يناير ٢٠٠٠، ولم أكن مسؤولاً عن واقعة تخارج حسين سالم، رجل الأعمال، وعلمت أنها تمت على مراحل، وحقيقة الأمر أن سعر السهم عند التأسيس بلغ ألف دولار، وبدأت الشركة العمل، ومن الطبيعى تزايد السعر عند التخارج بين الشركاء، مادامت الشركة حققت أرباحاً. كانت «المصرى اليوم» قد أعادت نشر مقال للكاتب الراحل مجدى مهنا - نشر فى صحيفة «الوفد» فى يونيو ٢٠٠١ - وأبدى فيه الكاتب دهشته من شراء البنك الأهلى حصة من شركة «ميدور» من رجل الأعمال حسين سالم بسعر يصل إلى ٣٦٠٪ من قيمتها الحقيقية، وأكد عبدالعزيز أن عملية التخارج بدأت منذ ١٩٩٨ بـ١٤٠٠ دولار للسهم، ثم ارتفع السعر إلى ٢١٠٠ دولار، قبل أن يحال للتقاعد ويتولى المسؤولون بعده عملية التخارج بسعر ٢٢٠٠ دولار للسهم.

وأضاف أن الشراء كان يتم على وجه العموم بطريقة فنية مع مراعاة القيمة العادلة للسهم من حسين سالم وجهاز الأمن القومى ودائماً ما كان يذكر أن الأموال لا تخص حسين سالم، بل أموال الأمن القومى، وتم التخارج الكامل من البنك المركزى ومنه إلى هيئة البترول بنفس متوسط أسعار الدفعات السابقة.

وأكد أن البنك الأهلى حقق من هذه الصفقات أرباحاً وصلت إلى ١,٨ مليار جنيه أغلبها فروق أسعار الدولار، وشدد على أن العمليات كانت تدار مع أجهزة حساسة بدعوى حماية المصالح العليا للبلاد، وهو دور طبيعى كان البنك الأهلى يؤديه كأكبر بنك فى مصر، مثلما كان يشارك دائماً فى الجانب الاستثمارى بجهاز الأمن القومى، فهو البنك الرئيسى لقطاع البترول فى مصر.


سرى جداً
الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة
(مجموعة التنظيمات : قسم الفكر والاعلام)
مذكـــرة
بشـأن : السيدة زكية زكريا
تقرير متابعة
أفادت تقارير المراقبة على السيدة / زكية زكريا الآتى : أن برنامج الكاميرا الخفية ليس مقالب حقيقية ولكن فقرات تمثيلية (كدة وكدة)
وبمراجعة [redacted] المتعاون معنا أكد ذلك
يرفع للعرض على القسم المختص

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

هل يرضى «شرف» عن حكومته؟

عقد مجلس الوزراء، أمس، أول اجتماع له، برئاسة الدكتور عصام شرف.. وكلا المجلس ورئيس الوزراء الجديد، يريد أن يقدم شيئاً لمصر بالفعل.. ولابد أن الكثيرين قد لاحظوا الهمة، التى يعمل بها الدكتور شرف.. ولابد أنهم قد لاحظوا أنه يسابق الزمن، ليواجه كثيراً من المشكلات.. سواء المزمنة، أو التى تنفجر كل لحظة.. ومع ذلك فلا شىء يعفينا من السؤال: هل يرضى «شرف» عن حكومته؟!

لعلكم لاحظتم تصريح رئيس الوزراء، فى أول مؤتمر صحفى، بعد حلف اليمين.. حين قال بالحرف الواحد: «أهنئ السادة الوزراء، الذين (قبلوا) الوزارة».. وهنا نضع تحت كلمة «قبلوا» ألف خط.. فهناك من كان ينأى بنفسه، وهناك من يهرب، وهناك من كان يخشى تجريسه.. لكن هناك أيضاً من كان يرمى جتته.. على اعتبار أن البقاء فى السلطة قد يحمى من المحاكمة.. أمام محكمة الثورة!

الذين يعرفون الدكتور عصام شرف يعرفون أنه لم يكن سعيداً بحكومته.. ولم يكن يشعر أنه اختار أعضاءها بإرادته.. كما ينبغى أن يكون.. ليس لأن هناك ضغوطاً عليا عليه.. فقد كانت هذه الضغوط ضيقة للغاية.. وربما تمثلت فى وزيرين أو ثلاثة: اثنان ينتميان للمؤسسة العسكرية، الأول الدكتور سيد مشعل.. وكانت كل التكهنات تؤكد أنه سيخرج فى هذه الوزارة.. لكن الجيش كان له رأى آخر!

الوزير الثانى هو ماجد جورج، وكان مرشحاً أيضاً للخروج.. فهو لم يقدم شيئاً للبيئة المصرية.. ولكنه بقى لأمرين.. أحدهما يعود لخلفيته العسكرية.. أما الوزير الثالث فهو منير عبدالنور.. لأسباب تتعلق بالمسألة الحزبية وغيرها، وربما لأنه استقال من حزبه العريق.. بحجة أن الوطن أكبر من الحزب.. وهى مواءمة سياسية.. فما كان ينبغى له أن يطير من الحزب والوزارة معاً!

أتصور أن الدكتور شرف يشبه كابتن الفريق، الذى تلقى «شارة» الكابتن، ليتولى القيادة.. وعندما نزل إلى الملعب وجد الفريق كله مصاباً، ولابد أن يلعب.. إما لأنه يريد أن يكون الكابتن.. وإما لأنه بالفعل يريد إنقاذ الموقف.. ولم يكن أمامه غير بعض الجالسين على دكة الاحتياط.. وهكذا تم تجميع فريق بمواصفات اللحظة المتاحة.. ولو وقفوا جميعاً فى منطقة المرمى ليصدوا الهجمات المتتالية!

هكذا بدت لى الصورة حين رأيت التشكيل النهائى لحكومة الثورة.. هناك من يلعب فى مراكز أخرى.. ليس لأن «الكوتش» أعاد اكتشاف اللاعبين.. ولكن لأن هذا هو المتاح، حتى تنطلق صافرة الحكم بالبدء فى المباراة.. ومن هنا كانت هذه المشاعر بالخوف على وجه رئيس الوزراء، وهو يضع أصبعه على فمه، فى لقاء المشير طنطاوى.. أو وهو يقول فى أول مؤتمر صحفى: أهنئ الذين «قبلوا» الوزارة!

نعود للسؤال: هل الرجل لا يرضى عن حكومته على الإطلاق؟.. الإجابة: لأ.. هناك جدل حول وزراء الداخلية والخارجية والعدل.. وهناك ارتياح لوزراء التعليم والتضامن والمالية.. وهناك حياء منعه من التخلص من بعض الوزراء.. وهناك فريق اختاره دون معارضة أحد.. وهو قليل جداً.. إجمالا تكون النسبة التى أتيحت لرئيس الوزراء لا تزيد على ٢٥٪ من الحكومة.. وهى تصلح «مؤقتاً» للتسيير، لا للاستمرار!

أخيراً.. قبول التكليف كان يعنى أن يلعب بالإصابات.. ويلعب بالاحتياط.. ويلعب بعناصر نسيت خطط وبرامج التدريب والإحماء.. ربما يكون ميدان التحرير قد تجاوز عن أشياء، لأنها حكومة مؤقتة.. ولكن سوف يسأل الدكتور شرف، فى كل الأحوال، عن النتائج.. لأنه رضى بالتكليف رئيساً للوزراء، وهو الذى رفض وزارة الصناعة.. مع أن الظروف هى نفسها، لم تتغير!

[redacted]

وزير الرى السابق: القاهرة أخفت «حقائق» ملف المياه وادعت حل ٩٩٪ من المشاكل مع دول حوض النيل

مبارك تابع الأزمة لمدة ٥ دقائق عبر مكالمة تليفونية.. والحكومة استعانت بـ١٦ خبيراً قانونياً أجنبياً لدراسة الملف

كتب- متولى سالم:

اتهم الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والرى السابق، السلطات المصرية فى عهد النظام السابق، بإخفاء «الحقائق» بشأن مشاكل ملف مياه النيل، مشددا على أنه رفض هذه السياسة «المخالفة لمبدأ الشفافية».

وقال علام فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إن القاهرة كانت تدعى أن ملف التعاون مع دول حوض النيل أوشك على الانتهاء وأنه تم حل ٩٩٪ من النقاط الخلافية «بالإضافة إلى الادعاءات المستمرة بأن كل شىء تمام بدلا من نشر الحقائق».

وأضـاف: «لست وراء الخلافات مع دول حوض النيل، لأن مقولة إن (٩٩٪ تمام) غير صحيحة والدليل أن وزراء مياه دول حوض النيل ذكروا فى محضر اجتماعاتهم فى العاصمة الأوغندية عنتيبى عام ٢٠٠٧ قبل أن أتولى شؤون وزارة الرى أن وزراء المياه بدول حوض النيل وصلوا إلى نقطة لا يفيد فيها التفاوض، وأن الدول وصلت إلى طريق مسدود»، مشيرا إلى أنه تم رفع الملف برمته إلى رؤساء الدول لحل هذه المشكلة التفاوضية.

وتابع وزير الرى السابق: «مؤسسة الرئاسة خلال ولاية الرئيس السابق مبارك كانت تميل إلى التهدئة مع دول حوض النيل»، مشيرا إلى أن مبارك كان يعقد اجتماعا لمدة لا تزيد على ١٥ دقيقة لاستعراض الموقف التفاوضى مع دول الحوض.

وحول علاقة الرئيس السابق بالاستفسار الفورى على ما يستجد من أحداث لملف مياه النيل، قال علام: «أحيانا كان يتصل للاستفسار عن بعض الأشياء تليفونيا عبر ٤ مكالمات تليفونية لم تزد مدة الواحدة منها على ٥ دقائق»، موضحا أن مبارك دعاه فى إحدى المرات للقاء منفرد معه فى القصر الرئاسى للسؤال حول توقيع عدد من دول منابع النيل على الاتفاقية الإطارية دون الرجوع إلى مصر عقب اجتماعات شرم الشيخ، منوها بأن «الاجتماع لم يستغرق سوى ١٠ دقائق أعقبها تكليفى بإعداد تقرير تفصيلى عن الأزمة لشرح النقاط الخلافية»، لافتا إلى أن جمال مبارك كان يتصل به أحيانا للوقوف على الوضع التفاوضى مع دول الحوض.

ونوه علام بأن مصر استعانت بخبير بريطانى بناء على ما اقترحه على اللجنة العليا لمياه النيل وتم اختياره بمعرفة الدكتور نبيل العربى، وزير الخارجية الحالى.


محمد نصر الدين علام

وقال: « الخبير البريطانى حذرنا من التوقيع على الاتفاقية الإطارية بشكلها الحالى بعد اجتماعات وزراء المياه بدول حوض النيل فى كينشاسا مايو ٢٠٠٩»، موضحا أن الخبير الأجنبى كشف عن قصور فى الاتفاقية الإطارية وأيده خبير آخر تمت الاستعانة به وهو سويسرى من أصل مصرى واسمه «دكتور جورج أبوصعب»، بالإضافة إلى ١٤ أستاذ قانون دولى من الجامعات المصرية.

وكشف وزير الرى السابق عن أنه تم إعداد مبادرة مصرية حول البنود الخلافية وتم ارسال وفد رفيع المستوى إلى دول حوض النيل وتم رفضها رسميا عقب اجتماع الإسكندرية لوزراء مياه دول الحوض يوليو ٢٠٠٩، لافتا إلى أنه تم إعداد مبادرة رئاسية بالتنسيق مع السودان لإنشاء مفوضية تدير مشاريع مبادرة حوض النيل وتدبير الأموال والاستثمارات لتوفيرها لصالح هذه المشروعات مع استمرار التفاوض حول النقاط الخلافية، وتم تكليف وزراء الخارجية والتعاون الدولى والرى بمقابلة رؤساء دول حوض النيل لتسليمهم المبادرة وتم رفضها أيضا.

واندهش علام من قيام بوروندى بالتوقيع على الاتفاقية الإطارية رغم أن مصر تلقت رسالتين شفهيتين بعدم التوقيع من رئيسها ديسمبر وأوائل يناير الماضى، والتزام القاهرة بتمويل مشروع لإقامة سد لتوليد الطاقة الكهربائية بالتنسيق بين وزارتى الكهرباء والرى.

ولفت وزير الرى السابق إلى أن المشاكل مع دول حوض النيل تاريخية ولا سيما مع إثيوبيا التى اعترضت رسميا أمام الأمم المتحدة على الاتفاقية المصرية السودانية لتوزيع ٨٤ مليار متر مكعب بين الدولتين.

من جهة ثانية كشف علام عن الاجتماع الأخير لحكومة نظيف يوم ٢٩ يناير الماضى، والذى استغرق ٣٠ دقيقة، مشيرا إلى أن محضر الاجتماع الذى تلاه نظيف فى القرية الذكية أوضح أن هناك ثورة شعبية وأن الحكومة المستقيلة تتمنى التوفيق للحكومة المقبلة. وأضاف أنه تم اختتام الاجتماع بإرسال برقية للرئيس السابق مبارك تؤكد انتهاء الاجتماع الأخير لحكومة نظيف.

ووصف علام علاقته بالحزب الوطنى بـ«المحدودة»، مؤكدا أنه لم يكن منتميا للحزب قبل توليه شؤون الوزارة، وأنهم طالبوه بخوض الانتخابات البرلمانية «دون رغبة حقيقية منه».

وزير المالية: الاعتصامات الفئوية تزيد من الضغوط على الموازنة

«المركزى»: ١,٧ مليار دولار انخفاضاً فى الاحتياطيات.. وتوقعات بارتفاع الدولار إلى ٦٣٠ قرشاً

كتب- محسن عبدالرازق و«رويترز»:

قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن الاعتصامات والإضرابات والمطالبات الفئوية تزيد من الضغوط على الموازنة العامة ومعدلات نمو الاقتصاد المصرى، موضحا أن الحكومة اتخذت العديد من الإجراءات السريعة لمواجهة التداعيات السلبية التى تعرضت لها طوال الفترة الماضية. وأعلن رضوان فى بيان صحفى عقب لقائه السفير الإسبانى، فى القاهرة أمس، إنه من المتوقع عودة ١,٥ مليون عامل مصرى من ليبيا وهو ما يمثل مزيداً من الأعباء على الموازنة العامة، سواء لتوفير فرص عمل لهم، أو لتوفير وسائل الحياة المعيشية لهم ولأسرهم.

وتطرق الاجتماع بين وزير المالية، والسفير الإسبانى فيديل سيندا جورتا إلى طلب مبادلة الديون المستحقة للاتحاد الأوروبى، واستخدامها فى تمويل المشروعات التنموية فى مصر، إلى جانب الاستفادة من الخبرات الأوروبية والدولية فى ملف تطوير قطاع الأعمال العام، وإدارة شركاته بصورة حديثة تزيد من تنافسية تلك الشركات.

من جانبه قال «جورتا» إنه لا يوجد حظر سفر على السائحين الإسبان إلى مصر، لزيارة مناطق الغردقة وشرم الشيخ والأقصر وأسوان، متوقعاً أن يتم إلغاء حظر السفر للمناطق الأخرى قريبا.

من جهة أخرى أعلن البنك المركزى المصرى أن احتياطياته تراجعت بمقدار ١,٧ مليار دولار فى فبراير الماضى، وهو ما يجعل الانخفاض الإجمالى فى الأصول المقومة بالعملة الأجنبية خلال شهر من الاضطرابات السياسية ٥ مليارات دولار.

ويقول محللون إن تراجع الاحتياطيات قد يؤدى إلى انخفاض قيمة الجنيه بشكل مطرد، وإن مزيداً من رؤوس الأموال قد يخرج من البلاد حين تستأنف البورصة المغلقة منذ ٢٧ يناير الماضى بسبب الاضطرابات عملها. وقال البنك فى تقرير أصدره أمس الأول إن احتياطياته الرسمية تراجعت بمقدار ١,٧ مليار دولار فى فبراير لتصل إلى ٣٣,٣ مليار دولار لكن محللين قالوا إن الرقم لا يعكس حجم خروج رأس المال من الاقتصاد المصرى، مشيرين إلى أن الاحتياطيات غير الرسمية محفوظة فى ودائع فى بنوك تجارية.

رضوان

وقالت المجموعة المالية - هيرميس أمس الأول: «الرقم الأخير يشير إلى أن كل الاستثمارات الأجنبية تقريباً فى أذون الخزانة خرجت من البلاد بنهاية فبراير، وهو ما لا يدع مزيداً من المخاطر النزولية بالنسبة للاحتياطيات والتدفقات الرأسمالية الخارجة من هذه الناحية». وحل أجل أذون خزانة بنحو ٢٢,٥ مليار جنيه (٣,٨ مليار دولار) فى فبراير وقال مصرفيون إن قليلا من المستثمرين الأجانب مددوا أجل حيازاتهم، لكن أغلبهم حصل على مستحقاته وحولها إلى دولارات ثم إلى خارج البلاد. وتوقعت «هيرمس» أن يسمح البنك المركزى بتراجع تدريجى للجنيه المصرى أمام الدولار، وأن ينخفض سعر صرف الجنيه إلى ٦,٣٠ جنيه للدولار بنهاية العام من ٥,٩٠ جنيه فى الوقت الراهن كما توقعت تراجع الاحتياطيات الإجمالية إلى ٢٩ مليار دولار بنهاية العام الجارى.

معتصمو «مصطفى محمود» يطالبون «شرف» بالاعتذار عن اعترافه بـ«شرعية التحرير»

كتب- منير أديب:

طالب معتصمو ميدان مصطفى محمود الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، بترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية، كما طالبوا المهندس عصام شرف، رئيس الوزراء، بالاعتذار إلى الشعب المصرى، بعدما صرح بشكل علنى بأنه يستمد شرعيته من ميدان التحرير ووصفوا هذا التصريح بأنه «هضم لحقوق باقى المصريين» الذين يرفضون ممارسات المعتصمين فى التحرير.

وكرر المعتصمون البالغ عددهم أكثر من ١٠٠٠ مواطن، طلباتهم، التى سلموها أمس الأول إلى رئيس الوزراء، وأكدت مطالبهم ضرورة إخلاء التحرير من المتظاهرين، وعودة الشرطة بكامل قوتها، لتأمين الهيئات والمؤسسات والأفراد، بعد حالة الفوضى التى مازالت تشهدها البلاد، وقال المخرج أحمد عبدالمنعم، أحد المعتصمين: «لن نترك ميدان مصطفى محمود، حتى يترك الآخرون التحرير، وتلبية جميع مطالبنا».

وأكد أنهم مصرون على الدفع بالفريق أحمد شفيق مرشحاً لرئاسة الجمهورية، ولفت إلى أنهم جمعوا ١٠ آلاف توقيع حتى الآن. وأضاف: «إننا معتصمون فى الميدان للأسبوع الثانى على التوالى، وأن ما يجرى فى الميدان انتفاضة من أجل تحقيق الأمن، سواء والأمان كان أمنا شرطيا أو وظيفيا أو اجتماعيا».

كما طالب بإزالة بواعث الفتنة الطائفية، التى تطل برأسها فى ظل حالة عدم الاستقرار، التى تعيشها البلاد حتى اللحظة، ولفت إلى أنهم يتلقون دعما معنويا كبيراً من أشخاص جدد ينضمون إليهم يوما بعد الآخر، أو من خلال شخصيات عامة، ومنهم مرتضى منصور المحامى.

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

نهاية ثورة إيران وبداية ثورة العرب

يعلمنا التاريخ أن هناك ثلاث قوى كبرى فى هذه المنطقة من العالم، والتى تعرف بالشرق الأوسط، وهى من دون ترتيب إيران وتركيا ومصر، وقد قام الشعب الإيرانى عام ١٩٧٩ بثورة اشتركت فيها كل التيارات السياسية ضد نظام الشاه، ولكن سرعان ما استولى عليها تيار الإسلام السياسى، وأسس دولة دينية إسلامية وطائفية «شيعية»، وعمل على تصديرها إلى المنطقة.

وبعد ثلاثين سنة من إقامة الدولة الدينية فى إيران قام الشعب بثورة أخرى عام ٢٠٠٩ قادها الشباب الذين ولدوا فى ظل هذه الدولة، وذلك بعد أن تحولت إلى ديكتاتورية باسم الدين مثل كل دولة دينية فى التاريخ، صحيح أن النظام لم يسقط رسمياً ولكنه فقد مشروعيته لأنه أصبح مستمراً بقوة السلاح وليس بإرادة الشعب، والمؤكد أن الشعب سوف ينتصر عاجلا أم آجلا.


ثوار التحرير فى مواجهة القنابل المسيلة للدموع «صورة أرشيفية»

وقد امتد تأثير الدولة الدينية فى إيران إلى تركيا، حيث فاز تيار الإسلام السياسى فى الانتخابات ممثلا فى حزب «العدالة والتنمية»، ولكن لأن الدولة التركية مدنية ديمقراطية راسخة، لم يتمكن ذلك التيار من تحويلها إلى دولة دينية، كما وصل تأثير الدولة الدينية فى إيران إلى مصر وغيرها من الدول العربية، وتعاظم الإسلام السياسى فى مصر ممثلا فى جماعة الإخوان المسلمين، التى كان الرئيس الراحل السادات قد فتح لها الباب على مصراعيه عندما تولى الحكم عام ١٩٧٠ بعد وفاة الرئيس عبدالناصر، وذلك لمواجهة اليسار السياسى من الاشتراكيين إلى الشيوعيين.

وبعد أن ثار الشعب الإيرانى ضد الدولة الدينية عام ٢٠٠٩، ثار العرب عام ٢٠١٠ ضد الديكتاتورية، للمطالبة بالحرية وإقامة دول مدنية ديمقراطية، وكانت الثورة الأولى فى تونس، ووصلت إلى ذروتها مع ثورة مصر فى ٢٥ يناير ٢٠١١، وامتدت إلى ليبيا واليمن ومعظم الدول العربية بأشكال مختلفة، ولم يعد من الممكن أن تتوقف إلا بالحصول على الحرية، وكشفت ثورة العرب حقيقة أن تيار الإسلام السياسى ليس الأقوى كما كان يشاع، وإنما الأقوى تيار الحرية الذى يتيح الفرصة لكل التيارات.

[redacted]



يكتب «يوميات ثورة الصبّار» (٤)
عبدالرحمن يوسف
arahman@arahman.net www.arahman.net

..وبدأت «معركة الصبر»

الشرطة أحرقت سيارة مدنية خاصة.. وعندما حاولنا إطفاءها.. أطلقوا علينا القنابل والرصاص المطاطى

(هاهم يستخرجون أفضل ما فى أنفسهم بعد أن قرروا أن يكونوا قادة أنفسهم)!

وكان من المشاهد المؤثرة التى شاهدتها رجل مع امرأته الحامل يخوضان المعركة مع المتظاهرين!

شاهدت أطفالا صغارا لا تتجاوز أعمارهم العاشرة يشاركون فى المعركة، وشاهدت سيدات كبيرات، وفتيات صغيرات.

كانت الغالبية العظمى من الشباب الذين لم يُتموا الثلاثين.

كنت أشعر أن البلد يولد من جديد، كنت أشعر بطاقة حب غريبة!

بالرغم من اشتعال المعركة كان الجميع يواصلون الهتاف: «يسقط يسقط حسنى مبارك»، وكلما شاهدوا شابا أو رجلا فى شرفة من الشرفات يتفرج على المظاهرة هتفوا له وهم يؤشرون له بالنزول: (انزل انزل خليك راجل.. حسنى مبارك راحل راحل!).

فى هذه الأثناء أذن العصر، وبدأ الناس بأداء الصلاة جماعات جماعات تحت الجسر، ورغم مرور كل هذا الوقت إلا أن ملابسى ما زالت تقطر ماء بسبب المدرعة اللعينة التى أغرقتنى بمائها، وبدأت أشعر بإجهاد شديد بسبب البرودة النسبية لذلك اليوم، بالإضافة إلى الغازات والمجهود الذى يبذله المرء فى الكر والفر.

انضممت إلى جماعة وصليت العصر، ثم أكملت الجموع معركتها مع الشرطة.

لقد كان الوعى الذى يحرك المتظاهرين فى غاية الروعة، لدرجة أننى كنت أحمل فى يدى حجرا على سبيل الاحتياط، فوجدت من ينبهنى إلى ضرورة التزام الشكل السلمى للتظاهرة.

> بعض المتظاهرين اعتلوا الكوبرى وبدأوا رشق جنود الأمن بالحجارة فشكلنا دروعا لحمايتهم وهتفنا: «سلمية»

وبقدر الوعى الذى كان فى المتظاهرين، بقدر ما كانت خسة رجال الشرطة، فقد أحرقوا سيارة مدنية خاصة واقفة فى الشارع عمدا أمام أعيننا، وحين حاول البعض إطفاء الحريق أطلقوا نحوهم القنابل، ثم أطلقوا عليهم الرصاص المطاطى.

وفى منتصف المعركة توقفت الشرطة عن إطلاق القنابل حتى أوحى إلينا أن المعركة انتهت، ولهذا بدأ المتجمهرون بالاقتراب من الشرطة، وبعد أن أصبحنا فى مواجهتهم انهالت علينا القنابل من المدرعات، ومن فوق الجسر، وتسبب ذلك فى إصابات كثيرة، وأصبت حينها باختناق شديد، وفقدت العصا التى غنمتها من الجندى، ولولا مساعدة أحد الناشطين الذين يعرفوننى (كريم الجهينى) لكنت قد فقدت وعيى.

بعدها بدا واضحا أن التشكيلات التى أمامنا من مكافحة الشغب قد باتت فى وضع محرج، فهى تتراجع، وتقلل مما تقذفه علينا.

كان رأيى أن هناك أمرا ما قد جاء لهذه التشكيلات، إما بالكف عن الضرب، أو بالانسحاب، والبعض رأى أن ذخيرتهم من القنابل قد فرغت!

وأنا الآن أظن أن الأمر مزيج من الاثنين.

بعد أن أفسحت لنا شرطة مكافحة الشغب طريقنا حدث مشهد فى منتهى الروعة!

لقد بدأ المتظاهرون بالسلام على عساكر وضباط الشرطة، بل إن البعض بدأ بتقبيلهم والحديث معهم بما يرفع معنوياتهم، وبما يرفع الحرج عنهم، كلام من نوعية: «والله العظيم عاذرينكم، عارفين إنه مالكوش ذنب، منه لله اللى بيخليكوا تعملوا فينا كده»!

وفى هذه اللحظة صعد بعض المتظاهرين أعلى الكوبرى وبدأوا برشق الشرطة بالحجارة، فما كان من جموع المتظاهرين إلا أن تكتلت أمام تشكيلات الأمن المركزى كدرع بشرية، مع هتاف موحد يدوى فى السماء: «سلمية.. سلمية»!

كان هناك بائع (سميط) فى المظاهرة، يبيع وهو يصرخ: (بنص جنيه)، وحين انتصرت الجموع على الأمن رأيت هذا البائع يصرخ فرحا: (ببلاش ببلاش ببلاش)!

وبدأ الناس يأخذون بضاعته مجانا، ويقبلون عليها من شدة التعب وهو راض بذلك، فجاء شاب ثلاثينى سمح الوجه، وقال للبائع: (بتتكلم جد؟) فأجاب البائع بثقة: (أيوه.. اتفضل)، فما كان من الشاب إلا أن أخرج من جيبه ورقة نقدية بمائتى جنيه، وأعطاها للبائع فى يده، قائلا له: (برافو عليك)..!

كان هذا الموقف وما شابهه إرهاصة لما سوف يحدث فى الميدان، أعنى بذلك ظهور أخلاق جديدة، وسلوك مختلف من المصريين، بسبب اللحظة التاريخية التى يعيشونها.

وبهذا المشهد الرائع انتهت معركة ميدان الجيزة، وتحركت الجموع إلى ميدان التحرير.

كنت فى غاية الإجهاد، لذلك مشيت مع الماشين حتى وصلت لسيارتى عند حديقة الحيوان، وقررت أن أذهب إلى منزلى فى السادس من أكتوبر لتبديل ملابسى.





جانب من مظاهرات الغضب
تصوير - أحمد المصرى

استغرقت رحلتى إلى المنزل ما يزيد على ساعتين، ذلك أن انسحاب الشرطة من الشوارع قد بدا واضحا، لذلك كلما سلكت طريقا وجدته مغلقا إما بالمظاهرات وإما بالبلطجية!

كان الطريق الدائرى (من جهة المنيب) مغلقا بالبلطجية، وكانوا يمنعون السيارات من المرور مع التلويح بالعصى والسكاكين، وكذلك كل الطرق التى تمر بمنطقة وسط البلد، لذلك اضطررت للعودة والدخول من حى المنيل إلى منطقة سور مجرى العيون ثم عبر القلعة إلى أن ارتقيت كوبرى ٦ أكتوبر من طريق صلاح سالم، ثم مشيت إلى أن وصلت إلى كوبرى ١٥ مايو، وعندها وجدت قوات مكافحة الشغب تتصدى لجموع قادمة من جهة شبرا، وجموع أخرى قادمة من بولاق، وجموع قادمة من الزمالك، وكلها تريد الوصول إلى ميدان التحرير.

فى هذه المنطقة وقفت ما يقرب من ربع ساعة، ثم تجمعت بعض السيارات ففتح الأمن المركزى لنا الطريق وعبرنا بسرعة من خلال كوبرى ١٥ مايو من فوق الزمالك حتى وصلت إلى المهندسين، وفى ميدان سفنكس كانت هناك اشتباكات عنيفة جدا بين المتظاهرين والشرطة، وكادت سيارتى تدمر بسبب القنابل والحجارة التى يلقيها الطرفان.

من أهم مميزات رحلتى الطويلة إلى المنزل أننى رأيت المظاهرات فى أجزاء كثيرة من القاهرة، خصوصا حين قطعت المسافة من شرق القاهرة عبر كوبرى ٦ أكتوبر إلى المهندسين، ثم إلى السادس من أكتوبر.

رأيت مناطق مثل العباسية، وغمرة، ورمسيس، وشارع الجلاء، وبولاق، وكورنيش شبرا، والزمالك.. كل هذه المناطق كانت غاصة بالبشر.

ما رأيته بنفسى فى هذا اليوم لا يقل عن نصف مليون متظاهر بأى حال من الأحوال.

طوال الطريق كنت أستمع إلى إحدى محطات الإذاعة الرسمية، وعلى مدار ساعة ونصف كانت الإذاعة تحاول أن توضح أن الأمور مستقرة، وأن الاحتجاجات محدودة جدا، وأنها محصورة فى محافظات قليلة.

هذه الرسالة الإعلامية المزورة جاءت على لسان محافظى الفيوم والغربية والسويس وقنا وأسيوط وغيرهم، وبعض هؤلاء المحافظين بالغ فى صفاقته حتى زعم أن الشرطة تحمى المتظاهرين، وتؤمن مسيرتهم لا أكثر!

وعند الخامسة والنصف، كانت نشرة الأخبار تعلن نزول القوات المسلحة بأمر من مبارك بصفته الحاكم العسكرى، وتفرض حظر التجول، وغير ذلك من الإجراءات، وذلك من أجل حماية ممتلكات الدولة والمواطنين من اعتداءات الغوغاء على الفنادق والبنوك وغيرها.

حينها قلت فى نفسى: يا لغبائهم!

نفس الراديو كان يعلن منذ دقائق أن الأمور مستقرة، وفجأة اتخذت كل هذه الإجراءات من أجل حماية البلد من الغوغاء..!

كانت رائحة القنابل فى كل مكان، كلما فتحت شباك السيارة فى أى مكان فى القاهرة تقريبا دخلت هذه الرائحة الخانقة.

واصلت طريقى إلى منزلى، ووصلت بعد المغرب، فخلعت ملابسى وأنا منهك تماما، وجسلت أمام محطات التليفزيون، وأعلن التليفزيون المصرى عن كلمة سيلقيها مبارك بعد قليل.

بعدها أُعلن أن السيد فتحى سرور قد صرح بأن هناك قرارات مهمة سيتم الإعلان عنها!

كان انطباعى أن هناك صراعا فى غرفة القيادة على كيفية إعلان خروج مبارك من الحكم!

لقد وصل المتظاهرون إلى مبنى التليفزيون!

والحرائق ممتدة بدءا من أقسام الشرطة، وصولا إلى المتحف المصرى، مرورا بمقر الحزب الوطنى الحاكم!

لقد سقط مبارك، ونحن فى انتظار خطاب التنحى!

ما عرفناه بعد ذلك أن الوحدات التى جاءت إلى منطقة وسط البلد كانت من الحرس الجمهورى، وكان الهدف منها أن تؤمن مبنى ماسبيرو، وهذا ما حدث، وتم إقناع المتظاهرين (وهم بالمئات) بالخروج من المبنى، ولم يلتفت أحد من هؤلاء القادة إلى ما يحدث فى المتحف المصرى، فأمّنوا التليفزيون والإذاعة، وتركوا المتحف ينهب، وتركوه أيضا معرضا للاحتراق بسبب الحريق الذى شب فى مبنى الحزب المجاور له!

جلست أتابع وأنا فى انتظار خطاب التنحى، وبعد منتصف الليل، خرج علينا بوجهه العكر، ليعلن بقاءه، ويعلن تعيين نائب، وإقالة الحكومة!

شعرت بصفعة على وجهى!

يا له من عُتل غبى!

قلت فى نفسى: (والله لن أبيت فى منزلى هذه الليلة!)، فقمت من فورى، ولبست ملابسى مرة أخرى، وتوجهت فورا إلى الميدان!

كانت الطريق سالكة، فوصلت بسرعة كبيرة.

فوجئت حين وصلت بأن عدد الشباب المرابطين فى الميدان قليل جدا، أظنه لا يصل لخمسة آلاف شاب!

بدأت بجولة تفقدية للميدان، فوجدت عددا كبيرا من الشباب يحرس المتحف المصرى، وقد قبضوا على بعض ضباط وأفراد الشرطة وهم يحاولون العبث به، وكان ذلك استجابة لنداء المخرج السينمائى خالد يوسف عبر شاشات التلفاز.

الدبابات تمركزت على مداخل الميدان كلها، ولا وجود للشرطة نهائيا، اللهم إلا بعض سيارات الشرطة المحترقة، وبعض الغنائم التى غنمها المتظاهرون، كالخوذات والعصى!

> بائع سميط كان يبيع الواحدة بنصف جنيه فى المظاهرات وعندما انتصرنا على الأمن أخذ يصرخ: «ببلاش.. ببلاش»

ومن أغرب ما شاهدته مدرعة محترقة من مدرعات الجيش، فسألت الشباب عنها، فأخبرونى أنها مدرعة تابعة للحرس الجمهورى، وأن المتظاهرين أحرقوها لأنها كانت تنقل الذخيرة لقوات مكافحة الشغب!

وكذلك ضُبطَتْ سيارة إسعاف تنقل ذَخيرة لهم، ولهذا تم منع أى سيارات تعبر من الميدان إلا بعد أن يتم تفتيشها.

لم أجد أى شخص معروف فى الميدان، ولم أجد أى قيادى من القيادات الشبابية أو التاريخية، وكنت قلقا جدا، لأن العدد كان قليلا، ولو أراد النظام تفريغ الميدان ممن فيه الآن لتمكن من ذلك!

حين حاولت أن أنشئ إذاعة أخرى مثل التى أنشأتها فى الخامس والعشرين من يناير لم أتمكن، فجميع المتاجر مغلقة.

حاولت بعد ذلك (فى صبيحة اليوم التالى) أن أشترى سماعات من بعض منظمى الأفراح، ولكنهم بالغوا فى الأسعار، ولم يكن معى ما يكفى من المال، وحين وجدت بعض الشباب أقاموا الإذاعة ارتحت، وكذلك قام شباب الإخوان بعمل إذاعة صغيرة تأتى بها سيارة، ثم تطورت هذه الإذاعة، وأصبح لها الصوت الأعلى فى الميدان.

كان ظنى أن الناس قد تعبت من معركة البارحة، وأنهم سيرتاحون ويبدلون ثيابهم ثم يعودون، تماما كما فعلت أنا.

وهذا ما حدث، إذ بدأت الجموع تتدفق على الميدان منذ الصباح الباكر، فكان العدد يفوق الخمسين ألفا عند التاسعة صباحا، وكان يفوق الربع مليون مع أذان الظهر.

إذن.. فقد بدأت معركة الصبر!

وللحديث بقية...

[redacted]

بدو سيناء يطلبون إسقاط الأحكام الغيابية وإبعاد أمن الدولة وإشراف النيابة على أقسام الشرطة مقابل صفحة جديدة مع «الداخلية»

أمن حدود مصر الشرقية جزء لا يتجزأ من أمن مصر العام، وكما تعهد أبناء سيناء بحماية أمن الحدود على مر التاريخ فهم يجددون العهد بحماية أمن الداخل والخارج وفتح صفحة جديدة مع الداخلية مقابل إسقاط الأحكام الغيابية العسكرية والجنائية، التى بلغت نحو ٧ آلاف حكم غيابى، وإلغاء جهاز أمن الدولة وتعيين وكلاء نيابة فى أقسام الشرطة يتولون التحقيق فى البلاغات، وتغيير طاقم مديرية الأمن بالكامل، والعودة إلى برنامج تنمية سيناء.

ويبقى السؤال: متى وكيف يعود جهاز الشرطة ليفتح صفحة جديدة ويمارس مهامه فى حماية الأمن.. وإلى متى تظل سيناء حلبة صراع بين البدو والأمن؟!





⏮ هارب من أمر اعتقال: الشرطة تحكم سيناء أكثر من ربع قرن دون رقيب وضباط أمن الدولة كتبوا تقارير ملفقة فى المواطنين

⏮ معتقل سابق: عاملونا فى السجون مثل «الهنود الحمر».. ونطالب بإبعاد مشايخ القبائل التابعين للأمن

٢٥ لجنة شعبية تراقب الحدود وتحفظ الأمن.. ومسؤول إحدى اللجان: ترحيبنا بالفلسطينيين لا يعنى أن تصبح سيناء وطناً لهم

«الأمن المركزى» غير مؤهل لحماية الحدود.. ونطالب بتولى الجيش هذه المسؤولية

«أمن الحدود المصرية خط أحمر والاقتراب منه يجب أن يكون بحذر، لأن أمن سيناء الداخلى لا يتجزأ عن أمن الحدود المصرية الشرقية».. بهذه الكلمات وصف حسن خلف شيخ المجاهدين بسيناء رؤية السيناويين لتأمين حدود مصر، وأضاف: «العيب ليس فى الأمن ولكن فى الشروط المجحفة التى خلفتها اتفاقية كامب ديفيد والتى تحد من انتشار القوات المسلحة من حرس الحدود، فى الوقت الذى يسمح فيه لعناصر من الأمن المركزى بتأمين الشريط الحدودى، رغم أنهم غير مؤهلين عسكريا لهذه المهام».

وأشار خلف إلى أن اتفاقية كامب ديفيد تنص على نشر قوات حرس الحدود على مسافة ١٤ كيلومتراً تقريبا فى المنطقة الواقعة ما بين مصر وقطاع غزة فى اتجاه الشمال إلى الجنوب، ثم نشر قوات الأمن المركزى على مسافة ٢٢٠ كيلومترا فى اتجاه طابا جنوبا وهى منطقة الحدود الفاصلة بين مصر وإسرائيل.

وأكد خلف: «لا أرى غضاضة فى التفاوض مع إسرائيل مرة أخرى لتعديل الاتفاقية ونشر قوات حرس الحدود، بسبب عدم فاعلية قوات الأمن المركزى.. وتعديل بند من بنود الاتفاقية لا يعنى إعلان الحرب على إسرائيل، ولكن من حق مصر إعادة النظر فى بعض البنود المتعلقة بزيادة عدد قواتها على الحدود»، مستنكرا قيام إسرائيل بزيادة عدد قواتها على الحدود مع غزة رغم تعارض ذلك وشروط الاتفاقية.

وأضاف: نحن لا نتعمد إحراج القوات المسلحة ولا نطالبها بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد، وندرك تماما ما ورد فى البند الخامس من البيان الرابع للقوات المسلحة والذى ينص على التزام مصر بجميع الالتزامات والمعاهدات الإقليمية والدولية، لكن من حق مصر حماية حدودها بما يتوافق ورؤية القيادة العسكرية المصرية، فضلا عن أن إسرائيل لا تستطيع منع مصر من حماية حدودها، مشيرا إلى أن إسرائيل عندما تشعر بالخطر تسارع بالاستنفار الأمنى على الحدود.

وفيما يتعلق بالأمن الداخلى لسيناء، تساءل خلف: لماذا الإصرار على عودة أمن الدولة الذى تسبب فى إحداث فجوة يحتاج تجاوزها لسنوات؟! مؤكدا أن تغيير مدير أمن شمال سيناء لم يأت بجديد فهو رجل كان يعمل حكمدارا بالمنطقة، فى حين أن أبناء سيناء يطلبون استبعاد جميع الأوجه المعروفة. وأضاف: رجل الشرطة حاليا مصاب فى كبريائه، ولذا لن يبرح مكتبه ولن يعمل فى الميدان من جديد خوفا على حياته، وعودة الشرطة بهذا الشكل هى أشبه بترقيع الدستور.

فى ظل غياب الشرطة، تطوع المئات من بدو سيناء لمراقبة وحماية الحدود الشرقية فى مجموعات مدربة يصل عددها إلى ٢٥ مجموعة تطلق على نفسها فرق «المقاومة الشعبية» لحماية الحدود، وتتجول فى وضح النهار على مرأى ومسمع من الجانب الإسرائيلى.

يحيى أبونصيرة، واحد من المتطوعين لمراقبة الحدود وناشط حقوقى بمدينة الشيخ زويد يقول: شكلنا ٢٥ مجموعة تُعرف بالمقاومة الشعبية وكل مجموعة مكونة من ١٠ أفراد تقريبا، وتعاهدنا فيما بيننا على أن نحمى الحدود المصرية الشرقية ولن نسمح بتسلل أو أى اختراق سواء من الجانب الفلسطينى أو الإسرائيلى إلا بالطرق الشرعية، وأضاف: «ترحيبنا بأشقائنا الفلسطينيين لا يعنى أن سيناء ستكون بديلا لوطنهم». ويستبعد أبونصيرة عودة جهاز الشرطة فى ظل الظروف الراهنة، مطالبا بتعيين وكيل نيابة داخل أقسام الشرطة يتولى مهام التحقيق مع المتهمين وتحرير المحاضر بدلا من ضباط الشرطة.

بالمقابل، أشار عدد من أبناء القبائل فى سيناء إلى إمكانية قيام اللجان الشعبية بدور بديل للشرطة بعد أن تطور من نفسها، إلى جانب الإشراف عليها من قبل القوات المسلحة، فى ظل الإشادة التى حظيت بها من السكان بسبب حمايتها للممتلكات العامة والخاصة أثناء اندلاع الثورة.

تحقيق - محاسن السنوسى وصلاح البلك

تبقى عودة جهاز الشرطة إلى حماية الأمن الداخلى لسيناء مرهونة بشروط، منها خروج جميع المعتقلين السياسيين والجنائيين إلا أن البعض يشكك فى صدق النوايا التى أعلنها اللواء محمود وجدى وزير الداخلية السابق، ورغم ما شهدته سيناء من احتفالات وأفراح بخروج ما يقرب من ٨٠٪ من المعتقلين على مدار الأيام الماضية، إلا أن الشرط الأهم لعودة رجال الشرطة مرهون، من وجهة نظر أبناء سيناء، بإسقاط الأحكام الغيابية العسكرية أو الجنائية التى يبلغ عددها نحو ٧ آلاف حكم غيابى، جاءت جميعها بناء على تقارير جهاز مباحث أمن الدولة. ورغم مبادرة مسؤولى المحافظة بالبحث عن صيغة قانونية لإسقاط تلك الأحكام التى أصابت معظم الأسر السيناوية فإن الجميع يرفض هذا الحل، مطالبين الحاكم العسكرى بإصدار عفو عام.

«لا توجد عائلة من قبائل سيناء إلا ولديها شخص متهم وفقا لحكم غيابى» هذا ما يؤكده موسى المنيعى من قبيلة السواركة بقرية المهدية والصادر بحقه حكم غيابى بالسجن ثلاث سنوات. ويقول موسى: المخرج القانونى لحل أزمة الأحكام الغيابية هو تقديم التماس إلى النائب العام ثم إعادة محاكمتنا من جديد، ويقف كل منا فى قفص الاتهام أمام القاضى انتظارا للبراءة أو تأكيداً للحكم السابق. ويستطرد المنيعى: المثول أمام العدالة أمر يقره الجميع ولكن لا توجد ضمانات حقيقية لإسقاط هذه الأحكام وما نخشاه أن نفاجأ باتهامات جديدة لم نتوقعها طبقا لتقارير جهاز مباحث أمن الدولة الذى يعتمد فى معلوماته على التلفيق والتدليس.

وأضاف المنيعى: الجميع يعلم أن سيناء كان يحكمها ضباط أمن الدولة لربع قرنٍ متصل يصدرون تقارير وأحكاما عشوائية لمجرد الاشتباه فى أى شخص، وتصبح هذه التقارير أحكاما غيابية تصيب أى شخص لمجرد أن يذكر اسمه أمام ضابط أمن الدولة، ولا يجرؤ أحد على أن يراجع هؤلاء الضباط فى أحكامهم وتقاريرهم.

وأكد المنيعى: نحن لا ننكر أن هناك مخالفين أو خارجين عن القانون، لكننا لا نطالب بحمايتهم، بل نطالب فقط بأن يعاقب مرتكبو الجرائم وحدهم دون عقاب جماعى للأسرة أو اقتحام المنازل على العزل من النساء والأطفال، فهذا ما لا نقبله.

وروى موسى ماذا فعلت به الأحكام الغيابية، قائلا: منذ نحو ٦ سنوات وعقب تفجيرات طابا باتت الأحكام تصدر جزافا، وتصيب من تصيب، وبالمصادفة علمت أنه صدر بحقى حكم ٣ سنوات وعقب ذلك ظللت مطاردا خارج بيتى لسنوات، وهذا شأنى وشأن جميع من صدرت بحقهم أحكام غيابية.

واقترح المنيعى حلا لهذه المعضلة بالقول: إصدار الحاكم العسكرى عفواً عاماً للأحكام الغيابية على أبناء سيناء، مشيرا إلى أن هذا هو الحل العملى والسريع لمعالجة هذه الأزمة.



مواطن من سيناء يتحدث إلى «المصرى اليوم» — تصوير - محاسن السنوسى

⏮ مواطن من «السواركة»: طلبنا سيارة إطفاء للسيطرة على حريق لكن الضابط رد: «ماحدش يلوى دراعنا»

المنيعى

عقب الأحداث التى جرت فى ديسمبر ٢٠٠٧ والتى تعرف بحادث «الماسورة» والتى تم على خلفيتها اعتقال المئات من المواطنين وعلى رأسهم الناشط السيناوى والروائى مسعد أبوفجر، باتت حرية أبناء سيناء هى الهدف الرئيس لأمن الدولة.

وتم اعتقال المئات وإصدار أحكام غيابية على الآلاف، ولهذا تعيش شمال سيناء حالة من الفوضى الأمنية، خاصة منطقة العريش التى تتعرض بشكل شبه يومى لحوادث سرقة وسطو من مسلحين ملثمين وإطلاق أعيرة نارية على بعض الشاليهات الواقعة بالقرب من شاطئ العريش، فضلا عن محاولات لسرقة سيارات المواطنين الخاصة.

وعن طريقة العودة المناسبة لرجال الشرطة والتى تضمن سلامتهم وكذلك أمن أبناء سيناء، وقال ناصر أبوعكر من قبيلة السواركة: هناك حالة من الاحتقان بيننا وبين جهاز الشرطة لن تذوب بين عشية وضحاها، وإن كنا نبحث عن حلول حقيقية ويجب على وزارة الداخلية أولا أن تغير طاقم مديرية أمن شمال سيناء بأكمله، فجميع الوجوه السابقة معروفة لنا بكل ما قاموا به فى السابق من انتهاكات ضد أبناء سيناء، وأذكر هنا أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير اتصلت بضابط مباحث الشيخ زويد مطالبا بتزويدنا بسيارة إطفاء حريق للسيطرة على نيران شبت فى إحدى المصالح، فكان رد الضابط بالنص: «ماحدش يلوى دراعنا، وأى حد هايتعرضلنا هانضرِب فى المليان»، وكانت النتيجة سقوط ١٦ شهيداً رميا برصاص القناصة فى الشيخ زويد.

المصالحة كادت تتم عقب خروج أعداد من المعتقلين فى إطار اتفاق بين وزير الداخلية السابق اللواء محمود وجدى وأبناء القبائل، وهو ما دفع اللواء السيد عبدالوهاب مبروك محافظ شمال سيناء إلى الذهاب إلى إحدى قرى رفح ليحتفل مع أسر المعتقلين بخروجهم من السجن إلا أن الرياح لم تأت بما تشتهى السفن، وهبت عاصفة غاضبة من أسر المعتقلين محتجين على زيارة المحافظ وردد البعض: «يسقط يسقط أمن الدولة» وباتت المصالحة مرهونة بمطلب لا تنازل عنه وهو إلغاء جهاز أمن الدولة.

يقول محمود أبوعكر: هناك بعض القطاعات فى جهاز الشرطة لا مانع من عودتها مثل إدارة الجوازات والمرور والأدلة الجنائية والحراسات الخاصة، وذلك لتخفيف العبء عن كاهل القوات المسلحة، لكننا نرفض بشكل قاطع عودة ضباط المباحث وأمن الدولة تماما. وأضاف: على القيادات الأمنية الجديدة أن تتعامل معنا وفقا لسيادة القانون وأن تراعى الثقافة الاجتماعية للمجتمع السيناوى، الذى اكتفى بالانتهاكات العديدة على مدار السنوات الماضية، والتى شهدت تعدياً على حرمات البيوت وتعذيباً للنساء. ويؤكد أبوعكر: «لو تعامل رجل الشرطة معنا وفقا للقانون سنكون أول المرحبين بعودتهم ونبادر باحترام الجميع».

العلاقة بين القوات المسلحة وأبناء سيناء لم تكن وليدة المصادفة أو الأحداث الجارية بل إنها علاقة ممتدة عبر سنوات بعيدة، وهو ما دفع أبناء شبه الجزيرة إلى المطالبة بتولى القوات المسلحة مسؤولية سيناء بحكم أنها منطقة حدودية خطيرة وإبعاد الشرطة مع إلغاء قانون الطوارئ.

ممارسات تعذيب الأجهزة الأمنية للمواطنين رسخت صورة ذهنية ووجدانية لم تمحها الأيام بعد.. هذا ما يؤكده مرعى مرعى سالم، معتقل سابق لمدة ١٠ أعوام، وحاصل على بكالوريوس إعلام، مشيرا إلى أن آثار القهر لاتزول من النفس البشرية بسرعة وقبل إصلاح أقسام الشرطة وإعادة بنائها يجب إصلاح ما خلفته الشرطة من جراح غائرة تسببت فيها الأحكام الغيابية وتلفيق التهم بغير جناية أو ذنب.

ويتذكر مرعى ما حدث معه فى المعتقل بالقول: كنا نعامل مثل الهنود الحمر بسبب انتمائنا لسيناء فقط ودون أى سبب آخر.. كان ينظر لنا الزملاء من المعتقلين على أننا جواسيس وإرهابيون، وأذكر أن ضابط المعتقل كان ينادينا باسم «يهود سيناء والشخصيات التى لا تستحق الحياة».

ويستطرد سالم: هذا ما صنعه الأمن فى نفوس أبناء سيناء، واليوم نحن مطالبون بالتصالح ومسامحة الأمن.. والسؤال: كيف يحدث هذا دون اعتذار؟ وإذا كان لابد من مبادرة صلح حقيقية فيجب أن تأتى من الطرف الآخر لأنه هو الجانى فى حين اننا الضحية، ومن المنطقى أن يعتذر الجلاد لضحيته وليس العكس، وأضاف: نحن أحرص الناس على الأمن ولسنا دعاة حرب، وإن كنا بدأنا فى مشاهدة مبادرات تعبر عن حسن النوايا تتمثل فى خروج المعتقلين، إلا أنها تبقى فى إطار البوادر وليس السياسات الحقيقية على أرض الواقع.

وأضاف: أنا أحد المفرج عنهم حديثا لكن ستظل مطالبنا والتى لن نتنازل عنها، وهى إسقاط جميع الأحكام الغيابية العسكرية منها والجنائية. ونبه مرعى إلى خطورة ما يعرف بمشايخ القبائل التابعين للأمن، فهؤلاء من صناعة النظام السابق ويعملون كمرشدين وجواسيس لدى الأجهزة الأمنية، وحل هذه القضية يتلخص فى أن يصبح اختيار مشايخ القبائل بالانتخاب وألا يمثلنا أحد له علاقة بالنظام السابق.

على الجانب الآخر وداخل البيوت التى غاب رجالها فى السجون أو فى الجبل هاربين، تظهر النساء لتكمل النصف الآخر للصورة، تعيش هؤلاء النسوة من زوجات المعتقلين أو من صدرت بحقهم أحكام غيابية حياة مأساوية، نظرا لغياب أزواجهن، ونظرا لطبيعة الحياة المحافظة فى سيناء، وهو ما جعلهن يعشن «عالة» ولا يكدن يخرجن من البيوت. تقول أم إبراهيم زوجة أحد المعتقلين: عشت حياة صعبة أثناء غياب زوجى فى المعتقل وكنت ألجأ لأهل زوجى فى كل أمور حياتى، فنحن فى سيناء لا يمكن للمرأة أن تأخذ قرارا بمفردها ولا يسمح لها بالخروج من المنزل أثناء غياب زوجها، ولذا عشت عالة طوال تلك السنوات أبحث عمن يساعدنى على الحياة أنا وأبنائى، متسائلة عن المسؤول الذى يشعر بحالنا كنساء للمعتقلين أو المطلوبين أمنيا.

«ما الذى يجعل حالة الصراع بين أبناء سيناء والأمن تصل لذروتها مقارنة بمحافظات أخرى تعانى أزمات أمنية؟!».. يجيب عن هذا التساؤل أبورامى حسين من قبيلة المهدية بالقول: غياب التنمية والمشاريع الجادة وانتشار البطالة جعل البعض يفكر فى أعمال التهريب واعتبارها مصدرا للرزق وهى التهمة الرئيسية والتى بموجبها يحق لرجل الشرطة إلقاء الاتهامات على المواطنين سواء كانوا مذنبين أو أبرياء.

ويتابع أبورامى: لو ظل الحال على ما هو عليه سيزداد الأمر سوءا وتعم الفوضى، وإن كان الحل يحتاج إلى قرار جرىء من المجلس العسكرى بإسقاط الأحكام الغيابية وإعادة التفكير فى تنمية سيناء.

ولهذه الأسباب لم يلق قرار تعيين اللواء صالح عبدالحليم مديرا لأمن سيناء استحسانا أو ترحيبا من الجميع نظرا لكونه حكمدارا سابقا بالمحافظة، وبالتالى هو من الشخصيات المعروفة فى الشارع السيناوى.

فى هذا الصدد يقول سالم عياد من مدينة الشيخ زويد: اتصل بى ضابط مباحث بقسم شرطة الشيخ زويد وطلب منى مساعدته فى العودة إلى عمله، خاصة أن هذا الضابط لم يمض على عمله سوى ٦ أشهر، وكما قال الضابط إنه لم يرتكب أى أعمال عنف ضد المواطنين. ويتابع سالم: حقا لم يرتكب هذا الضابط أى خطأ ولكن هو محسوب على زملائه ولهذا يطالب المواطنون بتغيير كل أفراد الشرطة بالشيخ زويد.

ويروى محمد - رفض ذكر اسمه كاملا لأنه من المفرج عنهم بواسطة اللصوص الذين اقتحموا سجن المرج أثناء أحداث الثورة - قصة خروجه بالقول: أثناء أحداث الثورة هاجم اللصوص سجن المرج بهدف سرقة المواشى التى كانت فى مزرعة السجن، وبعد أن أطلق اللصوص الأعيرة النارية ومداهمة السجن وإجبار السجناء على الرحيل، اضطر محمد للخروج مع جموع المعتقلين والمسجونين لينعم بحريته وإن كانت بطريقة غير شرعية.

أمضى محمد فى السجن ما يقرب من ٩ سنوات و٧ أشهر والمتبقى من مدة محبسه هو أشهر قليلة، وهو ما دفعه للتساؤل: هل يمكن أن أحصل على إفراج نهائى وقانونى رغم خروجى من السجن بهذه الطريقة؟! وأضاف: أعيش فى سجن آخر من القلق والتوتر.

وفى النهاية، حمل اللواء عبدالوهاب مبروك محافظ شمال سيناء حقيبته بكل مطالب أبناء سيناء متوجها إلى القاهرة لعرض جميع المطالب على من يهمه الأمر، والجميع فى سيناء لا يزالون ينتظرون قرارات المجلس الأعلى للقوات المسلحة.



ثوار ليبيا لـ«المصرى اليوم»: أنصار القذافى احتلوا منازل «بن جواد» واستخدموا الأطفال والنساء دروعاً بشرية لصد هجومنا

الآلاف من المنطقة الشرقية يتجهون نحو المدينة لاستعادتها.. والطيران الحكومى يدك منازل المدنيين

رسالة أجدابيا



شيماء عادل

لم يتوقعوا أن الانتصار الذى حققوه بسيطرتهم على منطقة بن جواد، أقرب المدن إلى مدينة سرت معقل قبيلة الرئيس القذافى، سريعاً ما يتحول إلى النقيض، فبعدما نجح آلاف الثوار فى السيطرة على مدينة راس لانوف النفطية وبعدها مدينة بن جواد، وقضوا ليلاً لم يخل من الشعور بطعم الانتصار، عاد الثوار صباح اليوم التالى ليواصلوا تقدمهم نحو مدينة سرت، إلا أن رصاصات الكلاشينكوف ومضاد الطيران التى تهاوت عليهم من أسطح المنازل كانت أسرع فى حصد أرواحهم.

«المصرى اليوم» زارت مستشفى أجدابيا العام والتقت عدداً من الثوار المشاركين فى معركة بن جواد وكان من بينهم خالد الضو، المصاب بطلق نارى فى القفص الصدرى، قال لـ«المصرى اليوم»، ماحدث معنا لم يتوقعه أى ثائر فبعدما سيطرنا على مدينة بن جواد مساء يوم السبت، رجعنا إلى مدينة راس لانوف للاحتفال مع بقية الثوار وتناول العشاء، ثم عاودنا صباح الأحد إلى بن جواد، وعندما دخلنا المدينة فوجئنا بسيل من الرصاصات يتهاوى علينا من البيوت المحيطة بنا دون معرفة سبب لذلك.

الضو أضاف: «ما حدث خيانة للثوار فلم يتوقع أى أحد منا أن يتم ضربنا من المنازل، التى ساعدنا أهلها فى التخلص من أنصار القذافى ومرتزقته خاصة بعدما سيطرنا على المدينة».

وتابع الضو: «الثوار علموا بعد فوات الأوان أن كتائب القذافى اقتحموا منازل بن جواد وهددوا أهلها بالسلاح واحتجزوهم فى منازلهم،وقاموا بنصب أسلحتهم فوق أسطح المنازل وبالقرب من النوافذ ليمنعوا الثوار من التقدم إلى مدينة سرت، لأن سقوط المدينة يعد سقوطاً لنظام الرئيس القذافى. وهو ما أكده أسامة عبدالله، الذى تطوع بسيارته الخاصة وسلاحه، متوجهاً إلى بن جواد لمشاركة إخوانه فى الجهاد، بحسب وصفه، قائلاً: «كانت سيارتى من أولى السيارات التى دخلت مدينة بن جواد بعد سيطرتنا عليها صباح يوم الأحد، مواصلين طريقنا نحو مدينة سرت، إلا أن كتائب القذافى التى احتلت منازل المدينة حالت بيننا وبين التقدم».

أسامة، الشاب العشرينى المصاب بطلق نارى فى ركبته اليمنى ويرقد فى السرير المجاور للضو، أضاف: «رغم الطلق النارى العشوائى ضدنا إلا أن الثوار صمدوا ولم يتراجعوا، وهو الأمر الذى رد عليه أنصار القذافى باستخدام الاطفال المتواجدين فى المنازل التى سيطروا عليها دروعاً بشرية لمنع الثوار من مواصلة القتال».

وأوضح عبدالله أن الثوار استخدموا جميع الوسائل لاقناع أنصار القذافى بترك الأهالى قائلاً: «قلت لأحدهم يا أخى لا إله إلا الله إلا أنه خرج من المنزل ماسكاً علماً أخضر ومردداً القذافى رسول الله».

من ضمن المشاهد العالقة فى ذهن أسامة، أصدقاؤه الثوار الذين رآهم يتساقطون واحداً بعد الآخر ولسانهم يردد الشهادة، كان من بينهم اثنان سارعا لإسعافه، ولكن رصاصات أنصار القذافى كانت أسرع فى حصد أرواحهما، خاصة بعدما منع أنصار القذافى سيارات الإسعاف من الدخول إلى بن جواد.



الثوار الليبيون يتأهبون لملاقاة قوات القذافى

أبوسومة، كما يحب أن يناديه الناس، لم يجد سوى كلمات قلائل تصف ما تعرض له وهى: «الشعب الليبى يواجه هتلر آخر يريد كبح جماح الحرية، فاللحظة التى شممنا فيها الحرية تعرضنا للضرب بالقذائف المضادة للطيران والجراد»، فرغم أنه والد لطفلة عمرها عام ونصف العام وينتظر مولوداً جديداً، إلا أن هذا لم يمنعه من التطوع والانضمام إلى جيش الثوار الليبى، مردداً مقولة جده عمر المختار «ننتصر أو نموت».

أبوسومة من القلائل المؤمنين بالمقولة الشهيرة «خير الكلام ما قل ودل»، لذلك رفع عنه ملابسه وأشار بسبابته إلى الرصاصتين اللتين اخترقتا جسده النحيل، إحداهما اخترقت قفصه الصدرى وخرجت من الناحية الأخرى، والثانية اخترقت جسده واستقرت بالقرب من قلبه، وتم إجراء جراحة طبية له ووضعه مستقر حتى الآن.

يرى أبوسومة أن الثورة فى ليبيا تختلف تماماً عن الثورتين فى مصر وتونس، قائلاً: «ما حدث فى ليبيا لم أره فى بلد آخر، فالرئيس مبارك كان رئيساً إنساناً لم يدمر شعبه أما القذافى فرئيس مجنون لم يراع حرمة شعبه، يقول من ناحية إن السلطة ليست فى يده وفى نفس الوقت لا يريد أن يتركها، نفسى أفهمه قبل ما اموت، أفهمه الأول وبعد كده أموت».

وقوع منطقة بن جواد فى أيدى كتائب القذافى، دفع الآلاف من الثوار للتوافد على مدينة راس لانوف استعداداً للانضمام إلى زملائهم ومعاودة الزحف على المنطقة مرة أخرى، كان من بينهم عائلة مصرية مكونة من أب مقيم فى ليبيا منذ عام ١٩٧٤ وولدين مازالا يدرسان فى الجامعة.

فالوالد إيهاب عبدالله عبدالرحمن جاء من جنوب سيناء إلى ليبيا عام ١٩٧٤، بحثاً عن عمل وخلال إقامته تزوج من ليبية وأنجب منها ولدين مازالا يدرسان فى الجامعة، ذهب إلى بن جواد بمفرده ثم عاد إلى بيته فى مدينة أجدابيا مصطحباً ولديه لاعادة الزحف على المنطقة مرة أخرى، إيهاب قال: «جئت متطوعاً بسيارتى ومعى أولادى للإطاحة بمعمر القذافى، كنا فى بن جواد وأنصار القذافى كانوا يدفعون بالنساء والأطفال أمامهم حتى لا نشتبك معهم، ورغم ذلك تمكنا من إلقاء القبض على عدد منهم كان من بينهم مواطن سورى تم أسره وتسليمه إلى الجيش».

ورغم أن ابنه عهدى مازال يدرس بالصف الثانى بكلية الطب، إلا أنه صمم على مرافقة والده إلى الجبهة، قائلاً: «عندى ٥ أخوال ماتوا خلال حبسهم فى سجن أبوسليم ووالدى تم حبسه فى هذا السجن لمدة ٣ سنوات، جاء الوقت لكى يأخذ كل ليبى حقه من هذا الطاغية».

أما أحمد مصطفى فجلس على متن سيارته النصف نقل بجوار سلاحه المضاد للطيران فى طريقه إلى منطقة بن جواد، متغنياً ببعض الهتافات ضد الرئيس القذافى منها: «معمر يا دكتور جاك الدور جاك الدور»، «اللى يقول علينا جرذان يواجهنا فى الميدان».

أحمد بدا مبتسماً ومتفائلاً ومصمماً على التوجه إلى راس لانوف حيث يتجمع الثوار متجهين إلى منطقة بن جواد، فهو فقد أخاه فى أحداث كتيبة الفضيل بوعمر فى ١٧ فبراير الماضى، قائلاً: «أخى استشهد أثناء تحريره كتيبة الفضيل بوعمر فى بنغازى، وقتها ذهبت إلى والدتى وطلبت منها التطوع مع الثوار والذهاب إلى الجبهة، لم أتوقع أنها سوف تسمح لى بالذهاب ولكنها شجعتنى».

وأضاف: «القذافى حالياً فى وضع سيئ فلم يكن يتوقع أن الثوار سوف يسيطرون على راس لانوف ومن بعدها بن جواد، وهو ما دفعه إلى استعادتها مرة أخرى بالهجوم على أهلها الآمنين فى المنازل، فضلاً عن أن مدينة سرت تضم ٤ قبائل بالإضافة إلى أن قبيلته القذافية ينوون الإطاحة به بعد قتل أعداد كبيرة من أولادهم، الذين رفضوا الانضمام إلى أنصار القذافى وضرب إخوانهم الليبيين».

رئيس هيئة الإمداد والتموين الليبى يسلم المشير طنطاوى رسالة من القذافى

كتبت - داليا عثمان:

صرح مصدر عسكرى: «بأن وفداً ليبياً يضم عدداً من المسؤولين برئاسة اللواء عبدالرحمن بن على الصيد الزاوى، رئيس هيئة الإمداد والتموين بالجيش، سيقومون بنقل رسالة إلى المسؤولين المصريين خلال زيارتهم لمصر.

وأضاف المصدر أن رئيس هيئة الإمداد والتموين بالجيش الليبى سيسلم رسالة من الرئيس الليبى معمر القذافى للمشير طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

قد وصل أمس إلى القاهرة وفد ليبى يضم عدداً من المسؤولين برئاسة اللواء عبدالرحمن بن على الصيد الزاوى، رئيس هيئة الإمداد والتموين بالجيش الليبى، وذلك لتسليم رسالة من القذافى للمشير طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

حيث وصل الوفد الليبى إلى مطار القاهر، ظهر أمس، على متن طائرة خاصة من طراز «فالكون ٩٠٠»، قادماً من العاصمة الليبية، طرابلس، وكان فى استقباله أحد مسؤولى السفارة الليبية فى القاهرة.

«المجلس الوطنى»: العرب تخاذلوا تجاه ليبيا

بنغازى- شيماء عادل:

نفى عبدالحفيظ غوقة، المتحدث باسم المجلس الوطنى الانتقالى الليبى، وجود أى مبادرات مطروحة بين المجلس ونظام العقيد معمر القذافى، مؤكداً أنه لم يتقدم أى شخص أو مسؤول رسمى بخصوص أى تفاوض أو مبادرة، واتهم العرب بأنهم تخاذلوا تجاه ليبيا، كاشفاً فى الوقت نفسه عن ضبط طيارين سوريين وجزائريين فى كتائب القذافى.

وقال غوقة خلال المؤتمر الصحفى الذى عقد مساء أمس الأول فى مدينة بنغازى: «المجلس لم يتقدم ولم يسع لطرح أى مبادرة مع النظام، ونحن لن نتفاوض ولن نتهاون بخصوص ثورة الشباب».

وأضاف: المجلس لن يتفاوض على دماء وأموال الشعب الليبى، وكل ما يسعى إليه المجلس فى الفترة المقبلة هو حصوله على اعتراف من المجتمع الدولى، مثلما حدث مع فرنسا، لافتاً إلى أن الإدارة الأمريكية سوف تبعث وفداً خلال الأيام القليلة المقبلة، للاطلاع على الوضع الليبى واتخاذ خطوات بشأنه.

وناشد غوقة الأمم المتحدة بسرعة فرض حظر طيران على سماء ليبيا، خاصة بعد الهجمات الجوية التى يشنها أتباع القذافى على المدنيين، كان آخرها يوم الاثنين الذى راح ضحيته عائلة كاملة، لافتاً إلى أن القذافى استعان بضباط طيران مرتزقة يحملون الجنسيتين الجزائرية والسورية، بعدما رفض الطيارون الليبيون ضرب الشعب واتجهوا إلى مالطا.

اليوم ■ أوباما وكاميرون يطالبان القذافى بمغادرة ليبيا ■ مفوضية اللاجئين: عدد الفارين من ليبيا تجاوز ٢١٢ ألف شخص ■ البرلمان الأوروبى يطالب بالاعتراف بالمعارضة الليبية

كتائب القذافى تستهدف البنية التحتية للمدن «المحررة» لاستعادتها من الثوار

العقيد الليبى يتهم المجلس الوطنى بالخيانة ويحذر من «مؤامرة» غربية للاستيلاء على النفط

ثوار المناطق الشرقية يدعون السكان إلى الدفاع عن أنفسهم.. والآلاف يفرون من القصف الجوى

عواصم- وكالات الأنباء:

كثفت القوات الليبية الموالية للعقيد معمر القذافى هجماتها بالدبابات والطائرات الحربية على الثوار المعارضين فى مدينة الزاوية غرب ليبيا، وواصلت غاراتها الجوية على رأس لانوف ومصراتة فى الشرق، مستهدفة المنازل والبنية التحتية وشبكات المياه والكهرباء وبعض المساجد بعد يوم واحد من إعلان المجلس الانتقالى الذى يمثل المعارضة المسلحة أنه أمهل القذافى ٧٢ ساعة للرحيل، فيما اتهم القذافى المجلس بالعمالة للغرب محذرا من وصول الفوضى لإسرائيل إذا سيطر تنظيم «القاعدة» على بلاده.

وقال مسلحون من المعارضة الليبية المسلحة إن مدينة الزاوية شهدت أمس هجمات شرسة من قوات القذافى والمرتزقة والكتائب الأمنية بالطائرات والمدفعية الثقيلة، وإن تلك القوات تحاول هدم المدينة بعد تدمير العديد من المنازل بالكامل، من بينها مؤسسات حكومية ومساجد ومستشفيات، وخطوط الكهرباء ومولدات الطاقة، وأكدت مصادر بمصفاة المدينة النفطية أنه تم إغلاق المصفاة نظرا لكثافة القصف وتكراره، وأنه لا يمكن استمرار العمل فى المصفاة فى ظل الهجمات الشرسة، وأضافت أن السلطات قطعت الاتصالات الهاتفية والإنترنت عن المدينة لعزلها، وأن نحو ٥٠ دبابة تتجه نحو الميدان الرئيسى إلى ساحة الشهداء التى يسيطر عليها الثوار.

وبدورهم، يصر الثوار على مواجهة القوات الحكومية لإحكام سيطرتهم على ساحة الشهداء وسط المدينة، ولجأوا إلى استخدام مكبرات الصوت لحث السكان على الدفاع عن مواقعهم. وقال شهود عيان إن المواطنين لا يمكنهم الهرب لان البلدة محاصرة، وإن القوات فرضت حظراً للتجول بنشر قناصة على أسطح المبانى، وأن كل الذين يمكنهم القتال يقاتلون بمن فيهم المراهقون، بينما يختبئ الأطفال والنساء. وقال مصدر طبى ليبى إن قوات القذافى قامت بتصفية أطباء وجرحى فى «الزاوية»، وإنها فتحت نيرانها على الجرحى وإن المستشفيين فى المدينة مغلقان.

وفى الشرق، تتأهب مدينة رأس لانوف شرقى سرت لصد هجمات برية جديدة لقوات القذافى التى تتجه للمدينة بعد سيطرتها على بن جواد بين سرت ورأس لانوف، بينما واصلت المقاتلات الليبية قصف المدينة وسقطت ٤ قذائف بمناطق متفرقة قرب الميناء النفطى بما يهدد بوقف إنتاج النفط، وأعلنت المعارضة أن الطيران قصف صهاريج المياه فى المدينة، بينما يواصل سكان المدينة الفرار لتفادى القصف.



أقارب ثوار قتلوا فى رأس لانوف يبكون خلال تشييع جثامينهم فى بنغازى «رويترز»

وتعيش مدينة مصراتة شرق طرابلس حالة تأهب وسط مخاوف من هجوم وشيك لكتائب القذافى بهدف استردادها، من جانبه، أكد القذافى فى مقابلة مع التليفزيون التركى «تى. آر. تى» أن المنطقة بأسرها ستقع فريسة للفوضى بما فيها إسرائيل إذا سيطر تنظيم القاعدة على ليبيا، مؤكدا أن «الأسرة الدولية بدأت تفهم الآن أننا نمنع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن من السيطرة على ليبيا وأفريقيا»، محذرا من أن الشعب الليبى سيحمل السلاح ضد القوى الغربية إن سعت لفرض منطقة حظر طيران على الأجواء الليبية.

وجاء ذلك بعد أن اتهم القذافى المجلس الوطنى الانتقالى بالخيانة، وقال فى خطاب متلفز بث صباح أمس لأهالى قبيلة الزنتان غربا، إن أعمال العنف التى تشهدها البلاد يقف خلفها تنظيم القاعدة و«مؤامرة» غربية للاستيلاء على النفط الليبى، وأضاف أن بنغازى «المدينة الجميلة تصبح الآن دمارا تحت سيطرة الدراويش»، ودعا الليبيين فى بنغازى إلى الانتفاضة على «الخونة»، وقال إن «الشعب هناك سيصفى حسابه مع الفئة الضالة».

وقال مسؤول فى الاتحاد الأوروبى إن ممثلة السياسة الخارجية والأمنية فى الاتحاد كاترين أشتون ستلتقى فى ستراسبورج خلال ساعات ٢ من قيادات المجلس الانتقالى لبحث الوضع فى ليبيا، وأن ذلك لا يعنى دعما للمجلس. وقال حافظ غوجا المتحدث باسم المجلس الوطنى الانتقالى: «سيكتمل نصرنا حينما نحصل على منطقة الطيران المحظور، وإذا جرى تحرك لمنع القذافى من استئجار مرتزقة فإن نهايته ستأتى خلال ساعات»، بينما بدأ حلف شمال الأطلنطى «الناتو» مراقبته على مدار الساعة للأجواء الليبية.

فرحة عارمة فى تونس بعد إعلان حل حزب الرئيس المخلوع

وزير جزائرى: بوتفليقة باق فى الحكم حتى نهاية ولايته فى ٢٠١٤

كتبت- غادة حمدى، ووكالات الأنباء:

أعلنت محكمة البداية فى تونس أمس حل «التجمع الدستورى الديمقراطى» حزب الرئيس المخلوع زين العابدين بن على الذى هرب من البلاد فى ١٤ يناير الماضى، مما أثار فرحاً عارماً فى القاعة.

وجاء فى الحكم أن «محكمة البداية فى تونس قررت حل التجمع الدستورى الديمقراطى وتصفية ممتلكاته وأمواله» عن طريق وزارة المالية. وفور إعلان الحكم، ضجت القاعة التى كانت تضم مئات الأشخاص بتصفيق حاد، بينما علت هتافات «التجمع الدستورى الديمقراطى ارحل» و«تونس حرة»، وانضم محامون وشبان التفوا بأعلام تونسية إلى الحشد الذى راح يكبر خارج المبنى.

جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس الأول منح تراخيص قانونية لـ١٠ أحزاب سياسية جديدة تعبر عن توجهات فكرية وسياسية متنوعة، ليرتفع العدد الإجمالى للأحزاب السياسية فى البلاد إلى ٣١ حزباً، بحسب ما نقله موقع «الجزيرة. نت» الإلكترونى.

وفى تلك الأثناء، دعت منظمات نسائية غير حكومية تونسية، أمس الأول، إلى مجتمع ديمقراطى مبنى على المساواة الفاعلة بين الجنسين، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للمرأة الذى يوافق الثامن من مارس، فيما اعتبرت حركة النهضة الإسلامية أن «بعض القيود على المرأة من تأثير تقاليد اجتماعية» وليس دينية.

ووسط حالة الزخم التى يعيشها العالم العربى على وقع الانتفاضات الشعبية المطالبة بإصلاحات سياسية ترقى فى بعض الأحيان إلى المطالبات بـ«إسقاط النظام» بأكمله، قال وزير الخارجية الجزائرى مراد مدلسى إن الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة لن يغادر الحكم قبل نهاية ولايته عام ٢٠١٤، مشيراً إلى أن بوتفليقة فى حالة صحية تسمح له بمواصلة مهامه على رأس الدولة بشكل عادى حتى نهاية ولايته الرئاسية الثالثة.

بوتفليقة

وأضاف مدلسى فى تصريحات نقلتها صحيفة «الخبر» فى عددها الصادر اليوم أن بوتفليقة انتخب بـ«أغلبية ساحقة ومريحة» عام ٢٠٠٩ لولاية مدتها ٥ سنوات، إلا أنه أوضح أن الرئيس الجزائرى لا ينوى البقاء فى السلطة لفترة أخرى.

هيلارى: حصلنا على تأييد دول الخليج لفرض حظر جوى على ليبيا والجامعة العربية لن تعترض



هيلارى كلينتون

واشنطن - هبة القدسى:

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون مجددا مساندة الولايات المتحدة للشعب الليبى لكنها أوضحت أنه يقع على عاتق المجتمع الدولى كله منع نظام القذافى من مهاجمة شعبه بالطيران العسكرى وليس فقط الولايات المتحدة وأشارت إلى محاولات لحكومة المملكة المتحدة وحكومة فرنسا للحصول على تفويض من مجلس الأمن بالأمم المتحدة لفرض منطقة حظر جوى على ليبيا وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى أن دول الخليج ستساند فرض منطقة الحظر وأن الجامعة العربية لن تعترض على هذا القرار.

وأضافت كلينتون يوم الثلاثاء أثناء حفل لتكريم بعض القيادات النسائية فى باكستان والصين والكاميرون والأردن بمقر الخارجية الأمريكية، أنه من المهم جدا ألا تقود الولايات المتحدة وحدها هذه الجهود وأن تأتى المطالبة بفرض الحظر الجوى من الشعب الليبى نفسه وليس من الخارج أو من القوى الغربية، وأن الولايات المتحدة تساند حقوق الشعب الليبى وقالت: «لقد طالبنا العقيد معمر القذافى بمغادرة السلطة ومقتنعون بأنه يفتقد الشرعية فى بقائه بالسلطة، عندما يتحول زعيم ضد شعبه فهذه هى النهاية له، لكننا نعرف أن هناك طريقا طويلا يجب قطعه لحل هذه القضية ونرغب فى حلها بطريقة سلمية».

اليوم ■ سعود الفيصل: الموقف من الحظر الجوى على ليبيا يعود للجامعة العربية ■ وزير الخارجية الألمانى يعارض التسرع فى فرض منطقة حظر جوى فوق ليبيا ■ تجميد حسابين ليبيين مشبوهين فى لوكسمبورج تناهز قيمتهما مليار يورو

قتيلان وعشرات الجرحى فى مظاهرات وتمرد للسجناء باليمن.. ومحتجون يهددون التلاميذ

تصاعد التوتر الطائفى فى البحرين بعد تعمد امرأة صدم متظاهرين بسيارتها

ناشطون إماراتيون يطالبون بانتخاب أعضاء البرلمان.. واعتصام شبابى محدود بالكويت

عواصم - وكالات الأنباء:

تصاعدت التوترات بين المعارضين للحكومة والموالين لها فى عدة دول خليجية وجنحت إلى الاحتقان الطائفى خاصة فى البحرين، فيما شهدت مظاهرات اليمن سقوط قتيلين وعشرات الجرحى فى مواجهات مع الشرطة وتمرداً بأحد سجون صنعاء.

ففى صنعاء توفى متظاهر متأثرا بجروح أصيب بها فى مواجهات اندلعت فى وقت متأخر مساء أمس الأول بين الشرطة والمعتصمين فى وسط العاصمة، للمطالبة برحيل الرئيس على عبدالله صالح، وذلك فى أول حادثة من هذا النوع منذ بدء الاعتصام فى ساحة أمام جامعة صنعاء فى ٢١ فبراير الماضى. وأصيب عشرات المتظاهرين الآخرين فى تلك المواجهات بالإضافة إلى ١٢ شرطيا حيث كان المتظاهرون يحاولون نصب خيام فى شارع يبعد حوالى ١٠٠ متر عن ساحة الاعتصام، الأمر الذى حاولت الشرطة منعه الا أن المتظاهرين تمكنوا فى نهاية الأمر من نصب هذه الخيام. وفيما جدد الرئيس اليمنى الدعوة لكل القوى لعقد مؤتمر وطنى عام لمناقشة وحل مختلف القضايا والمشاكل التى تشهدها اليمن حاليا، حمّلت المعارضة الرئيس المسؤولية الكاملة عن الجريمة التى ارتكبتها قوات الأمن ضد الشباب المعتصمين ولم تسلم منها الفرق الطبية التى قدمت لإنقاذ الجرحى. وفيما حذرته من التمادى فى الاعتداء على الاحتجاجات السلمية، قال صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسيف) إن متظاهرين معارضين للحكومة فى جنوب اليمن يهددون بإحراق مدارس ما لم ينضم المعلمون والطلاب لاحتجاجاتهم فى مدينة عدن الساحلية. تزامن ذلك مع مقتل سجين وإصابة ٦٠ شخصا آخرين بجروح، بينهم ٢٠ شرطيا، فى اشتباكات وقعت بين قوات الأمن ونزلاء السجن المركزى فى العاصمة صنعاء.

وفى البحرين تجمع عدد كبير من أنصار الحكومة فى أحد الأحياء يحملون أسلحة وهراوات خشية أن يتعرض الحى لهجوم من مناوئى الحكومة، وذلك بعدما انتشر على المواقع الالكترونية شريط مصور لسيدة بحرينية وضعت على سيارتها صورة للملك تصدم فيما يبدو محتجا مناهضا للحكومة، بينما كانت تقود سيارتها وسط حشد تجمع حول السيارة. وتسبب ذلك فى توافد نحو ٥٠٠ من المحتجين الموالين للحكومة إلى الحى الذى تقطن به المرأة لحماية منزلها من اى انتقام محتمل من قبل المحتجين المعارضين للحكومة وأغلبهم من الشيعة. وحمل هؤلاء السلاسل الحديدية والعصى والسكاكين والسيوف والمناجل وتجمعوا فى حى قريب من المطار حيث تقطن المرأة. وهتفوا بشعارات مؤيدة للحكومة وطلبوا من رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة البقاء فى منصبه.

وفى الإمارات طالب ناشطون وحقوقيون فى عريضة رفعوها لرئيس الدولة، بانتخاب كامل أعضاء المجلس الوطنى الاتحادى (البرلمان) بالاقتراع المباشر، فضلا عن تعزيز صلاحيات هذه الهيئة التى لا تملك حاليا سلطات تشريعية أو رقابية.

صالح

وأكد الموقعون الـ١٣٣ على العريضة المنشورة على الإنترنت، تمسكهم بنظام الحكم فى الإمارات إذ أشاروا إلى وجود «انسجام كامل بين القيادة والشعب» وإلى أن «المشاركة فى صنع القرار تعتبر جزءا من تقاليد وأعراف هذا الوطن».

وأكد الموقعون، وهم من توجهات فكرية متعددة، مطالبتهم بـ«انتخاب جميع أعضاء المجلس الوطنى الاتحادى من قبل جميع المواطنين كما هو مطبق فى الدول الديمقراطية حول العالم».

شهدت الكويت مساء أمس الأول اعتصاما وتجمعا محدودا وخروجا للشارع للمطالبة بإصلاحات سياسية واجتماعية أمام مجلس الأمة الكويتى، كما كان مقررا من قبل، ولم يشارك فى الاعتصام سوى عدد محدود من الأشخاص لا يتعدى ٥٠٠ شخص.

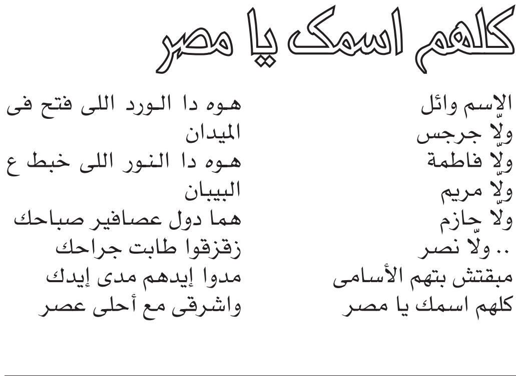
وفى سلطنة عمان، واصل مئات المحتجين الاعتصام فى مسقط وصحار، بالرغم من التعديل الحكومى الكبير الذى أجراه السلطان قابوس بن سعيد وطال أكثر من ثلث الحكومة. ويطالب المحتجون بمحاكمة وزراء يتهمونهم بالفساد، بالرغم من ترحيبهم بالتعديلات الوزارية الأكبر فى السلطنة منذ حوالى ٤٠ سنة.



الخميس
٢٠١١/٣/١٠
السنة السابعة - العدد ٢٤٦١
إشراف: ماهر حسن
ميلاد زكريا
22



شعر
إبراهيم عبد الفتاح

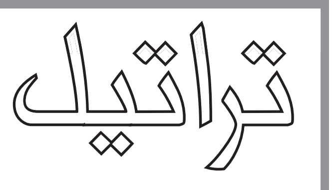


كلهم اسمك يا مصر

الإسم وائل
ولّا جرجس
ولّا فاطمة
ولّا مريم
ولّا حازم
.. ولّا نصر
مبقتش بتهم الأسامى
كلهم اسمك يا مصر
هوه دا الورد اللى فتح فى الميدان
هوه دا النور اللى خبط ع البيبان
هما دول عصافير صباحك
زقزقوا طابت جراحك
مدوا إيدهم مدى إيدك
واشرقى مع أحلى عصر

قصائد الثورة





تراتيل

شعر: محمد أبودومة

(أ) الجمعة الأحد

الإخوة الأبناء..
الإخوة الدماء..
.....
كبرنا..
لكن.. ما تكهنّا.. أو عجزنا
ما تيبس حلمنا.. أبدا.. وماجف الأنين بنا
ثم جئتم.. ياهلا..
ياهلا.. بالرجا..،
بالمجىء.. فإنا،
وإن كنا..،
بلا فعل كرهنا.. وأبينا
أنتم الأفضل،.... والأكرم منا...
نعانق... نحضن رفضكم... نعانقكم
أرواحنا.. سادتنا الأبناء..
خذوا.. من خفق عروقنا دمنا..،
واستشهدوا.. معنا..
بربكم..
وبمصركم كونوا..
مبدأ متوحدا كونوا..
زأرة أسدية كونوا....
وتساندوا...
وتعانقوا....
وتمازجوا...
عيشوا...
.. انفراجة عمركم.. عيشوا،
حذار...... ى،
يا أحبة أن تموتوا...
أنتم... تفجرنا،
والليل عربيد ثقيل
انتظرنا،
وانتظرنا يا زمان الخوف
نرفع بيرقا للمستحيل...
أعيننا تجاهر باشتعال بكائها...،
ضحكا....
أفراحنا.. إن غفوة هبت..،
سيلفها شجن العويل...!
ونسكر من كئوس الجوع،
حتى تثمل الأعصاب،
.... ويجف حلق الخوف فى خمارة
للسلسبيل..

نيل.. أيها الأعرق النيل
.... فض... لاتغض
شد عنفك شد
إن خطب البلاد جليل..
البلاد مرورا بكل البلاد... كبد
جد بالخصوبة فى رحم أمك جد..،
تتجدد.....!
ليس إلا تحررنا الآن نقصد..
أنت امتشقت — أبى.... جدى — الآن
طميك إياك تغمد..
بكل الخلايا.. نراك..
بكل الخلايا.. نحسك..
بكل الخلايا.. نشمك..
نسلك... نحن أبا الخصب على
شاطئ الكبت...... والجد
نفيق على حافة الحلم خزيا،
مفعما بالرياء..
مفعما بالرضوخ المثول..!
بلغت مذ لثنا ذرا الذل عزما..
قصوا عزمها.. قصوا...،
والأغبشة الجور تطول..
انفضوا عن ثياب القلوب التلوث
لا تسكنوا قبو أوجاعكم...
موت أرجائكم...
... واصرخوا باللهب..
.. أنتم النار والسارقون الحطب..
والوارثون.. بأمر الغباء..
كرب
أنتم الأنتم الحق
ومن ضدكم شرطة من كذب
فاصرخوا..
والجموا بؤس أيامكم
لا تستحوا... أن تصيحوا..
إنهم..،
ما استحوا فوقنا أن يبولوا... سنينا،
فوقنا أن يدوسوا...
أدمنوا انحناءنا لذاذة تجبرا..
تعقروا بكاءنا.... ثم
ارتدوا المسوحا..
ساداتنا
أولادنا ثوارنا العظام

.. نقلتم الأهـرام.. غضبة أزلية بساحة التحرير
كنتم النخيل بالميدان تمرا..
وغنوة الصهيل..
فلذات صحونا..
يا إخوة الرجاء والتمنى..
إننا آباءكم شاخت قلوبنا وشخنا..
تجاور الصباح والمساء فى ذرا رؤوسنا..
والتوت خطى ترقباتنا..
ويا كم خرب الأراذل البيوتا...
اغضبوا لأجلكم غدا..
اغضبوا وزيدوا..
اغضبوا وجودوا...
واكسروا على تجمر المدى السكوتا
بحق الجمعة الأحد..
ووالد وما ولد..
بحق راية التطهير
حلاوة الترتيل، نكهة التكبير
بحق حق اللّه..
والقرآن والإنجيل
لا تلجموا أيامكم
من قبل أن تطول..
ولا تصدقوا أكذوبة التسويف والوعود..
والتأجيل...
ليست سوى تخبط ملوث
ودود
.. وبعدها يحل سحلكم...
إنها أيامكم...، أيامنا...
باللّه..... فوق جبهة الزمان..

تكتبوننا وتكتبوكم...
يا السادة الأبناء
يا السادة الفرسان
ها.. وبعد..
إنكم أتيتم
فاثبتوا مكانكم
وارتدوا ثياب مصركم... ونيلكم
ارتدوا صفوفكم...
عروضكم
توسلات أمهاتكم..
اثبتوا..!
وغيروا..

وإن دعت حوائج الحياة للبهاء،
دعت حوائج الحياة للحياة..
أن تموتوا...،
فجهزوا قلوبكم..
جهزوا صدوركم..
تقلدوا شموخكم..
وموتوا..
لكنكم واللّه...
لن تموتوا..، سيغربون هم
واللّه أنتم البقاء.. أنتم الحياة،
.. لن تموتوا..!
.. لن تموتوا..!!
واللّه
لن تموتوا..!!

(ب) الجمعة..
امتثل..
أما قد سمعت؟
أما قد....؟!
ياعنيد الزمان العتى
المبجل
قلت لك ارحل...
توارى وراء سنينك
واحزم متاعك وارحل..!
لماذا تباطأت؟
لماذا تؤجل...
لماذا تطيل التحايل،
يا أيهذا البلاء الثقيل..؟
أى عذر تجهز..،
فى أى عذر تؤمل...؟
أنت تمثل الآن بالحلم،
- كما اعتدت فينا — ياذابح الحلم،
منذ مداك الكريه الطويل..،
لماذا تمثل..؟
أجب إن قدرت...
هم امتشقوا كرههم لك..،
فيضاً من اللّه..،
والذعر.. والصبر..
فكيف تظنك،
يا أيهذا العميل الكليل،
.. الكلل..
وطنى؟!

أبدا لم تخن..؟!
أبدا ما سرقت؟.. عصيت رب المساكين
فينا؟
- وطنى؟!،
ولمن تنتمى..؟ لرعايا السكوت،
لرعايا تكمم أطفالهم فى الجحور البيوت،
وما جرفت شفة.. طرفة أن تقول...؟
هم الناس...،
هم أفلتوا الآن من ربقة الرق والطأطأة..
ما عاد يصلح.... «قال... وقيل»
أناشد فيك الكرامة — فرعون -
إن تحت أضلاع مكرك ظلت!
جرب.. ولو مرة ماء عقلك..
لن أكرر نصحا،
ولن أتصدق - بعد- بالموعظة
.... صدق..
قد يشنقونك.... أو يشنقونك
قد يرفضون رحيلك فى يوم خزيك
- واللّه —
قد لاتطيق عنادك،
غضبة الرفض... والجوع
والحزن.....
تعلق فى سقف بيتك،
عنقك
ترقص.. - بعدها - رقصة الشنق
فى اللعبة الشيقة
......
ثم تربط من قدميك،
تجرر.. تسحل
فلم حقائب عمرك،
أوجاع.... جيل... فجيل..
.. ولا تركب المستحيل..
لمَ.. لا... تعجل
لا تعاند خريفك..
يا ممعنا فى الذبول..
امتثل...!
يا بليد المشاعر.. حس..
لملم متاعك.. ظلك.. إن كنت صاحب
ظل..
يا... لاحياء... ترجل
يا... لا رجاء... امتثل
إياك.... وامتثل

تراتيل الغضب

شعر: أحمد سويلم

للشعر مذاق الحكمة
عند الشعراء
وللخبز مذاق آخر فى أفواه الفقراء
وللأشرعة البيضاء مجاديف
يناوئها موج البحر
وللسفاحين الخوذات السوداء
ومتاريس القهر
وأدخنة الدمع الخانقة
ودانات القتل
اليوم تخلى الشعراء عن الحكمة
صار الخبز مذاقاً مراً فى الأفواه
صارت أشرعة البحر بلا مرفأ
......أفواه المهمومين بحجر القتلة
يا أم الأبناء المحمولين على نعش الموتى
ماذا يجدى دمك فى......
فقدت بالأمس طزاجتها
واستشهد فى ساحتها من يعشقها
...... فوق الجسد الدامى
تغرقه هما... ونواحا
ومتى يأتى زمن
تثمر فيه الأشجار مشاعل
تحرق أرض القتلة
والسفاحين
ومتى يأتى زمن..
نخلع فيه أردية الخوف
وتنطلق الألسنة صقورا
تتحرر من أغلال القهر
......ما شئنا أن......
تسقط فيه أقنعة الأفاقين
ونحفر فوق الجدران شهادة وطن
يتخلق من أحلام المهمومين
ومن صيحات الفقراء
ومن أجساد الشهداء
يا أم الأبناء المحمولين على
نعش الموتى
لفى أبناءك فى رايات الغضب
.. وشقى صدرك
واشتعلى وهجا لا يخبو أبدا
لك أن تحكى
لك أن تبكى
لك أن تشقى
لكننا لن ننسى أبناءك
لن ننسى دمهم فى الطرقات
لن ننسى أن نتلو فاتحة
ونثبت فوق قبورهم سنبلة خضراء
لن ننسى كيف أحال الأفاقون
الإخوة أعداء
والوطن شظايا وهباء
وتراتيل الحب دماء
لن ننسى كيف تناسى الأفاقون
أن الناس إذا جاعوا غضبوا
وإذا غضبوا ثاروا
وإذا ثاروا لعنوا
وإذا لعنوا سلوا سيف الغدر
وإذا غدروا لا يوقفهم مد أو جزر
يا أم الأبناء المحمولين على نعش الموتى
سيظل الغضب النابض فينا
وحشاً محموماً لا يهدأ
خبزا مغموساً بمذاق الطمى
ولون الوطن
وقهر الفقراء
سيظل الغضب تراتيل
ترددها فى الطرقات
جراح المحمومين
يا أم الشهداء
لك عهد القلب النابض بالحب
ألا نصمت بعد اليوم
ستظل الأشجار الدامية
مواقيت الزمن القادم
سيظل الغضب نداء
يبحث عن وجه الوطن الغائب
حتى يغدو ضيفاً محبوباً
فى مائدة الشهداء



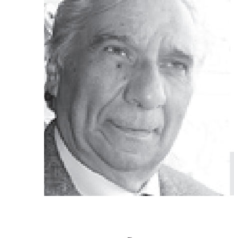
حاملة الجِرار

إلى سالى زهران

شعر: عاطف عبد العزيز

«هل أنتَ صاحبُ القصيدةِ التى تتكلَّمُ
عن مدينة
ماتَ عنهاَ المَلِك؟»
تلفتُّ مخضوضًا،
فرأيتُها ممسكةً بِكوبِ الشَّاى
بينما شَعْرُها الجعدُ يَرسمُ هَالةً سوداءَ
على حائطِ المقهى.
قلتُ: «نعمَ .. ولكنِّى مع الأسف نسيتُها،
نسيتُها عندما قال الناقدُ إن المباشرةَ
تخنقُ الحالة».
رفَعَتْ حاجبًا وأنزلتْهُ،
وهى تسحبُ حقيبةً رماديَّةً تشبهُ كيسًا ضخمًا،
ثم قالت:
«أنتَ إذن مِمَّن يُصدِّقون النُّقَّادَ!»
ارتعبتُ
وأنا أراها ماضيةً باتجاه الزِّحامِ،
تذكَّرتُ كفافيسَ المسكينَ،
وكيفَ أضاعتهُ العينانِ الزرقاوان.
خفتُ أن أُضيِّعَ حبيبتى بهذه السهولة،
خفتُ
أن يطاردَنى وجهُها إلى الأبد.
سألتُها عن اسمها،
فقالت إنها تقريبًا بلا اسمٍ،
ثم قالت إنها واحدةٌ من حاملاتِ الجِرارِ
اللاتى كنَّ فى القصيدة.
سألتُ عما إذا كانت ستجىءُ فى الصباحِ
إلى هنا،
فأخبرتْنى بأنَّها من الآنَ مقيمةٌ
فى المكان.
لا أعرفُ كيف حفظتُ القصيدةَ
عن ظهر قلب،
ولا لِماذا احتفظتُ فى جيبى بنسخةٍ مكتوبةٍ
بخطِ اليد،
ثم بقيتُ أمسحُ الميدانَ المحتقنَ باحثًا
عن شعرٍ جعد.
الآن
يمرُّ النَّهارُ تلوَ النَّهارِ وأنا أعاودُ المقهى؛
أختارُ مقعدَها الذى بقى فى ذاتِ
الركنِ القصىِّ،
فأحسُّ جسمَها ينبضُ تحتى وكأنى
- تمامًا -
جالسٌ على حجرِها.
سالى باتت تُقيمُ هنا،
وفى جيبى
نصُّ مرَّتْ ذاتَ يومٍ فى سطورِهِ تحملُ جرَّةً،
لتسقى.. مدينةً بلا مَلِك.

قصائد فى الثورة





شعر: فؤاد طمان

زيارة لأم «خالد سعيد»

لماذا قلتَ يا ولدى: «فتاك ماتْ»؟!
ألم تبصرْه فى الطُرقاتْ؟
ألم يتألق الوجهُ الجميل
قُرابةَ الأسبوعِ فى الشاشاتْ ؟!
ألم تبصرْه خلفى..
ماسحًا رأسى بكفَّيْه..
ألم تشهَدْهُ يحضننىَ بزنديْهِ
ألم تسمعْ دُعابتَهُ..
ألم يَضْحَك أمامكَ مِلْءَ شِدْقَيْهِ؟
ألم تره يوشوشنى
عن البنت التى أهْدَى لها
ثوبَ الزفافِ اليومَ،
فالتمعت دموعُ الفرحة الكبرى بعينيهَا،
وغنت وهى تحضنه على الشطآنْ؟!
قضيتُ الأمسَ ساهرةً..
فمعذرةً سأغفو الآنْ..
سأغفو ساعةً وأفيقُ
كيما أُوقظ ابنىَ، نشربَ الشاىَ المعطّر بالقَرَنْفُل
(هكذا يَهواهُ)
ثم نروحُ بالأعلام والحلوى، معًا ..

لنشدَّ أَزْرَ الفتيةِ الباقينَ فى المَيْدانْ!

أَدُّوا التحية للشهيد

أدُّوا التحية للشهيدْ..
هو لم يزل يأسو الجراحَ
مُلَوِّحا لرفاقهِ، ولنا، ولـلأمِّ الحزينةِ، من بعيدْ..
ما تسمعون الآن ليس هديرَ أمواجِ الرعودْ..
هو صوتُهُ
يدعو الملايينَ الحبيسةَ كى تحطِّمَ سجنَها..
وتهبَّ كالريحِ العتّية خلف رايات البلاد،
تحرر الشمسَ الأسيرةَ من غيابَات الظلام،
ليغمرَ النورُ الضفافَ
وتبعثَ الوطنَ المُفَدَّى صيحةُ الفجر الجديدْ!
أدّوا التحيةَ للشهيدْ!
قوموا نُقَبِّلْ أُمَّهُ الثكلى التى
خَرَّت على صدر ابنها بين الحشودْ
قوموا نُقَبِّلْ رأس طفلتهِ اليتيمةِ..
كفَّ زوجَته التى
جلست بثَوب حدادها تبكى،
وتنثر فوق قَبرِ حبيبِها البطلِ الورودْ..
أدّوا التحية للشهيدْ!!
هو ماثلٌ فوق الغمام أمامكمْ..
يمشى الهوينى
عابرًا من باب مصرَ لبابِ جَنَّات الخلودْ!
أدُّوا التحية للشهيدْ!
أدوا التحية للشهيدْ!

رسالة لشباب التحرير

أَحبَّائى.. شبابَ النيلْ
هَرَمْنا بينما أنتمْ
كأزهار الربيعِ تفتَّحتْ للتَّوْ..
حسمتم أمرَكمْ، وهببتمو كالريح عاصفةً،
ونحن نقول ما زلنا: «عَسَى» أو «لَوْ»..
تلعثمنا!!
ويسألنا هنا التاريخُ..
نصمتُ.. أو نحارُ..
وإن أجبْنا لا نُبينُ!
وأنتمُ بالفطرة البيضاء ساداتُ البيانِ،
فأنشدوا فينا نشيدَ الجيل
......
هنا لاحت على الغيمات
مصرُ بثوبها الوردىِّ راضيةً..
وأنتم تهتفون لها:
فداك دمُ الجريح الحُرِّ، والمقتولْ..
هنا يَعلو أذان الفجر والترتيلْ..
هنا تتعانق الراياتُ.. والقرآنُ والإنجيلْ..
هنا يبقى الشبابُ الغضُّ ،
فى بَرْد الشتاء وليله القاسى،
على الطرقات والميدانْ..
بلا ماء، ولا زاد، ولا صوف
يغطى منهمو الجسد النحيلَ، الجائعَ، العُريانْ..
هنا باقون كى لا تسقطَ الراياتُ..
كيلا يغمِدوا سيفَ الشباب القاطعَ المسلولْ!
هنا تتزوج الفتياتُ من أبطالهن السُّمْرَ
لا مَهرٌ.. ولا عُشٌ سوى قلبِ البلادِ!
وليس سوى يقين البعث
والفَرَحِ المرفرفِ فى الغد المأمولْ..
......
تعالَوا ياشبابَ النيلْ
قفوا مثل الجبال هنا،
فلا استسلامَ.. لا استسلامَ..
لا تبديلَ.. لا تبديلْ..
وتحت لواكم القانى
أتِموا ما بدأتم إن ما قلتمْ هو التنزيلْ!!

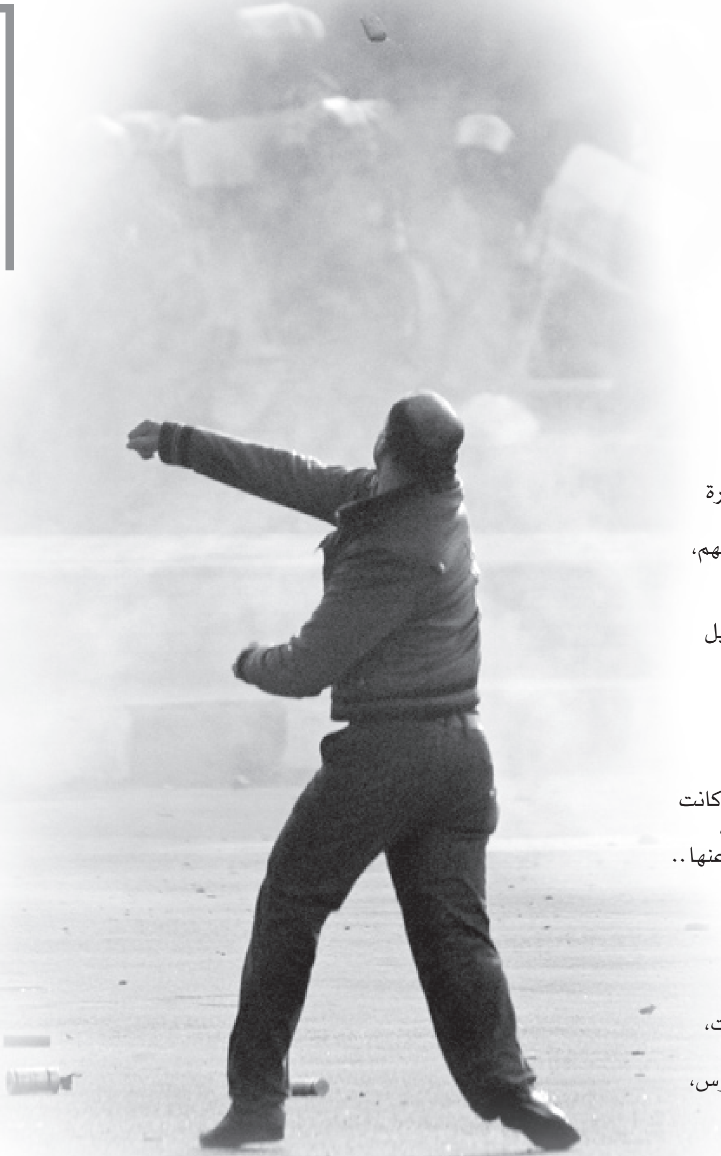
إبداع

الورد الذى قطفوه من حدائق مصر

شعر: عبدالعزيز موافى

الهواء الذى اختنق حين داهمته جحافل
الدخان،/ وصار مالحا بفعل الغاز
المسيل للدموع/ الأنات التى تعبت من الاختباء
فى أقبية الفيس بوك/ الفرح الذى لا يكتمل
إلا بالشهادة،
والرصاصات التى كنت تحصى
جثث ضحاياها/
كل ذلك لم يمنع الأفواه من أن تعثر
على الكلمة الضائعة:
ذات الأحرف الثلاثة،
والسبعة آلاف عام..
جرح الميدان ما يزال غائرا،
بينما الشوارع تقطر دما
الأجساد التى تساقطت
— كقطر الندى —
انسكب ضوءا فى نهر الطريق..
هكذا أدرك الجميع
أن الشهداء يستعذبون الموت،
أما الطغاة فيتعذبون به..
الورود/ التى لا تقطف نفسها،
لابد إذن — من طلقة مطاطية
أو قنبلة دخان..
فى ذلك الوجع — البلا ملامح — اندفعت البتلات
كى تخترق — بشذاها — الرصاص الحى،
فتصايحت جموع الأريج:
(الضوء/ يريد/ إسقاط الظلام)..
أطفال الأمس
الذين أدركوا أن الحياة
أصبحت أشبه بسقطة يرتكبونها،
صاروا شبابا
بما يكفى لأن يموتوا!!

هكذا ظلوا يقتسمون غضبهم
— فيما بينهم — بالتساوى،
فإذا بالشوارع تمضى معهم
— يدا بيد —
لكى تصب فى الميدان..
الشهداء الوسيمون
—مثل نهار مشمس—
الذين أيقنوا أن السعادة المحررة
لا تكتمل إلا بالدماء،
حين أسبلت أيدى الرفاق عيونهم،
لم تلبث كثيرا
حتى أشرقت منها..
الفتى الذى لم يبكه الغاز المسيل
للدموع،/ على الهواء
اتخذ قلبه القرار الصحيح،
إذ انهار باكيا
حين تذكر قطرات دم تبعته
إلى محبسه/
كى تحرسه من الظلمات التى كانت
تمرح — طليقة — فى الشوارع،
لذا ظل يحتضن الضوء نيابة عنها..
فى الميدان
الإسفلت سرير مريح
لأرواح متعبة،
بينما الأحياء مجرد نسخ
— غير مكتملة —
من القتلى../ لم يعد ثمة موت،
كل شهيد يمضى خلف دمه/
وبينما لا يمتلك خارطة للفردوس،
كان يحفظ الطريق إليه
غيبا..



نشيد اللوتس

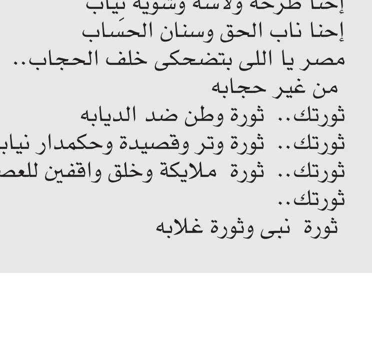
شعر: حلمى سالم

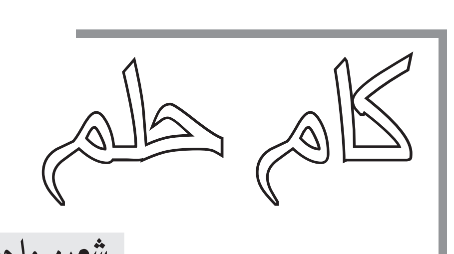
يستيقظ موتى من عمق التابوت
فى أيديهم ورد أبيض، واللوتس، ورد أحمر، سنبلة،
يرمون بها عرش الطاغوت
جاء المنياويون، سوايسة، إسماعيليون، وصيادو
الثغر، الطنطاويون، بنات المنصورة، ليس يخيف
الطفلة منهم كرباج الرهبوت
وقف الخلق يبصون جميعا كيف سنبنى المجد على
أطلال الجبروت
الليلة صعدت فى الميدان شموع
كانت ماء ودماء، تمتزجان، فتولد من مزجهما رايات
وآيات، ونوافذ، وقلوع
مدن، وكفور، ونجوع
إسلاميون، ونجارون، شيوعيون، وعشاق،
أرثوذكسيون، وصبيان الحارات الضيقة،
نساء يحملن الرضع فوق الكتف،
وسباكون، وفوق الهامات العطر المصرى يضوع
زخات فى الصدر، وزخات فى الظهر، ودبابات
فوق ضلوع
يتكون نهر من لحم ودموع
كان رصاص وخلاص يكتب سطرا بكرا،
قداس الأحد، وأكباد تحت مجنزرة، وصلاة الغائب،
عرس الدم السائل ينقش زمنا أبيض للناس
وللناسوت
كان القائد إبراهيم يراقب لمع الغضب
فجاءت إيزيس تلملم أشلاء، جاء الفلاح الأفصح،
جاء عرابيون، ودرويش الحضرة، فى حنجرة واحدة،
حتى ينتبه اللاهون،
وحتى يندحر اللاهوت
طفل ينزع عن عورة ملك ورق التوت
كانت كعكات حجريات تعلن نوبة صحيان،
فتهل كمنجات، وبيانو، نايات، عوادون كفيفون،
زغاريد، ومزمار بلدى، ورباب
كتب التاريخ شباب
جاوبهم مكبوتون، وطلاب كرامة نفس،
مجروحون، ضحايا ذل وخراب
تهوى فى العزف أباطرة ومماليك، جراكسة، ولصوص
محترفون، بغال من طبقات وحشيات،
هجانة إبل، ونعيق غراب
ينزاح عن القلب المكسور حجاب
عندئذ، طفل ينزع عن عورة ملك ورق التوت
يبنى مدنا فاضلة بالعدل، وأبوابا للحرية نطلقها
كف بالقهر مضرجة، وقرى ليست ظالمة الأهل،
تعيد إلى الدنيا ميزان الملكوت
فيقول شقيق لشقيق
من يهتف ليس يموت
يتشكل نهر من لحم ودموع
«ارحل يا خفاش الليل» ليرحل إذعان وضلال
وخضوع
هذا وعد زمان طال، وهذا حفل الحب،
قران البهجة بالبهجة،
صنم يتهاوى، لتتز بلبن الرى ضروع
فيطل أبو ذر، ويطل حرافيش، ومئذنة،
والأفغانى، وصابئة، ومشرفة،
ويسوع
الجمع هو المفرد،
والمفرد فينا تلخيص جموع
بدأ الفتية إنقاذ الملكوت
فاهترأ العسس المهترئون،
وفر ..... العسكر
وانكسر الجبروت
قال شقيق لشقيق: من يهتف ليس يموت
يا خى استيقظ موتى من عمق التابوت.

ثورة نبى

شعر: سعيد حامد شحاتة

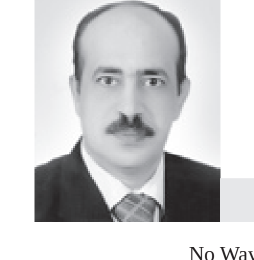
«مصر يا امّه
يا اللى كنت ملَبِّسانى
من زمن قَفطانٍ وعمّه
يا اللى كنت مِعلّمانىَ
ف ساعة اَلغُمّة استغمّى
يا اللى كنت بتجبرينى
إنّى أحضنَك وأجرى أستحمّى
يا اللى كنتِ بتقتلى فيا الأمل بضمير وهمّه
يا اللى كنتَ بتكسرينى ف لحظة الحسمَ المهمَّه
مصر يا إمَامة الأئمه
مسلمين أو أهل ذمه
كلنا طالعين بِنهتف ع السكك
من جيِش لأمَّه
ضد غِمَّه
كلنا طالعين بنهتف ع السكك
من جيش لشعب لناس أبيَّه
ضد كل اللى انحنى وباع القضيه
كلنا طالعين بنهتف:
جمهوريه.. جمهوريه
كلنا طالعين محرَّكنا الحماس ع السمسميه
كلنا طالعين عشانك بالزلط والمدفعيه
بالقلوب الدافيه والجتت العفيّه
كل واحد فينا فارس
كلنا مش ثوْرَجِيه
إحنا أولاد الطِرح والجلابيّه أم الكِمَام
إحنا أولاد بيرم التونسى وجاهين وَالشيخ إمام
إحنا أولاد البيوت العتمه وأقفاص الحمام
إحنا أولاد المزارع والمصانع
إحنا أولاد الكنايس والجوامع
إحنا جيش الانتقام
إحنا طلق الثورة فى اوِلاد الحرام
إحنا سيفِ ومسلّة ومشنّة سهام
واحنا قطَّاع الطرق واحنا السلام
واحنا بركان الغضب ساعة الصيام
واحنا أحلامك وطيفك فى المنام
مصر يا مراية الكلام الحلو
يا عشوش اليمام
اللى مات فى الثورة عايش..
بس واقف فى الأمام
واللى عاش للثورة بيؤم القيام
واللى نادى بثورة شد لنا الحزام
واللى قام بالثورة..
ناس متعلمة ومن غير علام
يعنى ثورة شعب بيحب النظام
شعب بيؤدى التمام لتراب بلاده
شعب بيحرر ولاده
شعب بيبرّر حياده
شعب بيدرب جياده على العناد
«مصر يا أمَّ البلاد»
يا أم طِاسة وقِلة وإشارة حداد
يا أم شُومه وفُلّة وعروق امتداد
اللى قام بالثورة واد بيشد واد
اللى قام بالثورة شعب بيبتسم ساعة الجهاد
شعب واقف يدعى ع النمرود وعاد
يعنى ثورة شعب كاره للموساد
شعب كارِه..
للحياد المُر ولزيف الحقيقه
شعب عاشق..
راح يقدمِ روحه ويفادِى العشيقه
شعب فجَّر ثورته يولِع حريقه
شعب ما اتأخرش كسِر من الدقيقه
من سُعاة إِلقصر..
لشيوخ الطَّريقه
طالعة أمتنا العتيقه
وعامله صُولة وصَولجان
بالملاية اللف واليشمك وكيس البرتقان
طالعة فلاحة بغلق من غير ودان
طالعة دلالة بحلق وبديل حصان
طالعة أمتنا العتيقة تؤمنا ف وسط الميدان
طالعة رابطة الراية وصمام الأمان
طالعة بتسلحنا ..
بسيوف الإيمان والصبر والعهد الجديد
طالعة لأجل تحنِّى مصر الطيِّبة بدم الشهيد
طالعة تهتف بالجريد للنصر والشعب العنيد
طالعة م الزنزانه..
كاسره القيد وقضبانها الحديد
طالعة م الزنزانه..
تهتف عيد وعاده
مصر واقفة تباهى بولادها السِّياده
بس ليه ما اتمخضتش
بصوت يهز المنطقة قبل الولاده؟!
مصر يا سكر زياده
قلبى مخنوق م البلادة والانحطاط
قلبى مخنوق م الوجع والذل لجام السكات
قلبى مخنوق ..
من وشوش الأنتيكات التايهة فى وشوش البنات
م الحاجات الدايرة بتدوس ع الحاجات
من رصاص الموت وصمت الدبابات
م الجينات الخايفة وصمود الجينات
كلنا واقفين على حدود الحارات نهتف بقوَّه
مصر يا أرض النبوه
يا اللى واقفة معانا ضد الفتْوَنة وظلم الفتوّه
مصر يا ام النوَّه..
أجمد – م – المروَّه و – م – الكلاب
إحنا طين الأرض والطوب والتراب
إحنا ريحة الورد وسطور الكتاب
إحنا طرحة ولاسَة وشويِّة تيَاب
إحنا ناب الحق وسنان الحسَاب
مصر يا اللى بتضحكى خلف الحجاب..
من غير حجابه
ثورتك.. ثورة وطن ضد الديابه
ثورتك.. ثورة وتر وقصيدة وحكمدار نيابه
ثورتك.. ثورة ملايكة وخلق واقفين للعصابه
ثورتك..
ثورة نبى وثورة غلابه





كام حلم





شعر: ماجد كمال أبادير

كام حلم قاد وانطفى
كام حب مات مقتول
ياما صوت برق واختفى
لما ضناه القول
وقف التاريخ تعظيم... بعد اما كان مقفول
بالضبة والتعتيم
ولا كانشى شىء موصول
وقف التاريخ محنى
يسمع مطالبهم
شباب ورود على فل
بالبسمة طلتهم
وف حصة التعبير.. تكتب صفح عنهم
يا نسايم التغيير.. شاورى عليهم دول
كام حلم قاد وانطفى
كام حب مات مقتول
يا قصيدة قومى بقى.. واتحزمى ياللا
قولى على كيفك
واتحدتى بكيفك
ولا تتحنى تانى
ولا تهربى تانى
زمن الهروب ولى
ولا تمدحيش عمرك.. للكرسى فردانى
بمسمى أغنية
وإن قولتى قولة ف يوم
تبقى ... ف (حرية)
No Way
و Ampossipole
اتحولوا لممكن
واتلونوا بمعقول
كام حلم قاد وانطفى
كام حب مات مقتول
يا جيل ضحكتوا عليه
قولتوا عليه النكت
كان حلمه جوا عنيه
جملة ومش بالحتت
هتقولوا أبصر إيه
شال التراب م الجتت
حط الجميع ف ذهول...
كام حلم قاد وانطفى
كام حب مات مقتول
دبت ف مصر الروح
من بعد سلب ونهب
كان الزمن ملووح
ناحية ولاد الكلب
عدلوا الولاد دفتك
يا طاهرة يا حرة
وعشان مقام عفتك
كسروا حصون الغول
كام حلم قاد وانطفى
كام حب مات مقتول

يناير والشمس معجونة برغاوى الموج

شعر: عماد الصاوى

أحلام
من لحمى بتشكل ميادين
لولاد لصبايا
بتتحرر وتنط السور
على جسمى رايات مرفوعة لفوق
باصرخ.. ما أنا خايف
مشدود للموت.. ما أنا شايف
الدم الناشف كاتب اسم شهيد
أناشيد عرقانة تنقط دم
إنى.. ما كنت الخاين
وما كنت الصامت
وقت انعصروا ولاد وصبايا
بلو الأرض
بلعت ريقها وقالت آه
خلص الصبر
واغنى أيام
يغرد ظلامة الظلم
على طول الكراسى
والناس تأسى
تصبر تقول بكرة اللى جى
مدد وحى
ومقامه بيكبر
بطول النظرة وبعرض الكلام سلام
وأغنى
سمعنى دمى بيحرق
فرجنى دمى بينحرق
فجرنى ف الناس ف الشوارع ف الورق
واقف بين النار والعلم
بأغلى با أثور
با أضرب دماغى ف سور غضب
طهقانة ميادينك وطن
مقهور وكاتم صرخته للانفجار
وأغنى
رجع النهار
طارحة الميادين وردها
مين دلها
من فتحة ف الأسفلت تطلع
مين قالها
ترسم الأحلام بشوك
نصرخ نموت نصرخ نموت
وتحيا
اسم الشهيد يحيى
وسلمى أرضها
وأغنى
الأوضة ميدان ...الأوضة شوارع تايه
الأوضة بيوت من غير شبابيك وأبواب
مرايات مشروخة بتعكس
فوضة أحلام
جدران بتبك مأسى
تنقط
فوق حلمى الناشف يطرى
تطلع منه جنود أتعلق
بين سقف الرغبة
وأرضية مر الأيام
وأنا نازل طالع بصوابعى
بأحضن دخان
أصوات من حلقى بتسقط
تماثيلك طرشة وعامية وخارسة
وأنا نازل
الدخان الباقى ما يكمل طفيها
وأنا طالع.. فاضل منها خدود وشفايف
وعيون
خلصت
اتحرك
الليل أعلام محروقة
بنار أحلام
وأغنى
انشق كفه اتنين
طلعت مصارينه قمر
من قبضة الليل ضيه نازل
دمع الشبابيك صوابع
بتحدد العين الشفايف القمر
بالدم طابع
كف بخزى العين
شوارع بتحارب الجنازير
كان قلب واحد كان علم
قبل الكراسى ما تتنصب ونعلق البراويز
شال حزمة الأحلام وقف
على كف إيديها حدود حرس
ناس بالكراسى ناس ع الكراسى
ناس ف الكراسى بتتخرط
ف البدل
خبت سوادها المومياوات
البرفانات
غطت على ريحة العفن
عرفت الأناشيد على جروحك
وطن
الروح بتسلم الأرض البدن
وبتسعى ف الملكوت
الموت حياة
للى داس على الأرض
وعينه ف السما



وقفة احتجاجية جديدة فى الاتحاد.. ومخطط للإطاحة بـ«عامر» لصالح «عمر»



الإسكندرية ـ محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

تترقب جماهير وأعضاء نادى الاتحاد السكندرى الوقفة الاحتجاجية التى دعا لها عدد من الأعضاء والجماهير غداً «الجمعة» أمام مقر النادى بالشاطبى للمطالبة بحل مجلس الإدارة بالكامل وتعيين مجلس جديد «مؤقت» بوجوه جديدة، معارضين بشدة قرار المجلس القومى للرياضة الإبقاء على ثلاثى المجلس، طارق الصباغ والسيد الثعلبى وزينب محمود، على الرغم من سقوط رأس المجلس.

يأتى هذا فى الوقت الذى أسند فيه أعضاء مجلس الإدارة «المؤقت» رئاسة النادى إلى طارق الصباغ، وإخطار الجهة الإدارية بذلك، وذلك لتسيير شؤون النادى حتى انعقاد الجمعية العمومية فى سبتمبر المقبل، وفتح باب الترشيح على الأماكن الشاغرة، «رئيس وثلاثة أعضاء»، إلى جانب المنتخبين الصباغ والثعلبى وزينب، مع انتهاء عمل الثنائى المعين محمد صبرى ومجدى طايل، بمجرد الدعوة للانتخابات المقبلة.

من ناحية أخرى، زادت حدة الخلافات بين قدامى النادى حول بقاء محمد عامر، المدير الفنى للفريق الكروى الأول، فى منصبه رغم الأزمة المالية الطاحنة التى عصفت بالنادى بعد سلسلة من الاضطرابات الإدارية.

وقال عيد أحمد، المتزعم لجبهة المعارضة: «مش عارف إزاى ممكن ياخد المدير الفنى ٧٥ ألف جنيه ومحدش عارف مصير الدورى رايح فين، وليه مش زى ما عاوزين نحدد سقف للاعبين منحددش سقف للمدربين»، فيما اتهم «بوبو»، كبير المؤيدين لبقاء عامر، جبهة المعارضة بالسعى لتحقيق مصالحها الشخصية ومحاولة الضغط على المجلس المؤقت للإطاحة بـ«عامر» لصالح محمد عمر، المدير الفنى السابق للفريق، ولاسيما بعد تكثيف «عمر» من تواجده داخل النادى خلال الفترة الحالية، مستغلاً الموقف لأغراض شخصية، دون النظر لمصلحة النادى.

اتحاد الكرة يقترح استئناف الدورى منتصف أبريل

الجهاز الفنى يستدعى الحضرى لمباراة جنوب أفريقيا رغم غموض موقفه.. والمنتخب يتراجع فى تصنيف «فيفا»

كتب - محيى وردة:

اقترح مسؤولو اتحاد الكرة استئناف بطولة الدورى العام منتصف أبريل المقبل بعد انتهاء المنتخبات الوطنية من ارتباطاتها بإقامة مباراة المنتخب الأوليمبى أمام بتسوانا يوم ٩ من نفس الشهر على أن يتم ضغط المباريات فى فترة الفراغات بعيدا عن مشاركات الأندية فى بطولتى أفريقيا. ويسعى مسؤولو الاتحاد للحصول على موافقة الجهات المعنية على استئناف الدورى مع تأخير نهايته إلى أواخر يونيو، خصوصاً أن المنتخب الأول سيلعب مباراة العودة أمام جنوب أفريقيا فى يونيو وهو ما يجعل استمرار البطولة فى صالح المنتخب. وتلقى اتحاد الكرة فاكساً من نظيره الجنوب إفريقى للتأكيد على أن مباراة المنتخب الوطنى مع جنوب إفريقيا ستقام يوم السبت ٢٦ مارس الجارى فى مدينة جوهانسبرج فى الساعة الثامنة وخمس دقائق مساءً.

ويأمل مسؤولو الجبلاية فى أن يحقق المنتخب نتيجة إيجابية أمام جنوب أفريقيا فى المباراة المقبلة للحفاظ على آماله فى التأهل لبطولة الأمم، على اعتبار أن هزيمته تعنى الخروج من التصفيات وتقلل من فرصة المطالبة باستمرار الدورى.

من ناحية أخرى، استدعى الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى عصام الحضرى، حارس مرمى المريخ السودانى لمباراة الفريق مع جنوب أفريقيا المقررة يوم ٢٦ مارس الجارى، رغم عدم وضوح موقفه بعد احتجاج نادى هلال الساحل على مشاركته فى المباراة الافتتاحية للدورى. ووفقا لحمادة صدقى، مدرب المنتخب، فإن استدعاء الحضرى يأتى حفظا لحق المنتخب فى ضم اللاعب وفقا للوائح قبل ١٥ يوماً من المباراة، وقال إن اللاعب ضمن صفوف الفريق إلى أن يجد جديداً فى موقفه، مشدداً على أهمية وجوده فى المباراة باعتباره صاحب خبرة، وأكد صدقى أن حديثه عن الحضرى لا يعنى التقليل من كفاءة عبدالواحد السيد.

كما أرسل الجهاز الإدارى خطابات استدعاء للثلاثى محمد زيدان، لاعب بروسيا دورتموند، بعدما تأكد الجهاز من اقترابه من الشفاء، وتزايد احتمالات مشاركته مع فريقه قبل بدء معسكر المنتخب يوم ٢٠ مارس، إضافة إلى أحمد المحمدى، لاعب ساندر لاند، وأحمد على، مهاجم الهلال السعودى.

على صعيد آخر، تراجع المنتخب الوطنى مركزين فى التصنيف الشهرى للاتحاد الدولى «فيفا» لكرة القدم عن شهر مارس، حيث حل الفريق فى المركز الخامس والثلاثين، نتيجة توقف النشاط الرياضى فى مصر خلال الفترة الأخيرة وعدم خوض المنتخب أى مباريات دولية فى هذه الفترة. وكان الفريق قد جاء فى المركز الثالث والثلاثين فى آخر تصنيف عن شهر فبراير. واحتفظ المنتخب الإسبانى بتفوقه حيث تصدر المنتخبات على مستوى العالم، وجاءت هولندا فى المركز الثانى، وحل المنتخب الألمانى ثالثا، ثم الأرجنتينى فى المركز الرابع، والبرازيلى خامسا، ثم منتخب إنجلترا سادساً، وأورجواى فى المركز السابع، وجاءت كرواتيا فى المركز الثامن، والبرتغال فى المركز التاسع، وكان المركز العاشر من نصيب المنتخب اليونانى. وعلى مستوى المنتخبات العربية، جاءت مصر فى المركز ٣٥ وصعد منتخب تونس ثلاث مراكز حيث أصبح ٤٥، ثم جاء المنتخب الجزائرى فى المركز ٥٥، والمنتخب المغربى فى المركز ٦٦، ومنتخب ليبيا فى المركز ٧١ والمنتخب السعودى فى المركز ٧٩. فى شأن آخر، دعا عدد من الحكام زملاءهم لإقامة وقفة احتجاجية داخل اتحاد الكرة الأحد المقبل للمطالبة بتثبيت سياسة لجنة الحكام والبعد عن الأهواء والمحسوبية، وصرف البدلات، وتحديد مواعيد امتحانات الترقى. وطالب سعد أبوزيد، حكم درجة أولى وأحد الداعين للوقفة بتحسين الأوضاع المادية للحكام، وقال: الحكام لم يصرفوا مستحقاتهم منذ شهر مارس العام الماضى، وأن الصرف يكون فقط لحكام الدورى الممتاز.



صراع هوائى بين لاعبى أوغندا ومدافع مصر محمد نجيب تصوير- فؤاد الجرنوسى

«الشامى»: استقالتى جاءت بسبب إهدار المال العام فى المزايدة والصرف بالأمر المباشر والتلاعب فى المحاضر

كتب - بليغ أبوعايد:

تقدم محمود الشامى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، باستقالة مسببة، أمس الأول، إلى المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، من عضوية الاتحاد. وأرجع «الشامى» الاستقالة إلى وجود عراقيل تحول دون الارتقاء بالمستوى المالى والإدارى والتسويقى والفنى، وكذلك التعنت فى عدم الإصلاح والإصرار على إهدار المال العام.

أوضح «الشامى» أن إهمال الاتحاد ملف البث الفضائى الذى كان سيفيد نحو ١٩٢ من أندية القسمين الثانى والثالث يعد السبب الأول لاستقالته، إلى جانب اهتمام الاتحاد الملحوظ بأندية القسم الأول، وأغلبها «هيئات وشركات» غنية.

واعترف محمود الشامى بوجود تجاوزات مالية وإهدار كبير للمال العام، وقال إن الاتحاد خصص نصف مليون جنيه لإحدى الشركات من أجل غذاء منتخب الناشئين بالأمر المباشر دون اتخاذ الإجراءات القانونية، بما يعد إهداراً صريحا للمال العام، خاصة أن نفس الشركة هى المنوط بها توريد غذاء مشروع الهدف.

وكشف «الشامى» عن أن السبب الثالث وراء استقالته هو إلغاء المزايدة العلنية لصالح أصحاب الصفوة، رغم أن أكبر عرض وصل الاتحاد بلغ ١٦٢ مليون جنيه، فضلاً عن تأجيل المزايدة الجديدة دون أسباب رغم تلقى الاتحاد المظاريف الفنية، فضلا عن زيادة راتب صلاح حسنى، المدير التنفيذى، بالمخالفة لقرار الجمعية العمومية والتلاعب فى محاضر مجلس الإدارة بعد التصويت عليها من قبل الأعضاء.

صورة من استقالة الشامى

الروابط الجماهيرية تحدد ١٥ مارس للتظاهر أمام اتحاد الكرة

كتب - هشام أبوحديد:

اتفق رؤساء روابط الأندية المصرية على يوم ١٥ مارس الجارى للتجمع أمام مبنى اتحاد الكرة بالجبلاية للاعتصام والتظاهر والمطالبة بحل مجلس إدارة اتحاد الكرة وتعيين مجلس مؤقت جديد فى الفترة المقبلة لحين إقامة انتخابات جديدة، وسيقدم رؤساء الروابط مطالبهم للجبلاية صباح اليوم، وأهمها دعم الأندية الشعبية وعودة الدورى الممتاز ورفض استقالة أيمن يونس. وأوضح يوسف عثمان، رئيس رابطة أندية السويس، أنه اتفق مع رؤساء روابط أندية الأهلى والزمالك والإسماعيلى والمصرى والاتحاد على التوجه صباح اليوم لاتحاد الكرة لتقديم الطلبات، وفى حالة رفض أو تأجيل البت فيها فإن آلاف الجماهير من الإسكندرية حتى أسوان سيتجمعون أمام مقر الاتحاد للاعتصام والتظاهر حتى سقوط اتحاد الكرة. وأضاف عثمان: بعد اكتشاف الفساد فى جميع أجهزة الدولة اتضح أن حقوق الأندية الشعبية مسلوبة، خصوصا أن الدعم كان يذهب الأشخاص بأعينهم، وأضاف: علينا التصدى للفساد الكروى والمطالبة بتطهيره من الفاسدين. وأشار إلى أن المظاهرة ستحمل شعار «الجماهير تريد حل اتحاد الكرة».

الأهلى يستفسر من «فيفا» عن إمكانية تخفيض قيمة عقود اللاعبين

اللوائح تنص على التخفيض فى حالات الثورات والحروب والزلازل وعدم أحقية اللاعبين فى الفسخ.. والفريق يؤدى العُمرة اليوم

كتب ـ إيهاب الخطيب:

أرسل النادى الأهلى خطاباً إلى الاتحاد الدولى لكرة القدم يستفسر فيه عن قانونية تخفيض عقود اللاعبين هذا الموسم وفقاً للظروف التى تمر بها البلاد، وترتب عليها إيقاف نشاط كرة القدم لأجل غير مسمى، فضلاً عن امتناع الرعاة عن سداد قيمة الأقساط المتفق عليها تسويقياً، وهو ما ضاعف من الأزمة المالية التى تعانى منها خزينة النادى.

وأوضح المحامى السويسرى «مونتيرو» لمسؤولى النادى أن اللوائح المنظمة للاتحاد الدولى تنص على إمكانية تخفيض العقود، خصوصاً المنظمة للعلاقة مع الاتحادات المحلية، التى نصت على ذلك فى حالات الثورات والحروب والزلازل، وأى ظروف قهرية خارجة عن إرادة الأندية، دون أن يحق لأى لاعب اتخاذ إجراءات مضادة لفسخ التعاقد.

من جهة أخرى، يؤدى الفريق الكروى الأول مرانه الأخير اليوم بمدينة جدة السعودية، ثم تقوم البعثة بأداء مناسك العمرة، على أن تعود غداً «الجمعة» إلى القاهرة وكان الفريق قد شارك أمس فى مباراة اعتزال العسيرى، لاعب فريق القادسية السعودى وأقام النادى السعودى حفلا خاصا بالبعثة، وتم خلاله تكريم محمود الخطيب، رئيس البعثة، الذى أكد سعادته بتواجده فى السعودية، وقال إن ارتباطات الأهلى الرسمية هى التى تعوقه عن المشاركة فى مثل هذه اللقاءات وشدد على حرص إدارة الأهلى على التواصل مع الأندية العربية.

وتلقت البعثة عرضين للعب مع الهلال واتحاد جدة ودياً وأكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، جدية العرضين.

من جانبه، أكد مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، أن تجربة القادسية ستكون مفيدة للفريق قبل مباراته مع بطل جنوب أفريقيا، وأوضح المدير الفنى أنه جهز بديلاً لمحمد بركات الذى يغيب عن مباراتى سوبر سبورت بسبب الإيقاف مباراتين بعد طرده فى الموسم الماضى فى مباراة الترجى التونسى بالدور قبل النهائى لدورى الأبطال.

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

جهاز لعب الدولة

أزمتنا مع ثورة يناير أنها خلقت داخلنا طموحا هائلا لتغيير وإصلاح كل أمور وشؤون حياتنا وبلادنا وإنهاء كل أزماتنا ومواجعنا.. الفساد والفشل والإحباط والفتنة والظلم والتفرقة السياسية والدينية والاجتماعية.. وعلى الرغم من بعض أو كثير من الظواهر المقلقة والمزعجة والمخاوف التى باتت تتكوم وراء كل باب وفى كل قلب.. لايزال ذلك الطموح والأمل فى التغيير قائما ودائما ومشروعا أيضا.. وأرجو ألا يتخيل أحد أننى أخون وطنى الموجوع والمسكون بمخاوفه وهمومه إن تركت الحرائق والجرائم والخرائب وتلفيق مستندات ووثائق باسم أمن الدولة ورحت أتحدث عن كرة القدم التى لاأزال أراها مرآة تعكس صور باقى مجالات وتفاصيل أمورنا.. ففيها نفس الفساد الذى استوطن كل زوايا الوطن.. ونفس الأسماء اللامعة التى باتت اليوم متهمة أو هاربة أو مشكوكاً فى نزاهتها أو ممنوعة من السفر.. نفس العمد وخلط الحقائق بالأكاذيب وترويج الشائعات حتى لا تبقى قضية واحدة مكتملة ويسهل إغلاق أى ملف والهرب من أى مسؤولية.. وإذا كان مجرمو أمن الدولة لايزالون، حتى الآن، يخوضون حربهم الأخيرة ضد الوطن بمستندات ووثائق مزورة تركوها عمدا قبل الهرب من مكاتبهم ولم تمس، بالمصادفة البحتة الملائكية، إلا شرفاء ووجوه وأسماء يحبها ويحترمها الناس.. فإن الكرة أيضا جهاز مماثل يمكن تسميته جهاز لعب الدولة.. بعض قادته أيضا فاسدون يريدون تزييف كل شىء وممارسة الصخب والضجيج بأعلى صوت ممكن حتى لا يظهر الفساد الكروى والرياضى الحقيقى.. وإذا كان جهاز أمن الدولة قد حاول، بعبقرية أحسده عليها، أن يحاصر بالشكوك والظنون أسماء لها قامتها وقيمتها مثل عمرو موسى والبرادعى ومحمود سعد وعمرو الليثى ومجدى الجلاد ومنى الشاذلى مع التشكيك فى وطنية ومسؤولية وأخلاق وسلوك أسماء رائعة مثل الأسوانى وبلال فضل دون أن يبقى أى أحد فوق النقد.. فإن جهاز لعب الدولة على الناحية الأخرى حاول، ولايزال، جرجرة كل الناس إلى حروب وهمية بين جمهورى الأهلى والزمالك وترويج لقصص زائفة عن الجمهور الذى لم يكن مع الثوار أو قدم عددا أكبر من الشهداء مع اتهام غبى لجمهور بالسعى لإلغاء الدورى وكأنه لايزال ممكنا لعب الكرة فى هذه الظروف.. وإذا كان الإعلام السياسى والاجتماعى فى مصر قد بدأ بالفعل تغييرا حقيقيا فى منهجه ورؤيته وقواعده محاولا اللحاق بمصر التى ثارت من أجل أن تتغير وتتطهر.. فإن الإعلام الرياضى.. أو جهاز لعب الدولة.. عاد بعد الثورة بنفس مناهجه وصوره القديمة.. ولا أتحدث عن أسماء ووجوه وإنما عن مناهج وقواعد لابد من تبديلها بشكل حاد ونهائى.. عاد الإعلام الرياضى بنفس الخلافات الشخصية وتبادل الاتهامات والسخرية على حساب أى قضايا حقيقية بعيدا عن أى تعصب أو مصالح خاصة وممارسة أغرب نقد إعلامى فى الدنيا يتلخص فى مصمصة الشفاة وتحريك الحواجب وهز الأكتاف.. وقد أصبحت أخشى أن يتحول هذا الإعلام الرياضى العاجز عن التغيير إلى إحدى القنابل الموقوتة فى مصر تماما مثل الفتنة الطائفية وأعمال البلطجة وفوضى غياب الحسم والأمن.. أخشى أن يدرك الإعلاميون الرياضيون متأخرا جدا أن زمنهم القديم أبدا لن يعود مرة أخرى.. ولن تتصدر البرامج الرياضية المشهد اليومى فى مصر.. ولن تتوارى فى الظل من جديد قضايا الناس والسياسة والاقتصاد والمجتمع، تاركة الاهتمام والأضواء للكرة وحدها ونجومها وبرامجها.. فيعجز هؤلاء الإعلاميون عن استيعاب قواعد هذا الزمن الجديد وبدلا من الاكتفاء بحدود ومساحات طبيعية وواقعية تناسب حجم الكرة ومكانتها مع الاجتهاد الحقيقى هذه المرة فى تقديم إعلام رصين وحقيقى ومختلف ومحترم.. يروح هؤلاء أو معظمهم فى اختلاق معارك جماهيرية وهمية يخوضونها بالطبول الفارغة وصخب الأكاذيب والصوت العالى لمجرد محاولتهم استعادة المكانة التى كانت والأضواء التى انحسرت والمشاهدة والأرباح التى تعد مثل سابق الزمان يوم كانت الكرة هى كل وأغلى وأهم شىء.. وأتمنى أن يفيق الناس ولا يسمحون أو يقبلون بأكاذيب جهاز أمن الدولة أو حروب وتفاهات جهاز لعب الدولة.

الزمالك يطير اليوم إلى سوريا.. وحسام ينفى وقوفه ضد الثورة

كتب - بليغ أبوعايد:

تطير اليوم بعثة الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك إلى سوريا لإقامة معسكر مغلق لمدة أسبوع، استعدادا لمواجهة الأفريقى التونسى فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى يوم ١٩ من الشهر الجارى، ويخوض الفريق خلال المعسكر مباراتين وديتين مع حطين والوحدة.

من جانبه أكد حسام حسن، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده، ظهر أمس، بمقر النادى، أن الظروف الحالية التى تمر بها البلاد وتوقف الدورى وراء إقامة المعسكر الخارجى بسوريا، والذى يهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الاستفادة الفنية، واعترف بأن سوء الحظ قد صادف الفريق لمواجهته الفريق التونسى فى دور الـ٣٢، لافتاً إلى أن ٨٠٪ من قوام الفريق تشارك للمرة الأولى فى البطولة الأفريقية، لكنه استدرك قائلاً: «رغم ذلك فإن الزمالك قادر على استعادة أمجاده الأفريقية، وأبدى حسام حسن تفاؤله بكتابة مجد جديد للقلعة البيضاء فى أفريقيا، وتطرق حسام حسن إلى الانتقادات التى واجهته واتهامه بالوقوف ضد ثورة «٢٥ يناير» لمصلحة النظام السابق، وقال: الفريق عاد من لقاء إياب دور الـ٦٤ بعد مواجهة ستارز الكينى يوم ٣١ يناير، أى بعد أسبوع من انطلاق الثورة، وإنه مثل كثير من المصريين تعاطف مع الرئيس السابق بعد خطابه الثانى.

وقال: أنا دائما قريب من الناس وأحمل همومهم والدليل على ذلك الناس فى دائرة حلوان طالبونى بالترشيح لمجلس الشعب عندما كنت لاعباً للكرة، ولكننى اعتذرت وفضلت خدمة مصر فى الرياضة وإعلاء اسمها فى المحافل الدولية.

وقال حسام حسن إن الهجوم الذى يتعرض له هو وشقيقه إبراهيم ليس لأسباب سياسية، ولكن لأن البعض غضبوا وحزنوا لتحسن نتائج الزمالك وعودته للمنافسة على البطولات بعد غياب ٦ سنوات، بفضل جهوده وشقيقه إبراهيم والجهاز المعاون، وأشار إلى أن البعض يسعى لإثارة البلبلة حوله من أجل تدمير نجاحه وإسقاط الزمالك مجدداً، واستشهد حسام حسن بالحوار الذى أجراه مع «المصرى اليوم» منذ ما يقرب من عام وكان النظام فى قوته، وذكر فيه أنه يريد الهجرة من مصر، فى ظل سياسة الاحتكار التى يمارسها أحمد عز وغيره، والسياسات التى تضر بالشعب.

وأضاف: أنا لست قريباً من السلطة كما يدعى البعض والدليل على ذلك أن شقيقتى توفيت بعد معاناة مع المرض ولم يساعدنا أى مسؤول كما أنها لم تلق الرعاية الطبية الكافية، وأوضح أنه يملك شقة فى مساكن السعودية وفشل فى تركيب عداد إضاءة لها، لأنه لا يملك واسطة، مشيراً إلى أنه منع هو وشقيقه من الظهور فى التليفزيون المصرى بقرار من أنس الفقى، بعد الأحداث التى وقعت فى الجزائر مع فريق المصرى البورسعيدى.

وأوضح حسام أن آخر مرة التقى فيها الرئيس مبارك كانت فى عام ٢٠٠٦، وأنه مثل أى مواطن كان يصافح علاء أو جمال عندما يقابلهما فى أى مناسبة، وأبدى استياءه من عدم احترام جماهير الأهلى تاريخه وعطاءه للمنتخب والأهلى على مدار ١٣ سنة، وقال: رغم حبى الشديد لمصر فإن ما يبقينى على البقاء فيها هو حبى لنادى الزمالك، وأقولها صريحة: فى حالة رحيلى عن الزمالك فإننى سأرحل إلى الإمارات، لأعيش فيها بعيداً عن الشتائم التى نتعرض لها.

واعترف حسام حسن بوجود فساد رياضى وإعلامى فى مصر، وقارن بين ما حدث من تغطية إعلامية لواقعة مباراة أصفهان الإيرانى ورد فعل مانويل جوزيه، المدير الفنى للأهلى، فى مباراة وادى دجلة الودية، حينما نزل إلى أرض الملعب واعترض على الحكم الدولى، وأخرج لاعبيه اعتراضاً على قيام المنافس بتغيير عشرة لاعبين دفعة واحدة وليس لحماية لاعبيه، كما فعل فى مباراة أصفهان، لكن أحداً لم يحاسبه، ولم يسأل حسن صقر أو سمير زاهر ماذا سيفعل مع جوزيه كما حدث معه!

وقال حسام حسن: قيام مؤسسة إعلامية كبيرة بالصرف على الأهلى يعد أحد أكبر أشكال الفساد، وتطرق حسام حسن إلى واقعة الاعتداء عليه هو وطارق سليمان، المدرب العام، وقال: لقد حاول أربعة أشخاص يستقلون دراجات بخارية الاعتداء علينا وتحطيم سيارتنا، ونفى أن يكون قد تلقى علقة ساخنة، كما أشاع البعض، مشيراً إلى أنه نجح فى التعامل مع المشاغبين الأربعة دون أن يتعرض لخدش واحد، وأنه وافق على الصلح معهم بعد أن أقنعته الجماهير الموجودة بالتصالح، للحفاظ على مستقبلهم واستشهد فى ذلك بالمقدم خالد رسلان، مسؤول الشرطة العسكرية.

حسام حسن يتحدث خلال المؤتمر الصحفى أمس تصوير- حسام فضل

الإسماعيلى يرفض شروط حسنى عبدربه للتجديد

اللاعب يطلب ثلاثة ملايين جنيه فى الموسم.. ويتلقى عرضاً من الأهلى الإماراتى

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

رفض مسؤولو النادى الإسماعيلى شروط حسنى عبدربه، لاعب الفريق الكروى الأول لتجديد عقده، ويتمسك اللاعب بالحصول على ثلاثة ملايين جنيه فى الموسم الواحد، وكذلك الحصول على المبالغ المالية المستحقة له عن الموسم الجارى بشيكات مقبولة الدفع.

من جانبه، أكد حسنى عبدربه فى تصريحات خاصة أنه يدرس العروض التى تلقاها مؤخراً من فرق بالسعودية وقطر الكويت.. وقال إنه سيستمر مع الفريق حتى نهاية الموسم الجارى، ولن يتحدث فى أى أمور مالية خلال الفترة المقبلة، وسيكون حريصاً على التركيز فى الملعب فقط. وعلمت «المصرى اليوم» أن اللاعب تلقى عرضاً من نادى الأهلى الإماراتى، وأن اللاعب أبدى ترحيبه الشديد بالعودة للاحتراف بالدورى الإماراتى.

من جهة أخرى، استقر الجهاز الفنى بقيادة مارك فوتا على الدفع بالمهاجم عمر جمال، العائد من الإصابة، فى المباراة الودية المقررة «الأحد» المقبل أمام مصر المقاصة، وأكد أحمد قناوى، المدرب العام، أن مباراة سكر الحوامدية الودية التى انتهت بالتعادل الإيجابى ٢/٢ كانت قوية ومفيدة.

وأوضح أن الجهاز الفنى دفع خلال المباراة بجميع العناصر الأساسية باستثناء محمد محسن أبوجريشة الذى حالت ظروفه المرضية دون مشاركته.

وأشار قناوى إلى أن شادى محمد وأحمد الجمل يخضعان لبرنامج تدريبى مكثف وسيشاركان فى لقاء المقاصة الودى.

وفى نفس السياق، أثبتت التقارير الطبية إصابة جون أدويرى بجذع فى الرباط الداخلى للركبة، ووفقاً لجمال الفللى، إخصائى العلاج الطبيعى، فإن اللاعب يحتاج للراحة عشرة أيام.

يذكر أن أويرى وبرنس أركو وعبدالرحمن مسعد الثلاثى الجديد لم يقيدوا فى القائمة الأفريقية، وبالتالى سيكونون بعيدين عن حسابات الجهاز الفنى فى مباراة سوفاباكا الكينى.

وتلقى مسؤولو النادى إخطاراً من الاتحاد الأفريقى يفيد بتعيين طاقم حكام مغربى لإدارة مباراة سوفاباكا الكينى فى ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة كأس الاتحاد الأفريقى «الكونفيدرالية».



حسنى عبدربه

[redacted]

يوميات



يكتب:
د.سليمان عبد المنعم
solimanabdulmonaim@hotmail.com

كوابيس تنزاح.. وأحلام تقترب

تبدو مصر اليوم كمن يستيقظ فجأة على كابوس ثقيل ينزاح عن صدره.. فيتنفس الصعداء ويتحسس ملامح وجهه ويفرك عينيه غير مصدق.. من منا اليوم لا يستيقظ صباحاً فيتساءل أحياناً: هل حقاً حدث ما حدث؟ هانحن اليوم نكتشف أن هناك كوابيس قد انزاحت بالفعل عن صدر الوطن لكن يبقى مكان كل كابوس سؤال كبير لابد أن نتأهب للإجابة عليه.

(١)

كان الكابوس الأول هو خطر قيام دولة دينية فور سقوط نظام الحكم القائم. فكرة مخيفة وخبيثة أحسن البعض تسويقها فى الخارج وشق صفوفنا بها فى الداخل أن احذروا الديمقراطية ستكون مطية الأصوليين إلى الحكم ووسيلة إقامة الدولة الدينية فى مصر. كان النذير مقبضاً ومفزعاً من أولئك الذين سيقومون بإقصائكم وامتطاء أول موجة لتمردكم. أعرف شخصياً أصدقاء مثقفين وأكاديميين لم يتردد بعضهم فى القول لى إنه يفضّل سيناريو توريث الحكم على كابوس دولة دينية فى مصر. ثم اكتشفنا فى ٢٥ من يناير أن الأمر لم يكن أكثر من «فزّاعة» لإخافتنا وإحباطنا. لا أعرف من الذى دشّن تعبير فزّاعة الإسلاميين؟ المهم أن التعبير كان دقيقاً وكاشفاً بالفعل عن كابوس نسجه الآخرون وأطلقوه فى نومنا المتعب ليثير فينا الظنون والأوهام!

جاء مسلك جماعة الإخوان المسلمين مسؤولاً وناضجاً باعتراف خصومهم السياسيين. انخرطوا بل التحموا مع باقى فصائل الجماعة الوطنية فى ميدان التحرير. تغيّر قاموسهم السياسى فى تطور هائل ليصدح (بالدال) بعبارة جديدة لم نكن نسمعها لهم من قبل هى «الحرية».. ولم يحاولوا (باستثناء يوم الجمعة إياه) أن يحتكروا المشهد فى ميدان التحرير. لكن حين جّد الجد وكاد أصحاب البغال والجمال أن يفرغوا ميدان التحرير من ثواره إذا بشباب الإخوان يتصدون فى بسالة للبلطجية والمأجورين، فكان تدخلهم فى ليلة الثالث من فبراير حاسماً وناجحاً فى إجهاض أول محاولة لإجهاض الثورة الوليدة.

لكن السؤال الذى لا ينبغى أن نفر منه أو نتجاهله هو هل سيستمر هذا السلوك الوطنى للإخوان المسلمين وهل سيكون قاموسهم التوحيدى وتفكيرهم السياسى نهج عمل جديداً وحقيقياً فى المرحلة المقبلة أم لا؟ التصريحات الأولى لقادة الجماعة هى أنه لا مرشح إخوانياً لانتخابات الرئاسة المقبلة ولا مرشحين فى الانتخابات التشريعية بأكثر من ثلث أعضاء مجلس الشعب. هذه تصريحات مطمئنة ومشجعة، وهى تكسب الإخوان تأييداً وتعاطفاً أكثر فى لحظة يكتشف فيها المصريون (القواسم) فيما بينهم بأكثر مما يتذكرون (الفوارق) والاختلافات. لكن بعد (التصريحات) ستأتى (المواقف) وبوسع الإخوان أن يحولوا الفزاعة الكابوس إلى حلم كبير بنجاح مرحلة التحول الديمقراطى الذى نعيشه اليوم. سيتوقف على الإخوان المسلمين ربما بأكثر من غيرهم مستقبل الديمقراطية وحلم دولة المواطنة فى مصر.

> سيتوقف على الإخوان المسلمين أكثر من غيرهم مستقبل الديمقراطية وحلم دولة المواطنة فى مصر

(٢)

كان الكابوس الثانى الذى أفزع رقدتنا الطويلة هو ملامح الدولة البوليسية التى اكتسى بها وجه مصر فى السنوات الأخيرة. أعرف أن الدولة البوليسية مصطلح خطير لا يجوز الترخص فى إطلاقه لمجرد التجاوزات الأمنية المقيدة للحقوق والحريات هنا وهناك. لكن ما كشفت عنه حقائب و«زكائب» ملفات أمن الدولة المتبقية بعد محاولات إحراقها وإتلافها هو أمر يفوق الخيال. فقد اكتشفنا أن مصر كلها بغرف نومها وخصوصياتها وتفاصيل حياتها اليومية كانت «ملفاً» فى جهاز أمن الدولة! لم يتبق شىء من خصوصيات المواطنين وحرماتهم أمام عيون وآذان أجهزة أمن الدولة وأساليب تنصتها الدقيقة الفاجرة. قد نفهم أنه فى كل دول العالم هناك متابعات أمنية متجاوزة أحياناً لكن من الصعب أن نفهم كيف يكون انتهاك الحيوات الخاصة للمواطنين على هذا النطاق الهائل الواسع الذى لم يستثن عوام الناس وبهذه الدرجة من الخسة والفجور.

سمة الدولة البوليسية بدت نتيجة كارثية لخلل فادح وفاضح بين دوائر منظومة القانون والسياسة والأمن فى مجتمعنا. فقد تراجعت دولة سيادة القانون تحت وطأة استبداد السلطة السياسية.. ثم تنازلت السلطة السياسية عن واجباتها ومسؤولياتها إلى الجهاز الأمنى بقبضته الباطشة. وكانت الأمثلة الحياتية على هذا الخلل كثيرة ومؤلمة، فقد تم على سبيل المثال استبعاد الكثير من الشباب الكفء فى وظائف معينة فى السلك القضائى أو الالتحاق بكليات عسكرية لا لسبب إلا لانتمائه الدينى أو السياسى.. وتراجعت دولة القانون فى الجامعات وأهينت قيم الحرية ومبادئ المساواة وتكافؤ الفرص تحت وطأة تدخلات رجال أمن الدولة حيث تم احتكار انتخابات الاتحادات الطلابية لصالح أجهزة الأمن وحرم طلابنا الجامعيون من أحد أخص حقوقهم وحرياتهم الجامعية. رفضت يوماً أن أوقع على قرار باستبعاد أحد الطلاب دون وجه حق من الترشح فى انتخابات اتحاد الطلاب بصفتى عضواً فى اللجنة المختصة، فما كان من الموظفة المسؤولة إلا أن بكت قائلة فى لحظة ضعف (أمنى) حرام عليك يا دكتور حتقطع عيشى!! ولا شك أن عيشها (أى خبزها) كان يأتى مباشرة من الأجهزة الأمنية! ترى كم خسر الوطن وخسرت الجامعة من جراء هذه الممارسات؟

السؤال الآن وقد انزاح الكابوس الثقيل هو كيف نضبط مستقبلاً دوائر عمل منظومة القانون والسياسة والأمن بحيث لا تكون المعالجة الأمنية الباطشة ضيقة الأفق والضمير بديلاً عن أدوات العمل السياسى، ولا تكون الاعتبارات السياسية بديلاً عن مقتضيات سيادة القانون. هذا موضوع يستحق مقالاً بل مقالات مستقلة.

> سمة الدولة البوليسية بدت نتيجة كارثية لخلل فادح وفاضح بين دوائر منظومة القانون والسياسة والأمن

(٣)

أما الكابوس الثالث الذى انزاح فهو كابوس دولة الفساد الذى جثم على صدر المجتمع طويلاً. انقشعت الغمامة السوداء التى ظللت سماء الوطن فإذا بنا نكتشف بحيرة آسنة من الفساد. كنا نتحدث كثيراً (وهو أضعف الإيمان) بأقلامنا عن الفساد بينما وهب كثيرون من وقتهم ودفعوا من حرياتهم وأمنهم وهم يطاردونه ويكشفون عن ملفاته وصفقاته. لكن لم يخطر ببالنا أن تكون بحيرة الفساد الآسنة بهذا الاتساع والعمق وعلى هذه الدرجة من التعفن. الأرقام التى تداولها الإعلام داخل مصر وخارجها حول حجم الفساد هى أرقام هائلة ومفزعة بكل المقاييس فى دولة كنا نعتقد أنها فقيرة.

وسواء كانت هذه الأرقام صحيحة أم انطوت على مبالغة فالأمر المؤكد أن الفساد فى مصر كان قد تجاوز الحدود والمستويات الموجودة ربما فى الكثير من الدول ليصبح ظاهرة بكل ما تحمله الكلمة من معان ودلالات. الغريب فى الأمر أن السلطة هى التى كانت هيأت الظروف والأسباب التى أنتجت كل هذا القدر من الفساد فى الحقبة الماضية. هل كان معقولاً مثلاً أن يعين وزراء من أصحاب الأعمال والشركات بينما الدولة تعلم علم اليقين أنهم ما زالوا يباشرون أعمالهم وشركاتهم من خلف أسماء وواجهات أخرى؟ هل كان مقبولاً أن تضرب الدولة بعرض الحائط- وفيما يشبه سبق الإصرار- أبسط قواعد الشفافية والنزاهة وهى قاعدة منع تضارب المصالح ولو من باب درء الشبهات؟

المطلوب اليوم وبشدة ليس فقط محاكمة مرتكبى جرائم الفساد وتعقب الأموال المنهوبة واستردادها بل التحدى الأكبر هو أن نبدأ فوراً فى القضاء على الظروف والأسباب التى أنتجت فى الماضى كل هذا القدر من الفساد المؤسسى. وكل سياسة لمكافحة الفساد لا تبدأ من حظر تضارب المصالح لشاغلى الوظائف العامة ستظل سياسة ناقصة وغير مكتملة. والتحدى أيضاً ألا يصبح خطاب مكافحة الفساد مدخلاً (عن قصد أو بغير قصد) للافتئات على حقوق رجال الأعمال الشرفاء وحرياتهم، فهم مواطنون لهم حقوق وحريات كفلها الدستور والقانون.

الانتباه واجب ومطلوب ليس فقط لحماية سمعة المواطنين وشرفهم من أى اتهام متسرع أو تعميم غير مقبول بل أيضاً لتوفير مناخ من الطمأنينة للعمل الخاص والاستثمار فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه اليوم إلى رجال أعمال ومستثمرين كى لا تصبح صفة رجال الأعمال تهمة مسبقة مسلطة على رقاب الجميع.

هذه كوابيس ثلاثة انزاحت لتحل محلها أحلام مصحوبة بتساؤلات. ثمة كوابيس أخرى انزاحت تحتاج بدورها لتساؤلات أخرى.

(٤)

يقول الشاعر الراحل أمل دنقل:

... الأرض ما زالت بأذنيها دم من قرطها المنزوع
قهقهة اللصوص تسوق هودجها
وتتركها بلا زاد
تشد أصابع العطش المميت على الرمال
تضيع صرختها بحمحمة الخيول
تسأل عن عذوبة نهرها
والنهر سممه المغول....!

صوتك

تكتب:
دينا عبد الفتاح
dina_afattah@yahoo.com

الآن.. نريد إعلاماً مسؤولاً

أثلجت «المصرى اليوم» صدرى بعد أن قرأت على صفحاتها الأولى البلاغ الذى تقدم به رئيس تحريرها مجدى الجلاد للدفاع عن حقه جراء نشر وثيقة مزورة تتناول سمعته منسوبة إلى جهاز أمن الدولة.. وكذلك بعد المقال الذى سمحت بنشره للمهندس رشيد محمد رشيد، وزير الصناعة والتجارة السابق، تحت عنوان «ثورة الكرامة» على صفحاتها.

لأول مرة منذ فترة بعيدة يدب الأمل فى قلبى عندما وجدت وسيلة إعلامية مسؤولة قوية تتحرك من منطلق ديمقراطى بحت فى الوقوف أمام محاولات التخوين والتشكيك والعمالة فى بعض الرموز والنخب، وإعطاء الفرصة والمساحة لمن ألقيت عليهم الاتهامات وصدرت ضدهم الأحكام دون أن يسمح لهم بأن ينطقوا بكلمة واحدة مثل المهندس رشيد محمد رشيد والمهندس عمرو عسل، رئيس هيئة التنمية الصناعية السابق.

إن الثورة أيها الشعب العظيم لا تعنى أبداً الظلم، فإذا أردنا الحرية والديمقراطية والعدل والكرامة، فيجب ألا ننتزعها من أحد حتى ولو ثبت جرمه، وكما أردنا إعمال القضاء لابد أن نتركه يأخذ مجراه دون أن نمارس نحن دور القاضى والجلاد.

وعلى الرغم من أننى أرفض الفساد بجميع أشكاله وأنواعه وأبعاده المختلفة، وأشعر بنسمات الحرية التى منحتها لنا جميعا ثورة الخامس والعشرين من يناير، فإننى بدأت أشعر فى نفس الوقت بأننا نعيش مرحلة تشبه المقاصل التى أعقبت الثورة الفرنسية التى اندلعت أواخر القرن الثامن عشر، وحفلت بها باريس والمدن الفرنسية الأخرى التى تحولت إلى ساحات إعدام تنصب فيها المقاصل لتقطع فيها رؤوس أعداء الثورة أمام الملأ.

الجميع معرض أن تقطع رقبته فى أى لحظة بسبب ودونه.. لماذا؟

لأن الإعلام الآن على جميع صوره يقدم وقود الغضب وينفخ فيه بقوة، ضارباً عرض الحائط بكل القيم والمبادئ تحت شعار الشفافية.

فإذا كان غضب الشعب له مبرراته، ورغبته فى الانتقام العنيف لها أسبابها جراء سنوات القمع والفساد والوساطة والذل التى ضربت بكل شرائح المجتمع إلا حفنة قليلة تعرف نفسها تماما. إذا كان هذا مبرراً.. فدور الإعلام المهيج لفئات الشعب والنابش فى قبور الملفات القديمة غير مبرر لأن دوره الحقيقى الذى لابد أن يقوم به فى هذه الظروف الحرجة هو الدور التوعوى والرغبة فى إعادة بناء مصر قوية مستقرة. فهل يعقل ونحن نطالب بالحرية والكرامة أن نُشهِّر بالمتهمين على صفحات الجرائد وشاشات التلفاز دون صدور أحكام نهائية وهم قيد التحقيقات، ألا يؤثر هذا على مجريات المحاكمات، بالتأكيد لابد أن يمارس عليها ضغط مجتمعى عند صدور الأحكام.

أين قرارات حظر النشر التى طالبنا بها النائب العام دوماً، كلما تعرضت وسائل الإعلام لإحدى القضايا بشكل استباقى لصدور أحكام.. لماذا نترك المصريين حتى لو كانوا فاسدين يتعرضون للإذلال والمهانة ونحن نطالب بـ«دولة القانون»، لابد أن يدافع الكتاب والأدباء وأصحاب الرأى عن كرامة الإنسان وحقه فى أن يعامل بكرامة حتى ولو كان داخل السجون.

أتمنى ألا يدفعنا الغضب لأن نتحول إلى جلادين بعد أن ذقنا مرارة الجلد وإذا كنا نبحث عن الحرية فلابد أن نكون أول من يطبقها ويمارسها.

يا شعب مصر العظيم إنكم أكثر الشعوب رحمة وسلاماً، فارحموا كل مواطن يعيش على أرض مصر لأن الانتقام هو المعوق الرئيسى لأى محاولات بناء.

وانصرفوا عن أى وسيلة إعلامية تحاول الدفع تجاه استمرار إشعال النيران من خلال ملفات فساد أو تحقيقات فى السجلات القديمة، أين كانوا كل هؤلاء، ولماذا أشادوا وصفقوا والآن هم مَن يصرون على الاستمرار فى إشعال النيران، غير عابئين بأى شىء سوى المصلحة الشخصية.

أعطوا الجميع الحق للدفاع عن أنفسهم، وأثبتوا بالتجربة الفعلية أنكم تسعون إلى العدالة وليس الثأر، كونوا أول من يطالب بالمحاكمات العادلة دون ضغوط أو تشهير.

لا تلقوا بالاتهامات جزافا، ودافعوا عن حقوقكم فى نفس الوقت، وحاربوا من أجل استمرار مكافحة الفساد حتى لا يذوق طعمه مواطن مصرى منذ الآن فصاعدا.

توقفوا الآن عن كل الممارسات الغاضبة حتى نبدأ جميعا فى العمل، لا تدعوا الخوف الذى كان يسيطر علينا من قبل بسبب وجود الديكتاتورية والفساد يتحول إلى خوف أشد قسوة بسبب محاولات التخوين والترويع وضياع العدالة تحت ضغط إرضاء الرأى العام. ساعدوا مصر على التحرك نحو الأمام وتصدوا جميعا لكل مَن يحاول إثارة الفتنة.

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة

مصر بعد ٢٥ يناير ينبغى أن تكون شيئاً مختلفاً، وهذا ما نحرص عليه نحن المعلمين فى كل مواقع التعليم فى مصر.. لهذا فإننا نناشد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والسيد الدكتور وزير التعليم أن ينظر إلى أحوالنا - دون خروج منا فى مظاهرات أو مسيرات اعتصام - ونطالب بمساواتنا مع العاملين بالكهرباء والبنوك والجهاز المركزى للمحاسبات وغيرها من القطاعات، فنحن صُنَّاع العقول التى أفرزت شباب الثورة، كما نطالب بزيادة مكافآتنا فى نهاية الخدمة والحوافز، مع تثبيت المؤقتين منا، ومراعاة أن كل المعلمين ليسوا من أرباب الدروس الخصوصية التى ينبغى التصدى لها بحزم.

وهناك ما هو أهم وأخطر من ذلك، أن نقابات المعلمين، خاصة الفرعية منها، لم تجر فيها انتخابات منذ فترة طويلة، ومقار هذه النقابات بها الكثير من الأموال والأثاث والأجهزة، وهى أشياء معرضة للنهب والسلب، ولذلك لابد من إجراء عملية مراجعة وجرد لها قبل التفكير فى أى انتخابات.

وإذا كنا نطالب ببعض حقوقنا فإننا نعاهد مصرنا أن نبذل جميعاً، كل منا فى موقعه، قصارى الجهد لتطوير التعليم فى مصر، لتعود لنا الريادة التى تستحقها مصرنا الغالية، بعد أن قاد أبناؤها أعظم ثورة عرفها التاريخ حتى اليوم.

عنهم
مصطفى عبدالرحمن قرطام - حسن عنتر
توجيه إدارة طوخ التعليمية - قليوبية
عضو نقابة المعلمين

أهمية التعليم

أرجو من السيد رئيس الوزراء د.م/ عصام شرف، أن يراعى عند اختيار المسؤولين فى مجال التعليم أن يكونوا متخصصين ولديهم مشروعات حققت نجاحاً فى بنية التعليم، فجهاز التعليم هو أخطر جهاز يمكن الرهان عليه فى المستقبل، وذلك لأنه الجهاز الذى يهتم ببناء الإنسان، والمواطن العالمى، ومن ثم فالتعامل معه يجب أن يكون مختلفاً عن بقية أجهزة الدولة، أو على الأقل المساواة بها.. وهذا لم ولن يتحقق إلا إذا أحسنا اختيار سفرائه، وحاملى أمانته.. نريد برنامجاً واضحاً نسير عليه لا يتغير طبقاً لأهواء من يتولون أمر التعليم.

د/ فاطمة الزهراء سالم
dr.fatmasalem@hotmail.com



غضبة الأحرار

من غضبة الأحرار صغت بيانى
الله أكبر سوف ترقى مصرنا
حملوا لواء الحق فانقشع الدجى
متوحدين بقوة قد مزقوا
يا أيها الثوار طاب جهادكم
بكت السماء على أسود جاهدوا
يا أيها الشهداء نلتم منزلا
بجهادكم للحق كنتم قوة
وحمت حماها كى تظل عظيمة
من رامها بالسوء ردت كيده
فجنودها هم فى رباط دائم
يا أيها الأبطال أنتم فخرها
عيشوا كرامًا فى ظلال سمائها
أنتم لها درع ترد يد الردى
الجيش يدفع غادرًا متمردا
ورجاله أبطال مصر وعزها
قد أطفأوا فتنًا تفرق شعبنا
لهم التحية والسلام عليهم

وبساحة الثوار هتف لسانى
نفر الرجال بصيحة الشجعان
كسروا بعزم غلظة الأرسان
ثوب المذلة بعد ذل هوان
أنتم حديث الفخر للأزمان
أرواحهم سكنت فسيح جنان
فى جنة الفردوس والرضوان
صانت بمصر قواعد البنيان
هى قلعة المعروف والعرفان
حصن حصين ثابت الأركان
دحروا العدو بقوة الإيمان
صونوا الثرى أنتم صمام أمان
وتوحدوا لحماية الأوطان
يصن البلاد بحكمة وبيان
العدل شيمته بلا عدوان
خاضوا المعارك فى لظى النيران
بالحلم والمعروف والإحسان
لا أستطيع الشكر عَىَّ لسانى

شعبان أحمد إسماعيل رمضان - شبراخيت - بحيرة

آلو..!!

لتحقيق مطالب الثورة لابد من الاستقرار، لذا علينا حالياً أن نتخذ خطوات غير تقليدية!.. بداية نتساءل: ماذا نملك أمام أعداء الثورة؟.. نملك ملايين من شباب الثورة الواعى.. نملك وسائل الإعلام.. نملك كفاءات مميزة مخلصة كانت مجنبة فى ظل النظام الفاسد.. ويغلف ذلك كله رجال القوات المسلحة الذين أظهروا حتى الآن حكمة رائعة وتفهماً لنبض الثورة ولا جدال فلعودة الأمن أولوية فى المرحلة الحالية.. ولأن الشرخ مازال عميقاً بين المواطنين ورجال الشرطة، برغم أن كثيرا منهم شرفاء مخلصون!! فالأمر يحتاج لحسن استغلال ما نملك.. ورب ضارة نافعة، فأوامر كبار المسؤولين السابقين لأذنابهم بإخفاء ملفات أمن الدولة: سواء بالحرق أو بالفرم، أو بنقلها لأماكن خاصة بهم.. جعلتنا نسارع بوضع أيادينا على الباقى وهو كثير، وتطهير تلك الأماكن ممن فيها لحين إعادة ترتيب الأوضاع.. علينا سرعة فرز أفراد الأمن المركزى واختيار أكفأ العناصر وتحويلهم لوحدة خاصة تابعة للقوات المسلحة يرتدون زيها، ويتولون أمن الشوارع مدعمين بعدد كبير من الدوريات الراكبة خصوصاً الدراجات النارية.. علينا إطلاق حملة إعلامية ليلاً ونهاراً لتنبيه المواطنين إلى أهمية عودة الشرطة وضرورة مساعدتهم.. علينا تكوين كتائب من شباب الثورة للمساعدة فى أعمال الحراسات والمرور وبمقابل مادى.. وهناك غير ذلك كثير.

حاتم

طبائع الاستبداد

انطلقت شرارة ثورة التغيير من تونس، وما لبثت أن انتقلت سريعا إلى مصر وتداعت من بعدها سريعا قطع الدومينو الأخرى فى اليمن وليبيا والجزائر والبحرين والمغرب والبقية تأتى، والمثير للدهشة فى هذه الأحداث أن ردود فعل النظم العربية تشابهت إلى حد كبير مما يؤكد وجود طبائع مشتركة لهذه النظم يمكن أن نطلق عليها طبائع الاستبداد.

١- (الانفصال عن الواقع): فالنظم الاستبدادية لا تعتقد أنها كذلك ولا تعترف باستبدادها فهى تعيش فى واقع من صنعها، ويتأكد هذا الواقع المزيف من خلال منافقة المحيطين بالنظام والمستفيدين منه، وبالتالى يحدث - تدريجيا - انفصال النظام عن واقع المجتمع ومتطلباته، ولا يقبل أو يتقبل أى إشارات تأتى من المجتمع، تتعارض مع الواقع المزيف الذى صنعه ويفضل أن يعيش فيه.

٢- (تعظيم الذات والإنجازات): فالنظم الاستبدادية وبسبب انفصالها عن الواقع واعتمادها فيما تستقبله من معلومات على مجموعة المؤيدين والمستفيدين من النظام، فإن هذه النظم تعظم من ذاتها ومن تقدير قدراتها وصفاتها (حكمة الرئيس مبارك، وقيادة العقيد القذافى) وكذلك فإن هذه النظم لا تكاد ترى إلا ما تعتقد أنه إنجازات وتعظم من شأنها ولا تمل من تكرارها.

٣- (تشويه الآخر): تعمد النظم الاستبدادية إلى تشويه المعارضين والمخالفين فى الرأى، فهم قلة مندسة، عملاء يسعون لتحقيق أجندات خارجية، أو هم قلة من المخدرين المهلوسين!!

٤- (الاحتكار): النظم الاستبدادية ولطول استبدادها بالسلطة لا تحتكر السلطة فقط، وإنما تحتكر أيضا وسائل القمع الجماهيرى، فضلا عن ادعائها احتكار الحكمة والصواب والقدرة على تسيير الأمور.

٥- (الترهيب): لكى تفرض النظم الاستبدادية نفسها على دولها فإنها تلجأ إلى سلاح الترهيب وإشاعة الخوف من البديل، فإما الاستبداد أو الفوضى والحرب الأهلية، وهنا تستخدم فزاعات مثل فزاعة الإرهاب وفزاعة الإسلاميين.

٦- أخيرا فإن النظم الاستبدادية لا تتعلم من دروس التاريخ فهى ترى أنها صانعة التاريخ، ولذلك لم يكن غريباً أن يصرح قادة النظام المصرى فى بداية أحداث الثورة بأن مصر ليست تونس، وهو نفس ما ردده النظام الليبى بأن ليبيا ليست تونس أو مصر، وغدا سيردد النظام المغربى أنه ليس تونس أو مصر أو ليبيا أو اليمن أو الجزائر!!

منتصر علم الدين
باحث فى الشؤون السياسية
mdin@piraeusbank.com.eg

قسم أمام الله

من المعروف أن الإنسان إذا نطق بقسم أمام الله عز وجل فهو ملتزم به التزاما كاملاً ولا يحيد عنه مهما كانت الظروف.. وعام ١٩٦٥ عند تخرجى فى الكلية الحربية نطقت قسماً أمام الله أن أحمى هذا الوطن بحياتى، وأن أسهر على أمنه وأرضه إلى الأبد، وهو قسم الله يشهد أننى ملتزم به التزاماً كاملا رغم تقاعدى من الخدمة العسكرية بشرف، وسجل ناصع البياض منذ أكثر من ثلاثين عاماً، فحتى اليوم أخدم هذا الوطن الحبيب بكل طاقتى وبإخلاص، فقد أقسمت على ذلك أمام الله وهو ما يدفعنى للتساؤل: هل ضباط الشرطة عند تخرجهم فى كلية الشرطة، وهل أمناء الشرطة عند تخرجهم فى معهد الشرطة ينطقون بقسم مماثل أمام الله بالعمل على خدمة هذا الوطن بتفان والعمل على حماية أمن وممتلكات المواطنين وحماية أرواحهم؟.. هل هذا القسم مطبق أم لا بالشرطة؟.. وهل رواتب الشرطة تصرف لهم بشكل منتظم دون أى تقصير من أموال هذا الشعب المكلوم والمنهوب؟.. هذه تساؤلات أوجهها نظراً لملاحظتى لما يزيد على شهر كامل من تقاعس الشرطة واختفائها التام.. وإهمالهم المؤكد لواجباتهم حيال هذا الوطن، فى سابقة لم تحدث فى تاريخ دول العالم!! مما تسبب فى جرائم غير مسبوقة، وانعدام تام لأمن المواطنين، وحتى إذا ظهرت بارقة أمل فى عودة الأمن لمصر نصعق لظهور مسؤول كبير يتفوه بكلمات تؤكد أن الشرطة مقتنعة بأن الشعب هو الذى فى خدمتهم، وهم الأسياد!! مرة أخرى: هل الشرطة ملزمة بنطق قسم أمام الله لخدمة هذا الوطن وحمايته؟!

محمود عبدالمنعم القيسونى

لازم نتغير

إحنا غيرنا النظام الحاكم وقلبنا الدنيا فوق راس الفاسدين وغيرنا كل واحد فاسد كان بيحكمنا وبيتحكم فينا.. ودلوقتى.. من واجبنا على بلدنا الحلوة دى إننا نتغير عشانها.. يا مصرى بلاش ندخن فى الأماكن المقفولة ونضايق غيرنا بالدخان.. بلاش نتف على الأرض.. بلاش نعاكس البنات فى الشارع.. بلاش نتعصب ونشتم بعض ونضايق بعض فى السواقة وبلاش نكسر إشارة.. بلاش نرمى زبالة فى الشارع وإحنا ماشيين أو من شباك العربية أو من البلكونة.. بلاش ندى حد إكرامية عشان يخلّص لينا مصلحة ولا نسكت ومنبلغش لو شفنا حد بيرتشى.. خلينا لو بنشتغل فى مكان فيه مصالح ناس نخلصها من غير ما نعقدها.. خلينا نكون مُخلصين فى عملنا أو دراستنا.. نحترم بعض ونحترم الكبار ونحترم أساتذتنا.. خلينا نبطل كسل ونشتغل بجد ونتقى ربنا ونرجع تانى نحب بعض مسلمين ومسيحيين.. خلينا نساعد بعض ونساهم باللى يفيض مننا لحد يكون محتاج من غير ما ننتظر منه مقابل.. صدقونى مصر مش حتتغير غير بينا لو إحنا اتغيرنا مصر كلها حتتغير للأحسن.. بقى أحسن من بلاد كتير كنا بنحلم نعيش فيها.. إحنا ولاد البلد دى وبلدنا حلوة قوى.. تعالوا نشوفها بنتنا أو أختنا أو أمنا أو عروسة حلوة لازم نخاف عليها ونحميها.. ينفع بقى تعمل حاجة وحشة فى أمك أو أختك أو بنتك أو حبيبتك أو حتى جارتك.. مصر محتاجة لكل واحد فينا واللى جاى حيبقى أسهل لو بقينا إيد واحدة وروح واحدة بقلب واحد فى أجساد كتير مختومة بعلم مصر.. أرجوك يا مصرى.. لازم تتغير.. إحنا دخلنا فى عهد جديد لازم نكون أده.. وإحنا أدها وأده.. يا ريت ما ترميش الورقة دى وتديها لحد غيرك يقرأها وغيرك يديها لغيره.

أمانى سعيد محفوظ - الإسكندرية
Amani.mahfouz@yahoo.com

على باب الوزير

عصام شرف رئيس الوزراء

كتبت- أحلام علاوى:

■ أكثر من ٩٢ ألف شاب، وهم مستفيدو مشروع «ابنى بيتك»، ومنهم من باع كل ما يملك حتى يكون له بيت يجمعه وأسرته فى مكان واحد، ومنهم من استدان، ومنهم من تعثر فى البناء، ومنهم من أتم البناء لكنه لا يستطيع الإقامة فيه، نظرا لتقاعس الحكومة السابقة عن توصيل المرافق حتى الآن!! لهم بعض المطالب التى يلتمسون منكم النظر إليها وحلها، وهى، إعفاؤهم من سداد باقى ثمن الأرض، وتسليمهم عقود التمليك، وسرعة توصيل المرافق، رحمة بالبعض الذى يكتوى بنار الإيجار، وبالبعض الآخر الذى يعيش هو وأسرته عالة على أقاربه، وسرعة صرف الدعم لمستحقيه، وحتى المتأخرين عن التسليم، لأن التأخير كان رغما عنهم، حيث تعرض الكثير منهم للوقوع فى براثن نصب بعض المقاولين، الذين استغلوا المستفيدين أسوأ استغلال، لجنى الأموال، ومنهم من تعرض لظروف قهرية مثل الوفاة أو المرض، مما منعه من التسليم يوما أو بعض يوم، كما يلتمسون مد فترة السماح للمتعثرين لمدة سنة أو إلغاءها، وتوفير الحماية والأمن لهم، لإنقاذهم من سيطرة البدو، ومن البلطجة، وأخيرا حل مشكلة الدور الثالث الذى تم إلغاؤه، وإلغاء السلم البحارى. تلك هى مطالب المستفيدين بالمشروع، ويحدوهم الأمل فى الاستجابة لها وتدارك وإصلاح بعض الأخطاء التى أفسدت فرحتهم، وتم تجاهلها من الحكومة السابقة.

حسن يونس وزير الكهرباء

■ عدة مطالب تضمنتها شكوى العاملين بقطاع مشروعات كهربة الريف بالشرقية، وهى زيادة الحافز المميز من ٦٠٪ إلى ١٢٠٪، أسوة بزملائهم المنقولين مؤخرا من مخازن كهربة الريف المركزية ببلبيس إلى قطاعات كهرباء الشرقية، على أن تكون دون حد أقصى، وزيادة أساسيات رواتبهم بما يتناسب مع زملائهم بشركة القناة لتوزيع الكهرباء المتساوون معهم فى مدة الخدمة، وصرف حافز الجهود غير العادية وكذلك الحال بالنسبة لصرف الحافز المميز بنسبة ٥٠٪. وقامت لجنة مشتركة من النقابة والعاملين بالتوجه بتلك الطلبات إلى مقر شركة القناة لتوزيع الكهرباء بالإسماعيلية، لعرضها على المسؤولين هناك، وبالفعل وفقا لقولهم اعترف رئيس الشركة بالظلم الواقع عليهم، لكن القرار ليس بيده. فتوجهوا للشركة القابضة بالقاهرة وتم تحديد موعد لهم وذهبوا فى اليوم المحدد، لكن لم يتم النظر فى طلباتهم.

يونس

تتمات

تتمة مقال مصطفى الفقى

ومازلت أعتز بأسماء أصدقاء منهم السادة «محمد مهدى عاكف» الذى سعدت بالتواصل معه هاتفياً أكثر من مرة أثناء ثورة «ميدان التحرير» و«سيف الإسلام البنا» و«د.عصام العريان» و«د. محمد مرسى» و«محمد عبدالقدوس» و«د.سعد الكتاتنى» و«حسين إبراهيم» و«د.إبراهيم الجعفرى» و«عبدالله المسيرى» وغيرهم وغيرهم، أما «د.عبدالمنعم أبوالفتوح» فلقد سعدت كثيراً بدعوته لى لحضور عقد قران ابنته منذ عدة شهور وإن لم تمكنى الظروف من الحضور حيث كنت خارج «القاهرة» وأحمل لذلك الرجل احتراماً فى كل مواقفه إذ إننى أكرر دائمًا مقولة «الإمام الشافعى» إن «رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب» ومقولة «فولتير» - فى الثقافة الغربية التى تقابل مقولة الإمام فى الثقافة الإسلامية - إذ يقول «إننى مستعد لأن أدفع حياتى ثمنًا للدفاع عن رأى أختلف معه»، لقد كررت هاتين العبارتين عشرات المرات فى السنوات الأخيرة، ذلك أننى مؤمن تمامًا بليبرالية الفكر والبعد عن التعصب وأرفض الهوس بالرأى الواحد وأستنكر عشق الذات لأنه لا يصح فى النهاية إلا الصحيح، إننى أقول ذلك الآن لا استثمارًا لموقف ولا ادعاءً لدور ولا رغبة فى أجندة خاصة وإنما أقوله إيمانًا منى بأن هذا الوطن يحتاج إلى فكر الجميع وجهد الكل واجتهادات أفضل أبنائه ورؤية من يستطيعون أن يستشرفوا المستقبل بعين الحاضر ويملكون الإرادة للوصول إلى غد أفضل، فيه حد أدنى من الفقر وحد أقصى من العدالة الاجتماعية، فيه حد أدنى من التسيب وحد أقصى من التماسك، مجتمع يسعد فيه الأغنياء حين يرضى الفقراء، مجتمع ليس فيه معذبون فى الأرض ولا مقهورون من البشر.

تتمة مقال بلال فضل

وظل الوضع هكذا إلى أن وصلت سيارة مدرعة، قيل للمتظاهرين إنها جاءت لتمد الشرطة بالسلاح والذخيرة، حيث إن مخزونهم من الذخيرة كان على وشك الانتهاء، وطالب الضابط المتظاهرين بأن يزيلوا الحواجز التى أنشأوها حتى تتمكن السيارة من الدخول، فلم يفعلوا، ولم يصدق أحمد ما حدث وذهب بكل شجاعة إلى الضابط الذى يقود المدرعة قائلا له (إنت عايز تديهم ذخيرة ليه؟ دول هيقتلونا بيها!! إحنا عايزين حرية إحنا مش بنأذى حد)، فقال له (المظاهرات دى لازم تنتهى وانتوا كلكم لازم تاخدوا بالجزمة وأنا باحمى حسنى مبارك)، وقام بدهسه بسيارته المدرعة، مما أدى إلى تهشم فى أجزاء من الجمجمة ونزيف حاد بالمخ لا يتوقف وكسور بالغة فى عظام الوجه والفك وشلل فى الجزء الأيسر من الوجه وقطع فى عصب الوجه وكسور بالغة فى الأذن اليسرى مما أدى إلى فقده السمع بها، كما يعانى أحمد من قطع فى العصب السابع. لقد أجرى أحمد ثلاث عمليات على نفقته الخاصة. ولكن حالته تزداد سوءا يوماً بعد يوم لأن علاجه غير متوافر بمصر. وفى آخر التقارير الطبية الخاصة بأحمد تم اكتشاف قطع فى الشريان المغذى للمخ مما يزيد من خطورة الوضع الصحى لأحمد. يحتاج أحمد الآن إلى عملية جراحية عاجلة لا يمكن إجراؤها إلا فى الولايات المتحدة أو فى ألمانيا. تتكلف على أقل التقديرات نصف مليون جنيه، وإن كنا فى انتظار فاكس من ألمانيا بتكاليف العملية كاملة. ولقد حاولت أسرته وأصدقاؤه البحث عن طريقة تمكنه من إيجاد سبيل للعلاج على نفقة الدولة ولكن لم نحصل على شىء حتى الآن. فاضطررنا لعمل حملة على موقع فيس بوك لفتح باب التبرع له من أصدقائه ومعارفه لمساعدته.

وأنا أكتب الآن عن إصابات أحمد وحالته الصحية أتذكر آخر كلمات كتبها على حسابه بال(فيس بوك) يوم الخميس ٢٧ يناير لأعرف مدى الجرم الذى ارتكبه هذا النظام، فقد كتب يوصينا جميعا قائلا (الحكومة هتنزل البلطجية بتاعة الانتخابات بتاعتهم بكره فى المظاهرات عشان يدمروا ويتعرضوا للناس والممتلكات وساعتها يكون من حق الحكومة إنها ترد بعنف قدام العالم، أرجو التصدى لأى محاولة لإثارة الناس وتحويل المظاهرة من سلمية لأى حاجة تانيه خالص مظاهراتنا سلمييييييييييييه نحن أصحاب حق من أجل نجاح مطالبنا التصدى لأى بلطجى)».

انتهت الرسالة، وليس لدى ما أقوله سوى أن أدعوكم جميعا: تعالوا نتكاتف سويا من أجل إنقاذ أحمد غريب، ومن أجل دعوة المشير محمد حسين طنطاوى، قائد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لفتح تحقيق فى ملابسات الغدر الذى تعرض له من قبل ضابط يدعى أنه كان يحمى حسنى مبارك بدهسه لشاب برىء أعزل.. ننتظر اقتراحاتكم ومساهماتكم وزياراتكم له فى المستشفى ومساندتكم له ولأسرته، كل بما يمتلكه وبما يقدر عليه، المهم ألا تخذلوا أحمد غريب ففى ذلك خذلان لمصر التى ضحى من أجلها هذا الشاب العظيم.

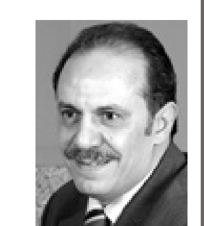
تحيا مصر.

تتمة مقال نصر القفاص

وكان يسعى لتجميل صورته مع تسجيل الحساب داخل فاتورة دفعها الوطن.. وها هو يدافع عن فريقه داخل وزارة الصناعة والتجارة الذى جعل مصر عظيمة الشأن صناعيا - تلك سخرية بالضرورة - ورفع علمها عاليا خفاقا بين الأمم - وتلك أيضا سخرية واجبة - ثم يضع شروطه للعودة للوطن!!

يعود أو لا يعود.. هذا شأن المهندس «رشيد محمد رشيد».. أما محاكمته فذاك واجب على الثورة ممثلة فى النائب العام.. ولو أنه كان شريفا وطاهرا وصاحب إنجاز عظيم، كما يزعم، لما غادر أرض الوطن هاربا.. وما أصدر الحكم على نفسه بالبراءة.. وما حدثنا كثائر ضد فساد تجرعه حتى الثمالة، ولطخ وجه الوطن به حتى جعلونا عبرة لكل من لا يقدر على الاعتبار.. وإن كان هذا ليس غريبا على تلك «الشلة» من غير المسؤولين.. فالغريب أن يهتف «رشيد محمد رشيد» ضد الفساد.. أن يلعن قائده «أحمد عز».. أن ينقلب على زعيمه وصانعه الرئيس المخلوع.. أن يحاول التطهر من رائده فى الفكر والمنهج ابن الرئيس المخلوع.. وقد كنت أحتفظ لهذا الرجل بقليل جدا من الاحترام.. لكننى بعد أن غرقت فى قراءة ملفاته.. ولا أجد غير أن أصرخ فى وجهه «حتى أنت يا رشيد»!!.. ظنى أنه قد استقبل بيانه بتلك الجملة.. أقصد الرئيس المخلوع!!

القلم يفكر



نصر القفاص
nasrelkafas@yahoo.com

حتى أنت يا رشيد

تذكرت الصحفى «ممتاز القط» الذى جلس على مقعد رئيس تحرير أخبار اليوم فى غفلة من الزمان وغفوة من «الشعب المصرى الشقيق».. أذكر ذاك اليوم حين جمعنا برنامج «٩٠ دقيقة» مع الإعلامى اللامع «معتز الدمرداش».. يومها قال «ممتاز القط» كلاما لم نملك إزاءه غير الانفجار فى الضحك.. كنت وصديقى «محمد صلاح» مدير مكتب جريدة الحياة فى القاهرة نكاد نفقد عقلنا من الدهشة التى تلامس حد الجنون.. وأذكر أن الصديق المخرج والمبدع «محمد بلال» قد أسهم فى تقديم إجاباتنا عبر ضحكاتنا على كاتب «طشة الملوخية»!!

وأتذكر يوم أن أطل علينا الاقتصادى ورجل الأعمال والسياسى وعازف الدرامز ونجم نجوم «عصر جمال مبارك» والكاتب الصحفى «أحمد عز» الذى تجرأ ليهتك عرض أعرق مؤسسة صحفية فى المنطقة، حين قدمته ككاتب صحفى!!

هذان المشهدان فرضا نفسهما على ذاكرتى حين طالعت بيانا صادرا عن رجل الأعمال «رشيد محمد رشيد» الذى استوزروه لعدة سنوات.. لا أعرف كيف امتلك الرجل تلك الجرأة والقدرة على أن يخاطب «شعبنا المصرى العظيم» بهذه الخفة.. فهو يتحدث من حيث هرب خارج الوطن، كأنه زعيم سياسى أو وطنى مرموق.. ويقدم نفسه على أنه بطل حارب الفساد دون أن يدرى أنه كان واحدا من أهم رموزه.. فهذا التاجر لا يعرف أن الوزير مسؤول أمام الشعب متضامنا مع أعضاء الحكومة التى خربت مصر فى السنوات الأخيرة.. يدافع عن نفسه بمنطق صاحب المصنع الذى يسأل محاسبيه عما أنتج من «بضاعة»!!.. فهو يرشق «العملاق» أحمد عز بالاتهامات ذاتها التى اتفقت عليها الأمة.. يعتقد أنه قاومه فى مشهد درامى تحت قبة البرلمان، حين كانت مناقشة قانون منع الاحتكار.. لم يخجل أنه تعرض لهزيمة ساحقة.. لإهانة غير عادية.. حين وافق مجلس الشعب على ما قدمه من مواد فى القانون.. ثم وافق المجلس ذاته خلال دقائق على تعديلات مضادة.. لكن المهندس «رشيد محمد رشيد» بلع الإهانة وتجرع سم الهزيمة.. ليستمر وزيرا فى النظام الفاسد.. وها هو يعود ليحدثنا عن الكرامة.. وعن الثورة.. وعن المستقبل، وكأنه واحد من ثوار ميدان التحرير.. فهذا الرجل لم يسمع عن لون «حمرة الخجل».. ولا يعرف معنى المسؤولية التضامنية.. أو قيمة منصب الوزير فى وطن عظيم بحجم مصر.

قدم «رشيد محمد رشيد» نفسه كمحام وهو المتهم.. بل قفز على منصة العدالة ليمثل النيابة.. ثم تجرأ على أن يكون قاضيا.. فأصدر حكما ببراءة نفسه.. ووضع تلك الصورة السريالية كشرط أساسى للعودة إلى مصر.. والحمد لله أن النظام الذى أصبح يراه فاسدا قد رحل.. فلو أن هذا النظام كان قائما لاستقبله «بمزيكة حسب الله»، لأن معظم رجاله كانوا فنانين فى عزف الدرامز والرقص بالتنورة.. وها هو المهندس «رشيد محمد رشيد» يكشف لنا عن مهاراته فى «الندب» بالتار.. أو اللعب على «الطبلة»، رغم أنه لا يمكن أن يكون «ضابطا لأى إيقاع»!!

فرغت من قراءة بيان «الثائر» والوزير الذى لا يعرف معنى كلمة سياسة.. وشهرته «رشيد محمد رشيد».. توقفت عند إنجازاته التى لخصها فيما كتب معتقدا أنه مقال.. بحثت عما فعله فى اتفاقية «الكويز»، فلم أجد شيئا.. فتشت عن اشتراكه فى مؤامرة إغلاق القنوات الفضائية الدينية، وإنذار غيرها من القنوات الإخبارية بالاشتراك مع بائع الكتب والأدوات المدرسية الذى كان يشغل منصب وزير الإعلام.. فلم أجد فى بيانه أى تفاصيل.. وإن أراد أن يعرف فيمكننى أن أكشف له كل ما قاله لى «أنس الفقى» حول تلك المؤامرة خلال جلسة كان يحدثنى خلالها عن عبقريته فى التخطيط لقتل مصر إعلاميا «مخنوقة»!!

وظنى أن صديقى «ألبير شفيق» مدير قناتى «أو» و«أون.تى.فى» يتذكر التفاصيل التى رويتها له فى حينها.. لم أسمع من المهندس «رشيد محمد رشيد» شيئا عن إفساده لبعض الصحفيين باصطحابهم معه فى تلك الرحلات شرقا وغربا.. وإغداقه على عدد كبير منهم بالعطايا.

(تتمة المقال ص١٦)

أين الحكمة؟





محمد عبدالمنعم الصاوى
sawy@culturewheel.com

«وراهم وراهم»

أحمد الله أن أعادنى إلى وزارة الثقافة الشعبية - كما يحلو للبعض أن يسموا ساقية عبدالمنعم الصاوى- وأنتهز الفرصة لشكر من هنأنى بدخول الحكومة ومن هنأنى بالخروج منها بعد أسبوع واحد، أما الذين يهنئون بعضهم بالتخلص منى، فأنا «وراهم وراهم» من هذه الساحة الشريفة، أو المفترض أن تكون كذلك، ألا وهى الصحافة.

تجربتى القصيرة جدّاً كوزير للثقافة كانت كافية لتكشف لى أسرار تدنى الأداء الحكومى فى قطاع يفترض أن يقود الفكر ويبنى الإنسان! فكرت طويلا ألا أطاردهم، وأن أقلب هذه الصفحة من حياتى، وأنسى ذلك الكابوس الذى فشل فى أن يخيفنى، بل زادنى حماساً وأملاً فى مستقبل باهر لمصر. نعم، أدركت أننا قادرون على اجتياز كل المحن والصعاب بمجرد أن ننهض من النوم المهين الذى صَوَّر لنا المستفيدون منه أنه نعيم الجنة.

صارعت ميلى للنبل والتعفف والابتعاد عن شبهات الانتقام البغيض، ولكنى وجدت أنه من الأمانة والحكمة ألا أفوِّت هذه الفرصة وأن أضع شهادتى وحلولى العملية بين أيدى القراء وكل وطنىّ شريف يتطلع إلى مستقبل يحدد المصريون جميعاً ملامحه وفقاً لمنهج عادل.

أعود إلى وزارة الثقافة، وأكشف لكم ما أعلنته وأكدته فى كل الاجتماعات التى عقدتها مع قيادات الوزارة والعاملين فيها وقد توافدوا على «الوزير الترانزيت» الذى فتح بابه للقاء الجميع والاستماع إليهم.. كلهم شهود على ما أقول بمن فيهم الوزير الحالى. أعلنت أنى أعتبر الجميع شرفاء حتى يثبت عكس ذلك، وأننى لست على استعداد للتستر على أى فساد، ولكنى فى نفس الوقت مدرك أن المناخ العام السائد شديد التشوه، نظراً لاستقرار الكثيرين فى مواقعهم لأطول مما ينبغى، وفى مقدمتهم الوزير الذى ضرب كل الأرقام القياسية ببقائه ثلاثة وعشرين عاماً فى موقعه.

مبدأ آخر مهم جدّاً أعلنته وثقتى كبيرة أنه عَجَّل بالعمل على سرعة التخلص منى.. ألا وهو أنى لا أنوى الاستمرار فى شراء رضاء أحد بفلوس الشعب.

وحول هذه القضية حَدِّث ولا حرج، فالثابت فى مستندات لا حصر لها أن سياسة الوزير الفنان كانت تُخصص جزءاً كبيراً من ميزانية الوزارة (فلوس الشعب) لشراء رضاء المثقفين الذين أحمد الله أنهم لم يعترفوا بى مثقفاً، كذلك سمحت السياسة المالية بمكافآت لا حصر لها لمن يرضى عنهم من موظفى الوزارة فى مقابل حرمان قهرىّ ظالم لمن هم خارج دائرة الرضاء.

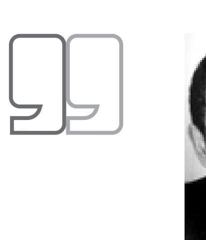
الأرقام التى سمعتم بها ليست شائعات، وهى مع ذلك وبكل أسف سليمة من الناحية القانونية. لقد اكتشفت أن القوانين واللوائح المالية الحكومية بحاجة لإعادة صياغة لتنقيتها من الصلاحيات المطلقة لأى مسؤول.. معظم النصوص تنتهى بعبارة تفتح باب الفساد على مصراعيه كعبارة «إلا لو اقتضت الضرورة خلاف ذلك».. وما أكثر الضرورات!! شراء الرضاء يمتد إلى قاعدة من الإعلاميين فى مواقع بارزة، وهو ما يفسر الدفاع المستميت الذى كان الوزير الأسطورة ورجاله يحظون به فى مواجهة النقد أو كشف العورات.

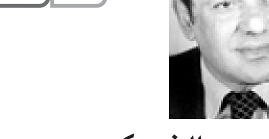
الأمثلة كثيرة، ولكنى لا أنوى فضحها لافتراضى أن علينا ألا نحاسبهم عن ممارسات كانت هى القاعدة فى عصر ما قبل ٢٥ يناير، أما العودة لها أو استمرارها الآن، فهو جريمة يجب أن يحاسَب عليها من يأمر بها، ومن ينفذها، ومن يتستر عليها، ومن يقبلها... من الطريف أيضاً - والمخجل فى نفس الوقت - أن يبقى موظفون حكوميون مرضىٌّ عنهم أكثر من عشرين عاماً فى الأكاديمية المصرية فى روما دون مبرر منطقىّ.. أرجوكم لا تقولوا إنه لا يوجد بين المصريين الشرفاء من يصلح لأن يحل محلهم، فهذا هو نفس الطرح الفاسد الذى تبناه الحكم البائد، وروّج من خلاله لأهمية استمرار الرئيس المعجزة فى موقعه ثلاثين عاماً، أو بمعنى أصح: حتى آخر نَفَس!

هناك قائمة غير مبررة ممن تجاوزوا السن القانونية، وهناك مستشارون لا حصر لهم، ومنتدبون للعمل فى غير أوقات العمل الرسمية... أدعوهم جميعاً لسرعة الاستقالة، حفظاً لماء وجههم وحسنات لا أنكرها عليهم فى مسيرة عطائهم. أرجوكم أن تفسحوا المجال لطابور المنتظرين ممن تجمدت أطرافهم من قلة الحركة، ولم تدب فيهم الحياة إلا بعد الثورة.

وفق الله الوزير الجديد فى ظل رقابة واعية من الشارع والحياة السياسية الحقيقية الجارى إرساء قواعدها، والإعلام الجديد الذى لا مكان فيه لصورة تعبيرية لرئيس الجمهورية.

حين تتلون النخبة





د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

لم يتخيل الكثيرون أن يصبح أشد المدافعين عن نظام مبارك وأكثر الشتامين لرموز المعارضة من مندوبى أمن الدولة وسارقى أموال الشعب، داعمين لمطالب الثورة، بل وصلت البجاحة و«النطاعة» لدى كثير منهم أن اعتبروا أنفسهم من المبشرين بالثورة وكيف أنهم حذروا النظام الذى خدموه بانحناء من عواقب سياسته «غير الإصلاحية»، وأخذوا يخرجون سطراً كتبوه فى مقال أو تصريحا شاردا قالوه، ليختبئوا خلفه ويتناسوا ركام الصفحات المسفّة التى دافعت عن تزوير الانتخابات، واعتقال الأبرياء وشتم المعارضين (من البرادعى حتى أصغر شاب من شباب الثورة)، وكيف أنهم برروا جرائم حقيقية ارتكبها النظام السابق فى مقابل ملايين الجنيهات التى سرقوها تحت مسميات مختلفة من أموال الشعب والمال العام.

إن هناك الكثير ممن يحاولون ركوب موجة الثورة والتحدث باسمها هم من احترفوا الكذب والنفاق على مدار ثلاثين عاما، وعادوا واستكملوا لعبتهم من جديد ليتعاملوا مع الثورة كأنها سلطة جديدة يجب نفاقها والتأكيد على مآثرها حتى يحولها إلى زفة وشعارات، تنسينا أننا أمام حدث تاريخى مهمته هدم النظام القديم وبناء نظام جديد يحتاج إلى نخبة تعمل وتبدع وتنقد، لا أن تنافق وتتلون وتعيش على الاحتيال.

صحيح أن مصر عرفت منذ ثورة يوليو ٥٢ ثقافة حزب الحكومة والمؤسسات الحكومية (وليس المؤسسات العامة)، الذى من مسوغات التعيين والصعود فيه، نفاق المسؤول الكبير، من الرئيس حتى المدير لضمان البقاء، ولكن صحيح أيضاً أنه فى كل العقود الجمهورية السابقة على عهد الرئيس المخلوع حسنى مبارك كانت هناك معايير أخرى غير المسوغات السابقة كالكفاءة والنزاهة ولو فى بعض الأحيان، وبجوارها كان هناك الهتيفة والمنافقون الذين أصبحوا القاعدة طوال العهد السابق، وطلوا علينا باعتبارهم داعمين للثورة ومدافعين عن كل مطالبها.

إن الثورة المصرية لم تطالب بمحاكمة أحد على نفاقه، إنما طالبت بمحاسبة الفاسدين والقتلة، ولكنها فى الوقت نفسه طالبت باستبعادهم من سدة المسؤولية والقيادة، وبوضع آليات جديدة لاختيار قيادات الدولة والمؤسسات العامة تعتمد على المهنية والكفاءة وتفكك نموذج الموظف المنافق، والكاتب حسب الطلب، وغيرها من النماذج المشوهة التى راجت طوال العهد السابق.

إن تحدى «ثورة البناء» كبير للغاية ومعقد ولن يتم فيه القضاء على النظام القديم بالضربة القاضية كما جرى مع رأسه بعد ١٨ جولة أو يوما، إنما ستكون معركة بالنقاط لأننا نتحدث عن بناء منظومة جديدة بالمعنى السياسى والاجتماعى والثقافى قادرة على أن تخرج من الناس أفضل ما فيهم، وتجعل ارتقاءهم فى السلم المهنى والسياسى تحكمه فى الأولى معايير الكفاءة، وفى الثانية اختيارات الناس.

إن أخطر ما فى المشهد الحالى هو هذا الإيمان المفاجئ من كل أركان النظام السابق بالثورة، ودفاعهم المضلل عن كل مطالبها بصورة تدعو للقلق وتغيب أى مناقشة موضوعية وسياسية لمطالبها حتى لو جاءت عن طريق الثوار، لأنهم سيكونون تحت ضغط صريح مدعى الثورة وراكبى موجتها.

أذكر أنى شاركت مؤخراً فى ندوة خارج مصر وجاء رجل مصرى تحدث عن بطولاته ودوره فى ميدان التحرير وشكرنى أنى جئت ميدان التحرير ولم أفعل مثل كثير من المثقفين، ولكنه عاتبنى على أنى لم أبت مثله مع الثوار، ثم زايد على الحضور العربى والأجنبى واعتبر أن الثورة والمظاهرات لابد أن تستمر كل يوم حتى تقتلع كل رموز النظام والدولة، بمن فيهم قادة الجيش الذين عينهم الرئيس المخلوع.

واكتشفت بعد الندوة أن الرجل كان من المتعاونين مع أمن الدولة وكان جزءا لا يتجزأ من النظام السابق، وانقلب فجأة وتحدث على طريقة ثوار المقصلة فى فرنسا أو الثورة الشيوعية فى روسيا طالبا استئصال القديم وتفكيك الدولة، لا هدم النظام والحفاظ على الدولة.

إن هذه النماذج تطل علينا الآن كل يوم عبر التليفزيون الحكومى والقنوات الخاصة، ويتحدث بعضها عن «الإعلاميين الشرفاء»، والبعض الآخر عن ضرورة تحقيق مطالب الثورة واستئصال كل رموز الفساد، مادام بالطبع بعيداً عنه.

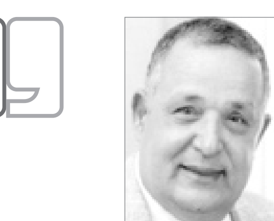
إن للثورة المصرية سمة رئيسية أنها لم تنتقم من رموز النظام السابق بشكل عشوائى ولم تشكل محكمة ثورة خارج المؤسسات القانونية والدستورية القائمة لمحاسبة رموز القهر والفساد، كما جرى فى بعض تجارب التغيير سواء الثورية منها كإيران، أو غير الثورية مثل العراق، ولكنَّ هذا لا يعنى أن يصل التسامح إلى درجة قبول إعادة إنتاج نفس منظومة الفساد وشخوصها مرة أخرى.

أخشى أن يستهلك شباب الثورة والمؤمنون بها فى الحوارات التليفزيونية والأحاديث الصحفية والندوات العامة والخاصة، وننسى جميعاً أن هناك انتخابات تشريعية باتت على الأبواب، وهناك قوى منظمة كثيرة تعمل بصمت وهدوء لضمان الحصول على تمثيل كبير فى البرلمان، وهناك فلول النظام السابق والعصبيات العائلية وأغنياء الريف القادرون على العودة ولو بنسبة، وسنجد أن النخبة التى تلونت وجدت مرة أخرى حكماً جديداً تنافقه، وتطالبه بدعم الاستقرار «على قديمه»، حتى يرث كل مفاسد النظام السابق ويعيد إنتاجها فى قالب جديد، وينسى مهمته الإصلاحية الكبرى فى أن مصر التى نرغب فى بنائها هى مصر جديدة لا علاقة لها بالقديم، وتعى فى الوقت نفسه أن مشكلاتها المزمنة لن تحل فى يوم وليلة، ولكنها تعنى أيضا أنه لا الطريقة القديمة المعدلة ولا الوجوه القديمة المنافقة قادرتان على إخراجنا مما نحن فيه وبناء مستقبل ناهض وديمقراطى لهذا البلد.

لقد بدأت مصر فى مواجهة كل مشكلات التحول الديمقراطى، من فراغ للسلطة، وقدر من الفوضى، شهد أسوأ منه كثير من بلدان أمريكا اللاتينية، ومخاطر الانتكاس والعودة للمربع الأول، كما أن النظام الديمقراطى لن يرث دولة متقدمة بها تعليم وصناعة وزراعة وخدمات حديثة، إنما للأسف مؤسسات مأزومة وأوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة، كل ذلك يجب أن يجعلنا حذرين من مخاطر الإغراق فى السفسطة والمناورات السياسية، لأن الشعب يريد بعد أن أسقط النظام أن تتحسن أحواله ويمكن أن يتحمل بعض الوقت إذا شعر بإخلاص النخبة التى تحكمه، ولكنه لن يحتمل أن يرى ليس فقط نخب النظام القديم المتلونة إنما نخب على الطريقة العراقية أو اللبنانية تمارس السياسة والمناورة كل يوم، ولا تحقق إنجازا كبيرا على الأرض، فحذار أن ننسى أن مصر الجديدة فى حاجة إلى سياسيين حاملين لمشروع نهضة، وليس سياسيين حاملين لمشاريعهم الخاصة، وهذا تحدى الديمقراطيات الناشئة. كيف تصنع التقدم كما جرى فى تركيا والبرازيل وماليزيا، وتتجاوز الفشل كما جرى فى باكستان والعراق والمكسيك رغم الديمقراطية؟.

نعم إن مصر تمتلك كل مقومات صناعة تجربة نجاح، ويجب ألا نسمح جميعا بإعادة إنتاج القديم مرة أخرى، ولا بإنتاج جديد مشوه لا يعرف بالضبط ما هى مهام المرحلة الانتقالية وصعوباتها.

المطابخ السياسية داخل الجامعات



صبرى غنيم
ghoneim-s@hotmail.com

من الطبيعى أن يعود المطبخ السياسى إلى الجامعات المصرية بعد تفكيك الاتحادات الطلابية فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير.. ولأول مرة تحدث انتعاشة داخل جامعاتنا المصرية بعودة الحياة السياسية إليها بعد ثلاثين عاما.. فقد كان محظورا على الطلاب العمل فى السياسة أو الانتماء لحزب من الأحزاب غير الحزب الوطنى.

ظلت أجهزة أمن الدولة فوق رؤوس شبابنا هذه السنوات الكبيسة ولم يعد فى مقدور أحد منهم أن يقول رأيه لا فى النظام ولا فى الحاكم.. ويوم أن تحدث مظاهرة احتجاجية حتى ولو كانت للتعبير عن الغضب الشعبى عن الأحداث الصهيونية.. تفرد أجهزة أمن الدولة عضلاتها وتلتقط المئات من شبابنا بغرض إرهاب وترويع بقية الطلاب.. فأصبحت لدى أمن الدولة وجوه معروفة فى الكليات والمعاهد.. اعتبروها قوائم إرهابية.. لم تشهد جامعاتنا مجلات الحائط أو المجلات المطبوعة التى كانت تحمل آراء الشباب وتعبر عن فكرهم بسبب التوجيهات السياسية التى كانت تحرم الشباب من التعبير أو إبداء الرأى. من يومين كنت أتابع برنامج على قناة «الحياة» وهو برنامج «الحياة اليوم» الذى يكتبه الزميل الموهوب الكاتب الصحفى الأستاذ محمود مسلم ويقدمه شاب من خيرة شبابنا وهو يمثل النبت الطيب بين أولادنا الأستاذ شريف عامر ولأنه يتمتع بشخصية لها طابع خاص فلا يجوز أن نحسبه على والده الكاتب الكبير الأستاذ منير عامر لكن هذا لا يمنع من أن نطبق المثل العامى الذى يقول «ابن الوز عوام». أعجبنى شريف فى تناوله قضية من أهم قضايا الساعة وهو يطرح موضوع «عودة الحياة السياسية فى الجامعات المصرية... مطلب فورى بعد ثورة ٢٥ يناير» هذا الموضوع فى حد ذاته شدنى لأسباب كثيرة، فقد أعادنى إلى أيام مضت يوم أن كنت طالباً وأحمل فكراً وأتبنى إصدار مجلة مطبوعة باسم «نداء الطلبة» وكم تعرضت لمتاعب ومضايقات.. وكنت أرهن ساعتى فى المطبعة حتى ترى هذه المجلة النور ويتم توزيعها على الشباب.. وبالمناسبة المجلة كان لها تأثير فى حياتى الشخصية من خلال الحوارات التى كنت أجريها مع أساتذتى.. وعدد من الشخصيات.

وربما هذه الذكريات هى التى شدتنى للحوار، لأننى كنت متلهفاً لأسمع ما يدور فى الجامعات الآن.. وما هى خطة الشباب حتى تعود الحياة السياسية أو المطبخ السياسى.

الذى أعجبنى هو رأى الأستاذ الدكتور عبدالجليل مصطفى وهو أحد علماء جراحة المناظير بكلية طب القاهرة فقال.. للأسف الاتحادات الطلابية كانت تخضع لعمليات التزوير وكانت معاملة النظام مع الطلاب معاملة الخصوم وليست معاملة الأبناء.

وسمعت رأيا للأستاذ الدكتور محمود كبيس عميد كلية حقوق القاهرة وهو يقول: إن الجامعات هى مصنع السياسة.. خاصة أن المرحلة العمرية لأى شاب هى مرحلة الجامعة.. فالعمل السياسى مطلوب.. ورأى الشباب مطلوب.. وأنا مع الانتخابات فى أن يأتى العمداء ورؤساء الجامعات بالانتخابات.. بشرط أن تكون هناك حدود منها عدم تدخل الطلاب فى اختيار القيادات وهذا الأسلوب موجود فى جميع الجامعات الطلاب فيما يخصهم.. ولا علاقة لهم فى اختيارات أعضاء هيئة التدريس.. على الأقل ليجد الأستاذ احترامه فى مواجهة الطالب.

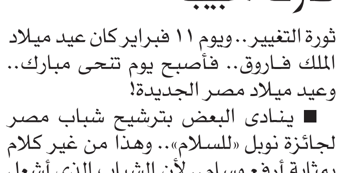
وروى الشاب كريم مصطفى الأمين العام المساعد لاتحاد الطلاب المستقبل- وبالمناسبة كريم هو أحد شباب ثورة ٢٥ يناير- أنه انضم هو وزملاؤه إليها قبل أن يعلن عن نجاحها.. ولذلك كان يشكو من تخلف المستوى الجامعى.. يكفى أن تتخلف جامعاتنا عن الدول فى قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم.. والسبب تدخل النظام السابق فى العملية التعليمية وتصنيعهم للشباب.. فقد كان كل من هو تابع للحزب الوطنى يتمتع بحصانة.. وقد انهارت هذه الحصانات بشرط النظام.

وتحدث مداخلة من العالم الدكتور عبدالحليم مصطفى فيقول.. الذى كان مؤلما تدخل أجهزة النظام فى الحريات الأكاديمية حتى فرضت رقابتها على حريات الطلبة.. وحرية الأساتذة.. لذلك أصبح مطلوباً الآن فى ظل ثورة ومتغيرات للأحدث أن يكون هناك إنصاف للطرفين.. الأساتذة والطلاب.

أعجبنى أن يعيد الشاب الموهوب شريف عامر إلى مسمعى قصص البطولات التى قام بها شباب الجامعات فى فرنسا.. وفى أندونيسيا.. فنحن نعلم أن النضج السياسى عند هؤلاء الشباب قادهم إلى ثورة لإسقاط شيراك.. وثورة لإسقاط سوهارتو.

التاريخ يعرف قوة وعنفوان سوهارتو كديكتاتور.. وكيف سقط عام ١٩٩٨.. حيث كان عائداً من مؤتمر فى القاهرة وكانت المظاهرات والاعتصامات يقودها شباب الجامعات ضده ظلت تحاصره إلى أن استسلم بعد ثلاثة أيام من وصوله إلى جاكرتا.. وبفضل الثورة الشبابية.. سقط الديكتاتور. من هنا نقول.. إن ثورة ٢٥ يناير التى احتضنها الشعب هى ثورة شعبية قادها الشباب.. خرجت طوائف الشعب لا قبطى ولا مسيحى.. لا حزبى.. ولا وطنى الكل مصرى مصرى.. طالبوا بالتغيير ولم يتنازلوا عن إسقاط النظام.. فاكتشفوا أنه نظام «هش» لا يهش ولا ينش.. فزاعة أمن الدولة سقطت.. وهرب الوزير.. واختفت القيادات، هذا هو النظام. إذن النضج السياسى للشباب وما اختزنوه من كبت طوال هذه السنين.. كانت ثماره ثورة ٢٥ يناير.

جملة مفيدة



طارق حبيب

■ وصلتنى مؤخراً عدة رسائل.. كانت أولاها تقول: ألست ممنوعاً من العمل؟ والإجابة أننى كنت فى فترة نقاهة.. بعد العملية الجراحية الكبيرة التى نجانى ربى من مخاطرها.. لكن بعد العملية الخطيرة التى يجريها وطنى حالياً لتغيير النظام.. وتصحيح «أوضاعه».. ومحاسبة من «أضاعوا» خيراته.. وجدت نفسى مدفوعاً للتعبير عما يجيش فى قلبى ويدور فى خلدى!

■ وبناء عليه يشرفنى أن أكتب نقداً ساخراً «بناء».. كل خميس فى «المصرى اليوم».. الصحيفة الحرة الجريئة.. التى تنقل الحقيقة.. وتنقدها بدون ألفاظ بذيئة.. والحمد لله أن المصرى اليوم غير مصرى أمس.. فهو الآن مرفوع الرأس.. بعد أن عادت إليه شجاعته وآدميته!

■ إعلان مهم جاءنى على الموبايل يقول: مطلوب رئيس جمهورية لبلد لقطة على ناصيتين.. البحرين الأبيض والأحمر، وبها نهر خالد هو النيل.. وبها ٣ أهرامات.. وشعب أصيل صاحب حضارات.. ٨ سنوات هى مدة الإيجار.. استعمال طيار!

■ كما وصلتنى الرسالة التالية: لو شقتك تحولت إلى قصر.. وفلوسك المحدودة أصبحت بلا حصر.. تبقى أنت أكيد وزير أو مسؤول كبير فى مصر!

■ سبحان الله.. يوم ٢٥ يناير كان عيد الشرطة.. فأصبح عيد التحرير.. بعد نجاح ثورة التغيير.. ويوم ١١ فبراير كان عيد ميلاد الملك فاروق.. فأصبح يوم تنحى مبارك.. وعيد ميلاد مصر الجديدة!

■ ينادى البعض بترشيح شباب مصر لجائزة نوبل «للسلام».. وهذا من غير كلام بمثابة أرفع وسام.. لأن الشباب الذى أشعل «نار» هذه الثورة.. سواء كانوا أبطالاً أحياء أو شهداء عند ربهم فى «الجنة».. يستحقون فعلاً كل الإعجاب والاحترام.. و«تعظيم سلام»!

■ عندما يفسر بعض الناس أن الثورة تعنى إلغاء الالتزام.. وعدم احترام الصغار للكبار.. ومخالفة الأخلاقيات.. فى شتى المعاملات والتعاملات.. لا أملك إلا أن أقول: العوض على الله.. فالشباب عندما «أطلق» ثورته من ميدان التحرير.. نال من الجميع كل التقدير.. وأثبت أنه مصرى فاهم وابن أصول.. ولم يعن أو يطلب «إطلاقاً» ما يحدث الآن من تدمير بلا تفكير!

■ البلطجية زودوها وأساءوا إلينا جميعاً.. بالاعتداء الغاشم على كل ما ومن يقابلهم بلا حساب ولا عقاب.. متصورين أن الله لن يحاسبهم على أعمالهم.. وكل أملى أن يعود الجهاز الأمنى إلى الشارع المصرى.. ليوقفهم ويضرب بيد من حديد على أفعالهم.. وعلى رأى صديقى المشنعاتى: إذا «بوليسم» فاستتروا!

■ «الفيلم السينمائى» الذى نشاهده هذه الأيام.. يدخل فيه أبطال الفساد المسؤولون واحداً بعد الآخر السجون.. ويجلسون كل فى عنبر.. فلان فى عنبر كذا.. وعلان فى عنبر كيت.. وترتان فى عنبر ثالث.. بينما أحد كبار أسس الفساد مازال طليقاً.. فى حين أنه يستاهل «عنبر إلى الأبد»!

■ يجب إعادة النظر فى برنامج يومى.. يبدون فيه آراءهم الشخصية.. وكأنهم فى أبعادية.. ويفرضون علينا المرفوضين على أنهم قدوة للشباب.. ويفسرون البجاحة على أنها صراحة.. هذا وضيفك «يا صغير» ليس متهماً تحاكمه «فينساق» كلامك على لسانك من تهجم أو تهكم دون فرامل عليه ودون توقف.. وعندما تحضر لقاء مع قادة الجيش العظيم.. لا يصح أن تضع ساقاً على «ساق».. بلا أدنى احترام.. ومن أنت يا صغير حتى تعلق كل شوية على كلام الكبار بكلمة «تمام».. فهذا عيب عليك و«مش تمام» أبداً!

■ وللعلم الأساتذة حمدى قنديل والمرازى ويسرى فودة وغيرهم.. من المقويات الضرورية.. فى الأيام الجاية.. لجسم الإعلام المصرى.. الذى فقد الكثير من وزنه وأصابه الهزال.. بسبب رجل بطال وبعض من العيال.. وكمان من كان ضمن حملة انتخابات الرئيس السابق.. ومن كان يدعى أن مبارك يحميه.. وتتصل من كلامه اليوم وكان أول مهاجميه.. وكأن شيئاً لم يكن وبراءة الأطفال فى عينيه!

■ الثورات تندلع نيرانها فى كل مكان.. والشعوب تسعى جاهدة للتخلص من النظم السائدة.. وإسقاط القوى المستبدة.. وبعد رحيل اثنين من الرؤساء الظالمين.. اللذين أذاقا الناس الأمرين.. مبارك وقبله زين العابدين.. أصبحت الكرة الآن بين أقدام المتظاهرين.. ولهذا أكاد أسمع فى مدرجات المجاهدين.. هتافاً واحداً يقول: «الله حى.. والتالت جاى»!

■ أتمنى النجاح والتوفيق لحكومتنا الجديدة.. فى حل المشكلات وتذليل العقبات ورفع المعاناة.. كما أتمنى للسادة الوزراء بعد حلف «اليمين».. ألا يأخذوا من الشعب بالشمال ما قدموه «باليمين»!

■ ويارب حكومة الدكتور المهندس عصام شرف.. تكون حكومة «شرف» بحق وحقيق!

ممارسة الديمقراطية



كريمة كمال
karimakamal@almasry-alyoum.com

استقالت حكومة الدكتور «أحمد شفيق».. لا يعنى هذا التخلص فقط من حكومة لا يرضى عنها الناس، لأن السلطة التى أسقطت هى التى جاءت بها، لكنه يعنى أكثر من هذا بكثير.. إنه يعنى ببساطة ممارسة الديمقراطية فى مصر بعد أن غابت عنها لعقود طويلة.. يعنى رأى الشارع الكثير بل يعنى أن كل ما يرضى عنه الناس يبقى وما لا يرضون عنه يذهب.. أن يصبح للناس رأى، وأن يعنى هذا الرأى الكثير.

فى الماضى عرفت أثينا الديمقراطية المباشرة أن يلتقى المجتمع فى مكان واحد ليتخذ القرار، وتتم الموافقة عليه أو رفضه من المجتمعين.. ثم تعقدت المجتمعات الحديثة، وانتشرت وازدادت عدداً فانتقلت المجتمعات إلى الديمقراطية، التى تمارس عبر كيانات منتخبة كالمجالس المحلية والتشريعية، التى من المفترض أن تمثل الناس وأن تكون بديلاً عنهم تعبر عن مصالحهم، وتتحدث باسمهم إلى جانب الإعلام، الذى ينقل الآراء والمصالح ويعبر عنها، لكن الطريق إلى هذه الديمقراطية قد تم اختطافه وتشويهه فى كثير من النظم الديكتاتورية فى العالم عبر السيطرة على هذه المجالس والأدوات الأمنية والإعلامية للتحكم فى رأى الناس وتشويهه والحيلولة دون التعبير عن الرأى الحقيقى للناس والشارع، وتشويه هذا الرأى وصنع رأى افتراضى لا يعبر عن الناس قدر ما يعبر عن السلطة، واستخدام نفس الكيانات التى من المفترض أن تكون منتخبة للتعبير عن وجهة نظر ومصالح النظام السياسى بدلاً من الشعب، وذلك بالتحكم فى صندوق الانتخاب بالتزوير لكى يأتى مجلس معبر عما يريده النظام ثم تستكمل الدائرة بإعلام مُسخَّر بأكمله للدفاع عن وجهة النظر هذه، والترويج لهذه المصالح دون غيرها، وكأنما لا يوجد غيرها، ولا أن هذا الغير هو المعبر عن الأغلبية الحقيقية، التى تم تجاهلها تماماً فى سبيل أغلبية مزيفة تم تصنيعها.

ما يجب أن نقف أمامه بشكل جدى هو اكتشاف الناس مدى قوتهم ومدى قدرتهم على فرض إرادتهم بعد طول غياب لم يتعرفوا فيه لا على هذه القدرة ولا على هذه القوة، التى غيبت لصالح رأى فوقى لا يأخذهم فى الاعتبار.. وما حدث أثناء الثورة وما بعدها والذى انتهى أخيراً- حتى كتابة هذا المقال- باستقالة حكومة الدكتور شفيق ما هو إلا اكتشاف المصريين أن لهم رأيا وأن لهم صوتاً لا يمكن تجاهله، وإن حدث هذا التجاهل فهو مقضى عليه مع الوقت، والإصرار على المطالب، التى هى شرعية لأنها تعبر عن الرأى والمصلحة الأولى بالأخذ فى الاعتبار، وهى تلك التى تعبر عن الشعب.

هذه الآلية التى اكتشفت من خلال الثورة، التى تمثلت فى التوصل إلى الرأى ورفع المطالب، والإصرار على تحقيقها حتى تتحقق فعلا هى أولى وأهم خطوات مصر نحو الديمقراطية.. لم يعد ممكناً تجاهل وجود الناس، لم يعد ممكنا تزييف هذا الوجود بوجود آخر مزيف ومفتعل، لم يعد ممكناص أن يقبل الناس ما ينافى الحقيقة، وهنا أصل إلى الدور الإعلامى، الذى لا يستقيم معه أن يقبل من كانوا يزيفون بالأمس ليصبحوا اليوم هم المعبرين عن الثورة.. فإذا أخذنا فى الاعتبار الأداء الإعلامى الحر ما بعد الثورة يمكننا أن ندرك حجم الانتصار، الذى يمكن أن يحققه الإعلام للتعبير عن الرأى الحقيقى للناس بما يكون دافعاً نحو أن يكون هذا الرأى قوة ضغط نحو إعلاء كلمة الشارع وتحقيق إرادة الناس.. وهنا تنقلب المنظومة، التى حكمتنا لعقود، والتى جعلت من الإعلام بوقاً للنظام ضد إرادة الناس.. كان الإعلام الحزبى ثم الإعلام الخاص مرحلة فى سبيل هذا التحرر، لكنه ظل مكبلاً بكثير من الضغوط والتهديدات بل المصالح التى أعاقت جزءاً من حركته.. الآن وفى هذه المرحلة تخلص الإعلام من كل هذا وهو كالشرطة تماماً يحتاج إلى محاسبة وإعادة هيكلة حتى لا يتصور محترفو التزوير أنه يمكنهم أن يستمروا فى ركوب الموجة، خاصة أن من يقرأ الصحف القومية بدقة يكتشف أن معظمها يضع فى الصدارة أجندة الثورة ليلتفت ليضربها بشتى الأشكال فى التفاصيل والاختيارات مع قدر لا بأس به من تصفية الحسابات. لا يمكن أن يقبل ممن زيفوا أن ينقلبوا لكى يكونوا دعاة للثورة هذا يشكل إهانة لعقولنا.. الذين تنكروا للثورة وقاوموها وزيفوها هل يستقيم أن يتندروا الآن بخطايا النظام السابق؟ يجب أن يعى هؤلاء أنهم قد صاروا كروتا محروقة لا يمكن استعادة اللعب بهم، فقد اختلفت اللعبة تماماً.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

حديث آخر الأسبوع

انتبهوا أيها السادة لأن بترول الخليج يستخدم أحياناً كوقود لإشعال باقى الأوطان والذى يرى ما يفعله بعض السلفيين الآن بالوطن من محاولة تخريب الثورة يتحسر على أيام الإخوان وعلى أيام مسلسل «الجماعة» الذى هو أرحم بكثير من مسلسل «الحرائق»، فهل ما يحدث له علاقة بتأييد إحدى دول الخليج لمبارك، الله أعلى وأعلم، وهل يرضيك ما يفعله بعض المسيحيين من تعطيل مرافق الدولة وهل ما يحدث له علاقة بتأييد الكنيسة لمبارك، الله أعلى وأعلم، فأنا شخصياً من ناحية قلبى ونار قلبى واد حبيب موت وحبيبى لو غاب يوم عنى أرقع بالصوت.. ومن المعروف أن من يغير دينه يصبح الأشد تعصباً ضد دينه القديم ربما ليصدقه الناس ويطمئن إليه أتباع الدين الجديد (إقرأ تليفزيون الحكومة وشاهد صحفها أو العكس) وقد ظهرت النذالة بعد وفاة «جون كنيدى» بخمس دقائق، عندما حاولت «جاكلين» زوجته تسلم الجثة من مستشفى «دالاس» والتوجه بها إلى واشنطن لكن مدير المستشفى رفض وأصرَّ على تشريحها (الجثة وليس جاكلين) وعندما أفهمته أن هذا هو رئيس الولايات المتحدة قال الرجل: «كان ذلك منذ خمس دقائق لكنه الآن جثة والجثث لا تصدر الأوامر».. وعندما ترك «جورباتشوف» الرئاسة واتجه إلى إعلانات الشيبسى قالت له سيدة إنها تحمل إليه رسالة من الاتحاد السوفيتى وعندما اقترب منها بصقت فى وجهه.. هذا فى القوتين الأعظم فما بالك فيما هو أدنى.. فحاول ألا تكون رئيساً حتى فى بيتك.. وقد كان أستاذنا «مصطفى أمين» هو الصديق الصدوق لفاروق وعندما رحل الملك رحلت الصداقة وظهرت الفضائح.. وتبنى أستاذنا «توفيق الحكيم» حملة قومية لعمل تمثال لعبدالناصر، ثم أصدر «عودة الوعى» ليهدم التمثال.. وأطرف ما يمكن أن تقرأه بعد رحيل الحاكم ليس ما تكتبه الصحف ولكن ما يقوله رواد القصر.. فقد كان «عبدالناصر» كثير السخرية من وزير قصر الرئاسة «حسن التهامى» وعندما مات ناصر قال التهامى إنه كان يقيد عبدالناصر فى الكرسى بالحبال ليجبره على توقيع القوانين التى يريدها (نفّض).. أقول ذلك لأنها بدأت «تندّع» مذكرات من رواد القصر «أنا قلت لمبارك إنت لازم تعمل إصلاحات بعد الضهر» و«ابنك إيه اللى إنت جاى تقول عليه» وقد عاصرت ثلاثة رؤساء واحد مات وواحد قتلوه وواحد عزلوه وقرأت ما كتبه رواد قصورهم وأعرف أنه من قصص الخيال العلمى، لكننى أتساءل: هل ما يفعله بعض المسلمين وبعض المسيحيين يصب فى صالح الثورة وفى صالح الوطن أم فى صالح القصر؟ (فى انتظار شتائمكم).

الكثير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

تأملات فى الفتنة الطائفية

حدوث الاضطرابات الطائفية ينبغى ألّا يدهشنا، بل المدهش ألّا تحدث هذه الاضطرابات. تفجير دور العبادة مُتوقع. اغتيال قيادات دينية مُتوقع. ينبغى أن نفهم أن أقطاب النظام السابق ليسوا سياسيين نختلف معهم، بل عصابة إجرامية بكل معنى الكلمة. لا أدرى لماذا لا نسمى الأمور بأسمائها الحقيقية؟! تعذيب المعتقلين له اسم: «مجرم». إطلاق الرصاص على المتظاهرين له اسم: «قتلة». نهب أموال الشعب له اسم: «حرامية».

هل بعد ذلك نستغرب إذا أثاروا الفتنة الطائفية؟ والله إننا لنكون سُذّجا إذا اندهشنا. هؤلاء الذين مازالوا مطلقى السراح لسبب أجهله، هم غاية فى الخسة والوضاعة، لا يعرفون حرمة للروح البشرية، ويدوسون على المتظاهرين بالسيارات المصفحة كأنهم صراصير، فهل نستغرب أن يصنعوا أى شىء لإفشال الثورة؟!

■ ■ ■

والنتيجة واحدة، سواء فعلوا هذا بأيديهم أو حرضوا على فعله، أو وضعوا بذور الفتنة ومهدوا التربة الخصبة التى تكفل إنماء البذور. مستودعات من الوقود المكشوف بجوار النار، ماذا ننتظر إلا أن تشتعل؟

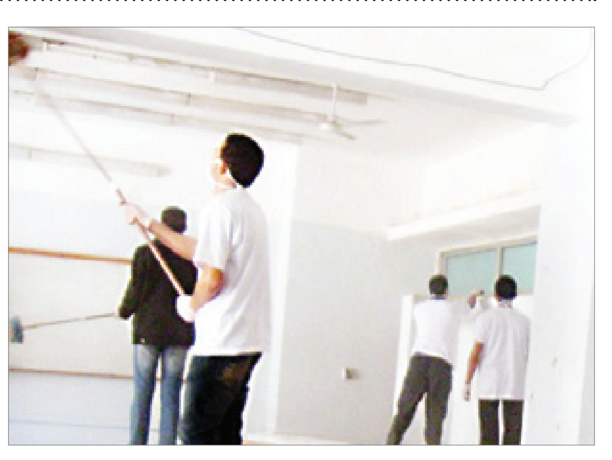
«فرّق تَسُد».. سياسة قديمة جديدة اتبعوها بنجاح. ولكيلا يجتمع عليهم المستضعفون من الجانبين فإنهم وضعوا بذور الشقاق بينهم. شجعوا الخطاب الدينى المتطرف فى الناحيتين، انتفى العدل وضاعت فرصة الحياة الكريمة، أشعلوا نار التعصب، عقدوا الصفقات مع القيادات الدينية، أفسدوا العلاقة التاريخية الطيبة بين المسلمين والمسيحيين. يُضيّقون على المسيحيين فى بناء الكنائس وتولى المناصب القيادية، فيغضب المسيحى!، ثم يستخذون أمام الكنيسة، وكأنها دولة داخل الدولة، فيغضب المسلم!. وبدلا من أن يوجه كلاهما غضبه إلى الفاعل الأصلى، يتجه الغضب نحو الطرف الآخر البرىء، ويشتبك الفريقان.

■ ■ ■

أفسدوا كل شىء. تلاعبوا بمثلث الأمن القومى الحقيقى: فلسطين، الأقباط، النيل. تحالفوا مع إسرائيل، أفسدوا علاقاتنا بدول المنبع، زرعوا الكراهية بين المسلمين والمسيحيين. لوّثوا الأزهر والكنيسة بالسياسة، تدخلوا فى أعمال القضاء، دمروا التعليم. خصخصوا القطاع العام، نهبوا الأراضى، سرقوا الآثار، ضيّعوا الصناعة والزراعة. لم يعد هناك حجر على حجر أو بناء سليم.

والحل الآن أن نتصارح بلا تزويق: الأغلبية لها حقوق والأقلية لها حقوق. مشاكل المسيحيين يجب أن تحل وفورا، بناء الكنائس بما لا يخل بالطابع الإسلامى لمصر، ولا ندخل فى منافسة حمقاء فى بناء دور العبادة المتجاورة وما يكتنفها من احتكاك. حق المسيحيين فى تولى المناصب القيادية حسب نسبتهم، وقبله إجراء تعداد للسكان تحت رقابة دولية يحدد نسبة الطرفين. تجريم أى اضطهاد مادى أو معنوى يقوم على أساس الدين.

خبر من كل محافظة


طلاب هندسة بنها المشاركون فى حملة اخدم كليتك تصوير - أحمد عبدالجواد

القليوبية: حملة «اخدم كليتك» بهندسة بنها

طلاب كلية هندسة بنها «معهد التكنولوجيا سابقاً» نظموا حملة نظافة شعارها «اخدم كليتك»، بإشراف الدكتور على شمس، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب والدكتور جمال إسماعيل، عميد الكلية، بالتنسيق مع مديرية أمن القليوبية التى وفرت سيارة مطافئ لغسل الواجهات.

يقول أحمد أبوالفتوح، المنسق الإعلامى «الحملة بدأت بأعمال الدعاية على الـ«فيس بوك»، ثم عرض تصورات لجنة التنظيم، تلتها أعمال النظافة والدهانات والتشجير، والأعمال الفنية، معتمدة على التبرعات والجهود الذاتية».

محمد محمود خليل

القاهرة: مواطن يقاضى المحافظ

المواطن أحمد حسن عكاشة قدم بلاغا للنائب العام يتهم فيه الدكتور عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، برفضه تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا الصادر لصالحه بإلغاء قرار التخصيص الذى أصدره المحافظ برقم ١٥٩ لسنة ١٩٩٥ لإقامة ملعب مفتوح على مساحة ١٥٠٠ متر مربع على قطعة الأرض التى يمتلكها فى ٣ حوض الدلالة تقسيم الجلشانى بحى البساتين بدار السلام والتى تبلغ مساحتها فدانين و٤ قراريط.

وقال أحمد حسن إنه يمتلك قطعة الأرض هذه بعقد مسجل منذ عام ١٩٠٣ بحكم صحة ونفاذ صادر بتاريخ ٢٨ يونيو عام ٢٠٠٩ برقم ٤٦٠٤ والتى كانت المحافظة تتنازع عليها فى هذه الدعوى دون سند قانونى يؤيد أحقيتها لهذه المساحة. وأضاف أحمد حسن أنه فوجئ بوجود قرار صادر برقم ٣٣٧٠ فى ٢١ يونيو الماضى بتخصيص باقى مساحة الأرض لإنشاء مجمع مدارس بالمخالفة لحكم الإدارية العليا.

منار خاطر

الغربية: تعيين المؤقتين فى التعليم

المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى، قرر بناء على موافقة وزير المالية ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة- اتخاذ إجراءات التعيين على وظيفة معلم وما يعادلها بالنسبة للمعلمين المساعدين، الذين اجتازوا الاختبارات الخاصة بالكادر وعددهم ٩٦٩ معلماً ومعلمة، وسيتم صرف بدل الاعتماد المقرر لهم قانوناً، كما تقرر تثبيت جميع المعلمين المتعاقدين والمعلمين بالحصة من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة فيمن مضى على تعاقدهم ٣ سنوات.

محمد فايد

المنيا: اسم «٢٥ يناير» على مستشفى سوزان

مجلس الجامعة قرر برئاسة الدكتور ماهر جابر محمد، رئيس الجامعة، إطلاق اسم مستشفى ٢٥ يناير للنساء والأطفال على مستشفى سوزان مبارك للنساء والتوليد والأطفال بالجامعة، وتكليف كلية الفنون الجميلة بإقامة نصب تذكارى لشهداء الثورة داخل الحرم الجامعى.

ووقف أعضاء المجلس دقيقة حداداً على أرواح الشهداء، وقرروا تقديم منح دراسية لأبنائهم وأشقائهم بجميع برامج التعليم المفتوح بالجامعة.

سعيد نافع

البحيرة: ١٧ ألف مخالفة مبانٍ

محمد أبوجبل، وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة، أكد أن المحافظة شهدت ١٧ ألف مخالفة بناء على الأراضى الزراعية خلال الفترة الماضية، وهو ما شبهه بمظاهرة الفلاحين.

وأكد أبوجبل أن البناء على أرض زراعية جريمة، وسيتم معاقبة مرتكبيها لأنه تم البناء على أكثر من ٥٢٠ فداناً من أجود الأراضى الزراعية، مشيراً إلى أنه تم اتخاذ جميع الإجراءات الإدارية والقانونية ضد المخالفين من تحرير للمحاضر وإثبات الحالة، كما أن محافظ البحيرة أصدر قرارات بالإزالة لجميع المخالفات. وأكد أبوجبل أن الجميع فى انتظار عودة الاستقرار للقيام بحملات مكبرة تضم المحليات والزراعة والشرطة لإزالة جميع هذه المخالفات تنفيذاً لقرارات الحاكم العسكرى فى هذا الشأن.

ياسر شميس

الفيوم: مظاهرة لـ«أسر العالقين بليبيا»

مئات الأسر بالمحافظة من أهالى العالقين بليبيا، تظاهروا أمام ديوان عام المحافظة لمطالبة المسؤولين بسرعة التدخل لإنقاذ أبنائهم الذين يتعرضون لظروف قاسية، بحسب تأكيدهم، وقالوا خلال التظاهرة التى شارك فيها النساء والأطفال إنهم تلقوا استغاثات متعددة بالاستيلاء على أموالهم ومتعلقاتهم وانقطعت بهم سبل العودة، مطالبين الحكومة المصرية بالتدخل قبل إبادتهم فى الأحداث التى تمر بها ليبيا.

محمد فرغلى

الشرقية: إعادة وحدات سكنية مغتصبة

عبدالحميد الشناوى

المحافظ الدكتور محمد حسنى على، أمر بسرعة إخلاء الوحدات السكنية المملوكة للمحافظة من تعديات البلطجية والخارجين على القانون، وقامت القوات المسلحة بالتعاون مع أجهزة الأمن ومجلس مدينة الزقازيق بإخلاء ٤ عمارات تضم ٩٦ وحدة سكنية، مخصصة لإسكان الشباب بمنطقة ميدان الزراعة بمدينة الزقازيق، كما تم إخلاء ٢٤ وحدة أخرى بالوحدة المحلية بقرية شمبارة وإزالة تعديات البلطجية على مساحة ١٢ فداناً و٢ قيراط بمدينة الزقازيق كانت مخصصة لإنشاء وحدات سكنية للشباب.

سامح غيث

بنى سويف: حملات لإزالة التعديات

اللواء أحمد شوقى، مدير الأمن، قال إنه تم تنفيذ حملات من الشرطة مدعومة بعناصر من القوات المسلحة لإزالة حالات التعدى على أراضى أملاك الدولة والبناء على الأراضى الزراعية فى عدد من قرى ومدن المحافظة، مشيراً إلى أن عدد ما تم إزالته وصل إلى ٤٤٥ حالة فى منطقتى سنور وبنى سليمان شرق النيل لحالات التعدى على أملاك الدولة، بالإضافة إلى إزالة ١٧ حالة تعد على الأراضى الزراعية بقرية الدوية مركز بنى سويف.

وأضاف أنه تم تنفيذ حملة لإزالة التعديات فى مركز ومدينة ناصر، مشيراً إلى أن القوات المسلحة تصدت لهجوم مسلح من قبل أحد المسجلين خطر ويدعى محمد رمضان عبدالعزيز ٣٠ عاماً لمحاولة سرقة مكتب بريد بشرق مدينة بنى سويف، وأطلق النيران على القوة، وتمت إحالته إلى النيابة العسكرية بغرب القاهرة.

عمر الشيخ

الإسكندرية: غضب أهالى الشهداء بسبب «تورتة»

حفل التكريم، الذى نظمه ائتلاف ثورة ٢٥ يناير بميدان الساعة شهد حالة من الغضب بين أهالى عدد من شهداء ثورة ٢٥ يناير بالمحافظة، عقب انتهاء مراسم التكريم، التى أقامها الائتلاف (الذى يضم فى عضويته حزبى الغد، والجبهة، وحركة ٦ أبريل، والحملة الشعبية لدعم البرادعى، والإخوان المسلمين، ومن أجل مصر، وائتلاف طلاب مصر، ومستقبل مصر). كان منظمو الحفل قرروا دعوة أهالى الشهداء لتناول تورتة احتفالاً بالنصر كتب عليها «تحية خاصة لشهداء ٢٥ يناير»، مما أثار غضب أهالى الشهداء، الذين اعتبروه «إهانة» لمشاعرهم بعد أن ضحى أولادهم بحياتهم، تاركين الاحتفال بعد مشادة كلامية، انتهت بقول أهالى الشهداء «مش هنحترم إلا اللى يحس بمشاعرنا».

شعبان فتحى

جنوب سيناء: الاعتداء على مواطن يطالب بحقه

العشرات من مؤيدى بقاء اللواء محمد عبدالفضيل شوشة محافظًا، اعتدوا على المتظاهر باسم عبدالجابر، مدرس اللغة العربية بمدرسة النهايات برأس سدر، الذى حضر لديوان عام المحافظة، يطالب بنقله لجمع شمل الأسرة بعد عمله بوديان جنوب سيناء ٧ سنوات، وكان بعض الموظفين نظموا حملة لتأييد بقاء «شوشة» محافظًا بعد مانشر فى وسائل الإعلام عن تكهنات بإقالته بأوامر من رؤسائهم ومديرى بعض المصالح، وأحضروا مكبرات الصوت و«الجاجى»، وعلقوا لافتات التأييد لقبائل البدو، بينما خلت المحافظة وساحاتها من أى من المؤيدين لبقاء «شوشة».

أيمن أبوزيد

دمياط: مليون و٦٥٠ ألفًا لرصف الطرق

المهندس عطية الليثى، رئيس قطاع النقل والطرق، قال إنه تم حصر شامل لجميع الطرق الإقليمية والشوارع داخل مدن ومراكز دمياط، والتى تحتاج إلى صيانة أو إعادة رصف، فى إطار خطة شاملة لها وتوفير الاعتمادات المالية، مشيرًا إلى اعتماد مليون و٦٥٠ ألف جنيه لرصف الطرق الإقليمية بمركز كفر سعد، وتشمل إعادة رصف طريق المأمورية وطريق كفر شحاتة والبدراوى وطريق ١٨ بكفر سعد، إضافة إلى اعتماد ٥٢٥ ألف جنيه لرصف شوارع قرى المركز، وتشمل العباسية والإبراهيمية البحرية وكفر سليمان والبساتين والهواشم والكحيل وكفر البطيخ.

ناصر الكاشف

مصطفى السيد

بورسعيد: تعليق العمل بفرع الأكاديمية العربية

الأكاديمية العربية للعلوم والنقل البحرى فرع بورسعيد أعلنت فى بيان إعلامى تعليق العمل بفرع الأكاديمية ببورفؤاد حتى الفصل الدراسى القادم فى سبتمبر ٢٠١١، وبررت الأكاديمية، أسباب التعليق بالحفاظ على ممتلكات الدول العربية الممثلة فى أصول الأكاديمية، التى تتمتع بالحصانة الدبلوماسية والحفاظ على سمعة مصر فى ظل الظروف الجارية، خاصة أن مبنى الأكاديمية يقع فى منطقة نائية.

حمدى جمعة

المنوفية: زيادة الأجر الأساسى للعاملين بالجامعة

الدكتور محمد عز العرب، رئيس جامعة المنوفية، أعلن رفع الحافز الثابت للعاملين الدائمين بالجامعة إلى ١٣٠٪ من الأجر الأساسى وزيادة الحافز الثابت للعاملين المؤقتين إلى ٥٠٪، اعتبارًا من بداية أبريل المقبل مع الاستمرار فى صرف الحافز المتغير للعاملين، وفقًا للقواعد المطبقة، كما يجرى العمل بالتوازى فى إجراءات تثبيت العاملين المؤقتين بالجامعة والبالغ عددهم ٤٥٠٠ موظف.

أضاف أنه تم اتخاذ جميع الترتيبات الخاصة بتولى إدارة الأمن الداخلى بالجامعة لمهام حراسة وتأمين الطلاب والمنشآت فى مختلف وحدات الجامعة، فيما يقتصر اليوم الأول من الدراسة على التهنئة بثورة ٢٥ يناير والتحية لأرواح الشهداء وإجراء حوارات مفتوحة مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من أجل الحفاظ على الثورة ومكتسباتها.

هند إبراهيم

أسيوط: حملة لتدعيم «الوحدة الوطنية»

عدد كبير من شباب أسيوط نظم حملة على الفيس بوك بعنوان «هنقدر»، تستهدف توعية المجتمع بأهمية المشاركة الإيجابية فى الوحدة الوطنية، عن طريق نشر التسامح والعفو بين المسلمين والمسيحيين.

كانت حادثتا مقتل الجواهرجى حماية سامى جوارجى والقس داوود بطرس راعى كنيسة «أبوسيفين» بقرية شطب مركز أسيوط، قد طغت أحداثهما فى الأيام الماضية، ولذلك خرج شباب المحافظة بحملة «هنقدر» مطالبين بالتماسك بين أبناء الشعب الواحد والانتباه لتحقيق التنمية والنهضة، والتأكيد على قوة العلاقة بين عنصرى الأمة.

سحر الحمدانى

السويس: توفير الخبز والسلع الأساسية

نفى إبراهيم المزاحى، مدير عام التموين بالمحافظة، وجود أزمة فى الخبز بالمحافظة، مؤكداً أن مجمع المخابز يعمل بكامل طاقته وينتج نحو ٤ آلاف رغيف يومياً، وجميع المخابز الأهلية تتسلم حصص الدقيق كاملة، ويحصل كل مواطن على احتياجاته من الخبز البلدى، كما أن المديرية تمتلك ١٦ مجمعاً استهلاكياً فى جميع أحياء المحافظة، توفر جميع السلع الأساسية بأسعار مخفضة عن السوق بنسب تتراوح بين ٥ و١٥٪ ويتم صرف المقررات التموينية كاملة للمواطنين على البطاقات التموينية، وتحصل مستودعات البوتاجاز على حصتها من الأسطوانات، وتقوم سيارات تابعة للمديرية بنقل الأسطوانات إلى المناطق البعيدة.

خليل عبادى

كفر الشيخ: شباب الحامول يساهم فى تجميل المدينة

اللواء محمود مطاوع، رئيس مركز ومدينة الحامول، أشاد بالشباب الذى أصر على المشاركة فى تنظيف وتجميل مدينته بعد الأحداث الأخيرة، بالتنسيق مع الوحدة المحلية التى وفرت لهم المعدات اللازمة من عربات لرفع القمامة ومقشات ومعدات غسيل الأرصفة وعربة الكهرباء، لإضاءة اللمبات التالفة بالشوارع، وتم تقسيم المدينة إلى ٥ قطاعات هى: الحامول السعيد - وحامول العرب - والحلافى - وتريال - وأبومنصور، أضاف «مطاوع» أن هذا الشباب الواعى المتحضر هو إفراز جيد لشباب ثورة ٢٥ يناير بوجهها الجميل.

مجدى أبوالعينين

٦ أكتوبر: باعة جائلون حول المدارس

طارق الطويل، عضو المجلس المحلى عن مركز أوسيم فى ٦ أكتوبر، طالب مديرتى الصحة والتموين بشن حملات مكثفة على الباعة الجائلين الذين ينتشرون حول المدارس، مشيراً إلى قيام المحافظ الدكتور فتحى سعد بإصدار قرار منذ أبريل الماضى بتكثيف الحملات على المدارس، وشدد «الطويل» على ضرورة التعامل بحزم مع هؤلاء الباعة الذين يستخدمون مخلفات منتجات مصانع الأغذية التى تتسبب فى أمراض خطيرة للأطفال، الذين يقبلون على شرائها، موضحاً انتشار الظاهرة مع بدء الدراسة رغم شكاوى المسؤولين كل عام.

أكرم عبدالرحيم

الإسماعيلية: طلب لاستعادة مقر «الوطنى»

عبدالعزيز عبدالجواد، عضو اللجنة النقابية للعاملين بهيئة قناة السويس، تقدم بطلب رسمى إلى الفريق أحمد فاضل، رئيس الهيئة، لاستعادة مقر أمانة الحزب الوطنى التابع لهيئة القناة.

وقال «عبدالجواد» إنه وزميله هانى تادرس من القيادات العمالية قدما الطلب، أمس، لاستعادة مقر الحزب بعد سنوات من الاستيلاء عليه، مفسرًا إصراره وزملائه من العاملين بالهيئة على استعادة المقر بأن أعضاء الوطنى مارسوا فيه إفساد الحياة السياسية وتزوير الانتخابات.

من ناحية أخرى، تقرر ضم مقر الحزب الوطنى بمدينة أبوصوير إلى إدارة التموين، وقال مسؤول بمجلس المدينة إن القرار جاء استجابة لمطالب شعبية.

هانى عبدالرحمن


جانب من مؤتمر ائتلاف الثورة بالإسكندرية تصوير- حازم جودة

الوادى الجديد: إعفاء سيارات الأجرة من «الكارتة»

المحافظة قررت إعفاء سيارات الأجرة من رسوم الكارتة، الخاصة بشهر فبراير الماضى وكذلك رسوم التجديد السنوى ورسوم النظافة حتى يونيو القادم ومن المقرر أن يستفاد من هذا الإعفاء مئات سيارات الأجرة التى تعمل بالمحافظة، يأتى هذا تيسيراً على أصحاب السيارات التى تضررت إبان أحداث ثورة ٢٥ يناير.

أحمد عبدالسلام

شمال سيناء: ٣ مصابين فى خلافات عائلية

مستشفى العريش العام استقبل ٣ مصابين بطلقات نارية إثر خلافات نشبت أمس، بين عائلات بالعريش والشيخ زويد ورفح.

كانت خلافات نشبت بين عائلتين بسبب خلاف على قطعة أرض أسفرت عن إصابة طفل عمره ١٢ عاماً من منطقة قبر عمير بالشيخ زويد بطلق نارى فى قدمه اليسرى، كما أصيب المواطن «محمد.س» ٣٠ سنة بطلق نارى فى البطن و«يوسف.س» ٣٩ سنة بطلقين فى البطن والقدم اليسرى نتيجة إطلاق نار بين عائلتين فى رفح.

حلوان: إجازة إجبارية لعمال المواسير ببدر

الشركة الوطنية للمواسير بالمنطقة الصناعية الخامسة بمدينة بدر أعطت العمال والموظفين إجازة إجبارية لمدة أسبوع مدفوعة الأجر بدأت لحين الوصول لحل يرضى العمال بعد تهديدهم بالتوقف عن العمل نهائياً إثر إعلانهم الأحد الماضى اعتصاماً مفتوحاً، احتجاجاً على رفض الإدارة إعطاءهم حقوقهم وتدنى رواتبهم، حيث إن الحد الأقصى للرواتب يبلغ ألف جنيه.

وكانت الإدارة سبق أن اتفقت مع العمال بعد أن تقدم ٧٢ عاملاً بشكوى لمكتب العمل، على أن يكون الراتب ٤٥٠ جنيهاً، والحافز ٤٥٠ جنيهاً مضافاً إليها، وصرف الحافز بنسبة ٣٢٪ بدلاً من ١٠٠٪ المتفق عليها فى بداية التعيين، مؤكدين أن الإدارة عرضت عليهم صرف حافز بنسبة ١٠٪ ثم ١٥٪ ثم ٢٥٪ على أساسى الراتب لكنها لم تف بما وعدت.

قنا: تراجع رئيس الجامعة عن الاستقالة

الدكتور عباس منصور، رئيس جامعة جنوب الوادى، عدل عن تقديم استقالته من منصبه كرئيس للجامعة بعد أن تقدم بها للمجلس الأعلى للجامعات عقب كثرة الاحتجاجات التى شهدتها الجامعة من قبل الموظفين المؤقتين الذين كانوا طالبوا باستقالته. وأشار منصور إلى أنه تقدم باستقالته من منصبه بعد كثرة الاحتجاجات من قبل الموظفين بالجامعة، موضحاً أنه عدل عن الاستقالة بعد تفهم الموظفين للوضع الحالى ومطالبتهم له بالبقاء بمنصبه واستكمال التطوير.

محمد حمدى

الأقصر: مطالب بتغيير أسماء الشوارع

أهالى الأقصر طالبوا الشيخ محمد الطيب، رئيس المجلس المحلى للمحافظة، بتغيير وعودة أسماء الشوارع التى قام المحافظ سمير فرج بإطلاقها على أسماء رموز النظام السابق ومنها مبارك السياحى على طريق الأقصر - الطود وتحويله إلى شارع سياحى، وكذلك إطلاقه اسم سوزان مبارك على طريق المطار، واسم أحمد نظيف على شارع معبد الكرنك، وفايزة أبوالنجا على شارع مدرسة الصنايع.

وقال الطيب إن هذا التغيير يتطلب تقديم طلب من عدد من أعضاء المجلس المحلى بالمحافظة، مؤكداً أن كل من سيثبت عليه اتهام من قبل القضاء سيتم محو اسمه من شوارع المدينة

إبراهيم معوض


حملة لإعادة تجميل حى شرق المنصورة تصوير: السيد الباز

الدقهلية: حملة لـ«إعادة بناء المنصورة»

شباب المحافظة دشنوا حملة على الـ«فيس بوك» بعنوان «حملة إعادة بناء وتجميل مدينة المنصورة» وانضم للحملة نحو ٤٠٠٠ شاب بدأوا فى عمليات تنظيف وتجميل الشوارع ودهان البندورات، وأكد محمود خضر (أحد شباب الحملة) أن الشباب من مختلف الانتماءات الحزبية وطلبة الجامعة تجاوبوا مع الحملة وبدأوا فى النزول للشوارع للمشاركة، وتم الاتفاق مع حى شرق وغرب لمد الشباب بالمؤن والأدوات للبدء فى عمليات التنظيف والدهان.

غادة عبدالحافظ

سوهاج: تثبيت المؤقتين فى «مياه الشرب»

المهندس عزت الصياد، رئيس شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظة، أعلن الانتهاء من تثبيت العمالة المؤقتة التى مضى ستة أشهر فأكثر على تعاقدها مع الشركة بمختلف الوظائف وعددهم ١٨٥٠ موظفاً وموظفة على مستوى المحافظة.

وقال الصياد إن الشركة قامت بالتنسيق مع المحافظة بنقل العاملين المنتدبين من الوحدات المحلية ومديريات الإسكان والصحة والطرق بمختلف الدرجات والوظائف وعددهم ٣٤٥٠ موظفاً وعاملاً بالشركة.

السيد أبوعلى

مطروح: اجتماع لبحث مشكلات المحافظة

عمد ومشايخ قبائل المحافظة عقدوا اجتماعاً، لبحث المشكلات الملحة، التى تتعرض لها محافظة مطروح، لإيجاد طريقة لحل تلك المشكلات بمساعدة القيادات التنفيذية، وذلك بعد لقاء جمعهم بقيادات من القوات المسلحة، التى طالبتهم بتحديد أولويات المحافظة فى الفترة المقبلة، لبحث المشكلات وإيجاد طريقة لحلها، ومن أهم هذه المشكلات مشكلة طلبات الشراء للأراضى لمواطنى المحافظة ومشكلة البطالة.

كما طالب العمد والمشايخ بإعادة توفير أماكن لأبناء المحافظة فى الكليات العسكرية، إيماناً منهم بأن المجلس العسكرى يؤمن بوطنية أبناء مطروح.

على الشوكى

البحر الأحمر: تثبيت المؤقتين بشركة المياه

المهندس ناجح محمد أحمد، رئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالبحر الأحمر، أكد أنه تمت الموافقة على تثبيت ١٤٠٠ من العمالة المؤقتة من المهندسين والإداريين والفنيين والعمال على درجات وظيفية دائمة، وأضاف أنه تم رفع بدل المخاطر من ٢٥٪ إلى ١٠٠٪، وبدل الوجبة الغذائية من ٢٥ جنيهاً إلى مائة جنيه، وذلك لجميع العاملين على مستوى المحافظة.

محمد السيد سليمان

أسوان: دعم مشاريع الإسكان

المحافظ اللواء مصطفى السيد، اعتمد مبلغ ٣٠ مليون جنيه، لدعم مشروعات إسكان الشباب بمنطقة الصداقة الجديدة.

وقال إنه جار تنفيذ المرحلة الثالثة للمشروع بإجمالى ٥ آلاف وحدة سكنية، بالإضافة إلى ٢٠٠٠ وحدة سكنية للإسكان المميز بمنطقة العقاد بمدينة أسوان.وقال إنه تم رفع مذكرة إلى وزير الإسكان، لدراسة إلغاء مقدم حجز الوحدات، التى تقدر بـ ١٢ ألف جنيه بمشروع إسكان الشباب بالمرحلة الثانية.

محمود الجعفرى

..وأخبار فى صور



يوم المرأة فى الرباط، جرت فعالياته أمس الأول، حيث احتشد مئات الناشطين الحقوقيين، للمطالبة بحصول المرأة على حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورفعوا شعارات مؤيدة لقادة الحركة النسوية بالمغرب، ومندددة بالتحرش، والتمييز الذى تواجهه المرأة فى بعض المناطق. **(أ.ف.ب)**



سيدة أمريكا الأولى ميشيل أوباما، ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون، تلتقيان الفائزة بجائزة شجاعة المرأة الأردنية إيفا أبوحلاوة، وذلك ضمن الاحتفال بـ١٠ سيدات «قائدات» و«شجاعات»، وذلك بمناسبة الاحتفال بـ١٠٠ عام على يوم المرأة العالمى. **(أ.ف.ب)**



وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس، يصافح أحد المسنين فى قرية أفغانية خلال الزيارة التى يقوم بها إلى هناك وذلك للاطلاع على آخر التطورات الميدانية فى شمال البلاد، حيث التقى الجنود الأمريكيين هناك، وذلك كجزء من التخطيط الأمريكى لسحب جزء من القوات فى يوليو المقبل. **(أ.ف.ب)**



احتجاجات عمالية فى أوهايوه شهدتها شوارع الولاية الأمريكية أمس الأول، حيث تشهد الولايات المتحدة كلها خلال الأيام الماضية احتجاجات عنيفة من جانب العديد من أعضاء النقابات العمالية فى أمريكا، وذلك لمواجهة الرغبة الحكومية فى تغيير العديد من القوانين المتعلقة بالتقاعد وبالضرائب. **(أ.ف.ب)**



الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، يحاول تهدئة طفلة تبكى ويسعى لتقبيلها، وذلك فى الوقت الذى يسعى فيه ساركوزى لرفع شعبيته فى الوقت الذى تنحدر فيه شعبيته للحد الأدنى الذى قد يفقده مقعده إذا جرت الانتخابات الرئاسية حالياً. **(أ.ف.ب)**



الأمير ويليام فى أيرلندا، حيث ذهب الأمير مع خطيبته فى زيارة إلى شمال أيرلندا أمس، وذلك وسط حراسة مشددة تحمى الأمير وخطيبته فى زيارتهما الأولى هناك، وحضر جمهور صغير لاستقبالهما وحيوهما بحرارة شديدة. **(أ.ف.ب)**

[redacted]

حوادث وقضايا

نزلاء سجن الزقازيق يطلبون مساواتهم بـ«الإخوان وأهالى سيناء».. و«سواسية» يحذر من المواجهات.. و«الوطنية للتغيير» تطلب الإفراج عن ٢٢٢ معتقلاً سياسياً

كتب- يسرى البدرى ومحمد غريب ومنير أديب ومحمود جاويش:

طالب نزلاء سجن الزقازيق بعدم التمييز بين السجناء فى شروط الإفراج الصحى مساواة بقيادات الإخوان الذين تم الإفراج عنهم – حسب تعبيرهم – والعفو بعد قضاء نصف المدة، وقال السجناء أضربنا عن الطعام بعنبر «أ» منذ أيام وتقدمنا بمطالبنا لإدارة السجن التى قامت برفعها للنائب العام، وأكدوا فى اتصالات هاتفية بـ«المصرى اليوم» نريد مساواتنا بسجناء الإخوان وأبناء سيناء فى قواعد الإفراج.

وقال السجين سيد: نريد تطبيق العفو على سجناء المخدرات مساواة بسجناء قضايا القتل وإعادة النظر فى العفو عن الحاصلين على أحكام بالمؤبد، وإن هناك ٥٧ حالة استدعت حالتهم نقلهم إلى المستشفى. وطالب بأن تتم مساواتهم بعد نظر حالاتهم بأهالى سيناء الذين تم الإفراج عنهم فى قضايا عسكرية وجنائية.

وقال: هذا النوع من التفرقة فى المعاملة يؤدى إلى غضب السجناء والمساواة يكون لها تأثير إيجابى علينا، خاصةً أننا شعرنا بعد الثورة بأن هناك عصراً جديداً وهو ما دفعنا إلى تنظيف السجن أسوة بالمتظاهرين فى التحرير لإثبات حسن النية لإدارة السجن وعلقنا لافتات كتبنا عليها «لا إضرار بأمن السجن» و«حقوقنا مشروعة» كنوع من التوعية للمساجين حتى لا يتكرر ما حدث فى سجن دمنهور.

وقالت مصادر أمنية إن ٥٠٠ سجين من نزلاء سجن الزقازيق العمومى امتنعوا عن تسلم وجبة الغداء التى تقدم إليهم من إدارة السجن بدعوى عدم حصولهم على بعض المزايا القانونية التى تقوم الجهات القضائية بدراستها خلال المرحلة الحالية.. ونفت المصادر الأمنية إضراب ١٥٠٠ سجين فى سجن الزقازيق للمطالبة بتطبيق القانون فى الإفراج عنهم.. وأضاف المصدر الأمنى بأنه لا توجد أى تداعيات أو مضاعفات صحية بنزلاء السجن، وأن إدارة السجن تقوم حاليا بالاجتماع بالنزلاء وإفهامهم بجميع الإجراءات التى تتخذ فى هذا الشأن.. كما تم إخطار النيابة العامة التى تباشر تحقيقاتها فى الموضوع.

وانتقد مركز سواسية لحقوق الإنسان ومناهضة التمييز عدم استجابة إدارة السجون المصرية لمطالب المعتقلين الفلسطينيين فى السجون المصرية بعد إضراب استمر ١٧ يوما قد يفتح الباب أمام المواجهات بين إدارة السجون من جانب وهؤلاء المعتقلين، وأضاف أن المعتقلين الفلسطينيين حصلوا على قرارات بالإفراج من المحاكم، إلا أن إدارة السجون المصرية ترفض الإفراج دون إبداء أى أسباب.

ووصف سواسية، ما حدث مع المعتقلين الفلسطينيين بالمخالفة الصريحة للأعراف والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وعلى رأسها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واللذان يؤكدان فى العديد من موادهما على أنه لا يجوز اعتقالٍ أى إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفيا، كما أنه لا يجوز إخضاع أى إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية.

ناشد المركز كذلك إدارات السجون المصرية، بعدم التعسف والتعنت مع السجناء الفلسطينيين، واتخاذ الإجراءات الخاصة بالإفراج الفورى عنهم، وعدم الدخول فى صدامٍ بأى شكل من الأشكال معهم، حفاظاً على الأرواح والممتلكات.

أكد الدكتور أحمد دراج المتحدث الإعلامى باسم الجمعية الوطنية للتغيير، أن الجمعية أرسلت قائمة بـ٢٢٢ معتقلا سياسيا لمكتب رئيس الوزراء، بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء بحصر أسماء المعتقلين للبحث عن أماكن تواجدهم.

وبناء على قائمة الأسماء الموجودة فى القائمة التى حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها، فإن الدكتور نبيل محمد المغربى – ٧٠ عاماً– هو أقدم المعتقلين ويرجع تاريخ اعتقاله إلى عام ١٩٨١ أثناء فترة الرئيس الأسبق أنور السادات.

وفى السياق نفسه قالت مصادر أمنية فى وزارة الداخلية إنه لا يوجد معتقلون فى بعض مقار الأمن المركزى، أو أى مواقع شرطية بالمحافظات، كما أنه لا توجد أى وثائق خاصة بجهاز أمن الدولة فى المواقع الشرطية، وأن جميع مقار جهاز أمن الدولة تم تسليمها إلى القوات المسلحة من ٥ مارس الجارى.

ونفت المصادر الأمنية فى بيان عن الداخلية «ما تردد مؤخراً عن احتجاز عدد من المعتقلين فى بعض المواقع الشرطية ومعسكرات قوات الأمن المركزى ووجود وثائق ومستندات خاصة بجهات أمنية أخرى بتلك المواقع، وأكد البيان عدم وجود أى معتقلين جنائيين أو سياسيين محتجزين بأى من معسكرات أو وحدات الأمن المركزى أو إدارات قوات الأمن بجميع المحافظات، وعدم وجود أى وثائق أو مستندات بمقار الأمن المركزى أو أى جهات أمنية أخرى.

وأضاف المصدر أن وزارة الداخلية ترحب بتشكيل لجان فنية متخصصة من أعضاء النيابة العامة والقضاء العسكرى لتفقد أى من تلك المواقع بصفة مفاجئة، أو حال تلقيها أى بلاغات للتأكد منها، وأهابت وزارة الداخلية بالمواطنين الشرفاء عدم الإنصات لأى شائعات مشبوهة أو ترديدات غير دقيقة تستهدف الإخلال بالأمن العام، والتأثير بالسلب على الجهود المبذولة خلال المرحلة الحالية لسرعة إعادة انتشار التواجد الأمنى الفعال على امتداد محافظات الجمهورية حفاظاً على أمن الوطن والمواطنين وحماية مصالحهم وممتلكاتهم.

صورة لأحد السجون التى تعرضت للحريق أثناء الأحداث

مقتل «هارب من وادى النطرون» فى مشاجرة مع عاطلين بالإسماعيلية

الإسماعيلية - أشرف جاد ومحمد محمود:

لقى مسجل خطر هارب من سجن «وادى النطرون» مصرعه، قالت التحقيقات إن مشاجرة نشبت بينه وبين ٣ أشقاء عاطلين عند منطقة «مزلقان الجعيص» وسط مدينة الإسماعيلية، وأن أحد الأشقاء، سدد له طعنة نافذة فى رقبته أودت بحياته، تمكن رجال المباحث من ضبط اثنين من المتهمين وفر الثالث هاربا، وذلك إثر اتهام القتيل للمتهمين بالإبلاغ عنه والتسبب فى دخوله السجن، تحرر محضر بالواقعة وتم إخطار اللواء محسن مراد مساعد الوزير، مدير الأمن العام.

كان العميد ياسر صابر، مدير المباحث الجنائية، تلقى إخطارا من العميد هشام الشافعى، بمقتل أحد الأشخاص بجوار مزلقان «الجعيص» وسط المدينة بعد مشاجرة بالأسلحة البيضاء بينه وبين ٣ أشخاص، انتقل المقدم هيثم الهادى مفتش المباحث، والرائد أحمد الشناوى، معاون مباحث قسم أول، وتبين أن مشاجرة نشبت بين كل من محمد السيد العربى «٢٨سنة – عاطل» مقيم فى حى المحطة الجديدة، هارب من سجن وادى النطرون فى الأحداث الأخيرة، حيث كان يقضى حكما فى قضية مخدرات مدته ٧ سنوات وبعد هروبه توجه إلى الأشقاء محمود عبدالخالق «٢٨ سنة – عاطل» وشقيقيه محمد «٢٣ سنة – عاطل» شهرته «كامبا» ومصطفى «١٩ سنة – عاطل» واتهمهم أنهم وراء الإبلاغ عنه والزج به فى السجن فى قضية المخدرات وحدثت بينهم مشادة كلامية تطورت إلى مشاجرة عنيفة بـ«السنج والمطاوى» اعتدى خلالها الأشقاء الثلاثة على الهارب من السجن وسددوا له عدة طعنات قاتلة فى رقبته وفى الرأس أودت بحياته فى الحال ثم فروا هاربين.

اللواء محسن مراد

وبعرض التحريات على النيابة، أمرت بضبط المتهمين، وألقى القبض على المتهمين الأول والثانى بينما مازال الثالث هاربا، وبمواجهة المتهمين اعترفا بقتل المجنى عليه وتمت إحالتهما إلى النيابة التى أمرت بحبسهما على ذمة التحقيق وانتداب الطبيب الشرعى لتشريح جثة القتيل لبيان سبب الوفاة وأمرت بسرعة ضبط وإحضار المتهم الهارب وتولت التحقيق.

تأجيل «الجنايات» فى محكمة بنها ٣ شهور

القليوبية - عبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل:

تجمهر أهالى المحبوسين على ذمة قضايا جنايات أمام محكمة بنها أمس اعتراضا على قرار رئيس الدائرة الخامسة تأجيل نظر كل القضايا لمدة ٣ شهور بسب تأخر حضور المتهمين وحاول أسر المتهمين اقتحام القاعات اعتراضا على قرار القاضى.

وأكد الأهالى أن أبناءهم مودعون فى السجن منذ عام ولم يتم إصدار أحكام عليهم وتم ترحيلهم إلى سجن شبين الكوم وعادوا مرة أخرى إلى سجن بنها بسبب سوء الأوضاع وكانوا يأملون من القاضى فى هذه الجلسة أن يصدر قراراً بالإفراج عنهم، خاصة أنهم رفضوا الهروب مع زملائهم الذين فروا وقت ثورة ٢٥ يناير.

وانتقلت وحدة من قوات الشرطة العسكرية إلى مقر المحكمة لحماية القاضى وحراس المحكمة بعد أن حاول الأهالى الاشتباك مع الحراس والاعتداء على سيارات الترحيلات التى كانت تقل أبناءهم وذويهم وإخراجهم منها بالقوة.

سقوط عصابتين لسرقة طلبة المدارس والمارة تحت تهديد الأسلحة فى القاهرة

كتب - حسن أحمد حسين:

استغل عدد من الخطرين والبلطجية الحالة الأمنية فى شوارع القاهرة وارتكبوا عدة جرائم سرقة بالإكراه، حيث قالت التحقيقات الأولية إن المتهمين يهاجمون طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وإنهم استولوا منهم على هواتفهم المحمولة والمبالغ المالية الموجودة بحوزتهم، وإن التشكيل العصابى الثانى اختار الطرق السريعة والصحراوية التى تبعد عن العمران واستخدموا أسلحة نارية فى ترويع المواطنين والاستيلاء على ما بحوزتهم. تمكنت الأجهزة الأمنية فى القاهرة من ضبط المتهمين وتحرر محضر بالواقعة وأحيل للنيابة التى تولت التحقيقات.

كان المقدم وائل الشموتى، رئيس مباحث قسم شرطة الظاهر، قد تمكن والقوة المرافقة له من ضبط أحمد. ف «مسجل خطر» ومحمد ج «مسجل خطر» بحوزتهما عدد من الأسلحة البيضاء ومبلغ مالى أثناء تواجدهما فى أحد الشوارع، وبمناقشتهما تبين أنهما يقومان بإرهاب الطلبة والاستيلاء على هواتفهم المحمولة والمبالغ المالية الموجودة بحوزتهم.

وفى الواقعة الثانية، تمكن ضابط من قسم مباحث السيارات و٢ من ضباط الدوريات الراكبة من القبض على رمضان. ق «سائق» وإبراهيم. س وشقيقه أحمد وبلال .ح وشقيقه، بحوزتهم ٥ قطع أسلحة نارية يستقلون سيارة ويقفون على الطريق السريع، وبالاقتراب منهم حاولوا الفرار إلا أن رجال الشرطة تعقبوهم وتمكنوا من القبض عليهم، وبمناقشتهم اعترفوا بأنهم يقطعون طريق المارة ويستولون على ما بحوزتهم تحت تهديد السلاح. تحررت المحاضر اللازمة وتم إخطار اللواء محمد طلبة، مساعد الوزير، مدير أمن القاهرة، وتولت النيابة التحقيق.



حبس المتهمين بقتل مندوب مبيعات فى سوهاج ومدير الأمن يكافئ فريق البحث

سوهاج - السيد أبوعلى:

قررت نيابة مركز جهينة حبس ٤ عاطلين لمدة ٤ أيام بتهمة قتل مندوب مبيعات وإصابة صديقه أثناء عودتهما ليلا إلى محل إقامتهما بهدف السرقة. أجرى التحقيقات محمد حازم، وكيل أول النيابة برئاسة أحمد خلاف، مدير النيابة، بينما قرر اللواء علاء المناوى، مدير أمن سوهاج، صرف مكافأة مالية لفريق ضباط البحث الجنائى الذين نجحوا فى تحديد وضبط المتهمين.

وكشفت تحقيقات النيابة التى أشرف عليها المستشار نصر فراج، المحامى العام لنيابات شمال سوهاج، أن المتهمين الأربعة كانوا ملثمين ويستقلون دراجتين بخاريتين ، تربصوا بالمجنى عليهما عوض صديق إبراهيم «٣١ سنة – مندوب مبيعات» توفى إثر إصابته بجرح طعنى فى الكلية اليسرى وصديقه رزق صديق بخيت «٣٥ سنة – صاحب محل عطور» مصاب بجرح قطعى فى الرأس وذلك أثناء عودتهما من عملهما فى مدينة طهطا إلى منطقة نائية فى نجع الشريفة بمركز جهينة وحاولوا سرقة حقيبة كانت بحوزتهما تحوى مبالغ مالية وأن اثنين من الجناة كانا يراقبان الطريق وآخران، كانا بحوزتهما «سنجة ومطواة»، اعتديا على المجنى عليهما بعد رفضهما تسليم الحقيبة، مما أدى إلى مصرع الأول وإصابة الثانى ولاذ المتهمون بالفرار عقب مطاردة الأهالى لهم، وقد تمكن فريق البحث الذى ضم النقباء حسام حسين وإبراهيم الجهينى وأحمد طلعت ورامى فايز من قوة مباحث مركز جهينة بإشراف العقيدين خلف حسين، رئيس فرع البحث الجنائى لقطاع شمال سوهاج ونائبه بهاء البطراويب من تحديد المتهمين وضبطهم.

المصري اليوم

الخميس ١٠ من مارس ٢٠١١ م- ٥ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٦١

Al Masry Al Youm-Thursday -Mar 10 th - 2011- Issue No. 2461- Vol.7

«يوم فى حب مصر» لإعادة الثقة فى الشرطة

كتب- أشرف غيث:

أعضاء مجلس إدارة نادى المعادى الرياضى ورواده نظموا ندوة فى مقر النادى تحت عنوان «يوم فى حب مصر» ووجهوا الدعوة إلى ضباط مديريتى أمن حلوان والقاهرة بهدف إعادة الثقة بين ضباط الشرطة والأهالى وللتأكيد على أهمية دور الشرطة ورجالها فى تحقيق الأمن، ووجهوا رسالة إلى ضباط الشرطة تفيد بأن الشعب مع الشرطة فى التصدى للخارجين على القانون، وحضر الندوة عدد من قيادات مديريتى الأمن.

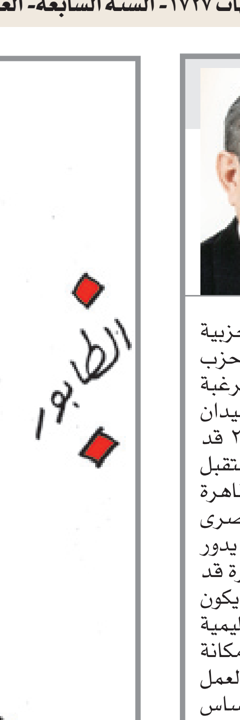
عن قرب

الجبهة الوطنية للدولة المدنية

يتحدث كثير من المثقفين بل عامة الناس عن مستقبل الحياة الحزبية فى «مصر» وعندما تلتقى مجموعة منهم يتحاورون حول إنشاء حزب جديد، فلقد أصبحت الحياة السياسية مصدرًا للاهتمام ومبعثًا للرغبة لدى قطاعات عريضة من الشعب لم تكن تفكر من قبل فى اقتحام ميدان الحياة السياسية ولا الحياة العامة أيضًا، ولكن ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ قد كسرت لديهم حاجز الخوف وأعطت أملاً جديداً وفتحت أبواب المستقبل أمام المصريين بشكل غير مسبوق فى تاريخهم الحديث، وتلك ظاهرة تبشر بالخير، فقد كنا نعانى دائمًا من السلبية السياسية للمواطن المصرى والعزوف المستمر عن الاهتمام بالحياة العامة واللامبالاة تجاه ما يدور حوله، ولكن يبدو أن الدماء الطاهرة لشهداء الثورة المصرية الأخيرة قد حرّكت لدى رجل الشارع إحساسًا مختلفًا، فقد اكتشف أنه لن يكون مهمشًا بعد الآن إذ وضعته الثورة الشعبية فى بؤرة الأحداث الإقليمية والدولية وجعلته يشعر بالحجم الحقيقى لدوره ويستعيد فى أعماقه مكانة بلده، لذلك أقبل المصريون والمصريات خصوصًا الشباب منهم على العمل الوطنى والدور السياسى بصورة تدعو إلى الأمل فى المستقبل والإحساس بأن دماء الذين رحلوا عنّا أو أصيبوا منّا لم تضع هباءً، كما أن الذين فقدوا «البصر» فى تلك الأحداث قد أعطوا الوطن «بصيرة» المستقبل، ولعلى أقرر حقيقة عندما أقول إننى أتلقى يوميًا عشرات الاتصالات ممن يطلبون الانضمام إلى حزب جديد يطرح رؤية واضحة للمستقبل ويمثل إرادة صادقة للوطن، ولقد فكرت مع مجموعة من رفاق العمر كان يتقدمهم «أ. منير فخرى عبدالنور» قبل أن يصبح وزيرًا من أجل الدعوة المشتركة لما اقترحت أنا تسميته «الجبهة الوطنية للدولة المدنية»، لأننى أرى أن اسم هذا التجمع السياسى يحمل فى حد ذاته مضمونًا يحدد المشروع الوطنى الذى نسعى إليه والتصور الذى نتطلع نحوه، وفى ظنى أن الدعوة إلى إنشاء مثل هذه الجبهة تأتى فى وقتها تمامًا لتجسد إرادة المصريين وتحتوى «الأغلبية الصامتة» منهم وتحرك تيارًا عامًا لقوى المجتمع المدنى بديلاً للمياه الراكدة التى غرقنا فيها عبر العقود الماضية، إننى أدعو إلى خروج المصريين جميعًا فى طوابير الاستفتاء أو صناديق الانتخاب لأن ذلك هو السبيل الوحيد للتعبير عن الإرادة الحقيقية للشعب المصرى وقطع الطريق على من احترفوا الفوز فى الانتخابات، من خلال الالتزام المطلق لفكر جماعات منظمة دون الوعى بتطور الوطن أو حركة التاريخ، ويهمنى أن أسجل هنا بحياد وموضوعية أن «جماعة الإخوان المسلمين» التى أختلف مع فكرها ولكنى أؤيد حقها فى الممارسة المشروعة لدورها السياسى فى إطار الشرعية الحزبية دون قيد أو شرط ولقد كان هذا رأيى دائمًا الأمس واليوم وغدًا ولم أغيِّر جلدىَ تجاههم رغم ما عانيته منهم من استهداف بعد انتخابات عام ٢٠٠٥، ولقد شاركت فى تشييع جنازة المرشد العام الراحل «مأمون الهضيبى» لأننى أتعامل مع القوى الفكرية والسياسية من منطلق أخلاقى لا يخضع لحسابات أخرى، لذلك زرت المستشار «هشام بسطويسى» أثناء مرضه عندما كان يخوض معركة ضارية من أجل استقلال القضاء وكرامته وكنت أنا أيضا الذى رفض الذهاب إلى إسرائيل عام ٢٠٠٤ برغم كل الضغوط التى مورست علىّ ولكننى التزمت بمبادئ لا أحيد عنها ودفعت الثمن دائما فى وقته، ولذلك مازلت أحتفظ بعلاقات طيبة بل وودية مع بعض رموز «جماعة الإخوان المسلمين» التى كنت أستنكر دائماً إضافة كلمة «المحظورة» أو «المنحلة» لها إيمانا منى بأن الواقعية السياسية هى السند الوحيد للشرعية وأن الشارع هو الحكم فى النهاية.

(تتمة المقال ص١٦)

د.مصطفى الفقى



حديقة المتحف المصرى أصبحت قهوة الثورة والمعتصمون يضمنون التواجد بـ٣٠ بائعاً متجولاً

كتب- محمد طلعت داوود:

أكثر من ٣٠ بائعا احتلوا ميدان التحرير، وتوزعوا فى حدائق الميدان، ببضائع تلبى احتياجات المتظاهرين.. أحدهم حول حديقة الميدان الرئيسية إلى مقهى بلدى، ووضع آخر كراسى وسط الحديقة المجاورة للمتحف المصرى، وأقام نصبة المقهى وأطلق عليها اسم «قهوة الثورة». أشرف حسونة، صاحب «قهوة الثورة»، أكد لـ«المصرى اليوم» أنه اختار مكان «القهوة» إلى جوار المتحف المصرى، ليجذب السياح إليها، وعن أحقيته فى استغلال هذا المكان، أضاف: «الحكومة بهدلتنا كتير وجوعتنا أكتر.. وجه اليوم اللى نعمل فيه ما بدالنا، وبعدين أنا قدمت طلب لرئيس الوزراء إنه يطلعلى تصريح لقهوة الثورة».

فى الوقت نفسه، احتل بائعو الشاى والقهوة، والفول والطعمية، الحديقة الدائرية فى الميدان، واستعانوا بالشباب المعتصمين، فى إعداد المشروبات، وأقنعوا الشباب بأن عملهم معهم سيوفر لهم عملاً شريفاً يستطيعون أن يعيشوا منه، كما أنه يمكنهم من الاستمرار فى اعتصامهم لتحقيق باقى مطالب الثورة.

محمد كشك، أحد الباعة، قال: «أنا موجود فى ميدان التحرير منذ اندلاع الثورة»، وبرر استمراره: «حسيت إن أعضاء الحزب الوطنى وضباط أمن الدولة، يرسمون خطة لإجهاض الثورة، وإعادة النظام السابق ليحكم البلد مرة أخرى»، وأضاف: «بقائى فى الميدان يوفر لى لقمة عيش، لذا أطالب عصام شرف، رئيس الوزراء، بأن يوفر لى مكاناً أبيع فيه القهوة والشاى ويا سلام لو يبقى المكان ده فى ميدان التحرير يبقى كتر خيره». سعدية الصغير، بائعة فول، أكدت أنها تتمنى أن يستمر الاعتصام فى ميدان التحرير، حتى تتمكن من توفير لقمة العيش، والإنفاق على أولادها الخمسة، وأشارت إلى أن الاعتصام إذا انتهى فى ميدان التحرير ستعود «تشحت من تانى فى الشوارع وتأكل عيالها من صناديق الزبالة» - حسب قولها. وعلق البائعون قائمة أسعار وسط الحديقة الدائرية، أعلنوا فيها أسعار المشروبات، حيث وصل سعر الشاى إلى جنيه، والقهوة جنيه ونصف الجنيه وساندويتش الفول جنيه ونصف الجنيه والطعمية جنيهين.

حدائق ميدان التحرير تحولت إلى مقر للباعة الجائلين تصوير- أدهم خورشيد

اصطباحة

كلنا أحمد غريب

هذه رسالة حزينة جاءتنى من الأستاذة شيماء خليل تحكى فيها قصة واحد من أبطال ثورة الخامس والعشرين من يناير يرقد الآن فى حالة صحية حرجة، أضعها بين أيديكم لكى تهبوا لنجدة بطل دافع عن حريتكم وكرامتكم.

تقول الرسالة «قلما يتحدث عن الحاضر ونادرا ما يتحدث عن الماضى، إنه صديقى الدكتور أحمد غريب الذى يرقد الآن بمستشفى كليوباترا بمصر الجديدة، يحلم أحمد دائما بمصر نظيفة قوية تقدر العلم وتحترم كرامة الإنسان، هكذا قال لى فى آخر زياراتى له فى المستشفى قبل أن تتدهور صحته أكثر (عايزين نبنى مصر اللى احنا بنحلم بيها من سنين). وللحلم مع أحمد قصة، فلقد درس أحمد الطب فى جامعة عين شمس وتخرج فيها وعمل طبيبا نفسيا، ولكن حبه للتكنولوجيا جعله يحلم بأن يكون الطبيب المهندس، فدرس هندسة الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات فى معهد ITI ولتفوقه تخرج ليعمل معيدا فى المعهد نفسه، ومنه إلى كبرى شركات الكمبيوتر ليشغل موقع مستشار للتكنولوجيا على مستوى أفريقيا والشرق الأوسط فى إحدى كبرى شركات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بالشرق الأوسط. كما يدرس أحمد لينال درجة الماجستير فى الطب النفسى. كثيرا ما عُرض على أحمد السفر للخارج، ولكنه فى كل مرة كان يرفض برغم الإغراءات المادية لسبب على بساطته عميق (أنا باحب البلد دى وباموت فى ترابها دا أنا لما باسافر برا أسبوع بتوحشنى برغم كل السلبيات اللى فيها.. مش عايزين نيأس ونسيبها تغرق أكتر وأكتر.. إحنا عايزين نفكر كلنا سوا.. إزاى ممكن نغير ونصلح ونسترد البلد من العصابة اللى مستولية عليها بالقوة). لم يكن أحمد من ممارسى السياسة المحترفين ولا حتى من مدمنى برامج التوك شو، ولكنه كان مهموما بهموم الوطن حتى وإن لم ينله من تلك الهموم الكثير، فأحمد لم يكن يعانى فقرا ولا بطالة ولا مرضا، ولكنه فور أن تم الإعلان على صفحات الإنترنت عن مظاهرات حاشدة فى الخامس والعشرين من يناير، قرر ألا يذهب إلى عمله، ويتجه إلى ميدان التحرير. وبالفعل ذهب أحمد إلى هناك وتظاهر حتى الساعات الأولى من صباح السادس والعشرين من يناير، وشهد مواجهات عنيفة مع الشرطة، وعاد إلينا منها سالما. وفى الثامن والعشرين من يناير خرج أحمد لأداء صلاة الجمعة فى مسجد رابعة العدوية القريب من منزله، ليخرج من بعدها فى مظاهرات جمعة الغضب. وأخذ يمشى فى المسيرة الحاشدة برغم غزارة القنابل وانهمار الخرطوش فى أماكن متفرقة طيلة خط سير المسيرة، وتابع أحمد المسير إلى أن وصل فى السادسة مساء إلى مدخل التحرير من جهة شارع قصر العينى ما بين الجامعة الأمريكية ومجمع التحرير وكان الأمن يضرب المتظاهرين بالخرطوش والقنابل المسيلة للدموع بشكل مكثف، وكان أحمد بعيدا عن الخط الأمامى، لكنه وجد أنه من واجبه أن يذهب إلى الخطوط الأمامية ليدافع عن المتظاهرين، وبدأ مع المتظاهرين فى جمع «الصاج» الذى يحد موقع جراج التحرير ويقوم بتثبيته فى الأرض ليكون بمثابة درع ليحميهم من الرصاص ومن السيارات التى تدهس الناس، وظل أحمد فى الصفوف الأولى خلف الصاج مباشرة إلى أن أصيب بشظيتين فى رأسه إلا أن هذا لم يثنه عما كان يقوم به فأخرج قطعة شاش وقطن من حقيبته التى كان قد جهزها خصيصا من أجل هذا اليوم وربط بها رأسه، وأكمل دفاعه مع باقى المتظاهرين.

(تتمة المقال ص١٦)

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:

«تأخرنا»

برنار كوشنير، وزير الخارجية الفرنسى السابق، معتبراً أن الغرب تأخر فى التجاوب مع الثورات فى تونس ومصر.

«ضحك على الدقون»



المستشار أحمد مكى فى ملحق شباب التحرير بـ«الأهرام»، واصفاً استمرار نسبة العمال والفلاحين.

«يعطل مرحلة الانتقال»

صلاح عيسى فى حوار لـ«الوفد»، متحدثاً عن استمرار الشارع فى النضال.

مستشار يطلب إلغاء مكافآت الإشراف على الانتخابات

كتبت- شيماء القرنشاوى:

المستشار أشرف حسن، نائب رئيس مجلس الدولة، تقدم بطلب للمستشار محمد عبدالغنى، رئيس المجلس، لإضافة نص قانونى لقانون مباشرة الحقوق السياسية يلغى أى مكافآت أو بدلات يحصل عليها القضاة نظير إشرافهم على أى استفتاءات أو انتخابات «برلمانية ورئاسية» قد تجرى فى المستقبل، حيث يدخل هذا الإشراف فى صميم عمل القاضى وفقاً للتعديلات الدستورية المقترحة مؤخراً. وأضاف نائب رئيس مجلس الدولة فى طلبه أنه يتنازل بشخصه عن أى مكافأة أو بدل مالى يقدر له نظير اشتراكه فى الإشراف على لجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقبلة، أو الانتخابات المقبلة، برلمانية كانت أو رئاسية، وأشار إلى أنه من الضرورى التقدم بمشروع قانون لإضافة نص لقانون مباشرة الحقوق السياسية يلغى أى بدلات أو مكافآت كانت تقر فى السابق للقضاة نظير اشتراكهم فى هذا العمل.

حسن

مصرى أصلى

بعدما فشلت الثورة



مسيرات تأييد كبيرة بعرض البلاد وطولها تطالب بمبارك رئيسا لمصر مدى الحياة.. مجلس الشعب يستجيب لإرادة الشعب ويمرر المادة (أم ٤٤) التى تجعل مبارك رئيسا «مش» مدى حياته هوّ.. لأ مدى حياة مصر.

القبض على بتوع التحرير بتهمة محاولة قلب نظم الحكم، ويتم الحكم عليهم وهم فى سيارة الترحيلات بالإعدام.. استغاثات يستجيب لها الرئيس فيخفف الحكم إلى مؤبد وسط عاصفة من التهليل لرقة قلبه، بعدها يتم العثور على جثث المتظاهرين، والعادلى يقول إنهم ماتوا من الفرحة.

تغيير لقب تامر حسنى من «نجم الجيل» إلى «عم الجيل»، والرئاسة تنتج بالاشتراك مع السبكى فيلم طلعت زكريا الجديد «ريس الطباخين».. نجاح سماح أنور فى انتخابات مجلس الشعب عن دائرة الدقى، وأمن الدولة يمرر للصحف القومية الملفات التى تثبت أن البرادعى حول فيلته إلى معصرة للنبيذ، وأن إبراهيم عيسى تاجر آثار، وأن زويل المستشار العلمى لتنظيم جيش الإسلام الفلسطينى، وأن وائل غنيم هو «اللى حدف الطوبة بتاعت ماتش زيمبابوى»، وأن شباب ٦ أبريل سبق أن وردت أسماؤهم فى قضية عبدة الشيطان، وأن التحرش الجنسى الجماعى الذى حدث فى العيد الكبير كان تحت قيادة شباب «كفاية»، وأن سمير عمر مراسل الجزيرة هو «اللى أخد رشوة المرسيدس»، وأن علاء الأسوانى هو المؤلف الحقيقى لفيلم «بون سواريه».

إعلان السويس محمية طبيعية وتهجير كل سكانها إلى عزبة الكيلو «أربعة ونص»، فى الوقت نفسه يتم إعلان «نزلة السمان» منطقة حرة، والعملة المتداولة بها هى الدولار والسماح لسكانها بإقامة سباق دولى للجمال والبغال.

أحمد عز يأمر بإعدام كل أعضاء فرقة طيبة الموسيقية وعلى رأسهم حسين الإمام، ويفوز بمناقصة لتحويل ميدان التحرير إلى أكبر ورشة خراطة فى الشرق الأوسط، ويقود حملة لتغيير السلام الوطنى من «بلادى بلادى» إلى «سيخى طوله كام»، العادلى يقترح تحويل يوم ٢٥ يناير إلى «العيد القومى للبرنس» وسيتم إجبار الشعب فيه على النزول للشارع بالبرنس البمبى (بالنسبة للإناث) والأبيض بالنسبة للزملكاوية.

إلغاء العمل بـ«قانون الطوارئ» على أن يتم العمل بـ«الطوارئ» دون قانون، ويتم افتتاح أمانة جديدة داخل الحزب الوطنى اسمها «أمانة البلطجة» تهدف إلى الاستفادة من خبرات بلطجية مصر فى دعم الحزب وتسند الأمانة إلى «سيد زرجينة»، بعد يومين يتم العثور على سيد زرجينة مذبوحا فى فيلا بـ«مدينتى» ويتم إسناد الأمانة إلى «حمادة كخة»، أول اقتراحات «كخة» هو منح وسام الجمهورية للخواجة «كنتاكى» وتكريم مخترع «الترامادول».

تقنين العمل على الفيس بوك بحيث يكون متاحا ٣ أيام أسبوعيا من الثالثة فجرا حتى موعد أذان الفجر، مع تقديم موعد أذان الفجر ليصبح فى الثالثة والربع، ويتم إلزام كل مواطن بإيداع نسخة من باس وورد البروفايل بتاعه فى إدارة مباحث الديجيتال، ويحظر إقامة أى جروب إلا بموافقة المجلس الأعلى للصحافة، ويعاقب بالجلد كل من يثبت امتلاكه حسابا على تويتر، ويحظر مونتاج أو إذاعة أى كليبات على اليوتيوب إلا بموافقة أنس الفقى.

تبدأ ولاية مبارك الجديدة، وأمناء الشرطة يقيمون استعراضا بهذه المناسبة يطلقون خلاله كميات من الرصاص المطاطى والقنابل المسيلة للدموع فيقع معظمهم صرعى ومبارك يحتسبهم من الشهداء.

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

إززززز

هيثم دبور

واضحة وضوح الشمس

زى ريم البحر يدوش
بس ما يحركش قارب
إبراهيم شاف شمسه هلل
قال دى ربى
بس أفلت فى المغارب
مين يآمن يوم لواحد
كل شغلانته إنه كاتب
■■■
الحقيقة باب موارب
جزء منها عينى شايفه
جزء أكبر عنى غايب
واللى جعجع صوته صاحب
زى ريم البحر يدوش
بس ما يحركش قارب

هيلارى تقدم نصائح زواج لخطيبة وليام

لندن «رويترز»:

وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون نصحت كيت ميدلتون خطيبة الأمير وليام وعائلتى العروسين قائلة إنها يجب أن تتجنب التوتر وتستمتع باليوم المهم قبيل حفل الزفاف المقرر الشهر المقبل. وقالت كلينتون التى تزوجت ابنتها تشيلسى العام الماضى فيما وصف بأنه «الزفاف الملكى الأمريكى» إن تنظيم حدث يحظى باهتمام عالمى أمر قد يكون مرهقاً. وقالت فى حديث لشبكة تليفزيون سكاى نيوز «يمكننى فقط أن أقول إن حفل الزفاف ذاته كان رائعاً لكن التحضير له - وأنا واثقة أنهم يشعرون بذلك - يمكن أن يكون موتر.